

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الإثنين 18 نوفمبر 2024

12

الجلسة الثانية عشرة

المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة..... 1594
- 2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الأسرة والمرأة
والطفولة وكبار السن لسنة 2025..... 1594
- 3- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية
مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن..... 1607
- 4- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة
الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن..... 1628
- 5- استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية
مهمة الصحة لسنة 2025..... 1632
- 6- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير
الصحة..... 1689
- 7- رفع الجلسة..... 1697
- ii. الأجوبة التكميلية لوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار
السن..... 1697

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة مشتركة مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم على الساعة التاسعة وعشر دقائق من صباح يوم الإثنين 18 نوفمبر 2024 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة، رئيس مجلس نواب الشعب والشعب والسيد عماد الدريالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم وذلك للنظر في مشروع ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ومهمة الصحة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات

والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

عرض ومناقشة مشروع

ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

لسنة 2025

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

جلستنا العامة المشتركة متواصلة، حيث نتقل إلى مناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025 وأتوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيدة أسماء جابري، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة أعضاء الوفد المرافق لها من الإطارات العليا للوزارة.

نناقش اليوم، مشروع ميزانية وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2025، هذه الوزارة الهامة التي تعنى بالأسرة وبمختلف الفئات العمرية في المجتمع على درب بناء مجتمع متوازن يؤمن بالمساواة بين الجنسين ويسعى دوماً إلى تعزيز أواصر الترابط بين الأجيال وتكريس احترام الحقوق والواجبات المضبوطة بالدستور وفي قوانين الدولة وتشريعها.

ونحن ننطلق في التطرق إلى المجالات الراجعة بالنظر لهذه الوزارة، نستحضر بكل اعتزاز أن تونس كانت رائدة وسباقة في مجال تكريس حقوق المرأة التي أكدت جدارتها ومساهمتها الفاعلة في ماضي تونس كما في حاضرنا وستكون بإذن الله كذلك مستقبلاً لما تتميز به من وطنية خالصة وعزيمة ثابتة ولما أثبتته من كفاءة في جميع القطاعات المهنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من مناحي الحياة العامة.

وتجدر الإشارة إلى أن تقييم السياسات العمومية في مجالات المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، يمر عبر الوقوف على ما تم إنجازه في إطار مختلف الخطط والبرامج التي تتولى الوزارة والمؤسسات والهيكل التابعة لها الإشراف عليها.

ونحن مدعوون إلى مواجهة المشكلات بعقلانية وحكمة وإلى تقديم التصورات الكفيلة بتلافي جميع النقائص والإشكاليات القائمة وذلك لقناعة راسخة لدينا مفادها أن بلوغ النتائج المرجوة من تلك السياسات والبرامج يعتبر من قبيل رسائل الطمأنينة على مستقبل مجتمعنا بمختلف مكوناته وعلى استدامة أسباب توازنه ورفقيه. فبنات تونس وأبنائها هم الذين سيحولون واقع البلاد إلى ما هم جديرون به وهذا نابع دونما شك، من الإرادة الشعبية التي

أكدتها جميع المحطات ما بعد 25 جويلية 2021 والخيار والفعل كلاهما بأيدينا ونحن نعوّل خلال المرحلة المقبلة على تكاتف مجهودات جميع أجهزة الدولة وتحملها لمسؤولياتها وعلى ما يتميز به المجتمع التونسي من تماسك وتلاحم وتشعب بروح الانتماء للوطن وتطلع جماعي إلى غد أفضل.

زميلاتي زملائي الأعزاء من المجلسين،

في البداية، ومثل ما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهمات الخاصة، أحيل الكلمة إلى السيدة أسماء جابري، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز خمسة عشرة دقيقة، فلتفضل.

السيدة أسماء جابري، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

شكراً سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب ونائبه،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم ونائبه،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين،

تعمل الوزارة على المساهمة في تنفيذ السياسات العمومية في مجالات الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ضمن رؤية وطنية شاملة تعزز الدور الاجتماعي للدولة وتدعم توازن الأسرة وتماسكها وصمودها وتأسيس القيم والثوابت المجتمعية لدى أفرادها، تجسماً لأحكام الدستور وخاصة الفصول 12، 51، 53 و54.

وباعتبار الطابع الأفقي لمشمولاتها تعتمد الوزارة على مقاربة تشاركية متعددة القطاعات لتكريس مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز وضمان النفاذ العادل للخدمات وتحسين جودتها.

وتتمثل التوجهات العامة لتدخلات الوزارة فيما يلي:

أولاً، تحقيق التماسك الأسري وصمود الأسرة أمام الأزمات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

ثانياً، الإدماج الاقتصادي للأسر والنساء والفتيات.

ثالثاً، ضمان وقاية الأطفال وتعزيز رفاههم وتوفير حماية شاملة دون تمييز.

أما التوجه الرابع فيتعلق بتعزيز حقوق كبار السن والارتقاء بجودة الخدمات الموجبة لفائدة فاقدي السند منهم.

حضرات السيدات والسادة،

من المفيد التذكير أنه على الرغم من الأسس الاجتماعية المتينة المستمدة من الموروث الاجتماعي المتجدد في سلوكيات الفرد التونسي، فإن مجتمعنا ليس بمنأى عن تنامي المخاطر الناتجة عن عديد الظواهر الاجتماعية السلبية، على غرار العنف والتمييز والانحراف السلوكي والإدمان بجميع أشكاله وهي ظواهر تواجهها جميع المجتمعات.

ولمواجهة مختلف المتغيرات التي تواجه الأسرة، تعمل الوزارة على تعزيز البعد الوقائي لمختلف تدخلاتها بوضع تصور شامل يحقق توازن الأسرة ويدعم قدراتها عبر التوعية والتحصين لفائدة جميع أفرادها، وتكثيف البرامج الوطنية الشاملة لفائدتها وتقريب الخدمات الطبية والنفسية الملائمة للأسر المستهدفة والتي تشمل

التوعية بالممارسات الصحية الفضلى والتثقيف المالي للأسر وتشجيع الأسر على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والبيئية.

كما ستركز الوزارة جهودها، على العمل الميداني وفق مقارنة تشاركية بتوفير استشارات أسرية لدعم التواصل الفعال داخل الأسرة بهدف التقليل من التفكك الأسري والتصدي للعنف المجتمعي والتوقي والحد منه.

بالإضافة إلى ذلك تكثف الوزارة جهودها لمعالجة العوامل المتصلة بالعنف ضد المرأة والطفل وكبير السن والوقوف على أسباب ظاهرة التفكك الأسري بطريقة علمية قصد وضع البرامج الكفيلة بمعالجتها وفق رؤية متعددة الأطراف.

وفي سياق متصل سيتم العمل على تنفيذ برنامج خصوصي معزز ببرامج مشتركة قصد تأهيل المقبلين على الزواج وإعدادهم لتقاسم الأدوار صلب العائلة وترسيخ ثقافة الحوار ومناهضة العنف.

وبالتوازي مع العمل الميداني سيتم العمل على تطوير منظومة الرصد والدراسات والبحوث من خلال دعم أداء المؤسسات العمومية المختصة الراجعة بالنظر للوزارة، قصد استشراف الظواهر الاجتماعية المستجدة والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر ووضع وتحسين المخططات التنفيذية بالتنسيق مع الهياكل الشريكة.

ويهدف المساهمة في تحقيق الإدماج الاقتصادي للأسر والنساء والفتيات، تراهن الوزارة على التدخل الناجع لفائدة هذه الفئات لتصبح فاعلا اقتصاديا وقادرة على التعويل على الذات والانخراط في مسار التنمية المحلية والجهوية.

ومن أجل مجابهة مختلف التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسر والنساء سيتم العمل على:

الترفيغ من نسبة مساهمة النساء والفتيات في الدورة الاقتصادية وذلك بدعم زيادة الأعمال النسائية والتحفيز على بعث المشاريع لا سيما لدى حاملات الشهادات العليا.

تمكين النساء والفتيات والأسر من موارد رزق في إطار مختلف برامج الإدماج الاقتصادي مع تأمين التأهيل والتكوين والمرافقة القبلية والبعديّة وفق عمل تشاركي مع جميع الأطراف المعنية قصد ضمان استمرارية المشاريع المحدثة وحوكمتها.

التشجيع على بعث المجامع والانخراط في مسار تكوين الشركات الأهلية

إدماج أسر من ذوي الوضعيات الصعبة لدى المؤسسات التشغيلية.

وتنفيذا لأحكام المرسوم عدد 4 لسنة 2024 المتعلق بنظام الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات، الذي جاء بقرار من سيادة رئيس الجمهورية ويعد مكسباً وطنياً لفائدة العاملات الفلاحيات بهدف تحقيق الإدماج الاقتصادي وتكريس دورهن كفاعل اقتصادي وحقهن في ظروف عمل لائق والنقل الآمن والانتفاع بآليات الحماية الاجتماعية.

تعمل الوزارة في هذا المجال مع كافة هياكل الدولة، على ملاءمة تدخلاتها لفائدة النساء في القطاع الفلاحي.

أما في باب التوجه المتعلق بضمنان وقياية الأطفال وتعزيز رفاههم وتوفير حماية شاملة دون تمييز فنشير إلى أن الاستثمار في

الأطفال يعد من أهم الاستثمارات الاستراتيجية وأساس لبناء مجتمعات أكثر تماسكا وصحة وازدهارا وعدالة.

ويتجه العمل لتحسين واقع الطفولة من خلال:

ضمان تكافؤ الفرص لنفاذ الأطفال إلى خدمات التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتمتع حالياً 43,8% من الأطفال بين ثلاث وأربع سنوات بالخدمات التربوية للطفولة المبكرة بمؤسسات رياض الأطفال بالقطاعات العام والخاص، والتي يفوق عددها 6000 مؤسسة.

وستواصل الوزارة العمل على الترفيع من نسبة التغطية بخدمات التربية قبل المدرسية والتركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية وتطوير المناهج التعليمية وتكوين الإطار البيداغوجي.

وعلى اعتبار أن الطفولة شأن مشترك يتم التعااطي معه بشكل أفضياً بين الوزارات والهياكل ذات الصلة ستواصل الوزارة العلم على تفعيل آليات الحماية والوقاية وخاصة وضع تصور جديد لخدمات إيواء الأطفال في وضعيات الهشاشة واحتضانهم والتعهد بهم إلى جانب العمل على دعم وظيفة الأسرة في مجال تنفيذ السياسة الرعائية وإرساء برنامج التعهد اللامؤسسي.

وعلى مستوى تعزيز حقوق كبار السن والارتقاء بجودة الخدمات الموجهة لفاقدي السند منهم، فإن المجتمع التونسي يستعد مع ظاهرة التهرم السكاني وذلك تبعا للإسقاطات السكانية، حيث تتجاوز نسبة كبار السن 17% بحلول سنة 2029 بعد أن كانت 13% سنة 2018.

هذا الملمح الديموغرافي يفرض علينا الاستشراف لرؤى جديدة ووضع سياسات اجتماعية وصحية ناجعة في حقل الشيخوخة، خاصة وأنا سنكون أمام فئة غير متجانسة من كبار السن وذات حاجيات متنوعة.

كما سنعمل سنة 2025 على:

تنفيذ المخطط العملي للاستراتيجية الوطنية لكبار السن في أفق 2030 وتطوير المنظومة التشريعية لكبار السن نحو حمايتهم من جميع أشكال التمييز والعنف داخل المحيط الأسري وفي الفضاء العام.

شمولية الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية والإحاطة النفسية في وسطهم العائلي.

وتتمين مكانتهم في المحيط الطبيعي وإدماجهم في الحياة العامة والشأن المحلي مع الاستفادة من خبراتهم.

هذا وسيواصل العمل على تحفيز الاستثمار الخاص وتنظيمه في مجال كبار السن وذلك من خلال:

مراجعة كراس الشروط لإحداث المؤسسات الخاصة بالإيواء والإحاطة بكبار السن.

وضع كراس شروط يعنى بإقامات كبار السن والمتقاعدین الأجانب المقيمين في تونس وذلك في إطار التشجيع على سياحة الجيل الثالث.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب ونائباه،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم ونائباه،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين،

تم ضبط مشروع ميزانية المهمة لسنة 2025 باعتمادات قدرها 262 مليون و457 ألف دينار دفعا، مقابل 248 مليون و900 ألف دينار سنة 2024، أي بزيادة قدرها 5%.

ويحظى برنامج الطفولة بأعلى نسبة من الاعتمادات المخصصة بما يعادل 73% من جملة ميزانية المهمة، يليه برنامج القيادة والمساندة بنسبة 10%، يليه برنامج المرأة والأسرة وتكافؤ الفرص بنسبة 9%، ثم برنامج كبار السن بنسبة تناهز 8%.

بالنسبة إلى برنامج المرأة والأسرة وتكافؤ الفرص وعلى مستوى تعزيز صمود الأسرة وتماسكها أمام مختلف التحديات، فقد تم رصد ميزانية استثمار بعنوان سنة 2025 تقدر بـ 5,06 مليون دينار للمشاريع الجديدة والبرامج ذات العلاقة المباشرة بالأسرة، كما تم رصد 2,32 مليون دينار للمشاريع المتواصلة.

وستعمل الوزارة على التقدم في تنفيذ الخطة الاتصالية الوقائية التوعوية الموجهة لأفراد الأسرة من خلال بوابة الأسرة التونسية التي تستعد الوزارة لإطلاقها وعبّر إعداد محامل اتصالية في مجال التربية والتوعية بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر والحماية من الإدمان بجميع أشكاله.

كما ستتولى الوزارة إعداد مخطط تنفيذي للنهوض بالأسرة في أفق 2035، هذا إلى جانب العمل على تعزيز خدمات الجوار لفائدة الأسر في مجالات الإدماج والتثقيف والتوعية، من خلال وضع تصوّر شامل لمختلف مؤسسات الإرشاد والتوجيه الأسري وقضاءات الأسرة المحدثة أو المزمع تركيزها والتي تم تخصيص اعتمادات جمالية لفوائدها تقدر بـ 4,1 مليون دينار.

كما سيتواصل إنجاز مكونات الخطة التنفيذية للاستراتيجية الوطنية لمقاومة العنف ضد المرأة والحد منه، بوضع برنامج عمل شعاره "في الوقاية حماية" وأساسه التوعية والتحصين بمخاطر العنف وتبعاته الاجتماعية والمالية على الأفراد والأسر وعلى المجتمع والتوقي من جميع أشكاله إلى جانب تطوير مهام مراكز الإيواء والتعهد بالنساء ضحايا العنف وتجويد خدماتها.

والعمل على تقرب خدمات التعهد منهن والأطفال المرافقين لهن وقد تمّ رصد اعتمادات قدرها 600 ألف دينار لفائدة هذه المراكز.

أما في مجال ريادة الأعمال النسائية والإدماج الاقتصادي للنساء والفتيات، فإن الوزارة ستواصل سنة 2025 تنفيذ البرنامج الوطني لدعم ريادة الأعمال النسائية والاستثمار "رائدات" الذي ساهم في إحداث 1471 مشروعاً نسائياً سنة 2024 إلى موفى شهر أكتوبر منه، باعتمادات جمالية بلغت 16,6 مليون دينار.

وتجدر الإشارة إلى أنه في إطار ميزانية 2025 تم تخصيص اعتمادات تقدر بـ 7 مليون دينار تعهداً و5,75 مليون دينار دفعا، دون اعتبار المبالغ المستخلصة من القروض السابقة.

كما تواصل الوزارة تنفيذ جملة من برامج الإدماج الاقتصادي الهادفة إلى إحداث مواطن رزق لفائدة الأسر ذات الوضعيات الخاصة والنساء والفتيات في وضعية الهشاشة ومن بينها برنامج الإدماج الاقتصادي الموجه لفائدة أمهات التلاميذ المهديين بالانقطاع المدرسي، الذي يتم إنجازه بالتنسيق مع وزارة التربية وساهم هذا البرنامج سنة 2024 إلى غاية أكتوبر في حماية 509 طفل من الانقطاع المدرسي عبر إحداث 161 مورد رزق.

هذا وقد تم تخصيص 1 مليون دينار تعهداً و800 ألف دينار دفعا خلال سنة 2025.

كذلك برنامج "صامدة" الموجه للنساء ضحايا العنف، حيث تم ترسيم 1 مليون دينار تعهداً و800 ألف دينار دفعا بعنوان ميزانية سنة 2025.

برنامج الإدماج الاقتصادي الموجه للأسر ذات الوضعيات الخاصة والذي يدعم معيل الأسرة رجلاً كان أو امرأة وقد تم تخصيص 5 مليون دينار تعهداً و2,8 مليون دينار دفعا بعنوان ميزانية 2025.

هذا وستعمل الوزارة سنة 2025 على مزيد دعم الجامع التنموية النسائية والتحفيز على تطويرها إلى شركات أهلية، في إطار عمل تشاركي مع وزارة التشغيل والتكوين المهني والبنك التونسي للتضامن وتنظيم برامج تحسيسية في الغرض لفائدة المنخرطات. وتتوجه الوزارة لدعم أربع مجامع تنموية نسائية بعنوان سنة 2025.

أما على مستوى برنامج الطفولة، ولبلوغ الأهداف المرسومة في هذا المجال، فسيتم العمل على تحسين نسبة التغطية بخدمات الطفولة المبكرة وتأمين نفاذ الأطفال دون تمييز إلى خدمات التنشيط التربوي والاجتماعي وتجويد منظومة الرعاية والتعهد بالأطفال المهددين أو فاقد السند وذلك من خلال برنامج تسجيل أبناء العائلات المعوزة بمؤسسات الطفولة المبكرة "روضتنا في حومتنا" والذي يتكفل بخلاص معاليم تسجيل 30 ألف طفل للسنة التربوية 2025-2026 من العائلات برياض الأطفال، بكلفة تقدر بـ 16,8 مليون دينار.

مواصلة مشروع رياض الأطفال العمومية الدامجة بتخصيص اعتمادات قدرها 3 مليون دينار لإحداث مؤسسات وتهيئة.

دعم نشاط رياض الأطفال البلدية بكلفة تقدر بـ 1 مليون دينار. مواصلة مشروع دمج أطفال طيف التوحد من خلال تمكين 800 طفل من ذوي طيف التوحد سنة 2025 من الانتفاع بخدمات وبرامج الطفولة المبكرة، بخلاص 200 دينار لكل طفل شهرياً، بكلفة جمالية تقدر بـ 1,8 مليون دينار.

تدعيم وسائل العمل في مجال حماية الأطفال من جميع أشكال التهديد بتعزيز الوسائل اللوجستية لسلك مندوبي حماية الطفولة وتخصيص اعتمادات تناهز 3,7 مليون دينار للتسيير والتدخلات.

تخصيص 2,6 مليون دينار لتهيئة لفائدة المراكز المندمجة للشباب والطفولة.

تطوير مؤسسات التنشيط التربوي الاجتماعي، بتخصيص اعتماد قدره 1 مليون دينار لتهيئة نوادي الأطفال وتجهيزها.

تعزيز برنامج الإيداع العائلي للأطفال بما سيمكن من تطوير نسبة الأطفال في وضعيات الهشاشة المنتفعين بالتعهد اللامؤسسي وللغرض سيتم توفير منحة الإيداع العائلي للطفل الواحد 200 دينار شهرياً لـ 261 طفل.

أما بالنسبة إلى برنامج كبار السن، سيتم في إطار المخطط العملي للاستراتيجية الوطنية لكبار السن في أفق 2030، العمل على تنفيذ برنامج الإيداع العائلي لكبار السن، كآلية للحفاظ على كبار السن في المحيط الطبيعي وقد تمّ تخصيص اعتماد قدره 1,7 مليون

دينار لتأمين خلاص المنح المسندة للعائلات التي ستكفل 400 كبير سن سنة 2025، بحساب 350 دينار شهريا.

تطوير برنامج الفرق المتنقلة لتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والإحاطة النفسية لكبار السن بالبيت البالغ عددها حاليا 41 فريقا جهويا ومحليا والتي تسدي خدماتها لقرابة 4000 منتفعا في 19 ولاية.

وتسعى الوزارة إلى استكمال تغطية مختلف الجهات بخدمات الجوار لفائدة كبار السن الفاقدين للاستقلالية البدنية وذلك من خلال رصد اعتماد قدره 1,2 مليون دينار سنة 2025، بما يمكن من الترفيع في عددها إلى حدود 63 فريقا.

تحسين ظروف الإقامة بمؤسسات رعاية كبار السن، البالغ عددها حاليا 14 مؤسسة، منها 9 مؤسسات وظيفية يؤمها 410 مقيما ومقيمة والرفع من جودة خدمات الرعاية والإحاطة بكبار السن المقيمين بها وقد تم تخصيص اعتمادات تقدر بـ 16 مليون دينار لتسيير هذه المؤسسات في إطار اتفاقية شراكة مع الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي.

كما يتم العمل على إدماج كبار السن ووقايهم من العزلة الاجتماعية لضمان صحة نفسية جيدة والمساعدة الأسر على تأمين الخدمات اليومية لمسنيها أثناء فترات تغييمهم عن العمل، فتم للغرض تخصيص اعتمادات لدعم أنشطة 24 ناديا نهريا لكبار السن ينتفع بخدماتها حوالي 1035 منخرطا.

شاكرا لكم اهتمامكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيدة أسماء جابري، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن على هذا العرض القيم.

والآن ننقل إلى النقاش العام ونشرع في المرحلة الأولى من النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدريالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم فليفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكل الإطارات السامية،

السيدات والسادة نواب البرلمان التونسي،

أسعد الله صباحكم جميعا ومرحبا بكم في جلسة اليوم والتي سنناقش فيها مهمة وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن.

بداية يهمني أن أتوجه بالتحية لكل امرأة تونسية مكافحة، مكابدة، تقف شامخة في وجه التحديات، رمز العطاء والصبر والتحمل.

تحية لكل نفس نسائي تقديمي، تحرري، يحارب رياح الردة والرجعية ويواصل النضال من أجل بناء مجتمع أكثر عدالة ومساواة.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

رغم ما حققته المرأة التونسية من مسيرة مليئة بالإنجازات ورغم التقدم الذي أحرزته في العديد من المجالات، إلا أنها ظلت تعاني الميز والاستغلال بدءا من العائلة وصولا إلى الشارع والفضاء العامة، مروراً بأمكان العمل وهذا الواقع لا يمكننا أن نتجاهله أو نغض الطرف عنه لأنه يشكل إهانة لكرامة المرأة التونسية ويعيق تقدم المجتمع بأسره.

السيدة الوزيرة، إن الوقت قد حان لتطوير التشريعات اللازمة التي تضمن حقوق المرأة في العمل وتحميها من كافة أشكال العنف والتمييز وتوفر لها بيئة عمل آمنة.

يجب أن نعمل معا لضمان حماية النساء العاملات خاصة في القطاعات الهشة وإلى فرض تطبيق صارم للقوانين التي تجرم العنف ضد المرأة.

السيدة الوزيرة المحترمة، إن وضعية الطفولة في تونس هي مسألة لا تقل خطورة عن وضعية المرأة، بل تشكل جزءا أساسيا من التحديات التي نواجهها في بناء مجتمع عادل ومتوازن، فالطفل التونسي اليوم يستحق أكثر من أي وقت مضى مزيدا من العناية والرعاية والحماية، خاصة في ظل ما يواجهه من مشاكل متعددة، بدءا من العنف الأسري والانقطاع المدرسي الذي يجعله عرضة للاستقطاب والارتقاء في أحضان الجماعات التكفيرية أو الجريمة المنظمة.

في هذا السياق، نؤكد نحن في المجلس الوطني للجهات والأقاليم، على ضرورة وضع استراتيجية شاملة وكاملة لمعالجة كافة القضايا التي يعيشها الطفل التونسي، بما في ذلك تعزيز آليات حماية حقوقه من جميع المخاطر التي تهدد أمنه وصحته، سواء كانت مادية أو نفسية. فهذه المسؤولية تتطلب منا تضاهير كل الجهود لتوفير بيئة آمنة وصحية للأطفال فيه كل الحقوق مكفولة، من تعليم وصحة وأنشطة رياضية وثقافية تضمن لهم مستقبلا مشرفا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة النواب الكرام،

إن الحديث عن وضعية كبار السن من أمهاتنا وآبائنا فاقد السند، يفرض علينا لحظة تأمل ويدعوننا جميعا إلى تحمل مسؤولياتنا كمجتمع ودولة. فرغم كل الجهود المبذولة في إطار توفير الإيواء والرعاية اللازمة لهذه الفئة، إلا أن الواقع الذي نراه يوميا في شوارعنا من تزايد أعداد المسنين الذين يعيشون في حالة تشرد، أمر يبعث على الأسى ويستدعي منا التحرك العاجل.

إن وجود كبار السن في الشوارع، دون مأوى أو رعاية لائقة هو أمر غير مقبول أخلاقيا وإنسانيا، هؤلاء الأشخاص الذين يجب أن يكونوا محاطين بالكرامة والاحترام، يجدون أنفسهم عرضة للبرد والعوز والإهمال ما يفرض علينا واجب عاجلا للبحث عن حلول شاملة ومستدامة.

السيدة الوزيرة، نحن ندرك تماما حجم العمل الذي تقومون به في وزاراتكم والجهود الكبيرة المبذولة في مجالات اختصاصكم، رغم محدودية الإمكانيات والموارد المتاحة، لا شك أن التحديات التي تواجهونها تتطلب تفانيا وإصرارا كبيرين، خاصة في ظل الحاجة الملحة لتحسين الخدمات المقدمة للفئات الأكثر هشاشة في مجتمعنا، مثل المرأة والطفولة وكبار السن. لكن نؤكد دائما على

حاجتنا إلى استراتيجيات عملية وقابلة للتنفيذ، لا إلى وعود تقال دون أن تترجم على الأرض.

سنتحمل معا المسؤولية كبرلمان شعب تونسي فقط إذا ما توفرت الإرادة اللازمة لتحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

ختاما، لا بد أن نؤمن جميعًا أن عملنا المشترك وإرادتنا القوية في التغيير هو أساس نجاحنا في بناء وطن يحفظ كرامة شعبه.

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير تونس وشعبها وإننا لمنتصرون بإذن الله.

الآن، ننقل إلى النقاش العام حول المهمة الخاصة بالأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وأحيل رئاسة الجلسة للسيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، السيدة زكية المعروفي، فلتفضل.

السيدة زكية المعروفي، نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير الزملاء،

نبدأ الآن في النقاش العام، الكلمة للسيد عماد الشتاوي، له ست دقائق، فليفضل.

السيد عماد الشتاوي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسيدة الوزيرة والوفد المرافق لك،

تحية لكل أسرة أنجبت بطلاً استشهد على تخوم فلسطين.

لقد بلغنا اليوم خير وفاة السيدة نورية وهي والدة الشهيد سامي بالطاهر الحاج علي، بطل عملية الطيبة بجنوب لبنان ولن لا يعرف هذا البطل، هو شاب من مدينة جربة تطوع كغيره من شباب تونس للقتال في صفوف المقاومة الفلسطينية واستشهد على تخومها سنة 1995. نترحم على روحه الطاهرة ونعزي عائلته وكل محبي فلسطين التي تخوض اليوم معركة عنوانها "طوفان الأقصى".

تعتبر الأسرة الخلية التربوية الأساسية في تربية النشء والاهتمام به وتربية الأجيال على القيم الوطنية والعربية الأصيلة، مما يجعلنا نتمسك بها أكثر فأكثر لمواجهة الظواهر السلوكية الجديدة الضارة وخاصة الفضاءات الافتراضية التي فعلت بنا وبأبنائنا وهو ما يؤكد الدور الهام لوزارتكم في هذا المجال.

لذا استسمحك السيدة الوزيرة ببعض الأسئلة: ما هو مدى التقدم في إعداد الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالأسرة ودعم قدراتها؟ وما هو دور الجهات والمجتمع المحلي في صياغتها وتنفيذها، قصد تعزيز صمود أفراد الأسرة أمام الهزات الاجتماعية والثقافية وخاصة الأجنحة الغربية الجديدة التي ترمي لتقويض مؤسسة الأسرة ومؤسسة الزواج، في ظل تراجع ملحوظ في عدد الزيجات؟

ثانيا، انطلقت الوزارة مع شركائها من وزارات وجمعيات في تنفيذ استراتيجية متعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة في مختلف المجالات الصحية والتربوية ورغم النجاحات المسجلة مثل رياض الأطفال العمومية "روضتنا في حومتنا"، لازالت إحصائيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لأوضاع الأم والطفل لسنة 2023 محدودة، فما هي خطة الوزارة في هذا المجال؟

ثالثا، تجيز مجلة الشغل تشغيل الأطفال بين 13 سنة و16 سنة في المؤسسات العائلية وفي الأشغال الفلاحية وهو ما أصبح متناقضا مع المعايير الدولية ومع مجلة حماية الطفل وحيث أن السيد رئيس الجمهورية دعا إلى تنقيح مجلة الشغل، اقترح على سيادتكم التدخل لإلغاء كل الاستثناءات التي تجيز تشغيل الأطفال دون سن السادسة عشر.

تعرف بلادنا كسائر بلدان العالم بظاهرة التهرم السكاني وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة كبار السن ستبلغ 17 % سنة 2029 وستبلغ 20 % سنة 2036، فماذا أعدت الوزارة على مستوى الإحاطة المجتمعية بعد أن تراجع دور العائلة في العناية بكبار السن؟

يمثل إصلاح المنظومة التربوية والتعليم خطوة هامة من شأنها المساهمة في النمو الاقتصادي والعلمي، لكن هذا الإصلاح يجب أن يأخذ بعين الاعتبار واقع الأسرة التونسية من حيث قدرتها المالية وتمويل التعليم وظروف الدراسة وظروف النقل والزمن المدرسي وغيرها، فما هي مقاربة الوزارة في هذا الصدد؟

سادسا، لئن مثل القانون المتعلق بتنظيم عطل الأمومة والأبوة في الوظيفة العمومية وفي القطاع العام وفي القطاع الخاص، مكسبا هاما للأسرة التونسية وخاصة للمرأة فإن تطبيق المساواة فيها يتعلق بالتعويض على الأجر، لم يتجسد حيث تحافظ المرأة في الوظيفة العمومية على مرتبها كاملا بينما لا تحصل في القطاع الخاص إلا على ثلثي الأجر مع تسقيف الأجر المعتمد بثلثي الأجر الأدنى، فهل هناك نية لمراجعة هذا القانون لإقرار المساواة الحقيقية في التعويض؟

سابعا، إن مقارنة تونس في مجال المساواة بين المرأة والرجل رائدة على المستوى العربي والدولي، أما على مستوى العقلية، فإننا مازلنا نعاني من عديد العقبات في مجال تقاسم الأدوار بين المرأة والرجل، فهل فكرت الوزارة في تجاوز مقارنة التوجه فقط للنساء بالعمل على تطوير عقلية الجميع وترسيخ برامج مخصصة للإثنين؟

هل قامت الوزارة بتقييم القانون الأساسي المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة الذي يرى البعض أنه لم يجد بعد سبع سنوات من صدوره من هذه الظاهرة التي تصل أحيانا إلى القتل؟

وأخيرا، أتمنى لكم التوفيق في مهامكم.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، الكلمة الآن لنائبتنا المحترمة المناضلة سيرين قزارة، فلتفضل.

السيدة سيرين قزارة

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم والسادة النواب،

تحياتي لكم جميعا في الجلسة العامة المشتركة.

مرحباً بمعاليكم سيدي الوزيرة وكل الوفد المرافق لك،

أولا، أتوجه بتحيتي إلى أمي وأختي وجدتي وصديقتي ولكل نساء تونس، ونترحم على كل أم تونسية مناضلة.

أما بعد، في علاقة بعطلة الولادة، من الضرورة تمتع الأم ذات الإعاقة بعطلة أطول، القانون المتعلق بعطلة الولادة الذي تم تنقيحه لم يأخذ بعين الاعتبار ذات الإعاقة وكأن الأمومة حكرا على

غير ذوي الإعاقة وبالتالي أطالب بحققنا كذوات الإعاقة في عطلة الولادة لفترة لا تقل عن أربعة أشهر.

السيدة الوزيرة، المنحة المتعلقة بتكاليف الإعاقة بالنسبة إلى الأطفال، كل عائلة لديها طفل من ذوات الإعاقة تواجه مصاريف إضافية مثل الكرسي المتحرك، البطارية، السماعه وغيرها.

وفيما يخص القانون عدد 58 المتعلق بمناهضة العنف ضد المرأة، وبالنسبة إلى مراكز الإيواء ومراكز الاستماع، لا يوجد نفاذ حقيقي للنساء المعنفات من ذوات الإعاقة، حيث لا تتوفر البنية التحتية الملائمة مثل غرف النوم والمطبخ. باختصار كل التدابير التيسيرية المعقولة.

سيدتي الوزيرة، بالنسبة إلى المسنين "إن شاء الله كبارنا دائما في ديارنا" أطالب بمزيد العناية بالمسنين وخاصة بالبنية التحتية حماية لأبائنا المسنين من الدرج.

سيدتي الوزيرة، تعمل المرأة الريفية في تونس كمعينة بدون أجر في الفلاحة الأسرية أو كعامله موسمية بأجور متدنية وفي إطار غير مهيكول دون تغطية اجتماعية.

سيدتي الوزيرة، هناك أقل من 33% من النساء الريفيات المنخرطات في منظومة الضمان الاجتماعي، بينما يستوعب القطاع الفلاحي الذي يوفر 9% من الناتج المحلي أكثر من نصف مليون امرأة عاملة.

سيدتي الوزيرة، بالإرادة السياسية وبإعداد الاستراتيجيات والدراسات للهوض بالمرأة سواء كانت مسنة ذات إعاقة أو امرأة ريفية أو طفل يصبح مجتمعنا مجتمع دامجاً

سيدتي الوزيرة، بالله قولي لي، هل المرأة ذات الإعاقة ليس لها الحق في أن تصبح أم؟ ألا يحق لها أن تلد، ألا يحق لها التمتع بعطلة الأمومة؟ الله يهدي الأبناء الذين يأخذون آبائهم وأمهاتهم وكبار السن لدار المسنين بالإضافة إلى ذلك لا يمكنهم التحرك بسهولة، هل هذا معقول في 2024 نعيش بهذا الشكل حتى الأمور الترتيبية التيسيرية غير متوفرة.

السيدة الوزيرة، من ضمن المشاريع المعطلة مهيئة نادي أطفال العي الإداري بجمال، الأموال مرصودة بقيمة 45 مليون و900 دينار، لم تنطلق الأشغال بعد متى ستبدأ هذه الأشغال؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك سيدتي النائبة المحترمة، الكلمة الآن للسيدة سعيدة شقير، لها سبع دقائق، فلتفضل.

السيدة سعيدة شقير

شكرا سيدتي الرئيسة،

تحية لنائب الرئيس،

صباح الخير،

مرحبا بضيوفنا الكرام بمعالى الوزيرة وبالإطار المرافق لها،

مرحبا بكل نواب الشعب ونواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

سيداتي وسادتي،

وراء كل رجل عظيم امرأة ووراء كل امرأة تونسية رجال تونس الأبرار.

تحية للمرأة الفلسطينية واللبنانية لما تمر به من أوقات عصيبة خلال هذه الأيام، ندعو الله أن ينصرهم على العدو الإسرائيلي الغاشم وأن ينالوا استقلالهم.

تحية لكل امرأة تونسية.

سيدتي الوزيرة، تصاعد العنف ضد المرأة والقصر في الأونة الأخيرة لأمر خطير وقد تكررت حوادث إجرامية وقعت عبر استدراج الضحايا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

سيدتي الموقرة، نرى أن حماية مجلة الأحوال الشخصية بات أمرا تفرضه الظروف وسنعمل على دعمها يؤازرنا في هذا سيادة رئيس الجمهورية قيس سعيد، حامي المرأة ونصيرها.

سيدتي، ندعم سن قانون لحماية المرأة من كل أشكال الاستغلال، خاصة المرأة الفلاحة والحرفية ونطالب بالمساواة في الأجر مع الرجل، خاصة في القطاع الخاص.

نقترح أيضا منح الفضاءات التجارية للحرفيات لترويج منتجاتهن مجانا وخاصة ذوات الإعاقة منهن ولن تكفل بكفالة أحد والديه.

سيدتي الوزيرة، أتساءل هل يمكن إحداث دور ضيافة خاصة بالمسنين لفترة قصيرة إما صباحية أو مسائية، خاصة لمن أبناؤهم يعملون من الطرفين أي أن المرأة والرجل عندما يكونان يعملان في بعض الأحيان لا يجدان أين يضعوا أمهاتهم، إذن عوض أن يتخلوا عن والديهم مرة واحدة أو أن يبقوا يبحثون من مكان إلى آخر إن كانت هناك إمكانية للبقاء في دار ضيافة في حصة قصيرة.

خلق تقاطعات بين قرى الأطفال فاقدى السند ومراكز إيواء المسنين في شكل زيارات دورية لدمج المؤسسات تدريجيا فيما بعد، وذلك لتوفير الحاجة العاطفية والعطف الأسري للطرفين. فقد تم القيام بهذه التجربة في دول أخرى وكانت ناجحة جدا.

إن المسنين في حاجة أكيدة إلى مرشدين اجتماعيين للاعتناء بهم، كما أقترح إعفاء المسنين من دفع التذاكر في وسائل النقل العمومية.

نقترح أيضا تجديد نقل الأطفال فاقدى السند الذي اهترئ وكذلك ندعوكم إلى العناية بالمتخرجين منهم ودمجهم في المؤسسات الخاصة وكذلك لما لا انتداب 1% منهم في المؤسسات العمومية.

هذه المؤسسات وأقصد بذلك قرى الأطفال فاقدى السند وكذلك مؤسسات إيواء كبار السن تعاني من التهميش وقلة الموارد المالية، نقترح الترفيع في الأموال المرصودة لها.

سيدتي الوزيرة، ظاهرة التسول باستخدام الأطفال في الشوارع الرئيسية أو الفرعية من بلادنا هي أمر مخجل جدا ونحن نرفضه بشدة ونطالب بمعاينة الذين يستغلون البراءة والطفولة في غير محلها.

وزيرتنا، من منا لم يفرح ولم يشعر بنخوة تنويجات أنس جابر وحببية الغريبي وروعة التليلي وغيرهن، كل يوم اسم جديد وبطلة جديدة، كلهن رفعن راية البلاد واقشعرت أبداننا لهذه النخوة بما حققته هاته البطلات من تنويجات.

أين الإعلام؟ أين التلفزة؟ لا ينقلون لنا شيء لا نتابع هذا إلا على منصة التواصل الاجتماعي، سابقا كانت هناك برامج رياضية في التلفزة، كانت هناك فقرة مخصصة للمرأة.

السيدة الوزيرة، أدعوكم إلى تفعيل هذا الإجراء.

مشكور السيد قيس سعيد، فقد كرم البطلة العربية والعالمية أنس جابر ورد لها الاعتبار، كل القنوات تحدثت عنها إلا القناة التلفزيونية، قناة تونس الوطنية هي قناة الشعب نريدها أن تقترب منا أكثر حتى لا تلومونا بأننا نشاهد قنوات أخرى.

واقع مرير للرياضة النسائية، الاعتمادات والتبرعات للرياضة كلها قد شحت وتراجعت، فالرياضيين لم يعد ينخرطون كان هناك 31 ألف منخرط ونزلت إلى 25 ألف سنة 2015 ومن سنة 2015 لم يتم القيام بالإحصائيات لذلك لا نعرف عدد المنخرطين حالياً.

الجمعيات الرياضية النسائية تاهت بين منصات التنوع وواقع التهميش وهي تنتظر من يؤازرها.

نتنظر منكم السيدة الموقرة دعم المرأة في كل الميادين فولاية أريانة تزخر بالكفاءات في كل المجالات، تنتظر دعمكم ومساندكم من خلال مزيد تمويل صندوق دعم المرأة في نطاق التشغيل أي بدعمهم بالقروض المخصصة للمرأة خاصة وأنها تقوم بدور فعال في الاقتصاد الأسري.

ولاية أريانة يوجد بها مندوب للشباب والرياضة غني عن التعريف نشكره لأنه يقوم بدعم الجمعيات النسائية والرياضة التابعة للمرأة ولكن بالرغم من ذلك نعلم بأن التمويلات شحيحة، لدينا بعض الجمعيات منعدمة في بعض الولايات، بعض الجمعيات تنتظر دعمكم سيدتي.

ندعوكم سيدتي، إلى إحداث مركب للطفولة في أريانة، في حي الملاحة والمنهله والنحلي ورواد.

سيدتي، أنا اليوم سأندلل عليك، أريانة ناشطة وداعمة للمرأة في كل المجالات، لكن أريانة هي مركز ثقافي ورياضي كبير، بها مراكز رياضية وملاعب معشبة وهذه المراكز قريبة جدا من المركب الرياضي بالمزة 1 موقعها استراتيجي بامتياز في مركز مدينة أريانة يؤمه العديد من الجمعيات والرياضيات النسائية ولكن سيدتي، أريانة هي الولاية الوحيدة التي تفتقر إلى مبيت رياضي شبابي...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

انتهى التوقيت، شكرا السيدة النائبة. الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة نورس الهيشري، لها سبع دقائق، فلتفضل.

السيدة نورس الهيشري

"نا الي نجر في الماء من العين،

نا الي نحطب وننقل

نا الي نربي ونرقد

نا الي نطيب في القوت ونستى الموت

نا الي هازة حمل الدنيا على كتافي

نا الي عندي واجبات ومعنديش حقوق

نا الي نجي من فيني ونعطيم

نا حرة الحرابر

نا بنت الريف

نا المرأة التونسية"

تحية برلمانية إلى سيادة الرئيسة والسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

ألف تحية وألف قبلة على جبين كل الزميلات في الغرفتين ولكل امرأة تونسية ناضلت وصارعت الاستغلال وانتصرت لقوت أولادها،

المرأة التي رفعت قيمة العلم عاليا، المرأة التي دعمت المقاومة والمناضلين، المرأة التي تصدت للظالمين ولصناع الإرهاب، ولكم في بنت قفصة خير مثال.

اليوم، السيدة الوزيرة لن أتحدث عن قضايا التحرش التي تعيشها كل امرأة تونسية، لكنني سأخصص مداخلي اليوم للمرأة الريفية.

السيدة الوزيرة،

السادة النواب،

المرأة الريفية تعيش يوميات قاسية وفي صمت، بين عملها في الفلاحة وظروف العيش الصعبة، تبدأ يومها من الفجر تعمل في السواني تحت الأمطار وتعمل في فصل الصيف ويتم دفع أجرته تحت الحائط، بلا حتى ضمانات اجتماعية ولا حتى صحية، بالرغم من كل هذا لديها دور مركزي في العائلة تقوم بتنظيف المنزل وبتربية الأبناء دون أي اعتراف بمجهوداتها الكبرى "لا يعطيك الصحة ولا بارك الله فيك".

السيدة الوزيرة، هذا الواقع مؤلم حقا.

المرأة الريفية تتحمل عبء النقل الخطير وغير الآمن خاصة في السيارات المكتظة والغير مهيأة وهذا ما يجعلها عرضة للحوادث، وكما رأينا الحادث الذي حصل في السبالة سيدي بوزيد والناس الذين توفوا في هذا الحادث السيدة الوزيرة، زد على هذا معاناتها مع غياب الرعاية الصحية والبنية التحتية في المناطق التي تعيش فيها وهذا لا يزيد الوضع إلا صعوبة، الأهم أنها تبقى مقيدة بسبب غياب فرص التكوين والتمكين الاقتصادي وهذا يحرمها من تحسين وضعها.

السيدة الوزيرة، يجب أولا إنشاء برنامج وطني للنقل الريفي، يجب أن يضمن وسائل نقل آمنة مهيأة لنقل العاملات الفلاحيات وأنا أؤمن اليوم الصندوق الموجود في قانون المالية 2025 لنقل العاملات الفلاحيات لكن مازلنا نرى العديد من النقائص في الحقيقة، فنحن مازلنا نرى نسوة تركب في "Isuzu" وهذه الشاحنة تحمل 40 امرأة يتم سكب الماء في الشاحنة لتبقى المرأة واقفة لتحمل الشاحنة أكثر نسوة، لذلك نرجو القيام حقيقة بنقل يليق بهؤلاء النسوة وبما أنه تم سن قانون خاص بنقلهن، علينا أن نخصص لهن سيارات خاصة بنقلهن حقيقة ولا أن نجد هؤلاء النسوة تنتظرن "Isuzu" أو شاحنة لتركين فيها 100 عاملة ويقوم الفلاح أو مشغلهن بسكب الماء في الشاحنة ويذهبن لعملهن معدبات. ثانيا، تغطية اجتماعية وصحية وإدراج النساء العاملات في القطاع الفلاحي في منظومة التغطية الاجتماعية والصحية بشكل إلزامي وسهل التطبيق.

ثالثا، تكوين وتمكين اقتصادي، إطلاق برامج تدريبية للنساء الريفيات في مجال الفلاحة الحديثة والتصنيع الغذائي والمشروع الصغرى لخلق فرص دخل مستدامة.

السيدة الوزيرة، تعد المرأة الريفية ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني وأي استثمار في تحسين ظروفها هو استثمار في مستقبل تونس ككل، المسؤولية عليكم كقيادة سياسية لتغيير هذا الواقع ونحن لا نطلب المستحيل، فقط العدالة والكرامة لهذه الفئة.

السيدة الوزيرة، أردت أن أتحدث اليوم على موضوع حساس ومهم جدا في بلادنا، وضعية الطفولة في تونس، الطفولة هي المرحلة التي نبني بها مستقبل بلادنا، لكن للأسف وكما نعلم الطفل اليوم

هو المواطن غدا، حماية الطفولة ليست مجرد واجب هي مسؤولية جماعية تتطلب رؤية واضحة وتنفيذ صارم، أطفال تونس اليوم يعانون من مشاكل خطيرة تهدد مستقبلهم السيدة الوزيرة سواء كان العنف أو الإهمال أو أيضا الاستغلال، العديد من حالات العنف ضد الأطفال مازالت تسجل يوميا في تونس سواء داخل الأسرة أو في الشارع أو حتى في المؤسسات التربوية وأمام المدارس والمعاهد، ما هي الإجراءات العملية التي وفرتها الوزارة لتوفير بيئة آمنة للأطفال وهل هناك حقا خطط لتقوية آليات التبليغ على حالات العنف ولحماية الطفل الذي يعاني من الإهمال؟ أين وصلنا في تطبيق القوانين التي تحمي حقوق الأطفال؟ اليوم كيف ستعامل الوزارة مع بقية الأطراف لتوفير دعم نفسي واجتماعي للأطفال الذين يتعرضون للعنف؟

السيدة الوزيرة، ظاهرة تعاطي المخدرات والانخراط في شبكات الفساد لدى الأطفال أصبحت تهدد مستقبل أجيالنا، أطفالنا خاصة في الأحياء المهمشة يستهدفون من طرف مروجي المخدرات الذين يستغلون هشاشتهم وظروفهم الاجتماعية الصعبة، غياب التوجيه، التفكك الأسري ووضعية الرقابة أيضا وتعرضهم لهذه الفئات، والحلول واضحة وتبدأ بتعزيز دور المدرسة الحاضنة من خلال التوعية والدعم النفسي مع إنشاء مراكز حماية وتأهيل الأطفال الذين تأثروا. كما يجب تطوير الأنشطة الثقافية والرياضية لاحتواء الأطفال وتشديد الرقابة على المروجين خاصة قرب المؤسسات التربوية، فالיום نرى بائعي المخدرات يصولون ويجولون أمام أولادنا، بل أكثر من هذا أصبحوا يسلمون لهم المخدرات لبيعها. أين نحن من كل هذا السيدة الوزيرة؟ ما هي الحلول التي لديكم لما يحصل؟ يجب تشديد الرقابة على المروجين خاصة قرب المؤسسات التربوية، أطفالنا هم مستقبل تونس وحمايتهم واجب وطني مستعجل السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة، لفتة نظر إلى دار المسنين في قرمبالية ومزيد الإحاطة، لا يجب أن نتذكرهم إلا يوم العيد ونتذكرهم في شهر رمضان تزورهم والولية وتأخذ معها المعتمدين ويتناولون الفطور معهم، إن أردنا أن نتذكرهم علينا أن نقدم لهم برامج تجعلهم يعيشون سنة كاملة في رفاهية ولا أذهب إليهم يوم الإفطار في رمضان وأخذ صورتين أضعها في "page" الولاية وبعد ذلك أعود من حيث أتيت، في الحقيقة رأينا هذا في نابل في شهر رمضان الفارط نريد أن نرى شيء ملموس على أرض الواقع.

ختاما السيدة الوزيرة، نأمل أن أرى منكم مبادرات جديدة تقطع مع السياسات الشكلية تنتقل إلى مرحلة العمل الميداني وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك سيدتي النائبة. الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فتحي معالي، له ست دقائق.

السيد فتحي معالي

شكرا.

بسم الله الرحمان الرحيم،

مرحبا السيدة الوزيرة ومرحبا بالوفد المرافق لك، المرأة والطفولة وكبار السن، "الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعبا طيب الأعراق" والطفولة هي حلم الحياة وكبار السن هم التجربة والخبرة وما نحن فيه اليوم.

تلعب الوزارة اليوم دورا محوريا في تحقيق التنمية الاجتماعية وتعزيز مكانة المرأة والأسرة في المجتمع وتلعب دورا أساسيا في حماية الفئات المهمشة والهشة وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكن المرأة اقتصاديا واجتماعيا من خلال تمويل المشاريع الصغرى والمتوسطة ومكافحة العنف ضدها ورعاية الطفولة وحماية حقوق الطفل من خلال تأطير رياض الأطفال وغير ذلك.

تواجه الوزارة تحديات عديدة، فرغم المجهود المبذول فهي تواجه نقصا في الموارد المالية لتنفيذ المشاريع بشكل أسرع، كما تواجه أيضا العقلية التقليدية التي تعيق تقدم المرأة ومن خلال هذه الأدوار تسعى الوزارة إلى تحقيق مجتمع متوازن وعادل، حيث تكون الحقوق مصونة مما يساهم في التنمية الشاملة.

سيدتي الوزيرة، فيما يتعلق بكبار السن، ضرورة تفعيل الرعاية الصحية والاجتماعية وتفعيل برامج الدعم الاجتماعي والنفسي لهذه الشريحة، مما يقمها من العزلة الاجتماعية والاكتئاب.

يعاني كبار السن من ضيق الموارد المالية بعد التقاعد أو بسبب التكاليف الطبية المتزايدة، كما نلاحظ ضعف التنسيق بين الوزارة والجهات الأخرى في الحكومة والمجتمع المدني، مما يؤثر على فاعلية تنفيذ السياسات هناك فجوة رقمية تعيق استفادة النساء وكبار السن من التطورات التكنولوجية. لذلك أقترح زيادة الميزانيات المخصصة للوزارة لدعم برامجها وخدماتها وتنظيم حملات توعوية لتعزيز حقوق المرأة وكبار السن وتغيير العادات السلبية.

أما فيما يتعلق بالطفولة، فنلاحظ ضعف تمويل الموارد وارتفاع معدلات العنف ضد الأطفال، تحديات في التعليم، الأطفال ذوي صعوبات التعلم. لا بد من شراكة بين الوزارة والمؤسسات التربوية ثم عمالة الأطفال السيدة الوزيرة.

أقترح كذلك زيادة التمويل والدعم والتعاون مع المنظمات الدولية للحصول على دعم مالي وتقني، ثم لتحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف الجهات والأقاليم، يجب بعث نواب للأطفال في المناطق المحرومة والمهمشة مما يضمن لهم الحد الأدنى من العدالة.

سيدتي الوزيرة، لا بد من القيام بحملات تحسيسية توعوية عبر وسائل الإعلام الوطنية.

ثمة اقتراح سيدتي الوزيرة، وقد كنت طرفا في هذا الاقتراح أنا أنتهي إلى ولاية قبلي وفي ولاية قبلي هناك قرى تمتلك نوادي أطفال ولكن في المنطقة التي أسكن فيها وأنتهي إليها الأطفال محرومون من كل شيء سيدتي الوزيرة حتى من نادي أطفال عادي لا أقول نموذجي، هذه القرية هي منطقة الرابطة من قبلي الشمالية، الأرض أسندت للمندوبية الراجعة إليكم بالنظر وكنت قد تقدمت بالعديد من المطالب في هذا الشأن، لكن يرتد علي المطلب صدى لا فائدة من وراءه.

لذلك سيدتي الوزيرة، إن البناء والتشييد يبدأ من الطفل، إذا ما حرصنا على تنشئة هذا الطفل تنشئة سليمة، فإننا نضمن المستقبل الباهر والمستقبل الناجح والمستقبل المنشود الذي ينشده كل مواطن تونسي من شمال البلاد إلى جنوبها.

وفقكم الله إلى كل ما هو خير للبلاد والعباد وأعود لأقول: "الأم مدرسة، إذا أعدتها أعددت شعبا طيب الأعراق" هذا الكلام ليس إنشائيا، بل هو واقع ملموس. شكرا على حسن الإصغاء.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد فتحي المعالي. الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة السيدة فوزية الناوي، لها ثلاثة عشرة دقيقة.

السيدة فوزية الناوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والفريق المرافق لها،

السيدة الوزيرة، نحن نجهت ونصيب ونخطئ، فرب علم درساته اليوم وأخذنا منه معلومات أصبح لاحقا قاصرا، كما أن حلول اليوم هي مشكل الغد وإن الحياة بظواهرها وبأحداثها تتطور لتطور المجتمعات، نمط وشغف ورؤية وطلب. لذلك يجب علينا التركيز على مشاكل المرأة خاصة في ظل التطور التكنولوجي والظروف الاقتصادية وتغيير المناخ واستراتيجيات العمل والحياة، وفي ظل القوانين التي لا تنصفها أحيانا وشخصيا عشت التجربة ومواكبة لشرائح مختلفة من النساء التونسيات عن قرب ولفترات متواصلة بصفتي نائبة سابقة وأنتم على علم بذلك وأنا أعتز بشرف الانتماء لهذه المنظمة لمصادقيتها في الأداء.

ومن خلال هذا، نؤيد رؤية أن المرأة هي ركيزة المجتمع والقلب النابض للأسرة التونسية وهذا ما لا ينكره أحد. المرأة التونسية الملقبة بالحرّة، هي عاملة وفلاحة وحرفية ومبدعة، مثقفة وعالمة ورائدة في كل المجالات وهنا لا أستثني أحد حتى ربة البيت، هي مدرسة الأجيال ومثال للتضحية والحب والعطاء.

عندما نريد تحريك الحياة حولنا، لا يجب أن نكرر ذات الأسلوب، بل علينا أن نجدد وعندما نتحدث عن التجديد فلا بد أن نغير وأن نطور نظريات عديدة وتكون هناك رؤية شاملة وحتى إصلاحات لفصول قوانين في مجلة الأسرة والطفولة في ظاهرها مساندة للمرأة وفي باطنها ألم ومعاناة على سبيل المثال النفقة عموما مع متطلبات الحياة ومع صعوبة الحياة اقتصاديا.

المرأة كعنصر خلق وهي ولادة للمجتمع ومشاكل المرأة التونسية اليوم تعددت وتنوعت سوى في الداخل أو خارج الوطن، المغتربات الذين لا يجب علينا استثناءهم خاصة وأهم يكابدون أضعاف ما تعانیه المرأة التونسية داخل الوطن.

الحقوق تبقى حبرا على ورق ومرقمة في فصول القانون والمشروع ولكنها على أرض الواقع تنتهك المرأة والأنثى ويقع استغلالها وتهميشها واستنقاصها والتحرش بها واستعمال العنف ضدها وحتى القتل الذي ارتفعت وتيرته في ظاهرة مفرقة ومؤلمة ومشينة في السنوات الأخيرة.

ومن الحلول المقترحة الردعية تشديد العقوبات السالبة للحرية والقصاص لكل من يعتدي على حرمتها الجسدية، حتى لو كان من المقربين وتسليط الخطايا والتعويضات المادية والإحاطة النفسية وبطبيعة الحال هذا لا يعتبر حل للمعضلة لأن الحلول يجب أن تكون عميقة.

عندما يتنوع الاحتياج تختلف الأذواق وجب الاعتناء بالمرأة عموما واحترام الأسرة وتقديس الحياة الزوجية وإيلاء المزيد من الرعاية النفسية والعاطفية وتنمية الذات البشرية لدى الطفولة خاصة.

إن المرأة تتكبد مصاعب العمل الشاقة والعناية بالشؤون المنزلية، ناهيك ما تكابده المرأة الريفية والفلاحة التي أحييها من منبري هذا، فألف قبلة على جبينها.

تعيش المرأة الريفية وضعية اقتصادية مميّنة في العلاج لصعوبة التنقل ولقلة ذات اليد وانعدام الإمكانيات والنقص في الإطارات الطبية ولعدم تمتعها بفرصة التقصي المبكر للسرطان، كما أنه لا يمكن لمركز الصحة الأساسية أن تقدم لها مراحل العلاج الضرورية خاصة في الجهات المعزولة وفي المناطق الريفية النائية، لذلك نقترح النظر في إمكانية توفير مراكز متنقلة للتصوير والقيام بالأشعة والاقتداء بالتجربة "مامولايف".

وحيث لا يمكن لمركز الصحة الأساسية أن تقدم مراحل العلاج الضرورية خاصة في الجهات المعزولة وفي المناطق الريفية النائية، لذا نقترح توفير وسائل نقل سريعة لأنها تنتقل لتلقي العلاج.

كما أصبحت المرأة الريفية شعارات ولبسنا "foulard" الذي تلبسه المرأة الريفية وغطينا به أيدينا ولكن هذا يمثل "buzz" لأن المرأة تعاني عديد المشاكل فهي تعاني الأمرين، فالمرأة الريفية هي التي تعاني لتصل إلينا الخضر لبيوتنا ولهذا أحييها أقبل جبينها وأطلب منها أن تسامحنا.

عندما يتنوع الاحتياج تختلف الأذواق وواجب الاعتناء بالمرأة عموما واحترام الأسرة وتقديس الحياة الزوجية وإيلاء المزيد من الرعاية النفسية والعاطفية وتنمية الذات البشرية لدى الطفولة خاصة وأن المرأة تتكبد مصاعب العمل الشاقة والعناية بالشؤون المنزلية ناهيك ما تتكبد المرأة الريفية والفلاحة التي أحييها مرة ثانية من هذا المنبر.

احترام الأسرة والزواج هو الأساس وحتى إني أقترح التكوين والتنوير لكل المقبلين وإن لزم الأمر الترخيص عند ارتباط الطرفين، هناك زيجات عديدة فشلت في الأسابيع الأولى السيدة الوزيرة، أحيانا يكتشف انحرافات نفسية وإدمان.

وأخيرا الثقة لها روافد تنمو كل يوم والمرأة الواثقة في نفسها تعطيك مجتمعا صلبا ومتماسكا وحقوق المرأة واحترامها هما تجديد متواصل للثقة ولبسنا لمتاعها والرجوع إلى الصورة الجميلة بالوفاء والولاء والرحمة والمحبة والتضحية التي باتت نفتقدتها في الأجيال الأخيرة في رعاية الآباء والأمهات والمسنين عامة وأتمس من سيادة الوزيرة مزيد الدعم وتسهيل إجراءات قبول المسن الذي يتعرض للمهانة وأحيانا للوفاة، لأن فاقده للسند العائلي لا عائلة له، فبتالي الدولة هي الابن والملاذ، مع الاعتراف والامتنان للمجهودات المبذولة من ناحيتهم.

السيدة الوزيرة، أحيانا يتعرض المسن للتعنيف من قبل أحد أولاده أو من زوجاتهم ومن أي طرف وعندما نريد أن يقيم في المأوى يتم رفض إيواؤه لأن لديه ابن بينما يقول المسن لا أستطيع أن أعيش مع ابني، في هذه النقطة بالذات السيدة الوزيرة عندما نقوم ببحث ونجد أن هذا المسن قد تعرض للعنف يجب عدم اعتبار أنه له ابن فالابن لم يعد له "un bonus pour le vieux" تصبح الدولة هي العائل ونحن دائما يعترضنا مشكل في الإيواء السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة، سألفت انتباهكم لظاهرة أصبحت موجودة وهي تفشي ظاهرة التسول أصبحت منتشرة، نجد امرأة ومعها أطفال يتم وضعهم في سيارة وهذه الظاهرة نجدها في الطرقات وفي مفترق

الطرق في "les rondpoint" والغريب في الأمر أن الأمن يكون متواجداً هناك ويرى هذه الظاهرة السيدة الوزيرة، هذا وضع لا يلبق وتنمى أن تتخذ إجراءات حازمة لمكافحة الظاهرة، هذه الظاهرة السيدة الوزيرة لا نريد أن نراها في المستقبل، أن نجد نسوة وأطفال يتم التسول بهم من أولوياتنا القضاء على هذه الظاهرة وهي تتم تحت أنظار السلطة لذلك نرجو التصدي لهذه الظاهرة وعلينا البحث عن يستغل هاته النسوة.

السيدة الوزيرة، سأعرج اليوم على موضوع، فمثلما لدينا المرأة العاملة والمرأة الحرفية لدينا كفاءات نسائية السيدة الوزيرة في البناء والتشييد الذي ننادي به الآن نرجو أن تكون للمرأة تمثيلية أكثر، أن تكون مسؤولة في وزارة وأن يكون عدد الوزيرات أكثر ونجد أكثر نساء ولاة ومعمدة أولى، سفيرة فالمرأة "تبارك الله" أينما وضعت أهدت ونحن نعول عليها وأنت تعلمين وكلما قابلتك أقول لك بأنه نرجو أن ندفع بالدولة بأن المرأة التي درست وتعلمت عندما نضعها في منصب فإنها تبدع وتنجح وأنا أحترم الزميل ولكن المرأة دائما تقدم المزيد وتقدم الكثير من الطاقة وبقدرة الله تنجح، أنا دائما أقول لك هذا وأذكرك فيه.

السيدة الوزيرة، تعلمين أنكم في وزارة المرأة في نفس توجه اتحاد المرأة ونحن نعمل اليد في اليد ودائما لصالح المرأة، لذلك نرجو أن هذه المرأة التي ندرسها مع بعضنا ونعلمها الحرفة والآن الحرفية لم تعد تقتصر على المرأة الغير متعلمة فتجد طيبة تحصلت على الدكتوراه ولم تحصل على عمل تعمل كحرفية السيدة الوزيرة، لذلك نود أن نبحث لهذه المرأة المتعلمة عن الأسواق الخارجية لتسوق لنقول لهم بأننا عندما وضعنا الحرفية هذه التي هي طيبة يجب أن نبحث لها على أسواق خارجية أخرى لتمثلنا أحسن تمثيلية، الحرفيات التي كثرت وأصبحت تشتغل في "live" نرجو منك أنت كوزيرة امرأة أن تحت كل من وزارة الثقافة وكل إنسان لديه فضاء، هناك نساء تعملن في الفضاءات التجارية أين توجد مقاهي محترمة، نضع منتوجهم لتسويقه بطريقة مقننة وبطريقة تحفظ كرامتهم.

السيدة الوزيرة، نحن نعول عليك على رأس هذه الوزارة وقد عملت مع المرأة لمدة طويلة ونجحت وقد فرحنا عند ترأسك لهذه الوزارة، نعلم بأنك ستقدمين المزيد لوزارة المرأة والطفل والأم وحتى الزوج عندما نقول امرأة فإننا نعني بذلك الزوج معها والأسرة وبنينا على الأسرة حتى لا يقول الرجال بأن النساء دائما تتحدث عن المرأة فقد أصبحنا نتحدث عن الأب والأم والأخ ونعمل على الأسرة حتى ننجح، نحن لسنا في قطيعة مع الزوج بل بالعكس أحيانا تأتي امرأة ظلمت رجل نحن نحضنه ونستدعي المرأة ونقول لها لقد أخطأت...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيدة النائبة المحترمة، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم أكرم بن سالم، له ثلاث دقائق.

السيد أكرم بن سالم

شكرا سيدتي الرئيسة،

بعد بسم الله الرحمن الرحيم،

أريد أن أرحب بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها،

سيدتي الوزيرة، جئت اليوم لإبلاغ صوت المنشطات والعاملات بالجمعيات التابعة للاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي. إن هذه الفئة تمثل أكثر من 600 عاملة ومنشطة يعملن في إطار التشغيل الهش الذي رفعنا شعار محاربهته.

سيدتي الوزيرة، إن هذه الفئة تضم عاملات لأكثر من 30 سنة وإلى حد الآن يتقاضون أجرا زهيدا ومحرومين من حقهن في المنح فهم لا يعرفون إلى أي قطاع ينتمين، فالدولة تقول إنهن تابعات للقطاع الخاص والقطاع الخاص يتبرأ منهن ويقول إنهن تابعات للقطاع العام.

أريد لفت نظرکم إلى أنهن سيقمن بمسيرة احتجاجية يوم غد السيدة الوزيرة، وسوف يتجمعون من كل ربوع الوطن مطالبات بالإدماج في الوظيفة العمومية وتمتعين بحقهن في أجر محترم يضمن لهن العيش الكريم، جزاء للجهد الجبار الذي يقمن به في تربية أطفالنا وإنشاء جيل متشبع بالوطنية.

ملاحظة أخرى، بصفتي عضوا في لجنة المالية، ناقشنا مطوِّلا الإجراءات والفصول المتعلقة بالعاملات الفلاحيات والصناديق التي أحدثت لفائدها، ونحن نشتم هذه المبادرات ونشكركم عليها ولكن سيادة الوزيرة، هناك نساء عاملات في العديد من القطاعات مثل قطاع النسيج، نساء يتعرضن للتشغيل الهش والاستبعاد مقابل أجر زهيد.

سيدتي الوزيرة، هناك نساء عاملات في العديد من القطاعات مثل قطاع النسيج نساء يتعرضن للتشغيل الهش والاستبعاد مقابل أجر زهيد.

سيدتي الوزيرة، هؤلاء النسوة ماذا يفعلون لهم؟ يتم تشغيلهم لمدة ستة أشهر فقط وبعد انتهاء المدة يتم طردهم أسبوع أو عشرة أيام وبعد ذلك يتم إعادتهم للعمل لإمضاء عقد آخر بستة أشهر.

السيدة الوزيرة، هناك نسوة تشتغلن ثمانى أو عشر سنوات لدى نفس المؤسسة ويتم تشغيلهم بهذه الطريقة.

ماهي برامج الوزارة للنساء العاملات في هذه القطاعات ألا وهي المعامل، الشركات الخاصة فهؤلاء النسوة حقيقة يعيشون عيشة متعبة ويستيقظون على الساعة السادسة أو الخامسة صباحا وبعد ذلك لا يجدون سوى المعاملات السيئة ويتقاضون أجرا زهيدا جدا وإن تكلمت أو حاولت أن تتقدم بقضية ضدهم يتم طردها.

لذا السيدة الوزيرة، الرجاء وكل الرجاء إيجاد حلول لهؤلاء النساء العاملات، بما أنكم توصلتم لحلول للنساء الفلاحيات وأنا أشكركم على ذلك بفضل توصيات سيادة الرئيس، شكرا لكم ونطلب منهم أيضا إيجاد حلول لهؤلاء النسوة العاملات في الشركات الخاصة اللواتي يدخلن ضمن إطار التشغيل الهش وشكرا سيدتي الوزيرة

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك يا السيد النائب المحترم، هيثم صفر له ثلاث دقائق.

السيد هيثم صفر

شكرا سيدتي نائب رئيس المجلس الوطني لجهة الأقاليم،

نجدد الترحاب بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة وكبار السن،

كما أجدد الترحاب بزملائي النواب بالغرفتين،

أريد أن أخصص مداخلتي اليوم لفئة "مغيبية" رغم وجودها كتسمية في وزارتك ومهتكم، إلا أنه نعتبر أن هذا غير كافي وهي فئة كبار السن أريد أن أضف صوتي لصوت زميلتي نورس الهيشري بأنه لا يقع تذكر هذه الفئة سوى مرة في السنة إظهار في التلفزة أو نزورهم مرة في السنة لناخذ معهم، للأمانة هذا صحيح وهذا ما يحصل.

من هم كبار السن؟ هم أبائنا، أمهاتنا، أجدادنا، الناس الذين أفنوا أعمارهم لنصل إلى ما وصلنا إليه الآن لكن مع الأسف في المقابل يتم نسيانهم عند كبرهم ويتم عزلهم هذا إذا لم يقع وضعهم في دور المسنين، بينما في الأصل دور المسنين مخصصة لفراقي السن العائلي، لكن ما نجده الآن في الأصل يبعث على الخجل فنحن نجد مسنين لهم سند عائلي موجودين في دور المسنين ولا يمكن أن أقول على هذه الأفعال سوى أن هذا السلوك هو سلوك غير أخلاقي وغير مدني وهو مرفوض لأي سبب كان، فلا يوجد أي مبرر لشخص يضع والديه أو الناس الذين ربوه في دور المسنين لأنه كما تدين تدان.

السيدة وزيرة الأسرة والمرأة وكبار السن، نتحدث عن الصعوبات التي يعاني منها المسن مع إمكانية البحث عن حلول: أولا المشاكل الصحية، نظرا إلى سوء الرعاية بمثل هذه الفئات، لذلك فعلى سيادتكم العمل على توفير الرعاية الصحية المثلى لمثل هذه الفئة من خلال برمجة تصور صحي إيجابي، صحيح لقد سمعت أن في مهمة سيادتكم التطرق لهذا ولكن أرجو مزيد التأكيد على مثل هذا الشيء.

المسألة الثانية هي المشاكل المنزلية والعزلة في الوسط المنزلي ويكون ذلك بتشجيع العائلات على توفير الرعاية المنزلية لكبار السن وتعزيز دور الجمعيات الخيرية وتوفير أنشطة اجتماعية وثقافية وترفيهية لتقليص شعورهم بالعزلة ولتحسين حالتهم النفسية.

المسألة الثالثة، السعي إلى رفع الوعي بأهمية احترام كبار السن وتعزيز القيم المجتمعية التي تحت على احترامهم وتقديرهم وتشجيع الشباب على التفاعل معهم، فإن ربينا صغارنا منذ الصغر على احترام الكبير ولا نربيه على أن يضع كبيره في دار المسنين فسيربي طفل كامل.

شكرا سيدتي الوزيرة، على أمل توفيق..

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عثمان الرياحي، له خمس دقائق، فليفضل.

السيد عثمان الرياحي

أود في البداية أن أرحب بالسيدة الوزيرة وكافة الإطارات المصاحبة لها ونشتمن الجهود المبذولة من أجل المرأة وكبار السن والطفولة.

السيدة الوزيرة، برنامج رائدات برنامج هام من أجل دفع المبادرة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة وخاصة المرأة الريفية ومن شروط الانتفاع بهذا البرنامج شهادة جامعية، شهادة تكوين من مراكز التكوين المهني، شهادة الكفاءة المهنية، شهادة التكوين.

في الحقيقة هذه الشهادات ضرورية لضمان نجاح المشروع، لكن ما ذنب المرأة الريفية في المناطق الداخلية وفي المناطق النائية التي لا

تجد بمنطقتها مراكز التكوين وحتى إن كانت موجودة، فهي في معتمديات بعيدة عنها.

وهذه المرأة تتعلم حرفة ومع مرور الوقت تحذف تلك الحرفة لكن هل هناك توجه لتبسيط الإجراءات لتمكين هذه الشريحة من الانتفاع ببرامج رائدات أو غيرها من موارد رزق، وهذا في الحقيقة من باب تكافؤ الفرص فمن حق الجميع أن يتمتع بهذه الفرصة وأعتقد أنه من ضمن أهداف هذا البرنامج هو المرأة الريفية ولكن نجد أن نسبة المرأة الريفية المتمتعة بهذا البرنامج ليس هام بالنسبة إلى المرأة الريفية ولا يوجد لدي الإحصائيات في هذا الخصوص.

السيدة الوزيرة، برامج وزارتك عديدة لكن النقص في الإعلام واضح في عدة معتمديات بخصوص برامج الوزارة في التمكين الاقتصادي، لذلك يتم حرمان المرأة من الانتفاع من هذا البرنامج لأنه لا يصل إلى هذه المرأة التي تقطن بالجبال وبالمناطق النائية، والمسؤول أحيانا لا يفهم ما معنى هذا البرنامج ونحن لم نفهمه إلا بعد بحث طويل وتمكنا من آليات الانتفاع بهذه البرامج، لكن المرأة الريفية لا تعرف هذه الآليات ولا هذه البرامج وفي الحقيقة الأمر موكول للمندوبيات الجهوية لعقد اجتماعات تحسيسية، ولماذا لا يتم هذا مرتين أو ثلاث في كل معتمدية ونقوم بتجميع النسوة ونكون موجودين معهم في المجالس المحلية وفي المجالس الوطنية والجهوية ونتعرف على الآليات وعلى الفرص الموجودة فيها وبذلك نساعد المرأة الريفية ولكن بدون الاجتماعات التحسيسية لا يمكن أن تصل المعلومة إلى هذه المرأة الريفية ونحن نعيش مع المواطنين وعلى علم بكل وضعياتهم.

وفي هذا الباب أسأل عن دور الجمعيات الذي يعتبر ضروري، ففي بعض المعتمديات لا توجد أي جمعية تعنى بالمرأة وبكبار السن والطفولة. ثم ما هو دور المرأة في المشروع الوطني المندمج لمقاومة الانقطاع المدرسي خاصة لدى الفتيات الريفيات؟

ما هو دور مؤسسات التعهد بالنساء ضحايا العنف القائمة على النوع الاجتماعي؟ وهل هناك دور للوزارة لمساعدة المرأة فاقدة السند والتي طال انتظارها للحصول على منحة المعوزين؟ هناك نسوة تخجل من الذهاب إلى مركز الوحدة الاجتماعية وهناك نسوة عاجزة عن التنقل وقد رأيت عائلات تجد فيها البنت معاقة ولا تتمتع بمنحة والأخت الكبيرة في السن لا تتمتع أيضا بمنحة وقد تدخلت في هذا ولكن نرجو التدخل من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية في بعض الوضعيات التي لا يبلغ أصواتهم أحد، نرجو الاهتمام بهذه الوضعيات.

ما هو دور الوزارة لمساعدة العاملات الفلاحيات اللاتي تعرضن لحوادث شغل وأصبحن عاجزات على العمل؟ وقد رأينا وضعيات مثل هذه الحالة في المعتمدية التي انتهي إليها أن بعض العاملات الفلاحيات تعرضن لحادث شغل منذ تقريبا مدة ستة أشهر وحالتهم المادية صعبة فهي لا تتمتع ببطاقة علاج وظروفهم الاجتماعية محدودة وقد تم تقديم لهم وعود بمساعدتهم وإحداهن قالت لي بلغ كلامي بأنه تم تقديم وعود لها بمساعدتها وحالتها مزرية يتم زيارتهم والسؤال عليهم في اليوم الأول والثاني ثم تنقطع كل شيء لذلك نرجو عدم نسيان هذه الحالات لأنهم أصبحوا غير قادرين على العمل.

لدي مقترح آخر، ضرورة تعزيز الخدمات الصحية الخاصة بكبار السن وتوزيع ميثاق الرعاية الصحية بالمنازل في المناطق الريفية وتقديم دعم إضافي للفئات الأكثر ضعفا خاصة أولئك الفئات الذين لا يحصلون على معاشات ولا على جرايات.

المقترح الأخير، تعزيز وتفعيل التشريعات الخاصة بحماية كبار السن من كافة أشكال العنف والتمييز سواء في الأسرة أو في المجتمع. وفقكم الله للقيام بمهامهم على الوجه الأفضل.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة هدى الجلاصي لها تسع دقائق، فلتفضل.

السيدة هدى الجلاصي

شكرا سيدتي الرئيس،

مرحبا سيدتي الوزيرة ومرحبا بالوفد المرافق لك ومرحبا بزملائي وزميلي النواب،

بخصوص وضعية الطفل في تونس، الطفل المعنف سواء القائم بالعنف أو الطفل المعنف ونحن نرى الاعتداءات على التلاميذ من قبل معلمين والأساتذة أو بالعكس من قبل التلميذ على المعلمين. الطفل والمخدرات: خاصة في المدارس الإعدادية والمعاهد، نرجو تواجد عون شرطة بصفة دائمة أمام المعاهد لحماية التلاميذ.

الانقطاع عن الدراسة والحلول البديلة: غياب الموجه الإعلامي للطفل والولي بالمؤسسات الخاصة بالطفولة من قبل الدراسة، استحوذ المدارس الخاصة على أقسام التحضيري وعلى أطفال الخمس سنوات مع غياب كامل للإطار المختص في هذا النوع من المؤسسات التربوية، مما يؤثر سلبا على نشأة الطفل ذهنيا ونفسيا واجتماعيا.

تذبذب التوجهات العامة وعدم الاستقرار في كراس الشروط.

فرض شروط مجحفة تحول دون قدرة الولي وعجزه عن توفير معاليم المؤسسات التربوية الخاصة من ناحية ومن ناحية أخرى عدم قدرة هذه المؤسسات على مجابهة الأسعار والنفقات مما يستوجب تدخلا عاجلا، خاصة وأن هذه الصعوبات أفضت إلى غلق العديد منها أو قهرها من الإفلاس. ونتيجة لما سبق ذكره فإننا نرى مزيدا من الأطفال الجانحين والطفولة المهتدة.

غياب الوزارة عن المشهد الإعلامي، فكما نعلم جميعا أن للإعلام تأثير كبير على تربية وثقافة الطفل وما نراه من انحراف عن طريق التنشئة غير الصحيحة، فإنه وجب على الوزارة التدخل في مادة الإعلامية الموجهة للطفل والتنسيق مع الإعلام العمومي لمجابهة الإنتاجات الإعلامية التي تدعو إلى الانحراف بطريقة أو بأخرى.

إرساء مقاربة تشاركية ورؤية شاملة تتقاطع فيها الإدارات والوزارات لخدمة وتحقيق المصلحة الفضلى للطفل، كأن يقع خلق خلية تجمع بين مختلف الجهات من كل الوزارات المعنية لمساعدة الطفل المهتد بالانقطاع عن الدراسة والتي قد تصل إلى مساعدة رئيس العائلة على إيجاد عمل ومورد رزق، وبعث برامج لتشريك الأطفال مثل برنامج "روضتنا في حومتنا" أو برنامج للنساء "صامدات" المعد للنساء المعنفات.

كما هو الحال بالنسبة إلى دور الشباب والثقافة، فإننا نقترح كذلك دور للمسنين يمارسون فيها أنشطتهم اليومية والثقافية وكذلك تكون ملجأ لهم حين ينتقلون من ولاية إلى أخرى، خاصة بسبب تلقي العلاج بمعنى أوضح سيدتي الوزيرة، أبأؤنا وأمهاتنا المسنين عندما يأتون للتداوي من منطقة بعيدة تجدهم يأتون باكرا

على الساعة الخامسة صباحا ويجلسون على "carton" ينتظرون وبعد ذلك يتم إعلامهم بأنه يتوجب عليهم أن يرجعوا غدا أو بعد الغد، سابقا كان بالإمكان أن تدفع خمسة دنانير لدور الشباب وتنام هناك لديهم أسرة فوق بعضهم ولكن الآن لم يعد يجدوا مكانا يبقون فيه بسعر رمزي أو مجاني حتى لا يتكبدوا عناء التنقل.

إعطاء الأولوية لكبار السن في كافة المؤسسات وهذا أصبح ضرورة ملحة فمن العيب أن تقع معاملة كبار السن بنفس معاملة بقية الشرائح الأخرى.

الحاجة لسياسة شاملة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص متساوية لجميع الفئات، تطوير برامج اجتماعية تستهدف محاربة الفقر وتحسين مستوى الحياة للنساء والأطفال وكبار السن، تحسين آليات توفير الدعم المالي المباشر للعائلات المحتاجة.

هذه الإشكاليات والتوصيات، تظهر الحاجة إلى تحسين التشريعات والسياسات المتعلقة بالمرأة والطفولة وكبار السن في تونس.

تعزيز دور الدولة والمجتمع المدني في حماية هذه الفئات وتحقيق حقوقهم يعد أمرا بالغ الأهمية.

وأخيرا سيدتي الوزيرة، مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة، باختصار "الكريديف" يعاني من نقص في الإطارات بعد إحالة سبعة أشخاص على الإلحاق وكثرة إحالة الموظفين على مجالس التأديب، نريد حلا في هذا وشكرا سيدتي.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيدة النيابة المحترمة، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم السيد محسن بن سالم له دقيقتان، فليفضل.

السيد محسن بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بجمع النواب،

تحية عطرة إلى السيدة الوزيرة والوفد المرافق لك،

انطلاقا من أن سياسة الدولة متجسمة في خطابات الرئيس قيس سعيد الذي ما فتأ يؤكد على أهمية دور المرأة في المجتمع، إلا أن ذلك تزامن أيضا مع التركيز على أهمية الطفل وكبار السن في بناء وتماسك المجتمع.

وانطلاقا أيضا من مبدأ أساسي وطبيعي يقوم على مبدأ المساواة، كان لأبد من الحديث على فئة خاصة ظلت مهمشة لفترة طويلة من الزمن وانطلاقا من هذا المبدأ كان لزاما أن نتحدث عن هذه الفئة بكل مشاكلها وإن كانت المشاكل واحدة لدى الجميع، إلا أن الخصوصية تبقى ميزة جهورية، فمطلب ولاية قبلي سيدتي الوزيرة يتمثل في تسوية وضعية العملة في المندوبية الذين هم في الأصل عمال حظائر وهناك أرملة قامت بمهاتفتي اليوم وقالت لديها أربعة أطفال وهي العائل الوحيد لهذه العائلة وهي غير قادرة على تدريس أبنائها.

سيدتي الوزيرة، لقد قدمت إلى قبلي في سبتمبر وعاينت صعوبات الإطارات هناك يطالبون باقتناء حافلة للمركز المندمج مع إضافة سيارة إدارية لخدمة الأطفال.

بخصوص برامج بناء نادي أطفال بمنطقة المساعيد، فإن المبلغ المرصود من طرف المندوبية غير كاف، فالأسعار التي كانت سنة 2019 ليست نفسها 2024، إضافة إلى عدة مشاريع أخرى معطلة، فهناك مقالين ومسؤولين على المشاريع في منطقة جمعة وفي منطقة سعديان، توقفوا عن العمل في انتظار أن تسدد لهم الدولة مستحقاتهم، إضافة أيضا إلى نقص في الإطارات التربوية.

في الختام لا نستطيع إلا أن نثمن دوركم ومساهمتم في رفع الوعي بأهمية احترام كبار السن، بالتوفيق لكم ولوزارتكم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم لطفي الطاهر له ثلاث دقائق، فليفضل.

السيد لطفي الطاهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

إن الحديث عن مهمة المرأة يفتح المجال أمام نقاش واسع حول دور المرأة في المجتمع سواء كان ذلك على المستوى الأسري والاجتماعي والاقتصادي أو السياسي، لا شك أن المرأة تشكل نصف المجتمع ولذلك فإن دورها يعد محوريا في تطور المجتمعات وفي تحقيق التوازن والعدالة بين الجنسين.

سيدتي الوزيرة، بالنسبة إلى التربية والتعليم، تعمل الوزارة على زيادة التعليم بين الفتيات خاصة في المناطق الريفية والمناطق ذات معدلات منخفضة، بالإضافة إلى برامج دعم الأطفال ذوي الإعاقة، وكل هذا غير موجود بالجهة، الفتاة الريفية تنقطع عن الدراسة وهي في سن مبكر والأمر من هذا أن العديد من الفتيات سنها 16 سنة يتم الزيادة في سنها وتزوجها ولتروا بعد ذلك ما سينجر عن ذلك، أين التوعية والإحاطة بالمرأة؟

السيدة الوزيرة، لديك أشخاص ينشطون ويعملون بالجهة، أين هم من كل هذا وأضيف لماذا والدها أخرجها من مقاعد الدراسة، لأنه عندما يذهب إلى السوق يجد ابنته واقفة أمام المعهد لأنه لا توجد قاعة مراجعة بالمعهد، لذلك يتم تأليف على هذه البنات ألف حكاية وهذا يعود لماذا؟ هذا يعود إلى غياب تام للمصالح المختصة، أين مندوب حماية الطفولة، ما هو الدور الذي يقوم به في الجهة؟

اليوم يتم إيقاف الفتاة بمراكز الشرطة وهي قاصر ودون الحديث عن الطفل وماذا يقول القانون في هذا الشأن، حافلة كاملة يتم تمريرها لمركز الشرطة ويتعطل هؤلاء عن دراستهم ومندوب حماية الطفولة لا علم له بهذا بينما من المفروض أنه لا يدخل أي قاصر لمركز الشرطة إلا عندما يكون معه مندوب حماية الطفولة وهذا من واجبك، هل تعلمين السيدة الوزيرة أن اليوم العشرات من الفتيات انحرفن جراء عدم تقديم وزارتك للخدمات اللازمة والعناية بهم.

ما هي البرامج والموارد لدعم المرأة في المناطق الريفية من خلال تحسين الوصول إلى التعليم والصحة؟

سيدتي الوزيرة، الرجاء منكم التدخل العاجل في الجهة.

ما هو مشكل نادي المسنين بالجهة الذي تم غلقه من سنوات؟ لماذا تعطل إنجاز دار المسنين بسليانة وهي في مراحلها الأخيرة؟

السيدة الوزيرة، النظر في إحداث نادي الأطفال بكل من عمادة حمام بياضة الشمالية والجنوبية وأيضاً نادي الأطفال بقصر الحديد، القابل وسيدي عامر وسليانة الجنوبية وسندة حدايد مكثر والمنصورة وكسرى.

يجب تكثيف التوعية وبقية المعتمديات أغلبها لا يوجد بها، وهنا يجب التدخل في هذه الجهات وفي هذه الأرياف وهذا ما سيكثف التوعية...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم بلقاسم اليعقوبي له ثلاث دقائق.

السيد بلقاسم اليعقوبي

سيدي الرئيس،

شكرا للسيدة وزيرة المرأة وكبار السن والطفولة،

شكرا للسادة والسيدات المرافقين لها،

سيدتي الوزيرة، إن المرأة هي أمنا وأختنا وابنتنا وأم أولادنا وإن عديد النساء يتعرضن إلى العنف ويتعرضن إلى أبشع الجرائم من أزواجهن داخل عش الزوجية والسبب في ذلك الفقر والمديونية وهذا ما أدى إلى ارتفاع حالات الطلاق تقريبا من 13862 إلى 14527 قضية طلاق سنويا.

يذكر أن وزارة المرأة بلغها 22690 إشعار بهم الأطفال بعدد 13465 يعيشون تهديدا في الفضاء الخاص داخل البيت.

ثانيا سيدتي الوزيرة، إن عديد الأطفال يلحق بهم الضرر من رياض الأطفال العشوائية الغير قانونية داخل البيوت، لذا الرجاء من سيادتكم معالجة هذا الموضوع وعلى وزارة المرأة بعث مركبات طفولة دولية تضمن حقوق الطفل وصيانتته وخاصة في الأحياء الشعبية لما يتعرض له نساؤنا وأبناؤنا من عنف وهذا سيدتي الوزيرة رأيت به بأمر عيني، هناك من الأطفال من تم إصابة عينه وهناك منهم من ضرب على رأسه فيعود بدمائه جراء رياض الأطفال العشوائية، فأين وزارة المرأة وأين التفقدية بوزارة المرأة؟ لماذا نصل إلى هذه الوضعيات ولماذا يضيع أطفالنا بين أيدينا؟ لماذا لا يتم بعث مركبات أطفال تابعة للدولة تنتفع منها الدولة والمواطن يضمن لطفله مكان فيه الرفاهية والمراقبة الطبية وهناك مراقبة من طرف التفقدية وكل ما يلزم الطفل وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، الكلمة الأخيرة للسيد رياض الدريدي، له خمس دقائق فليفضل.

السيد رياض الدريدي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بمعالي الوزيرة والوفد المرافق لها،

مرحبا بزملائي النواب من المجلسين،

بسم الله الرحمن الرحيم،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع "أوصيكم بالنساء خيرا".

مجلة الأحوال الشخصية الموجودة لدينا لا يمكن أن تجدها في العديد من الدول العربية وهي تعد مفخرة ولكن يجب المزيد من التشريعات لتدعيمها.

سيدتي الوزيرة، أترحم على والدتي الحبيبة وأقول لزوجتي أنت تاج فوق رأسي، فبقدر ما يقع تكريم المرأة وبقدر الابتعاد عن العنف الذي يحصل في تونس، لا أدري لماذا كل هذه الكمية من العنف ومن النساء المعنفات وهذا موضوع خطير السيدة الوزيرة يجب التصدي لهذا بحزم، فتحية لكل امرأة عربية مسلمة وخاصة المرأة التونسية فأقول "نساء بلادي نساء ونصف".

المرأة هي العمود الفقري، إذا كانت المرأة في العائلة تعاني من مشاكل كتعرضها للعنف أو عدم حصولها على حقوقها فستعرض الأسرة لتفكك كبير ونحن نعاني من إشكال كبير في تونس، ثمة تفكك في الأسرة وكما قال زميلي تجد أن نسب الطلاق بأرقام مرتفعة مقارنة مع بقية الدول العربية.

سيدتي الوزيرة، لقد حضرت مع رائدات في قلعة الأندلس من ولاية أريانة وفي حقيقة حصلت لي استفادة كبيرة جدا منها أن هناك العديد من الأفاق للمرأة وأين يكمن الإشكال السيدة الوزيرة؟ الإشكال يكمن في نقص المعلومة، أنا لن أتحدث من الورقة سنتحدث بارتجال هذا أفضل، إن نقص المعلومة لدى الوزارة وهذا تجده في كافة الوزارات، لكن التواصل والمرافقة والإشهارات في التلفزات غير موجودة بكثرة والمعلومة لا تصل.

هناك العديد من النسوة وقد حضرت معنا ما يقارب 100 امرأة لا يعرفن أبسط حقوقهن وبرنامج رائدات يقوم بمساعدة المرأة كثيرا وقد فتحوا للنساء آفاقا، فقد تم إعطاء لبعض النسوة قروضا وإعانة إلى غير ذلك ولكن المرأة لا تكون على علم بهذه البرامج.

السيدة الوزيرة، على نطاق ولاية أريانة فالولاية ينقصها العديد من دور الأطفال وهناك أطفال التوحد في قلعة الأندلس السيدة الوزيرة أريد أن أوصل صوتهم يطالبونك بفتح مقر لهم بقلعة الأندلس، وكما نعلم قلعة الأندلس بعيدة، تبعد 35 أو 40 كلم عن مقر الولاية وأطفال التوحد هؤلاء يتطلبون عناية خاصة.

والأصل في الشيء عندما سنتحدث عن الأسرة وعن المرأة فإننا سنتحدث عن كبار السن وكبار السن هم مسلمين ونحن نمتاز على الدول الأوروبية بعقيدتنا الإسلامية وتوازن الأسرة ونحن نحافظ على آباؤنا ونحن نؤمن بأنه "لا رضاء الله إلا برضاء الوالدين" لكن نرجو مزيد العناية بهم وخاصة يجب التفكير في بعث نوادي للمتقاعدين أو بعث فضاءات بعد التقاعد لأن كل هؤلاء المتقاعدين تجدهم في المقاهي، تجد متقاعد مثقف ويريد البحث ولكن بالحديث معهم يقولون لا توجد لدينا أماكن والدولة لم تخصص لنا على مستوى الولاية مكان يبقى فيه هؤلاء المتقاعدين، فهم قد عملوا وأعطوا للبلاد الكثير وتعبوا وآباؤنا وأمهاتنا وهم من أوصلونا اليوم لهذا المكان، لذلك يجب التفكير بأن يكون في كل ولاية مقر يليق بهم حتى لا يتواجدوا في المقاهي ويكونوا في مكان غير مناسب لهم.

كما أتوجه سيدتي الوزيرة، بشكر خاص لك ولكل الوفد المرافق لك على العمل الذي تقومون به وإن شاء الله من حسن إلى أحسن وعلينا دائما أن نتقدم أكثر ويجب أن يكون الرجل والمرأة دائما في تعاون دائم لأنه لهذا الشكل يمكنهم التقدم بالبلاد كثيرا.

السيدة الوزيرة، أريد أن أتوجه ببناء بخصوص القانون الأساسي والمجالس المحلية والجهوية والإقليمية، رجائي أن يتم التسريع بالقانون الأساسي...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم على ما تقدمت به، شكرا لكم جميعا.

هكذا نكون قد انتهينا من مناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بالنسبة إلى نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم، نرفع الجلسة لمدة خمس دقائق على أن نستأنفها مع نواب مجلس نواب الشعب برئاسة السيد إبراهيم بودريالة وشكرا.

(كانت الساعة العاشرة وخمسون دقيقة صباحا)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مهمة الأسرة والمرأة

والطفولة وكبار السن

(كانت الساعة الحادية عشرة صباحا)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

النقاش العام المخصص للسيدات والسادة نواب أعضاء مجلس نواب الشعب.

قائمة أولى: السيدات والسادة النواب المحترمون: ريم الصغير، نبيه ثابت، محمد زياد الماهر، سيرين مرابط، بسمة الهمامي، فيصل الصغير، نجيب العكرمي، بثينة الغانمي، عواطف الشنيتي، مريم الشريف.

إذا المصداق للنائبة المحترمة السيدة ريم الصغير غير منتمة، لها أربعة دقائق.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

سلاما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد بمؤسسته.

سأتحدث السيدة الوزيرة في النقطة الأولى عن مظاهر التسول التي غزت تونس في الطرقات السيارة، في الأحياء وقد تضاعفت مظاهر التسول هذه وأصبحنا نرى أطفالا أعمارهم 6 و12 سنة يقع التسول بهم. هل توجد رؤية لدى الوزارة للحد من هذه الظاهرة في تونس؟

عندما يتم بعث برامج السيدة الوزيرة، كبرنامج " رائدات" والقيام بمشاريع لإدماج المرأة التونسية في الحياة الاقتصادية، لا بأس من متابعة هذه البرامج، فقد حضرت في اجتماعات لتوزيع قروض رائدات وكان ذلك في معتمدية الميدة من ولاية نابل ولكن إلى حد هذه الساعة لم تتمتع أي امرأة سواء من الميدة أو من منزل بوزلفة بالامتيازات المخصصة للمرأة التونسية، مع أنني أتحدث عن نساء مثلا "داموس الحاجة" والحرفية التي يتمتعون بها في أيديهم، أتحدث عن نساء لبننة وكيف يتفننون في إنتاج الفلفل، أتحدث عن نساء سيدي بوعلي وكيف يطورون من الدورة الإنتاجية للحليب، فقد حلمت أن توضع في سيدي بوعلي مدينة للمرأة الريفية وبهذا الشكل تدخل المرأة في الدورة الاقتصادية. ا

لمسؤولون الجهويون بولاية نابل الموجودون على رأس الوزارة اجتهاداتهم السيدة الوزيرة وتقديراتهم ضعيفة بالنسبة إلى تدخلاتهم في مختلف النقاط التي تهم المرأة في دائرة منزل بوزلفة-الميدة.

سأتحدث عن نادي الأطفال بدار الشباب بالميدة، منذ قدومي لهذا البرلمان أبعث بمراسلة تلو الأخرى إلى وزارة المرأة وإلى كذلك وزارة الشباب والرياضة، فهل يعقل السيدة الوزيرة أن يبقى نادي أطفال وسط دار شباب؟ أي أن هناك شريحة عمرية من الأطفال يتواجدون مع شريحة عمرية أخرى في سن 18 سنة أو أكثر من 18 سنة، مع أننا اقترحنا قضاء مناسب موجود تم تخصيصه من قبل البلدية ليخرج نادي الأطفال هذا من دار الشباب بالميدة.

مركب الطفولة كذلك بالميدة، مشروع معطل وقد تابعنا إنجازها إلى الحين وتم حل الإشكال العقاري ولكن لا ندري هل تم وضعه في البرمجة أم لا؟

وأخيرا سأقول: لن أخاف من مسار قيل فيه ثم أين المرأة

أفلا ينظرون إلى المرأة أفلا يستحون

ثم قيل: شاء الله وشاءت الأقدار وشاء التاريخ

دام عزكم شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها خمس دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن والوفد المرافق لها،

في الحقيقة أردت أن أبدأ مداخلتي بأولادي، أولادي الموجودين في هذه الصورة (أظهرت السيدة النائبة صورة) سراج الدين وبدر الدين وضياء الدين هم الذين يبعثون في القوة لتجاوز تعب العمل والعنف المادي والعنف اللفظي والعنف السياسي إلى آخره. إحساس الأمومة أعظم إحساس في العالم، الله يحيي كل صغارنا ورحم الله عصفير الجنة ويرزق كل مشتاق.

مدخلتي هذه ليست اهداء لأولادي أو الدخول في أمور شخصية، لكن المداخلة جاءت كتتميم لحق المرأة في أن تكون أم.

السيدة الوزيرة، اليوم ومع الإحصائيات الأخيرة وبوجود المؤشرات التي تقول بأن هناك تراجعاً في نسبة الإنجاب وأكد السيد عدنان الأسود المدير العام للمعهد الوطني للإحصاء وجود تراجع في حجم الأسرة من خمسة أفراد في منتصف التسعينات إلى أقل من أربعة أفراد في السنوات الأخيرة وكشف في هذا الإطار عن وجود تراجع ملحوظ لنسبة الولادات من 250 ألف إلى 160 ألف سنة 2023 وهنا السيدة الوزيرة، يبدو لي أنه قد حان الوقت لتنقيح القانون عدد 93 لسنة 2001 المؤرخ في 7 أوت 2001 والمتعلق بالطب الإنجابي، أين؟ في الفصول المنظمة لتجميد البويضات وهنا السيدة الوزيرة اليوم تأخر سن الزواج، لماذا؟ إما للدراسة، فالفتاة تقول أنا أدرس حقوق وأريد أن أصبح قاضية أو محامية ومازالت أمامي العديد من السنوات لإكمال دراستي أو تقول أريد أن أصبح طبيبة أو سيدة أعمال أو نائبة.

أنا اليوم كنائبة شعب أمامي خمس سنوات مسؤولية ومازلت أريد أن أقدم وأن أعطي. لماذا اليوم القانون يتيح للمرأة المتزوجة، وهو البديهي في الأمر، أنه بإمكانها تجميد بويضاتها أو الفتاة المريضة أو التي تتلقى علاج كيميائي بإمكانها تجميد بويضاتها، لكن اليوم غلاء المعيشة، غلاء الكراء، عدم قدرة الشباب على الزواج في سن مبكرة، هل كل هذا لا يجعلنا نراجع هذا؟ أنا قلت هذا ولكنك قلت لي أن هناك العديد من الأطراف المتداخلة: من وزارة العدل ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الدينية، لكن كل علماء الدين أجمعوا بأن الأنثى لا تفقد عذريتها، لأن المجتمع التونسي هو مجتمع محافظ ويرفض تجميد البويضات بدعوى أن هناك خطراً ويسبب هذا تشويه الجنين، لا، لا يوجد تشويه للجنين ويمكن لزميلي الدكتور نبيه ثابت وأنا أحييه لأنه قد منحني مكانه في المداخلة سيأتي على هذه النقطة أكثر، لا يسبب هذا تشويه للجنين وتجميد البويضات لا يتسبب في فحس عذرية الأنثى.

لذلك حان الوقت اليوم لتكون قوانيننا ملائمة للمرأة وهذه هي الثورة التشريعية السيدة الوزيرة، وزارتكم سيادية بامتياز وزارتكم أفقية مع كل الوزارات، نحن لدينا مقترح قانون وقد أمضى عليه السادة النواب، لكن في تفاعل مع سيادتكم، نرجو أن تقدمي لنا توضيح في هذا الموضوع.

السيدة الوزيرة، هناك قانون لحماية المعطيات الشخصية للأطفال القصر، الأطفال القاصرين، السيدة عفاف الغريبي المذيعة مشكورة قدمت برنامجاً وقالت بأنه يمنع على الأولياء نشر صور أطفالهم على وسائل التواصل الاجتماعي ولكن عندما بحثت في القانون وجدت أن هذا غير صحيح وأن هذا يهيم المؤسسات التربوية أو المؤسسات الخاصة، يمنع التقاط صورة أي طفل صغير حتى وإن كانت خالته أو عمته بدون علم الأولياء ويقوم بنشر الصورة في هذه الحالة يمكن منع ذلك ولكنني أعلم أنه حتى الأولياء عندما يكونون "en séparation" وبدون موافقة الطرف الذي أسندت له الحضانة لا يمكنه ذلك، رجاء السيدة الوزيرة لأنني لن أجيب في مكانك لأن ذلك دورك، رجاء تقديم توضيح لنا في هذا الموضوع والقانون عام جداً، لذلك إن كان هناك باب للمراجعة يجب مراجعته لأنه أحيانا السيدة الوزيرة في لحظات سعادة كالصورة التي قدمتها لكم، أنا هذه الصور يتقاسمها الشخص مع أبنائه بكل حب ودون أي خلفية لذلك نفس الشيء فقد حان الوقت لننظر في هذا.

وهناك شيء آخر وأختم به، أطفال طيف التوحد لقد عملت على هذا الملف كثيراً وقد سمعت في مداخلتك أنك قد أتيت على هذا الجانب لكن السيدة الوزيرة لفتة منك لإدماجهم في المدارس الحكومية لأن هؤلاء الأطفال لا يحملون مرض حتى يتم تدريبهم في مدارس خاصة ورجاء، رجاء النظر في وضعية الفئات الهشة، العائلات المعوزة التي لديها طفل لديه طيف التوحد يجب إيلاء عناية خاصة بهم من قبل وزارة المرأة وشكرا لك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد نبيه ثابت عن كتلة صوت الجمهورية، له خمسة عشرة دقيقة.

السيد نبيه ثابت

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

السيد رئيس مجلس النواب،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين،

تتمحور مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في إطار إنفاذ التوجهات والخيارات العامة لسياسة الدولة، من ذلك العمل على بناء مجتمع دامج ومتوازن ومتماسك ويكرس مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في الحقوق والواجبات بين مختلف فئات المجتمع دون تمييز، كما يعلي مكانة الأسرة ويعزز دورها التنموي ويولي الرعاية القصوى للأطفال وتعزيز حمايتهم من شتى المخاطر، كما يسعى إلى تطوير المنظومة الرعائية والقانونية لكبار السن.

كما تنتزل مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في إطار الانسجام مع مقتضيات دستور الجمهورية خاصة في الفصل 12 من ذلك أن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وعلى الدولة حمايتها والفصل 51 الذي ينص على حماية الحقوق المكتسبة للمرأة والعمل على دعمها وضمان تكافؤ الفرص بينها وبين الرجل وعلى مؤسسة إدماج النوع الاجتماعي والفصل 52 من ذلك ضمان حقوق الطفل من الكرامة والصحة والرعاية والتربية والتعليم، إلى جانب أن الدولة تضمن المساعدة للمسنين الذين لا ساند لهم، فحتى اسم الوزارة هي وزارة الأسرة.

السيدة الوزيرة،

السيد الرئيس،

لا يخفى على جنابكم أن تربية الناشئة هي الخلية الأساسية في تكوين النسيج المجتمعي، فإن كان بنائه سليما رجع للمجتمع الخير كله وإن كان مختلا فلن يترجى منه المجتمع الخير.

وبناء على ما تقدم فإنه من المفروض أن تكون أولى أولويات الإصلاح البحث عن أفق تنمية تبدأ بالاستثمار في بناء جيل المستقبل، لهذا كان لا بد على كل المؤسسات والهيئات المعنية بتربية الناشئة أن تعمل على غرس الأمن والطمأنينة وتوفير كل الأسباب لأن يعيش هذا الطفل طفولة سعيدة من خلال تشريع كل القوانين المدعمة لحمايته من كل التجاوزات ورسم برامج تراعي الحاجيات النفسية للأطفال. ولكن للأسف مرحلة الطفولة المبكرة لا تحظى بأولوية قصوى ضمن التوجهات الوطنية الإستراتيجية، بالرغم من أنها مرحلة مفصلية في بناء شخصية الطفل وتنشئته على أسس سليمة ومتوازنة، مما أدى إلى بروز العديد من الظواهر السلبية كالانتحار والعنف المدرسي وتفشي المخدرات في المؤسسات التربوية.

أصبحت هناك ضرورة قصوى السيدة الوزيرة، لإيجاد تغيير شامل في إدارة البرامج رجوعا لما سأسوقه لك سيدتي من ملاحظات:

قطاع الطفولة: الطفولة المبكرة والمتعلقة برياض الأطفال، حيث تم إصدار قرار أول من وزيرة المرأة بتاريخ 24 جانفي 2022 والمتعلق بالمصادقة على كراس شروط رياض الأطفال، إلا أنه تم تعليقه وذلك نتيجة لما لاقته هذه الكراس من نقد من قبل الشركاء، فتم إصدار قرار ثاني في 28 فيفري 2023 متعلق بكراس شروط رياض الأطفال والذي نشر بالرائد الرسمي في 10 مارس 2023 والذي يتضمن أيضا العديد والعديد من الإشكاليات، خاصة فيما يتعلق بما هو موجود فهو بعيد كل البعد عن الواقع مما فتح المجال للتأويل وجعل كل متفقد له رؤيته الخاصة به وأكبر دليل على ذلك أن الإدارة العامة للطفولة إلى حدود هذا التاريخ تقريبا

سنة ونصف لم تتقدم بإصدار الدليل الإجرائي الذي يوحد عملة وإطارات السادة المتفقدين، كما أنه يتضمن فصول مجحفة تؤدي إلى الغلق، فعلى سبيل المثال نذكر أن المؤسسة المحدثة أين يقوم السيد المتفقد بزيارة معاينة أولى ثم ثانية فإن لم تتجاوز النقائص يتم غلقها فوراً، لذلك نرجو من السيدة الوزيرة التمعن في النقاط الخلافية والثغرات الموجودة في كراس الشروط بتشريك جميع الشركاء حتى يتم القطع مع تأويل الفصول الموجودة في كراس الشروط حسب أهواء السيد المتفقد ويجب القيام بهذا في أقرب وقت ممكن مع إصدار الدليل الإجرائي الذي طال غيابه، كما نقترح تشريك كافة الإدارات الجهوية السيدة الوزيرة.

وعلى ذكر سلك التفقد والإرشاد البيداغوجي، هناك مذكرة في الوزارة بتاريخ 2 أكتوبر 2017 تحت عدد 8667 والمتعلقة بالتوزيع البيداغوجي وبدوريات عمل إطار التفقد والإرشاد البيداغوجي وهذه المذكرة تسعى إلى تكريس مبدأ الشفافية، من المفروض أنه يبقى خمس سنوات وبعد خمس سنوات يتم نقلته ولكن نجد الآن من المتفقدين يبقون مدة عشر سنوات وأكثر السيدة الوزيرة.

بالنسبة إلى المؤسسات المعنية بالتنسيق التربوي والاجتماعي لنوادي الأطفال، رغم أن سلطة الإشراف تصرح في إحصاءاتها أن هذه المؤسسة لا تستقطب إلا 1% من مجموع الأطفال فهذا يعني أن هذه المؤسسة شبه فارغة، إلا أنه في آخر الأسبوع هناك نوادي تستقطب عدد محترم ولكن البقية شبه فارغة نتيجة عديد الأسباب، فماذا فعلت الوزارة في هذا الشأن علما وأن هذه المؤسسات إن لم تتمكن من احتواء هؤلاء الأطفال، فإنه من الطبيعي أن يتم استقطابهم من عدة جهات أخرى عدة، بداية من الشارع ومن الألعاب الإلكترونية ومن مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها؟ لهذا كان لا بد من تغيير ديناميكية هذه المؤسسة وفي هذا الشأن لا بد من تغيير نمطية عمل هذه المؤسسات السيدة الوزيرة.

بالنسبة إلى مؤسسات رعاية الأطفال بدون سند عائلي فقد أثبتت الإحصائيات الموجودة لدى سلطة الإشراف وفق المنظومة الموجودة حاليا من تدني واضح في النتائج الدراسية مع عجز هؤلاء الأطفال عن الاندماج داخل المجتمع وحمايتهم من كل الانتهاكات التي ذكرتها كالتحرش الجنسي والانتحار السيدة الوزيرة، ونحن نعلم بأن هذه الظاهرة قد انتشرت لدى الأطفال أيضا السيدة الوزيرة، وهذا طبيعي، ما دام يشرف على هؤلاء الأطفال مربى واحد في كل وحدة يبقى معهم تقريبا ساعة ونصف في الليل من أجل مرافقتهم للمراجعة ويبقى الأطفال وحدهم بعد ذلك إلى حين حصول كل الانتهاكات التي تم ذكرها وذلك لغياب المراقبة والمتابع، نعلم بأن هناك نقصا في الانتدابات في الوظيفة العمومية ولكن يجب تعزيز دور الوزارة.

ماذا فعلت سلطة الإشراف جراء هذا الإشكال وماذا فعلت لإعادة هيكلة المراكز المندمجة؟ والتي أعلنت عنها السيدة الوزيرة سابقا منذ سنة 2022 وإلى حد اليوم لم يتم تقديم أي وثيقة أو برنامج في الغرض؟ إذا كانت هناك إجابة على هذا الموضوع، أرجو أن يتم إفادتنا بما تم إنجازه حتى في مجال نقطة إشكالية المربي الداخلية بخصوص متابعة الأطفال ليلا، فكيف يتم مراقبة أبنائنا في تلك الفترة؟ لأنه لم يتم الإجابة عن هذا السؤال على مدى سنوات، دون الحديث عن الاختلاط بين الأعمار بالوحدة، نجد طفل

يبلغ من العمر سنة مع طفل يبلغ من العمر 17 سن، ومن الطبيعي أن نسمع أحيانا بالعنف وبالانتهاكات الجنسية جراء ذلك.

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى اليوم ليس للوزارة أي إحصائية حول عدد الأطفال المصابين بطيف التوحد، فهل فكرت الوزارة في بعث برنامج للتدخل لفائدة هذه الفئة التي ارتفعت نسيم خلال السنوات الأخيرة وما يتبعها من معاناة أسر هؤلاء الأطفال؟ لأن التعهد هؤلاء يتطلب توفير حصص في تقويم النطق والعلاج الوظيفي وضرورة توفير مرافقة ليم دمجم في رياض الأطفال أو يستحيل تواجدهم بهذه المؤسسة فمعدل تكلفتهم لا تقل عن 1000 دينار السيدة الوزيرة، فما هو مصير هؤلاء الأطفال بالرغم من غياب كل مساندة حتى منحة 200 دينار المقدمة من المؤسسة فإن العديد من الأولياء لم يتم صرف هذه المنحة لهم؟ وذلك منذ الإعلان عن هذا القرار مع غياب نص ترتيبى يضبط إسناد هذه المنحة مما جعل مراقبي المصاريف العمومية يرفضون التأشير على هذه المنحة مما أدى بالعديد من المؤسسات إلى التراجع عن مواصلة الانخراط في هذا المشروع، يجب الإسراع في سن نصوص ترتيبية منها ما يخص 70 دينار لرياض الأطفال السيدة الوزيرة.

لدينا مقترح قانون أيضا يتعلق بإدراج فصل ضمن قانون المالية لسنة 2025 يمكن من طرح المبالغ المدفوعة سنويا بعنوان توفير مرافقة تربوية من أساس الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين الذين لديهم أطفال من ذوي طيف التوحد، كما يمكن أن ينتفع الولي بالطرح من نفس هذه القاعدة للمبلغ المدفوع سنويا بعنوان مصاريف تقويم النطق والعلاج الحركي لفائدة هؤلاء الأطفال ويمكن تبرير هذا الامتياز بتطبيق مبدأ المساواة أمام المرفق العمومي للتعليم والذي يقتضي مجانية التعليم للجميع، في حين يتطلب تعليم أطفال التوحد مزيد بذل مصاريف إضافية هامة لا تتكفل بها الدولة وهنا إشارة إلى تثمين عمل الخبراء الذين دافعوا على هذه القضية وقاموا بإصدار دليل المرافق التربوي لأطفال طيف التوحد.

قطاع المرأة، برامج التمكين الاقتصادي ودورها في مرافقة الأسر في إيجاد مورد رزق، خاصة أمام التحديات الاقتصادية الموجودة، لكن في الحقيقة هناك تأخير كبير في تسلم التجهيزات إذ يبقى أحيانا أكثر من سنة وحتى التجهيزات التي يقتنونها بعد مدة قصيرة يجدونها معطلة.

الرجاء السيدة الوزيرة، متابعة جيدة في تنفيذ هذه المشاريع وهذه البرامج لأن السيدة الوزيرة هناك مواد يتم تسليمها بدون حضور مندوب المرأة، في الإدارة الجهوية يتم تسليمها للمواطن ليضعها في محله ولكن هذه المواد تجدها لم يتبقى لها إلا أسبوع وتنتهي مدة صلوحيها والمواد التي يعطها المزودون لأصحاب العطريات أو الذين لديهم محل لبيع مواد التنظيف لا يتركوا لهم الخيار في اختيار هذه المواد في المنطقة الريفية، فمنهم من يبيع بوزن الكلف أو نصف كلف يتم تسليمه 4 أو 5 كلف السيدة الوزيرة وهذه ليست الكمية المطلوبة وحتى إن رفض ذلك وإن اتصل بهم لا تتم إجابته لأن الصفة تعقد على المستوى الجهوي ولا تتسلم الإدارة هذه المواد بل المنتفع وهذا يعد خطأ كبيرا جدا.

العنف ضد المرأة السيدة الوزيرة، أمام الإحصائيات الموجودة اليوم والمتعلقة بالمرأة المعنفة فإنه يبقى الاشتغال على مقاربة ثانوية فقط للتصدي لهذه الظاهرة، فلا بد من عدم التركيز على المطالب

التشريعية فقط، بل لا بد من العمل على الجانب التحسيبي والتنوعوي والتربوي والاجتماعي، تزايد العنف ضد المرأة، تزايد العنف في المجتمع التونسي، أنا دائما أقول أن وزارة الأسرة والمرأة والطفولة هي وزارة سيادية، هي من ستولى إصلاح المجتمع التونسي، هي من ستساهم في المجتمع التونسي فالعنف قد تفضى في المجتمع التونسي، ويبدأ العمل في هذا على مستوى وزارتك، ودائما أقول أن هناك وزارات اجتماعية، وزارة المرأة والأسرة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة، هذه الوزارات بالنسبة لي هي وزارات ذات سيادة.

كبار السن، هذه الفئة من الفئات الهشة ولا بد من متابعة عمل المصالح المعنية في الإدارات الجهوية لحماية جميع المسنين من كل أشكال التهديد، حتى أنه سيدتي الوزيرة، هناك مطالب من قبل بعض المسنين يرغبون في إيوائهم ويبقى الملف أكثر من سنة بين المندوبيات الجهوية للمرأة والأسرة والطفولة وكبار السن وبين مصالح الشؤون الاجتماعية والإتحاد الوطني للتضامن، أرجو السيدة الوزيرة مزيد متابعة هذا الملف.

السيدة الوزيرة، اليوم لدينا في دار المسنين فئة كونتهم وزارة الصحة وكان مبرمج القيام في ظرف ثلاث سنوات تكوين 10 آلاف من مساعدي التمريض، فهم يعملون بدار المسنين أكثر حتى من المستشفيات لأنه لم يتم فتح انتدابات بخصوصهم والمسنين كما نعلم لديهم أمراض مزمنة كمرض السكري وارتفاع ضغط الدم، لماذا لا يقع اليوم انتداب هؤلاء في دور المسنين ليعتنوا بهم "sur le plan hygiène et sur le plan médicament" واليوم كما نرى حتى على مستوى انتداباتكم السيدة الوزيرة لا يوجد انتدابات بخصوص هذه الفئة وبخصوص "les aides-soignants" الذين يساعدون كبار السن كثيرا "sur le plan médicament" وبخصوص مراعاة صحتهم، أفضل من أن يتم انتداب عامل عادي أو شيء من هذا القبيل.

السيدة الوزيرة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن في علاقتها المباشرة مع الوزارات الأخرى لا بد من مزيد التنسيق أكثر لإيجاد حلول وآليات لذلك، كبرنامج التمكين الاقتصادي للأسر يجب التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والتمكين الاقتصادي موجود في وزارة الشؤون الاجتماعية وموجود لديكم في وزارة المرأة والأسرة، يجب التنسيق بينكما، هناك من تأخذ من برنامج وزارة المرأة والأسرة ويكون لدى زوجها دفتر المعالجة الأبيض واليوم نحن نسير نحو دولة اجتماعية، علينا أن نشجع الناس على أن يكونوا منتجين، نود أن يتم القضاء على المساعدات الاجتماعية التي يتم تسليمها للعائلات وتصبح كل العائلة تنتج ببرنامج التمكين الاقتصادي الموجود لدى وزارة المرأة والأسرة.

نرجو التوفيق لك السيدة الوزيرة ولكل فريق عملك.

وفي الختام، أرجو أن تأخذ بعين الاعتبار أنه إذا كانت لدينا نفس الطريقة فإنه سيكون لدينا نفس النتيجة، لذلك لا بد من تغيير طريقة العمل بصفة عاجلة حتى نضمن نتائج مغايرة، اللهم فاشهد إنني قد بلغت. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن إلى النائب المحترم محمد زياد الماهر عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبكل الوفد المرافق لسيداتك،

مرحبا بكم،

الطفولة والمرأة، مسألة يبدو لي أنها أصبحت ليست فقط مهمة بل إنها أصبحت تمثل رهانا حقيقيا، سأتناول هذه المسألة من زاوية أخرى: المراكز المندمجة للطفولة تقوم بدور ممتاز في الإحاطة بالأطفال وهي تبذل جهد في الحقيقة يثمن، أشكركم على الجهود التي تبذلونها ولكن أمام هذا التفكك الأسري لا أريد أن أبالغ ولكن يبدو أن هناك مشكلا في المجتمع، إن تزايد نسب الطلاق أمام التفكك الأسري لا أريد أن أبالغ ولكن هناك مشكل في المجتمع، إن تزايد نسب الطلاق بالشكل المفرط الذي نعيشه ماذا انجر عنه؟ تسبب في وجود عائلات غير مستقرة، الزوج ينفصل عن زوجته، الزوجة تأخذ حضانة الأطفال تعاني من ناحية معيشتهم وتربيتهم ولباسهم والرجل بماذا هو مطالب، بأن يعطي نفقة لأطفاله أو يفتح منزلا آخر ويعيد حياته ويجد نفسه في غالب الأحيان في السجن وأرقام الأزواج المودعين في السن بخصوص قضايا النفقة هي أرقام مفرزة وتبقى المرأة تفكر في كيفية إعالة أبنائها والظروف أقوى منها إن وفرت لهم الأكل لا يمكنها توفير اللباس وأدوات الدراسة لهم.

سيدتي الوزيرة، هؤلاء الأطفال الذين يتربون في وضع استثنائي، في وضع أبوين منفصلين، صحيح أن هؤلاء بيولوجيا ينتمون إلى أب وأم وينتمون إلى عائلات، لكنهم أبناء تونس وهم أطفالنا وهم رهاننا، هناك دول في العالم يتم إسناد الإقامة فيها من أجل الأطفال لأهم في حاجة إلى هؤلاء الأطفال والمرأة عندما تكون حامل يتم إسنادها الأوراق في العديد من بلدان العالم من أجل الرهان على تلك الثروة ألا وهي هؤلاء الأطفال ولا يحتاجون لما ذكرته فقط، بل يحتاجون إلى إحاطة نفسية، نوادي الأطفال مثلا أشكرهم فهم يبذلون مجهود كبير فالمنشطين الموجودين في هذه النوادي يقومون بدورهم على أحسن وجه ولكن أيضا هذه الفئة التي ذكرتها ألا تستحق بأن نوليها رعاية نفسية وإحاطة ثقافية وتربوية وفكرية.

فالأطفال الذين يعيشون داخل عائلة يكون فيها الأبوان منفصلان يعيشون صعوبات نفسية ويعيشون صعوبات في المجتمع سواء كان بنت أو ولد وأحيانا هناك في مجتمعنا شيء من التعسف وفيه شيء من الظلم وفيه شيء من التمييز.

سيدتي الوزيرة، يبدو أنه قد حان الوقت لتناول هذا الموضوع من زاوية أخرى، من زاوية مختلفة بمقاربة جديدة غير تقليدية وهنا لا يجب أن نضع أمامنا كرهان الإمكانيات المادية ونقول لا توجد لدينا إمكانيات، فلا بأس من تسليم منح للأطفال في دراستهم وفي العودة المدرسية وفي لباسهم فأغلب الأطفال الذين يتعرضون لهذه المصاعب يعيشون تقريبا في فاقة وأصبحوا يعدون كحالات اجتماعية وإن لم نقم بمعالجة هذه الوضعيات فيمكن أن ينتج عنها سلوكيات محفوفة بالمخاطر في المستقبل ويمكن أن يتعرض هؤلاء الأطفال إلى المخاطر وبالتالي يتعرضون المجتمع للخطر.

سيدتي الوزيرة، الرجاء إيلاء المسألة الأهمية والأولوية المطلقة، لا يجب أن نترك أبنائنا ينحرفون ويجب أن ننظر أيضا للأب وللأم بعطف لأنه الله غالب الظروف والوقت اضطرهم بأن يكونوا في ذلك الوضع وشكرا على...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن إلى النائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير منتمية لها أربع دقائق.

السيدة بسمة الهمامي

صباح الخير جميعا،

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة، مرحبا بك،

نرحب بكل الإطارات المرافقة لكم،

أرحب بالسادة نواب الغرفتين،

وزارة المرأة هي الوزارة التي يميل على كتفها كل المجتمع، لذلك تحدياتها كثيرة، أحيانا نهمل أصغر التفاصيل على دقتها، فنجد أنفسنا أمام عديد الأزمات ونجد أن الجميع غير راض عما نحن فيه.

اليوم أريد أن أسأل عن دور المثقف الحقيقي، المثقف الحقيقي هو من يقدم حلول وإجابات لمجتمعه ويخرج من دائرة التنظير إلى دائرة الفعل، المثقف الحقيقي هو الذي يضع رجليه على التراب اليوم وإلا ما نفع البحث العلمي إن لم يقدم حلويا حقيقية نافذة، هذا هو الدور الحقيقي للمثقف وليس دور الصالونات والبحوث العلمية لها الرفوف، آخر جائزة سيدتي الوزيرة تقدمتم وتفضلتم بها، هي أفضل بحث علمي نسائي بعنوان سنة 2024 وقد حدد محور البحث كالتالي: الاقتصاد الدائري والتنمية المستدامة في الواقع التونسي، معالجة النفايات وتثمينها.

سيدتي الوزيرة، أريد أن أسأل، هذا البحث العلمي والبحوث التي سبقته في ماذا تم استعمالها وماذا ستفعلون بها وما هي الحلول المقترحة من الباحثات والباحثين المتحصلين على هذه الجوائز؟ لأن مبالغ الجوائز من المال العام، أي أنه بالضرورة هناك مصلحة يجب تحقيقها وعلينا المتابعة والمحاسبة.

سيدتي الوزيرة، المرأة ليست مناسبات وتواريخ، لدينا الكثير من النصوص والقوانين التي تكرس المكاسب للمرأة وتعطها المجالات الكثيرة في جميع الميادين وأخرها فيما يتعلق بالنساء العاملات في المجال الفلاحي أي أن التحديات كبيرة لهذا السبب يا ليتنا نخرج من النمطية وتكون الخدمة أعمق وأكثر فائدة، من يريد أن يبني واقع متطور ومجتمع سليم، عليه أن يضع يديه في "العجينة".

برنامج التمكين الاقتصادي، يجب توضيحه كنهه وطبيعة البيئة التي يوجد فيها وهو أيضا برنامج يجب أن يثبت جدواه وجوبا ويجب أن يحقق نتائج وجوبا يجب أن يبني اقتصاد دائم، المطلوب المتابعة والمساندة خصوصا، خصوصا في طبيعة المشاريع المقدمة من قبل ما يسمى المنتفعات وجدوى هذا في بناء اقتصاد حقيقي، ولو كان بشكل محلي.

كبار السن ومرض الزهايمر المدمر لإنسانية الإنسان: نطالب ببرنامج في كيفية الاعتناء بكبارنا، برنامج يشارك فيه كل أفراد الأسرة، برنامج بطرق علمية كما هو موجود في الدول المتقدمة لأننا كبارنا وتعلمنا بأنه بإمكاننا القيام بعملية دقيقة، يمكننا أن نقود سيارة ويمكننا تقديم الخطب الرنانة، لكن أمام كبارنا عندما يكونون مرضى بالزهايمر فإننا نبقي عاجزين، لهذا السبب لا يجب أن نعجز ولذلك عليكم أن تعلمونا كيف يمكننا أن نعني بكبار السن الذين يكونون في أوج الحاجة لنا ولا نستطيع التخلي عنهم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

سأنطلق اليوم من ميزانية الوزارة، حقيقة أرى اليوم ميزانية ضعيفة وضعيفة جدا مقارنة بالدور الذي تقوم به لذلك يجب اليوم الترفع في ميزانية الوزارة نظرا إلى الدور الذي تقوم به وعندما أتصفح اليوم صفحة الوزارة أو عند الاطلاع على المندوبية الجهوية بأريانة أجد عدد كبير من الأنشطة ودور اجتماعي كبير تقوم به، لذلك أتمنى أن تجد هذه المندوبية كل الدعم المعنوي واللوجستي من أجل تحقيق أهداف الوزارة.

هذه الوزارة ساهمت اليوم في إنقاذ عديد العائلات ووفرت لها موطن شغل وساهمت في إعادة إدماج عديد النساء في الحياة الاجتماعية. كما نعلم اليوم أن دور المرأة وأن دور العائلة قد تراجع بخصوص تربية الأبناء، لأن المرأة خرجت للعمل وهي تقدم إضافات إلى غير ذلك، أريد أن أسأل السيدة الوزيرة هل تعمل الوزارة على وضع مبادرات تشريعية لتساهم المرأة ولتعود إلى دورها القديم في التربية دون المساس من مكانتها الاجتماعية؟

في السنة الفارطة تطرقنا إلى قلعة الأندلس وغياب نادي أطفال بها، للأمانة فقد وجدنا كل التجاوب من الوزارة وكان العمل على إحداث مركب طفولة وكذلك روضة أطفال عمومية، مشكورة بلدية قلعة الأندلس استجابت أيضا لهذا الطلب وقامت بتوفير قطعة أرض لبعث مركب الطفولة وقد تم عقد اجتماعات من شهر أفريل واليوم كما يقال الكرة لديكم وفي إطار استمرارية الوزارة واستمرارية الدولة تنمى أن نجد كل الاهتمام بهذا الموضوع.

أيضا الأنشطة الموجودة اليوم بالمناطق الريفية ونحن نعلم أنه بالإمكانيات الموجودة لدى الوزارة لا يمكنها تحقيق الأهداف، في إطار التداخل والتكامل مع الوزارات الأخرى كالثقافة والرياضة لماذا لا يكون هناك برنامج متكامل بين هذه الوزارات وهكذا يمكننا التخفيف من المصاريف على الوزارة وتكون هناك برامج هادفة؟

نقطة أخرى سيدي الوزيرة، طيف التوحد هذا الموضوع بين وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المرأة والأسرة يجب تقنين هذا الموضوع، في قلعة الأندلس لدينا عدد كبير وكبير جدا من هذا المرض، الذي هو طيف التوحد، يجب تقنين هذا الأمر وأرجو أن نتوصل إلى حل بخصوصه.

نقطة أخرى للأسف الوقت لا يكفي، شكرا السيدة الوزيرة وتمنياتى لك بالتوفيق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نجيب عكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد نجيب عكرمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة المرأة والأسرة والوفد المرافق لها،

تحية للمرأة الفلسطينية المقاومة وللأسيرات الفلسطينيات ولأطفال غزة الصامدين،

المجد والخلود لشهداء المقاومة في تحرير الأراضي المحتلة،

تحية للمرأة التونسية الحاضرة في التاريخ التونسي، من علية مرورا بالكاهية والجازية الهلالية وعزيزة عثمانة.

تحية أيضا لنساء تونس العاملات بالفكر والساعد،

المرأة التونسية حاضرة في التاريخ وفي الحركة الوطنية ومقاومة الاستعمار وكان لها نصيب في حركة التحرير وبناء الدولة الحديثة واضطلعت بدور متقدم في الطب والهندسة والقيادة والتعليم.

أيضا نساء تونس كانت مناضلات بالفكر والساعد، شاركن في الحركة النسوية والفكرية، نساء تونس حملن اسم تونس دفاعا عن ملح هذه الأرض. كن حاضرات في الحقول وفي الإدارات وفي المؤسسات وعاملات بالفكر والساعد، لكن للأسف الشديد النساء العاملات في القطاع الفلاحي ينتظرن تشريعات وقوانين تضمن لهن حقوقهن وتضمن كرامتهن.

أيضا سيدي الوزيرة، الطفولة تشهد انحرافات ومهددة بمخاطر الشارع وغير ذلك فلا بد أيضا من معالجة ظاهرة العنف المسلط على المرأة خاصة وأن المرأة اليوم ضحية العنف في المنزل والشارع وغير ذلك، وحتى في مراكز العمل والأرقام مفزعة وخطيرة جدا.

ظاهرة الطلاق أيضا هي ظاهرة خطيرة جدا تهدد الأسرة ككل.

السيدة الوزيرة، مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة "الكريديف" هذا المركز بعث منذ التسعينيات له 30 سنة لا بد من إعادة مراجعته خاصة وأن الأهداف التي أنجز من أجلها هذا المركز هو تحقيق المساواة بين الجنسين ومعالجة قضايا المرأة والأسرة والطفولة، لكن يبدو أن هذا المركز بقي مجرد مركز واسم وعنوان، مجرد ندوات وندوات فكرية طببيعة الحال ومجرد بحوث، لا بد من إعادة مراجعته وإعادة النظر في الأهداف التي رسم من أجلها وأيضا لا بد من تدعيمه بالباحثين في العلوم الإنسانية خاصة في العلوم الإنسانية المرتبطة بقضايا المجتمع، علم الاجتماعي إلى غير ذلك وخاصة علم النفس وإلى غير ذلك خاصة وأن هذا المركز على مدى سنوات لم يعرف انتداب، يتم إلحاق فقط بعض الاختصاصات الأكاديميين والجامعيين وللأسف الشديد لم يقدم شيئا فالرجاء إعادة مراجعة عمل هذا المركز.

جهويا: السيدة الوزيرة نطالبكم ببعث بعض مراكز الطفولة بجهة قفصة خاصة بالمعتمديات الفلاحية، معتمدية سيدي يعيش، معتمدية زانوش ومعتمدية القصر خاصة حي عمر بن سليمان، هذا حي شعبي كبير يتطلب بعث مركز للطفولة وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترمة السيدة بثينة الغانمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ست دقائق.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالإطار المصاحب لها،

تحية إكبار وإجلال أسوقها في بداية مداخلتي للمرأة الفلسطينية المناضلة، المقاومة والصامدة أمام العدوان الصهيوني.

رحم الله شهداء فلسطين رجالا وأطفالا ونساء والنصر والعزة لهم وللمقاومة.

تحية أيضا للمرأة التونسية الحرة، أما وأختا وزوجة ترايب
وتقاوم من أجل عائلتها.

السيدة الوزيرة، الأسرة هي النواة طبعاً الأساسية والمؤسسة
الأولى التي يعول عليه لبناء الأجيال بإرساء مجتمع متوازن ومتكامل،
إلا أن العديد من الظواهر تهدد هذه المؤسسة وتقف حاجزاً أمام
وظيفتها التأسيسية والتربوية ومن بين هذه المخاطر تلك المتأتية من
بعض وسائل الإعلام ومن التكنولوجيا الحديثة، إلا من رحم ربه.

السيدة الوزيرة، الأسرة عاجزة أيامنا هذه عن تربية أبنائها،
فتلك الوسائل -وهي لعنة العصر طبعاً بالنسبة لي- هي التي دخلت
بيوتنا واستحوذت على أبنائنا، نرجو أن تتدخل وزارتك مع بقية
الجهات المعنية في علاقة بالبرامج التي تهدد النشأ وترسخ قيماً غريبة
عنهم وعن مجتمعنا، هي قيم تهتك أخلاقهم وتمحو ملامح هويتهم
العربية الإسلامية.

كما نرجو التنسيق مع وزارة التربية للحد من العنف الذي
يسلط على أبنائنا في المدارس وأيضاً مع وزارة الشؤون الاجتماعية،
لأن هناك العديد من الأطفال المهددين بالفقر وبالتالي مهددون
بالانقطاع المدرسي.

المرأة سيدتي الوزيرة، نكرمها ونحتفي بها في كل ذكرى أو
مناسبة، لكن هذا الاحتفاء لا يمكن أن يحجب ما تعانيه عدد من
النساء من فقر وتهميش وخصاصة، رغم ترسانة التشريعات التي
تدعو إلى إنصافها. المرأة في حاجة للاستزادة من قوانين أكثر صرامة
لحمايتها من كل ما يهددها ويهدد وجودها وما يعيق عملها ودورها
في تربية النشأ، على غرار العنف، التحرش، الابتزاز، الاستغلال
الاقتصادي وغيره.

السيدة الوزيرة، لا بد من تعميم مراكز الإيواء للنساء اللاتي
يتعرضن للعنف أو للطلاق.

برنامج روضتنا في حومتنا، برنامج رائد سيدتي الوزيرة، لكن
يسير بخطى بطيئة، فنرجو منكم العمل على تعميمه في جميع
الجهات والتنسيق مع وزارة أملاك الدولة للتفويت في أراضي لصالح
عدة مندوبيات وعلى غرارها مندوبية باجة التي تحرم من هذه
المراكز، من مراكز الإيواء.

حي العروسية أيضاً في منوبة هو ملف في الغرض قدم إلى
وزارتكم سيدتي، نرجو إيلاؤه الأهمية الكاملة كما تنتظر الجهة مزيداً
من إرساء رياض الأطفال العمومية الدامجة في الأرياف.

السيدة الوزيرة، نشكرك على الزيارة التي قمت بها مؤخراً إلى
ولاية باجة لم يتسن لي الحضور معك ولكن أشكرك على ذلك لأنك
اطلعت على الوضعية التي آلت إليها مقر المسنين ونرجو التسريع في
تمكين آبائنا المسنين منها.

السيدة الوزيرة، المرأة الفلاحية هي رهينة نقل مشؤوم وسوء
تأجير ورغم أن القطاع الفلاحي قائم أساساً على المرأة، إلا أن
ظروف عملها هي ظروف قاسية وأمام هذا نجد فشل العديد من
المحاولات في تأمين الضمان الاجتماعي كمنظومة "أحميني"، لذلك
المطلوب منكم السيدة الوزيرة مزيد الاهتمام بهم.

أيضاً أريد أن أطرح مسألة في علاقة بالقانون عدد 37 لسنة
2021 والمتعلق بتنظيم العمل المنزلي، لم يغير واقع المرأة هذا
القانون، المرأة العاملة في المنازل ما زالت في حاجة إلى تنقيحات
صلب هذا القانون لإنصافها.

سيدتي الوزيرة، مديرات رياض الأطفال التي لم يتم انتداب
بعضهن وتسوية وضعيتهن، نرجو إيلاء اهتمام بهم.

الرجاء تمتيع منشطات رياض الضمان الاجتماعي بشهادة تأهيل،
هن يشتغلن في ظروف سيئة وبرواتب لا تفي بحاجتهن، لذلك نرجو
منك النظر أيضاً في هذا الموضوع وتمكينهن حتى يتسنى لهن بعث
مشاريع، حتى بعد الخروج من هذه المهمة.

السيدة الوزيرة، كما نحب المرأة ونسعى إلى إنصافها ونرجو
حمايتها، فإننا أيضاً نتوق إلى حماية أطفالنا الذين تهددهم أحياناً
الأم ذاتها نعم، الأم أحياناً تتاجر بأبنائها على غرار النساء اللاتي
يتاجرن بأبنائهن عبر التسول، فيتخذهن وسيلة للاستعطف
واستمالة القلوب. رجاء سيدتي الوزيرة، النظر في هذه المسألة
ومحاصرتها للحد منها.

وفي الختام أشكر كل مجهوداتك وفي الواقع مجهودات وزارتك
بالبرامج التي توجه لحماية أطفالنا ونسائنا من كل الظواهر التي
تهددهم في المجتمع وشكراً مرة أخرى للجميع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنيقي غير
منتمة، لها أربع دقائق.

السيدة عواطف الشنيقي

شكراً سيدتي الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة المرأة والوفد المرافق لها،

تحية أمل وعمل لكل نساء تونس، للمرأة الفلاحية، للمرأة
المربية، للمرأة العاملة في المنازل، لكل نساء تونس، للمرأة الباحثة،
مرحباً بكم جميعاً.

السيدة الوزيرة، مداخلتي اليوم ستكون في إطار العديد من
الأسئلة:

السؤال الأول وبصفتي من باجة، متى سيتم حل مشكل دار
المسنين بباجة لأن هذه أصبحت تمثل لدينا عقدة نفسية بباجة؟

السيدة الوزيرة، متى سيتم إحداث مركز للمرأة المعنفة بباجة
أيضاً؟

السيدة الوزيرة، نحن في تونس لدينا مشكل كبير يتمثل في
العنف وخاصة العنف المدرسي. السيدة الوزيرة، هل للوزارة برنامج
توعوي بخصوص هذا المشكل؟ لأنه السيدة الوزيرة، إن لم نهتم
بأبنائنا لأن العنف في تزايد يجب أن يكون لديك برنامج واضح
ويجب أن تكون لديك إستراتيجية واضحة، رجاء أريد إجابة من
فضلك.

السيدة الوزيرة، تحدثت في مداخلتك في أكثر من مرة عن
التفكك الأسري، في السنة الفارطة وكان السادة المدرسين العاميين
حاضرين كنت قد طرحت سؤال في السنة الفارطة وقلت هل هناك
مشروع قانون بخصوص العمل بنظام الحصص الواحدة لصالح
المرأة؟ لا أدري متى سيعرض على مجلس النواب وإلا فإننا سنعمل
عليه ولا نبقي في "contradiction" في هذا الموضوع لأنه السيدة
الوزيرة عندما تبقى المرأة في المنزل كما عاشت أمهاتنا فإن هذا
سيقلل من العديد من الظواهر: الانقطاع المبكر على الدراسة،
المخدرات والعنف، العديد من المخاطر، سيمكننا القضاء عليها

السيدة الوزيرة لذلك يجب أن يكون من بين أولوياتك هذا القانون وسيحسب لك هذا القانون السيدة الوزيرة.

هناك شيء آخر السيدة الوزيرة في 2050 سيصبح المجتمع التونسي مجتمع متهم، هل لدى الوزارة إستراتيجية أيضا بخصوص هذا المشكل؟ لأنه كما تعلمين الدول المتقدمة أخذت منا أولادنا وهم يشتغلون لديهم الآن ونحن كدولة صغيرة من الآن علينا أن نفكر في هذا لأن سنة 2050 قريبة وليست بعيدة جدا.

هناك مشكل وبصفتك امرأة السيدة الوزيرة، فإن هناك العديد من النساء لا يوجد لديهن سند، أبأؤهم توفوا ولم يتزوجوا، لديهم مشكل السيدة الوزيرة وأنا أعرف العديد منهن يتم تسليط علمهن الكثير من الأيتام ويتم احتقارهم ويتعرضن للاستغلال الجنسي والنفسي والمادي وإلى غير ذلك السيدة الوزيرة، هؤلاء الناس ماذا يطلبون منك؟ يطالبون بدفتر معالجة وكما ترين فإن هناك انتشار لعديد الأمراض من السرطان ومن الأمراض المزمنة فالوضعية الآن مختلفة فالوضع ليس كما كان في سنوات الخمسينات والستينات فقد انتشرت العديد من الأمراض الجديدة، هل تحدثت بخصوص هؤلاء السيدة الوزيرة مع السيد وزير الشؤون الاجتماعية بصفتك وزيرة امرأة؟ يجب عليك على الأقل الاهتمام بهن وتعطين دفاتر معالجة بتعريف منخفضة أو يتمتن بدفتر العلاج المجاني على الأقل يصبح بإمكان هؤلاء أن تأتي من القصرين أو من قفصة أو من باجة إلى تونس للمعالجة دون أن تضطر للانحناء لأحد وتكون دائما رأسها مرفوع السيدة الوزيرة.

هناك موضوع آخر السيدة الوزيرة، أريد أن أعرف من السادة المديرين العامين مشاريع القوانين التي تعمل عليها الوزارة حتى نعرف على ماذا تشتغل الوزارة لنعمل نحن على أشياء أخرى وبهذا الشكل حقيقة سنرتقي بالمرأة التونسية والمرأة التونسية في أعلى المراتب، فأينما ذهبت المرأة التونسية تشرفنا ولكننا دائما نطمح لما هو أفضل وأحسن السيدة الوزيرة.

أريد من هنا أن أشكر كل الناس التي درستني، كل الناس الذين ساعدوني وحقيقة عندما تسافر للخارج وترى قيمة المرأة التونسية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة مريم الشريف عن كتلة صوت الجمهورية، لها أربعة دقائق.

السيدة مريم الشريف

صباح الفل للجميع،

نرحب بالسيد الوزيرة،

أقول صباح الفل لكل امرأة تونسية متألفة دائما وسوف تتألق أكثر وأكثر إن الله رغم كل العنف والهرسة المسلطة عليها في مجتمع ذكوري.

المرأة التونسية تحتل المرتبة الأولى في العالم العربي والعالم الإفريقي بنسبة 55% في البحث العلمي.

تحية إلى كل امرأة تونسية، نساء بلادي نساء ونصف، إلى المرأة العاملة الكادحة والصامدة في الفلاحة والعاملة في المعامل إلى المرأة الطبية والإدارية والمهندسة، تحية إكبار حقيقة.

المرأة التونسية السيدة الوزيرة، تعيش حياة متعبة حقيقة فهي تتعب في المنزل وتتعب في الشارع والمرأة نصف المجتمع والمرأة "c'est

"le pilier de la famille c'est le nid d'une famille" لذلك بالنسبة لي عندما نصلح المرأة ونصلح وضعية المرأة، فإننا بذلك سنصلح كل المجتمع حقيقة، المرأة إذا أعدتها أعددت شعبا كاملا متوازنا ومتطورا من كل النواحي.

أريد أن أتحدث في موضوع التوقيت الإداري والتوقيت المدرسي أيضا السيدة الوزيرة: التوقيت الإداري للمرأة، نرجو إدخال تغيير على توقيت عمل المرأة مع المحافظة على وضعية المرأة وتطورها في الإدارة وعلى كل مكاسبها وعلى كل حقوقها، علينا أن نراعي هذا السيدة الوزيرة فالمرأة هي التي تدرس سواء كانت امرأة عاملة أو فلاحا أو طيبية أو وزيرة، فهي من تهتم ببيتها وأبنائها وتتحمل كل الأعباء لذلك نود إيلاء لفتة للتوقيت الإداري للمرأة السيدة الوزيرة مع المحافظة على جميع مكاسبها الإدارية.

أقول السيدة الوزيرة، لو يتم الاعتناء بالمرأة فسنتمكن من القضاء على كل أشكال العنف، لأني أرى الآن عنفا مسلطا على المرأة وعلى الأطفال وعلى كبار السن وهذه حقيقة هذا أولا.

ولمكافحة العنف أيضا أرى أن هذا يتطلب توفير مرافق ترفيه للطفل، للمرأة، للكهل، حتى حديقة في كل حي، "un parcours de santé" للقضاء على الضغط، فالمرأة عندما تتشاجر مع زوجها فإن الرجل يخرج للمقهى فهيدا من نفسه بينما المرأة تبقى بالمنزل وتسלט كل ذلك الغضب على طفلها وعلى أمها وعلى الكهل الموجود معها في المنزل وبعد ذلك يعود الرجل إلى المنزل فيكبر التوتر أكثر ويتطور المشكل. لذلك أنا كطيبية أخص هذا بتوفير أماكن ترفيهية للمرأة والطفل، هذا ضروري.

السيدة الوزيرة، سأحدث عن أطفال التوحد أصبحنا نرى هذا لأنه في السابق كان الطفل محاط بعائلته فكل الأطراف تتحدث معه لذلك لا يوجد الكثير من حالات التوحد، لذلك يجب أن يتم إدماجهم أولا ويجب القيام بعمليات إحصاءهم للتكفل بهم "pour pouvoir comment on les prend en charge" هذا أولا.

ثانيا، الكهل السيدة الوزيرة، أصبحنا نرى مرض الزهايمر لذلك علينا حقيقة...

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، صباح الخير للجميع،

نجدد الترحاب بكافة الحضور، كما نجدد الترحاب بالسيدة أسماء جابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة الحضور معها، من خلالك السيدة الوزيرة أتوجه بتحية إكبار وإجلال إلى المرأة الفلسطينية المقاومة، إلى كل نساء تونس وأيضا إلى كل نساء العالم. تحية لأمي نزهة الدنيا وفرحتها.

أحيل الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم المنصف المعلول عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق، تفضل.

السيد المنصف المعلول

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا للسيدة وزيرة المرأة والإطار المرافق لها،

باسمي وباسم كتلة الأمانة والعمل بمجلس نواب الشعب نهنئكم ونتمن ثقة السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد في شخصكم فلنمر معا إلى مرحلة البناء والتشييد.

سيدتي الوزيرة، لك شكر خاص من اتحاد المرأة التونسية بتطاوين على ما قدمتموه للجبهة من عناية في قطاع المرأة والأسرة عامة بتمكين الجبهة من مركزين معتبرين ألا وهما مركز الإرشاد والتوجيه الأسري ومركز الإيواء وحماية المرأة من العنف ودورها في التكوين والتأطير والمحافظة على التماسك الاجتماعي.

سيدتي الوزيرة، أولا المطالبة بتوفير اعتمادات إضافية لإتمام مركب الطفولة بمعتمدية السمارة.

ثانيا، المطالبة بإحداث فضاء للطفولة بمعتمدية بني مهيبة من تطاوين أكيد.

نطالب كذلك بتمكين المناطق الريفية النائية ببرنامج رياض الأطفال العمومية في مناطق عديدة، الأطفال محرومين من رياض الأطفال ومحرومين من الأقسام التحضيرية عكس ما هو موجود في المدن وهذا من أهم الأسباب للزواج، فلا بد سيدتي الوزيرة من إيلاء الأمر الأهمية اللازمة وحق من حقوق الأطفال في العدالة الاجتماعية كذلك.

السيدة الوزيرة، المطالبة بدعم المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية خاصة، لما تعانيه من حرمان من الخدمات الموجهة لها لبعدها عن مركز المعتمديات أو الولايات ومن المراكز التي تعنتي بالمرأة، فنطالب بإدماجها وتكوينها ودعمها فعليا لتكون عنصر فاعلا في المجتمع ومنتجا وتشجيعها وتمكينها من القروض لبعث المشاريع وخاصة في الصناعات التقليدية وغيرها ومتابعها لترويج بضاعتها وإدراج هذه الأسواق أو القرى الحرفية بالمسالك السياحية وحمايتها من لوبيات احتكار السواح لأن هناك البعض من المسالك التي يسيطر عليها بعض من الأشخاص الذين يمنعون السياح من شراء بضائعهم وقد بلغتنا تشكيات من الجهات من بعض الحرفيات لأنهم يريدون الدخول إلى سوق الإنتاج وسوق الترويج وشكرا، شكر الله سعيكم وبارك الله فيكم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم معز برك الله عن كتلة الأحرار له خمس دقائق، تفضل.

السيد معز برك الله

شكرا السيدة الرئيسة،

تحياتي للسيد الوزيرة والوفد المرافق لك،

سيدتي الوزيرة، خلال سنة 2019 كنت رئيس لجنة تنظيم المنتدى الدولي للتربية وكنت في لقاء مع خبير دولي في الاستراتيجيات وكان منبر بتوصل تونس إلى استراتيجية رائدة اعتبرها الثانية بعد فنلندا وأكد لي أنه لو يقع تطبيقها فسيتحول المواطن التونسي خلال عشرين سنة إلى الصفوف الأولى وستقفز تونس في موفى 2060 إلى مصاف الدول الأولى في العالم، ولكن للأسف وقع التعاطي مع هذه الإستراتيجية بسطحية من كل الوزارات مع مجهود مبدول من وزارتك لتحقيق بعض الفصول والمحاور منه ولكن بطريقة انفرادية وهذا لا يقزم المجهودات والإنجازات التي تم القيام بها حسب البرنامج، لكن لم يرتق إلى تعامل مع إستراتيجية وطنية مفصلة وهذا لاحظناه مع كل الوزارات المتعاقبة وفي الحقيقة إن بيان الحكومة الحالية منذ أيام أمام مجلسنا هذا، لم يذكره أصلا بالرغم

أنه مفصلي وكذلك مهمة إستراتيجية وزارتك التي تم تقديمها في هذه الميزانية التي تقدمت في الميزانية.

عند الحديث عن التحولات الكبرى للدول خلال بداية هذا القرن، نجد أنها وضعت في التوجهات الإستراتيجية المفصلة الأولية المطلقة والنافذة والجامعة لكل الوزارات والهيئات والقطاعات، حول المحور الإستراتيجي الأول لكل الدول وهو الطفل الذي عند إعداده يتم تجهيز كل القواعد الإستراتيجية لبقية الميادين وهي مرتبة حسب الأولويات الإستراتيجية: الأمن أي أن الأمن يأتي بعد الطفل بمختلف مكوناته، الصحة، التربية، التعليم، الاقتصاد، البيئة، ثم بقية الميادين وكلها تخدم الطفل في إعداد أسرته، في حملته، في ولادته، في رضاعته، في تربيته، تعليمه، تكوينه، وإعداده وفي إدماجه.

الإستراتيجية الوطنية متعددة الميادين في تطوير الطفولة المبكرة للدولة التونسية 2017 2025 وأنا متأكد أن عدد كبير من حتى الزملاء ومن المواطنين التونسيين أنهم يسمعون بها لأول مرة وهذا الملف هو ملف رائد ومتميز، لم يلقي الرعاية اللازمة، يهتم بصحة الطفل، بغدائه، التحفيز المبكر، بتربيته قبل التمدرس، التربية والتعليم والتكوين في التعليم الأساسي، الحماية، الثقافة، الترفيه والرياضة، لقد تناولنا محورين وأصبحنا نتحدث على حماية الطفولة والتظاهرات وأصبحنا نتحدث على الترفيه.

هذه الاستراتيجيات الوطنية قد أعطت امتيازات سياسية، سيادية للموارد الواجب توفيرها، تكوين الإطارات في هذا المجال، المتابعة، التقييم، برامج مشاريع، تدابير وقوانين تنسيق مختلف القطاعات، لا مركزية البرامج وأضع سطر هنا تحتها، عدالة الأصول لكل طفل وأضع أيضا سطر تحتها.

وقع توزيع الأنشطة إلى سبعة محاور:

أولا، مراحل الطفولة المبكرة،

ثانيا، العائلة والتربية،

ثالثا، الأنشطة والخدمات الإدماجية للأطفال ذوي الاحتياجات والوضعيات الخاصة،

رابعا، القواعد والتكوين الأساسي المستمر للأعوان والإطارات المكلفة بالطفولة المبكرة،

خامسا، الجودة لمتابعة التقييم والبحث،

سادسا، التوعية، التحسيس، التكوين، الاتصال لتدعيم الطفولة المبكرة في كل الوزارات، كل الهيئات وكل القطاعات،

سابعا، الحوكمة والتمويل: لأول مرة أقوم في متابعتي الاستراتيجية للبرامج الاستراتيجية للدولة التونسية، " plan opérationnel " جاهز ويضم 11 محور مرافق للتطبيقات مع إلزامية إصدار المنظومات القانونية المتعلقة بمؤسسات الطفولة المبكرة، الأمرين عدد 1908 و1909 لسنة 2001 لم يعد قادر على إدماج الإستراتيجية وتفعيلها، هذه الإستراتيجية نسبة الإنجاز فيها ضعيفة جدا ولم تر النور كما ينبغي رغم المجهودات المبذولة من اللجنة القطاعية الفرعية للطفولة مشكورة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

ما زالت دقيقة، إضافة دقيقة للسيد معز.

السيد معز برك الله

حسب إمكانياتها المادية واللوجستية للجنة القطاعية الفرعية للطفولة والبشرية الضعيفة المرصودة لها وهنا تقدير خاص للسيد المدير العام للطفولة الذي أتابع أعماله، لكن لم أتشرف بلقائه وأضع على ذمتكم السيدة الوزيرة وعلى ذمة السيدة المدير العام للطفولة المبكرة، كتابي هذا حول التطوير الإستراتيجي للإنسان الذي يتضمن عديد المخرجات للمنتدى الدولي للتربية، المنتدى الدولي للتكوين الأكاديمي والتطوير الاستراتيجي وخاصة الطفولة المبكرة وفيه مقارنة مع 11 دولة أولى في العالم في إعداد طفل قائد متميز في قيمه، ثابتا في مبادئه لديه العديد من القواعد في مواكبة الدول الأولى من حسن التصرف والاحترام.

في الختام، رسالتي إلى السيد رئيس الجمهورية، بإعادة الاعتبار لهذه الإستراتيجية الرائدة واعتمادها كإحدى البرامج الإستراتيجية للدولة التونسية لأن إعداد الطفل هو الحل لكل المشاكل والرافع للتحديات وللصعوبات وصانع ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم ياسين مام، عن كتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا، مرحبا بالسيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكافة الوفد المرافق،

أولا في البداية نتوجه بالتحية إلى كل النساء العاملات وإلى كل حرائر تونس وعليه أريد أن أسأل عن مجموعة من النقاط:

أولا، عن مدى تطبيق القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2018 المخصص للقضاء على العنف المسلط ضد المرأة، كما أريد أن أسأل عن نسبة العنف ضد المرأة وقد ارتفع العنف ضد المرأة بعد جائحة كورونا بنسبة تفوق 40%، كما ارتفعت وللأسف أعداد النساء التي قتلت على أيادي أزواجهن، فعدد الضحايا حسب بعض الأرقام فاق 20 ضحية.

وعليه في الحقيقة السيدة الوزيرة فإننا نلاحظ جملة من ملاحظات:

أولا، النسب المعروضة لدى المرصد الوطني ربما غير دقيقة، لأن معظم قضايا العنف المسلط ضد النساء لم تعد تحال على الفرق المختصة، فليس كل النساء اللاتي يتعرضن للعنف يتقدمن بشكاية لمراكز الأمن وهنا نلاحظ أن نسب التقارير الدورية المقدمة من قبل التنسيقيات الجهوية ليست دقيقة وصحيحة، ثم أين الدور الرقابي للجنة العليا التي أسست بين وزارة المرأة والعدل والداخلية في هذا الإطار؟

أيضا الاتفاقية الممضاة مع الاتحاد الأوروبي من أجل إنشاء مراكز إيواء للنساء المعنفات وأطفالهن ربما لم يقع تطبيقها بالشكل الكافي إلى حد الآن، فمعظم الجهات تفتقر إلى هذه المراكز وتركتها الكرة بيد المجتمع المدني.

السيدة الوزيرة، في الحقيقة في موضوع آخر متصل بوزارة المرأة والذي في الحقيقة أريد أن أعرج عليه، اليوم ونحن نتحدث مع وزارة المرأة هناك وضعية حصلت في الوزارة وربما هي من صميم صلاحياتكم ومهامكم أن تقيروا أو أن تهو إلحاق فيما يتعلق

بوزارتكم ولكن السيدة الوزيرة مؤخرا تم انهاء إلحاق مديرة بالوزارة ولكن طريقة انهاء إلحاق هذه المديرة التي معكم في الوزارة وهي مكلفة بالعمل الدولي تبدو أنها مهينة وقد مست من معنوياتها ونحن ندعو هنا إلى احترام المرأة وإلى احترام حقوق المرأة والتعامل مع المرأة، ففي وزارة المرأة حتى إطلاقات سامية اليوم في الدولة ولديها "carrière" كامل، تعمل في الدولة في وزارة التعليم العالي إلى وزارة المرأة، حتى في ممارسة مهامنا يجب أن تكون بطريقة محترمة، تحترم فيها كرامة المرأة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نحيل الكلمة للسيد الزميل محترم المختار عبد المولى عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيدة الرئيسية،

نرحب مجددا بالسيدة الوزيرة المحترمة وكل كفاءات هذه الوزارة،

صراحة سأحدث عن بعض النواقص في جيتي السيدة الوزيرة وأريد أن أشير في نقطة أن الوزيرة السابقة لما تقلدت منصب هذه الوزارة على رأسها، قامت في المائة ساعة الأولى بزيارة إلى منطقة الذهبية وفي هذه الزيارة قدمت رسالة طمأنة لعموم المواطنين بأن البعد الجغرافي ليس عائقا على التنقل للوزارات ومراقبتها لكل هياكلها ولكل مندوبياتها وحرصها الشديد على كل مهام وزارتها، نحن السيدة الوزيرة إن شاء الله نستبشرك خيرا على رأس هاته الوزارة ولكن السيدة العزيزة هناك العديد من المشاكل في تطاوين وخاصة في معتمدية رمادة والذهبية، هذه الأرض العزيزة علينا تحتاج لعنايتكم ولمتابعتم.

السيدة الوزيرة، نلاحظ أن هناك العديد من المشاكل بما فيها دعم مركب الطفولة برمادة بالتجهيزات لتطوير ممارسة التربية والإسراع في تجهيز الراديو واب الذي تم وضعه منذ ثلاث سنوات والتجهيزات ملقاة هناك بدون أي تغطية.

حتى يكون هذا الفضاء اليوم فضاء إبداع في رمادة بواكب حتى نشاطات الطفل، تغيير صنف مركب الطفولة برمادة وإضفاء صبغة مركز مندمج بصنف ب لتمكين عدد أكبر من أهالي الرمادة والعمادات المجاورة منهم، من هو في حاجة لتسجيل أبنائه للانتفاع بخدمات رعاية الوسط الطبيعي، هذا الفضاء السيدة الوزيرة، كثر عليه الكثير من الضغط ولم يعد يتحمل طاقة الاستيعاب هذه، نرجو توسعته ليصبح مركز مندمج بصنف ب.

شيء آخر السيدة الوزيرة، توسعة مركب الطفولة وتعشيب ملعب المركب وإحداث فضاء الطفل والعائلة وإحداث مركز للفتاة الريفية هذا مهم جدا.

أمر آخر، نرجو تزويد مركب الطفولة برمادة بالمستلزمات الضرورية في أجالها خاصة المتعلقة بغذاء الطفل مثل المواد الغذائية والمستلزمات والوجبة المتوازنة وعدم احترام عملية التزويد نظرا إلى سوء التصرف وعدم صرف المستحقات في أجالها جراء تقاعس إدارة الشؤون المالية وعدم حسن تسييرها للمرفق العام مما خلف اضطراب في الوجبات في أكثر من مرة ونحن نعلم بأن هذا المركز يأوي ما يقارب 92 طفل.

تمكين الإطارات التربوية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة للسيد المختار عبد المولى وأرجو من السادة الزملاء الالتزام بالوقت المخصص لهم نظرا إلى كثافة المداخلات وشكرا.

السيد المختار عبد المولى

شكرا على رحابة صدرك،

تمكين إشارات التربية من فرص الترقية والتدرج والترشح للخطط الوظيفية التي يستحقونها، على غرار الشغورات الحاصلة في الإدارة بتطاوين ووضع حد للمحسوبية والرأي الحالي لبعض مسؤولي الإدارة.

ضرورة بعث رياض أطفال بتطاوين وتمكين عدد كبير من أطفال ريادة في سن ما قبل الدراسة من فرصة تطاير ومتابعة مهيكلة ومنظمة وسأوفر لك العقار السيدة الوزيرة، إذا كانت هناك إرادة لبناء روضة أطفال عمومية.

يجب رصد اعتمادات كافية لبرنامج التمكين الاقتصادي للنساء ضحايا العنف صامدات أو النساء ذات الوضعيات الخاصة والتمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء وبرنامج النهوض بالطفولة المبكرة.

سيدتي الوزيرة، نحن نعلم أنه في العشرية الفارطة حتى طريقة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم يوسف الطرشون عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ست دقائق.

أرجو أيضا إذا قرر السيد الزميل تغيير المقعد، أن يعلم الإدارة حتى تتمكن من نطق المقعد الصحيح.

السيد يوسف الطرشون

شكرا سيدتي الرئيسة،

أولا، أريد أن أوجه رسالة إلى الشعب التونسي:

وقع التداول أخيرا في الصفحات الزرقاء حول المقاعد الشاغرة في مجلس نواب الشعب، أريد أن أقول أن هذه المقاعد التي يريد البعض أن يروج أنها شاغرة، هي مقاعد في كل مقعد منها هنالك قلب ينبض بحب تونس وضمير حي يدافع على قضايا تونس.

هذه المقاعد شاغرة لأن زملاتنا الآن ومنذ بداية التداول في 32 مهمة كانوا يرابطون في لجنة المالية وقاموا بالعديد من الاجتماعات مع أكثر من وزارة: وزارة المالية، وزارة الصناعة، وزارة التجارة، وزارة الفلاحة والآن هم يشتغلون، اتحاد الفلاحين، اتحاد الصناعة والتجارة، "CONNECT"، الجمعية الوطنية لرواد الأعمال، الجمعية الوطنية للمحاسبين، جمعية المحامين الشبان وغيرهم كثير.

نواب الشعب يعملون الآن داخل اللجان لمناقشة الفصول تحضيرا لجلسة التداول في فصول الميزانية، نحن نعمل ليلا نهار ولذلك فإن هذا ليس مجلس "الكاسكا" أو مجلس "الزور" أو مجلس التداول في الأروقة تأمرا على مصالح الشعب التونسي، هذا المجلس شريف يدافع على حقوق الشعب التونسي وزملاتنا الآن موجودين الآن في لجنة المالية أساسا يشتغلون.

أرحب بالسيدة الفاضلة وزيرة المرأة وبأعضائها الميامين نحن فخورون بالمرأة التونسية ونرفع رؤوسنا في كل المحافل الدولية، لنقول أن المرأة التونسية متميزة عربيا ودوليا.

سيدتي الوزيرة، لا يوجد لدي الكثير من الوقت ولذلك سأقتصر على نقطة واحدة في علاقة بناادي الأطفال.
أقول:

خذني إلى عمر الصغار

لعلني أرى بكيت تضميني الألعاب

في قطعة الحلوى نسيت قضيتي

أقصى الأماني، سيدتي الوزيرة، أقصى الأماني ملعب وتراب.

هل تعلمين سيدتي الوزيرة، أن أطفال عوسجاء من معتمدية غار الملح من ولاية بزررت لم يرتلوا النشيد الرسمي الوطني كل صباح كما كانوا يفعلون منذ نوفمبر 2023، هل تعلمين أن أطفال عوسجاء منذ نوفمبر 2023 لم يرسموا نجمة وهلالا على العلم التونسي، هل تعلمين سيدتي أنهم لم يرقصوا مع الألوان منذ نوفمبر 2023، لماذا سيدتي الفاضلة المحترمة؟ لأن هناك نادهم أغلق بقرار، نحترم قرار الخبراء وكان القرار مرتبطا بأن التيار الكهربائي يمكن أن يتسرب في الجدران لأن هنالك رطوبة ووضعية يرثي لها، نحن نحترم ذلك.

ولكن سيدتي الوزيرة لقد أخذناهم من النور ووضعناهم في الظلام، أخذناهم لظلمة أخرى ولعتمة أخرى، أصبحوا سجناء لبيوتهم وهل تعلمين معنى سجنبي بيوتهم سيدتي الوزيرة، تعرف وأنت تعرفين هذا أكثر مني، أي أن الطفل سيصبح فريسة لتلك الألعاب الإلكترونية وكذا وسيدمرون عقولهم وسيدمرون مواهبهم وأصبحوا فريسة كذلك لأنه يلقي بهم في الشوارع لأن الطفل عندما لا يجد نادي يحتضنه، ماذا سيفعل هذا الطفل في عوسجة التي لا يوجد بها أي فضاء آخر أو مؤسسة أخرى للنشاط، سيذهب للشارع وسيتعلم العنف وسيخرج للشارع وسيقوم بكل المواقف.

سيدتي الوزيرة، هؤلاء الأطفال يستغيثون ولم أتطرق إلى هذا الموضوع لأول مرة، أهالي عوسجاء قدموا عريضة وعرضتها أنا هنا في أفريل على سلفكم وهذه العريضة أمضى فيها 150 مواطن يطالبون بضرورة فتح هذا النادي، نحن نعلم أن "l'expertise" لا تسمح بهذا ولكن ونحن نتفهم هذا ولكن سيدتي الوزيرة نحن وجدنا الحلول ولذلك هب الأهالي وأشكر بهذه المناسبة السيد معتمد غار الملح الذي اجتهد في البحث عن مقر ووجدنا مقر وكذلك عضو المجلس المحلي الناشطة هنالك والمقر وجدناه كان في الأصل رياض أطفال وهذا يعني أنه مهين ومقر جميل جدا ولكن يجب أن تتكفل الوزارة بكراء هذا المقر واقترحنا أكثر من مقر سيدتي الوزيرة ولكن إلى اليوم، إلى حد الآن السيدة الوزيرة في عوسجة لا ينشدون النشيد الرسمي ولم يقع تحفيضهم هذه السنة النشيد الرسمي ولا يعرفون رسم علم بلادهم.

هذه سيدتي الوزيرة مهمتك، لذلك سأقول يكفي من البيروقراطية المقيتة وأود أن أكون إيجابي ويمكن أن أقول الكثير من الكلام، الملف كله بتفاصيله وحتى الجهات على المستوى الجهوي والسيد سمير اتصلت به أكثر من مرة وكان متعاوننا واجتهدنا مع بعضنا ولكن هنالك تعطيل على مستوى هذه المسألة، بمجرد اتصال منك السيدة الوزيرة كان بإمكاننا أن نربح سنة كاملة والتعهد الذي تلقينته من السيدة الوزيرة الفارطة بأنه سيعود فتحه في سبتمبر لم يتم الإيفاء بهذه الوعود.

أرجو أن يتم فتح نادي الأطفال...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم هشام حسني غير منتم، له أربع دقائق، تفضل.

السيد هشام حسني

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها،

كل الحكومات المتعاقبة وحكومتنا هذه، الجميع يتحدث عن العدالة الاجتماعية، العدالة الاجتماعية تبقى مجرد شعار في الحكومات، فعندما نريد تطبيقها لا نجد لها، في الحديث عن العدالة الاجتماعية هذا يعني أن كل لديهم نفس الحقوق، هذا على الأقل غير موجود في منطقتي في دائرتي الانتخابية، ففي حلق الوادي وقد حدثت عن هذا السيدة الوزيرة وقلت لك أنه لا يوجد بها رياض أطفال وأنه لا يوجد بها نادي للأطفال أي أن الطفولة مهمشة ومهددة وهذه مسؤولية الوزارة، نقول لا توجد إمكانيات، لا من واجها أن تجد الإمكانيات فهناك عديد الطرق لتوفير الاعتمادات لكن لا يجب حرمان الأطفال ولا يجب أن نميز أطفال على أطفال آخرين، فالأطفال الذين يعيشون رفاهية يذهبون إلى رياض الأطفال الخاصة، يذهبون إلى النوادي الخاصة ولكن أبناء الأحياء الشعبية والمفقرين والمهمشين يبقون بدون رياض أطفال لأن الوزارة لا تملك الإمكانيات.

السيدة الوزيرة، أدعوك من هذا المنبر أن تنسقي مع المجلس الجهوي، مع البلديات لديهم مقرات يمكنهم تخصيصها لهذا.

في نقطة ثانية، في العونية تم بعث نادي للمسنين ومشكورة بلدية حلق الوادي لأنها أنشأت هذا النادي وراستكم في هذا على أساس أن يكون تحت إشرافكم بخصوص تجهيزاته وتسيره لكنها لم تتلق ردا إلى حد الآن وقد سبق وأن أعلمتكم بهذا سابقا، أرجو أن يقع التنسيق مع البلدية في هذين الموضوعين.

موضوع آخر بعيد عن الجهويات سندخل فيما هو وطني، أطفال التوحد، أطفال التوحد هم أطفال والطفولة هي مسؤوليتكم، صحيح أنه تدخل في هذا وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة التربية، وزارة الصحة، نود أن تكون هناك لجنة لتصدر التقارير لرى ذلك، لأننا بصدد القضاء على هؤلاء الأطفال ونحن لا نقوم بتعويدهم على الادماج، لا يوجد إدماج، أنا ابن لوزارة التربية وأعلم بأنه لا يوجد شيء اسمه إدماج لأنه لا يوجد مختصين بل بالعكس يتم تعقيد هذا الوضع أكثر، فيتم إدخالهم على أساس عدم وجود مربين مختصين في هذا ليعاملونهم معاملة الأطفال المتوحدين ولم يقع قبولهم من طرف زملائهم الأسوياء خاصة وأن سن معالجة التوحد تبدأ من سن خمس وثمان سنوات وهذا لا يتم القيام، لذلك لا بد من توفير مراكز مختصة للإدماج أو كانت هناك تجربة رائدة في 17 نهج روسيا سابقا للصم والبكم، يتم تكوين قسم يضم مختصين وجزء من الوقت يتم إدماجهم في الأقسام العامة، على الأقل يبقى هذا كحل من الحلول ولكن أن نقول بأنه تم إدماجهم ويتم قبولهم في قسم من الأقسام فإنه لن يحصل شيء، نفس الشيء هنا الأطفال المرفهين يذهبون إلى المراكز الخاصة وأبناء عامة الشعب لا يوجد شيء حتى إن أرادوا أن يذهبوا مع "AVS" لا يوجد "AVS" لا توجد إمكانيات ليوفروا لهم "AVS" وبالتالي وبكل لطف لا بد من السعي إلى عقد لجنة مع وزارة التربية ومع وزارة الشؤون الاجتماعية ومع وزارة الصحة لتوفير "les AVS" هذه.

أخيرا نقطة أخيرة وهي هامة جدا، السيدة الوزيرة ألفت انتباهكم إلى أن هذه الجمعيات القرآنية ما زالت موجودة وهي تقوم بتسميم الأفكار فهي ما زالت تعلم أولادنا عذاب القبر، ما زالت ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

ثلاثين ثانية للأستاذ هشام حسني.

السيد هشام حسني

السيدة الوزيرة، لا بد من تكثيف الرقابة، لا توجد الكتاتيب، هناك رياض أطفال، رياض عطية، هناك ثورة، هناك الآن التربية الحديثة اليوم يتم فتح الكتاتيب باسم الدين، باسم جمعية قرآنية ويتم إدارتها برخص ويغير تراخيص فهو يتسلم الرخصة وبعد ذلك يتم تغطية هذا وهؤلاء موجودين حتى في وزارة التربية، يأتي تفقد ويظهر له برنامج وبعد ذلك يتم تقديم للأطفال برنامج آخر، مدرسة لقمان وطيبة وغيرها، هذه المدارس معروفة تفرخ أطفال إرهاب وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نحيل الكلمة للأستاذ الزميل نبيل حامدي عن صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد نبيل حامدي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكامل طاقم وزارة المرأة،

أول شيء أريد أن أبدأ به مشكورة السيدة الوزيرة على الزيارة الأخيرة لولاية القيروان وعلى كل ما قدمته وعلى البرنامج الناجح في ولايتنا ولكن لا يجعلنا نغطي عين الغربال عن المشاكل الموجودة في دار المسنين بولاية القيروان. سيدتي، أرجوك فتح تحقيق ولما لا للقضاء من أجل تفسير الثلاث سنوات تأخير في دار المسنين.

ثانيا، أريد أن أتحوّل إلى معتمدية الوسلاية بعد إغلاق نادي الأطفال بالوسلاية، ما هو الحل؟ كيف يمكن لأبنائنا أن يتنقلوا أو أن يلعبوا أو أن ينشطوا في نادي الأطفال؟ ومشكور السيد المدير العام على الإجابة، الإجابة يجب أن تكون شافية لأولادنا في الوسلاية ونادي الأطفال بمعتمدية السبيخة، لما لا يصبح مركب طفولة ونحقق بذلك أمنية أبنائنا في السبيخة.

النقطة الثالثة، أولادنا الآن يتنقلون إلى المعتمدية ومن أربافنا إلى المعتمدية يقطعون مسافة 30 أو 35 كيلومترا، هذه حقيقة سأقولها لك، يمكنهم التنقل من وادي القصب إلى الوسلاية 30 كلم ما ذنب أبنائنا في التنقلات، لما لا يكون هناك تصور جديد لإنشاء نوادي ريفية داخل هذه المناطق من أجل إبعادهم عن الفكر الموجود حاليا ومن أجل تنويرهم وتنشيطهم ومن أجل منحهم الفرصة الحقيقية حتى يمكن لأولاد الأرباف أن يصبحوا كأولاد المدينة ويصبح الجميع متساوين في الثقافة، في الفن وفي المسرح ولا يمكن أن يحقق هذا سوى نوادي الأطفال أو مركبات الأطفال.

ثانيا، أريد أن أقول لك أيضا أن الميزانية الموجودة في التمكين نرجو تطوير هذه لناخذ حقنا في المعتمديات الثلاث التي هي: السبيخة، الوسلاية وعين جلولة. نريد حق النساء الموجودة اللواتي يرغبن في إنشاء مشاريع ناجحة وهذا لا يكون إلا بتشجيعكم وبتوفير أموال إضافية لولاية القيروان من أجل الابتعاد أيضا على الكثير من الأعمال، ربما هذه الأعمال تهين المرأة في الوقت الحاضر والتعب

السيد حسن جربوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

أولا، سأتطرق إلى ما هو جهوي ثم لما هو محلي:

ولاية صفاقس ولاية المليون ساكن، إلى اليوم بدون مركز رعاية المسنين، صحيح المركز مغلق ويدر عبر جمعية ولكن نريد أن نعرف من الوزارة الحلول لهذا المركز وعلى الوزارة أن تتحمل مسؤولياتها وتجد حلا ولكن الحلول الموجودة تتجه في تغيير صبغة الأرض وما شابه ذلك ستأخذ العديد من السنوات وليست الأشهر فقط ومن الصعب الوصول إلى حل.

فضاء باب الجبلي أين محطة التاكسي، 3 هكتارات تابعة لوزارتكم السيدة الوزيرة، يجب التدخل لإنجاز هذا المشروع، أيضا إدارة جهوية في صفاقس على وجه الكراء، متى ستدخل الوزارة لإيجاد مقر لوزارتكم في ولاية صفاقس؟

أيضا السيدة الوزيرة، مؤسسات الرعاية تعاني من نقص كبير على مستوى أعوان النظافة وخاصة بخصوص المسؤولين على الطبخ فنحن لا نرى انتدابات خاصة في المعتمديات الداخلية.

السيدة الوزيرة، فيما يخص منطقة في ولاية صفاقس اسمها مركز كمون، طريق تنيور كيلومتر 40، يوجد بها معهد وإعدادية تضم حوالي 2500 تلميذ يخرجون ولا يوجد شيء، لا توجد لا دور شباب ولا دور ثقافة، تصوري أنه في سنة 2024 التلاميذ يخرجون ويبقون تحت أشجار الزياتين، لا يوجد شيء، الدولة أنشأت معهد وإعدادية كل شيء متوفر ولكن الأطفال لا يجدون أين يذهبون، نقطة استفهام.

صحيح أن الوزارة تعمل ولكن لم نرها تعمل في المناطق الداخلية وفي الأرياف، أغلب الخدمات موجودة في المدن وفي "central" وأفضل دليل معتمدية منزل شاعر التي يوجد بها تقريبا 98 حالة طيف توحد: 68 حالة إعاقة ذهنية في ولاية يوجد بها مركز وحيد ألا وهو ابن سينا، عندما نسلل وزارتكم يجيبوننا بأنها تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية ونحن نرى وزارة المرأة والطفولة وكبار السن. طفولة في هذه المناطق مهددة خاصة بأمراض طيف التوحد الذي أصبح حديث الساعة تقريبا هناك ارتفاع بشكل كبير، أسأل وزارة الطفولة ما علاقتها بهؤلاء الأطفال لأن في المناطق الداخلية آبائهم وأمهاتهم لا يملكون الإمكانيات المادية ليأخذوهم إلى المراكز ولا توجد مراكز، حقيقة نتحدث عن وضع مأساوي كبير جدا.

لذلك أسأل وزارة الشباب والطفولة ما هي الأفكار الموجودة لديكم وما هي رؤيتكم وما هي الإستراتيجية الموجودة لديكم بخصوص هذا المرض الذي انتشر في البلاد وفي جميع العائلات التونسية وخاصة في المناطق الداخلية التي لا تجد فيها العائلات مورد رزق لتأكل وتشرب منه ولا بأن تعتنى هؤلاء الأطفال وقد توجهت لكم في هذا الخصوص بالعديد من الأسئلة الكتابية ولكن إلى اليوم لم أجد منكم أي رد؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

الذي تعاني منه المرأة، نريد مشاريع ناجحة مثلما وجدت مشروع في معتمدية السبيخة وفرحت به إن شاء الله في القريب العاجل نتحصل على نصيبنا في ولاية القيروان ونشجع بناتنا ونساءنا في بعث مشاريع تحفظ كرامتهم وتحفظ حقوقهم وشكرا سيدتي وشكرا لكافة إداراتكم وبارك الله فيكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل للكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الستار زارعي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد عبد الستار زارعي

شكرا السيد الرئيس،

تحياتي للجميع،

سادتي الكرام،

سأقول كلاما مهما ومسكوتا عنه وهي عبارة عن رسائل مشفرة إلى كل لبيب في تونس سواء كان امرأة أو رجلا.

وزارة المرأة والأسرة والطفل السيدة الوزيرة، أحبيكم، لماذا أطلق عليها اسم وزارة المرأة والأسرة والطفل والذي أطلق عليها هذا الاسم لماذا أطلق عليها هذا الاسم؟ لماذا ليست وزارة الأسرة والأسرة تجمع الجميع سواء كان رجلا أو امرأة.

المعارك الوهمية بين الرجل والمرأة، من يصنعها؟ تصنعها اللوبيات الفاسدة التي تهدف إلى المتاجرة بالمرأة نفسها. نحن مع المرأة ولكن بطريقة صحيحة. لماذا الشيء الوحيد الذي لم يتجرأ أي سياسي وأي صحافي وأي مواطن على أنه يطرحها مجلة الأحوال الشخصية التي مست الأسرة ذاتها في تونس.

السيدة الوزيرة، من لا يفهم كلامي ويريد أن يشيطان كلامي، لعله يظن أنني ضد المرأة، مستحيل فالمرأة هي الأم التي جعل الله سبحانه الجنة تحت أقدامها والمرأة هي الزوجة الصالحة، المرأة هي الأخت فإذا كان ليس للأخ أخت لا يعرفون بماذا توفي، المرأة هي البنات الصالحة التي تهتم بأبويها في سن متقدمة وبعض الأبناء الله يهديهم وهذا دليل على أنني لا أفرق بين الرجل والمرأة ولكن في نفس الوقت لا يجب أن يهان الرجل في تونس، السيدة الوزيرة هذا الموضوع بوصفك وزيرة امرأة أو كوزيرة أسرة وسأسميك وزيرة الأسرة، الأسرة في تونس تم ضربها، الأسرة هي نواة الدولة وإن تفككت الأسرة فإن الأسرة تفككت في تونس السيدة الوزيرة ولدينا العديد من المشاكل المسكوت عنها، عليك بالقيام بزيارة لمؤسساتنا المسكوت عنها سواء في الابتدائي أو الثانوي أو الجامعة وعليك أن تقارني وترى عدد الإناث وعدد الذكور.

السيدة الوزيرة، هل تم طرح موضوع معالجة العنوسة؟ هل طرحتم موضوع عزوف الشباب عن الزواج؟ هذه المواضيع المسكوت عنها وهذه المواضيع التي بإمكانها إصلاح الأسرة عندما تضع مجلة الأحوال الشخصية وتجلب لها علماء على مستوى الاجتماع وعلم النفس، ونحاول إصلاح مجلة الأحوال الشخصية حتى يكون بالفعل هناك مساواة بين الرجل والمرأة وشكرا لكم وبارك الله فيكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم حسن جربوعي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبكافة الإطارات المرافقة لها،

السيدة الوزيرة، سنبدأ بالشأن المحلي بالنسبة إلى سكرة فإن سكان سكرة ولدنا كبقية الأطفال، فقد ولدنا صغار ثم نكبر شيئا فشيئا ولا نكبر دفعة واحدة لأن سكرة لا يوجد بها لا نادي للأطفال ولا يوجد بها مركب طفولة ولا يوجد بها رياض أطفال عمومي، للأسف سكرة عليها نايتين، يوجد بها عدد كبير من السكان يتجاوز عددهم 100 ألف، لذا الرجاء لفترة للأطفال في هذه المعتمدية الغير بعيدة من هنا.

ونداء ثانٍ: الرجاء تفعيل اللجنة الجهوية لمراقبة الفضاءات الفوضوية على مستوى الولاية وهذا يتم بالتنسيق مع السيدة والي الجهة، لذا الرجاء تفعيلها.

كذلك يتم التنسيق الآن مع مندوبية المرأة في الجهة لبعث نادي نهاري لكبار السن مع جمعية أمدها الله بالصحة، جمعية "آمال" التي تنشط في المنطقة، أيضا هناك عمل كبير على مستوى المندوبية لكن الفضاءات غير موجودة، الرجاء أن يتم إحضار تخصيص إلى أن نكمل ما نقوم به والسعي إلى إيجاد الفضاءات الملائمة وحتى العقارات التي يمكننا استغلالها لتكون الوزارة موجودة في المنطقة.

السيدة الوزيرة، نبدأ بوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، العنوان كبير ورضين جدا فالحديث عن الأسرة تعني الأسرة الأم والأب والأبناء، اليوم الأم والأب يخرجون من السابعة صباحا إلى الثامنة مساء أو السادسة مساء، الساعة السادسة مساء يجمعون أطفالهم يقومون بمراجعة دروسهم ويتناولون عشاءهم ويقوم الآباء بتجهيز ملابس الغد تكون الساعة التاسعة ليلا فينام الأطفال، فمتى اليوم السيدة الوزيرة العائلة التونسية تمر القيم الإيجابية لأبنائها؟ متى سأقول له احترم الرجل الكبير وعليك أن تترك له مكانك ولا تنفوه بالكلام كذا، متى سأقول له عليك أن تحافظ على الحافلة والمترو الذي تمتطها وعليك المحافظة عليهم ولا يجب عليك تكسيرهم، متى سأمرر له عليك أن تبعد الحجارة من الطريق وتضعها بجانب الرصيف حتى لا يتعثر فيها إنسان حامل لإعاقة أو صاحب إعاقة أو مسن، متى هذا السيدة الوزيرة؟

اليوم نحن لا نعرف أولادنا وأولادنا لا يعرفوننا حتى نكون واضحين في هذا، فنحن نلقي بهم بالوقت وبما تريده أنت، اليوم نحن نلقي بأبنائنا ولا نعرف عليهم شيئا وفي الليل إن اقتلعت من طفلك معلومة أخذتها وإن لم تأخذها "لي ولك الله"، لذلك هناك حلين اليوم السيدة الوزيرة، إما أن تتجهوا لنظام العمل بالحصة الواحدة أو من الآن عليكم بتجهيز أكثر عدد من دور المسنين لأن ابني الذي لا يعرفني لن يشعر بالحنان تجاهي ولن يقول لي يا أبي لقد كبرت في السن وأنا سأهتم بك وكذا.

لذلك هناك مسألتين إما أن نتجه في نظام الحصة الواحدة ويعمل فريق في الصباح وفريق في المساء لنعرف أبنائنا ولنتمتع بهم ونحسن تربيتهم ونحضر تونس أفضل بجيل أفضل أو أننا نتجه في ذلك الاتجاه الذي لا نريد أن نسير فيه خاصة وأن طيف التوحد مرض ينتشر أكثر لأنه لا يوجد حديث ونقاش بين العائلة.

السيدة الوزيرة، كل الزملاء تحدثوا عن هذه الصور (أظهر السيد النائب صور) صور للمرأة الريفية وللعمالات الفلاحيات، بالله

عليكم لا يجب أن نجد في الغد أعوان أمن ودوريات يغلقون الطرقات على هذه الشاحنات.

السيدة الوزيرة، لدي نداء بسيط، كوزارة عليكم أن تحاولوا التدخل للتخفيف من حوادث المرور على الأقل لتعود هؤلاء النسوة إلى ديارهن سالمات..

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الشعباني عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد الشعباني

شكرا السيدة الرئيسة،

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالسيدة وزيرة والمرأة والوفد المرافق لكم،

في البداية أوجه تحية إلى حرائر العالم وإلى حرائر الأمة العربية وحرائر تونس وتحية خاصة إلى المرأة والمسنين في ولاية القصرين المنسية.

تحية إلى معلمات يدرسن في مدارس الريف بلا دورات مياه، تحية إلى المرأة في القصرين التي تخرج صباحا إلى سفح الجبل بمناطق باردة لتقطع الحلفاء.

تحية إلى المرأة في القصرين التي كان لها الدور الفاعل في ثورة 17 ديسمبر، حين وقفت جنبا إلى جنب مع الرجل من أجل حرية هذا الشعب.

ولكن سيدتي الوزيرة، أقول لك أن ما نقوله في الاجتماعات وفي البيانات يختلف تماما عن الوضع الذي تعيشه المرأة أو الطفل أو المسن في أرياف بوحية في درناية، في السراقية، في الناظور وفي جدرة وفي البراكسة وفي الصخيرات وغيرها، الوضع غير الوضع الذي نتحدث عنه، فمثلا هناك أطفال صغار السن في السراقية لا يدرسون، تلميذ يدرس بالسنة أولى ابتدائي يجب أن يقطع 6 كلم ليصل إلى المدرسة، المرأة الموجودة في الريف التي اقتلعت الحلفاء وتعمل بالفلاحة لتدرس أبنائها اليوم في الريف لا تتمتع برعاية صحية، لا تجد وسائل للتنقل والمسن بعد كل هذا المجهود يجد نفسه بعد ذلك يتسول أمام وحدات الشؤون الاجتماعية أو في المعتمديات من أجل أن يتم إعطاؤه دفتر معالجة أبيض.

ما هكذا تكرم المرأة أو المسن، لماذا لا يتم بعث وحدات صحية متنقلة ويتم إجراء تفقد لأمهاتنا وأباؤنا المسنين؟ وبالمناسبة أشكر هنا إطارات المستشفى المحلي الطبي والشبه الطبي بماجل بلعباس وفريانة الذين يقومون بحملات تحسيسية وثقافية رغم قلة الإمكانيات الموجودة.

اليوم أنتم برمجتم لفائدة المرأة برامج كبرنامج رائدات لكن أين التنفيذ؟ لا تزال فتياتنا تنتقلن ويعملن في القطاع الفلاحي في سيدي يعيش ويعملن في ظروف مهينة أو ينتقلن إلى الساحل ليشغلن بالمعامل وبخصوص البرنامج الذي تم رصده لفائدة أمهات التلاميذ المهتدين بالانقطاع المدرسي، السنة الدراسية أوشكت على الانتهاء وهم لم يتمتعن بذلك إلى حد الآن.

كما أنكم قد انخرطتم في خطة العمل الوطني الذي أقره مجلس الأمن الدولي 25/13 المرأة والسلام والأمن، ماذا فعلتم في هذا الخصوص؟

أيضا الطفل في القصرين الذي يحتاج إلى أخصائيين نفسانيين للإحاطة وغيرها ماذا فعلتم في هذا الخصوص؟ زوروا القصرين وستعرفون الحقيقة المؤلمة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل على بوزوزية عن كتلة الخط الوطني السيادي، له دقيقتان، تفضل.

السيد علي بوزوزية

السيدة الوزيرة، اللهم أني قد بلغت، مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة، السيدة الوزيرة، تمت مراسلتك هذا الوضع الذي وصلنا إليه، تمت مراسلتك عن طريق مركز البريد في إطار رفع مظلمة سلطت عليهم وتشكيكات سبها المديرية العامة للمؤسسة، سأنقل لكم الصورة كما هي.

بمعنى أنه لا يمكن لأحد مواجهتك بشكل مباشر ليحدثك عن وجود عدة تجاوزات تحدث في هذا المركز وهنا أنا بصدد إيصال معلومة، وجود 40 كاميرا منها عدة كاميرا قبالة بيوت الراحة ثمنهم مرتفع، يتم منح خطط وظيفية بالمحاباة، إلحاق ما يقارب سبعة أشخاص وقد تمت مراسلتك عن طريق مكتب البريد، هذه (أظهر السيد النائب ظرفا) نفس المراسلة التي وصلت إليك سأسلمها لك في يدك.

السيدة الوزيرة، وكما تعلمين اليوم في إطار مقاومة الفساد، المبلغين عن الفساد أصبحوا هم من يحاسبون، بينما الفاسدون يهربون من العقاب لذلك فإن الناس أصبحت تخاف حتى من مجرد الحديث والتعبير عن وجهة نظرهم، دون مبالغة خائفين فهم يبعثون لي بهذه التشكيكات "anonyme" ويطلبون مني بأن لا أذكر أسماءهم وبأن لا أتحدث عنهم فهم يخافون من العقاب ويخافون من التشفي ويخافون من أن يتم حرمانهم من الخطط الوظيفية، يخافون من العزل.

لذلك السيدة الوزيرة، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، لذلك أطلب من سيادتكم أن تقومي باستدعائهم وتستمعي إليهم ويكون هذا حتى في جلسة سرية دون ذكر الأسماء حتى لا يقع محاسبتهم على الكلام الذي ذكروه وسأمذك بالمراسلة في يدك وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة منال بديدة غير منتمية، لها خمس دقائق، تفضلي.

السيدة منال بديدة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

السيدة الوزيرة، إذا كانت لدينا رغبة حقيقية في الإصلاح، في البناء والتشييد والتغيير فإن الانطلاقة تكون من هنا، من وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لأن مجال تدخلكم الأسرة وما أدراك ما الأسرة، هو محور التغيير في كل الشعوب لكن سيدتي، بأي ميزانية سوف نبليغ هذا التغيير؟ كنت أتمنى أن يكون المبلغ المرصود أكبر بكثير من السنة الفارطة لكن 263 مليار منها 153 مليار تأجير و10 مليارات منح للمراكز التابعة لوزارتكم، في الحقيقة هو مبلغ لا

يكفي وخاصة بتخصيص 9% فقط من ميزانية الوزارة لقطاع الأسرة، هي ميزانية ضعيفة لا يمكنها تحقيق إستراتيجية كبرى في هذا المجال.

السيدة الوزيرة، إضافة إلى ضعف الميزانية، هناك خطأ في الاستراتيجية المتبعة داخل هذه الوزارة، منذ الاستقلال إلى اليوم البناء الحقيقي سيدتي ليس فقط بناء الإدارات والمركبات والنوادي وليس أيضا التمكين وتقديم المنح والقروض والمساعدات، البناء الحقيقي هو المساهمة في تغيير العقلية من خلال نشروعي جديد في المجتمع.

السيدة الوزيرة، ما الذي أضافته وزارة الأسرة للأسرة التونسية؟ الأسرة التونسية حقيقة وهذا المسكوت عنه هي أسرة فاشلة، مفككة وغير سعيدة ومنفصلة. المجتمع التونسي السيدة الوزيرة، فاقدهم للثقافة الأسرية، فاقدهم للثقافة الزوجية والثقافة التربوية، نحن أسر نعيش هكذا "سهللا" بدون قواعد ولا مهارات ولا فنون ولا حياة فأين وزارة الأسرة مما يحدث للأسرة اليوم في تونس؟ العلاقات الأسرية السيدة الوزيرة، هو علم قائم بذاته، فلماذا لا تعلمونه للناس عن طريق المرشدين، عن طريق المحاضرات والدورات التدريبية وعن طريق الحملات التوعوية، لماذا اختلتم دور الوزارة في أسر بعينها بالرغم أن الوزارة تهم كل الأسر التونسية؟

السيدة الوزيرة، هي دعوة لاتباع استراتيجية جديدة تتجهون فيها للأسر التونسية كافة بدون استثناء من خلال التدريب والإرشاد والاستعانة بالمختصين لتعليم الناس مهارات الحياة السعيدة لأنه في الحقيقة الأسرة السعيدة والمتوازنة هي التي نستطيع أن نبني من خلالها بلد قوي ومتطور.

بناء الدول سيدتي أنا دائما أقول، ينطلق من الأسرة لهذا فإن بناء بلادنا القوية والمتقدمة ينطلق من وزاراتكم.

السيدة الوزيرة، هذا ابن الوزارة (أظهرت السيدة النائبة صورة) وفقيدها الدكتور ومتفقد الوزارة الهادي بن منصور ابن معتمديتي بئر علي بن خليفة انتقل إلى الرفيق الأعلى وكان يجتهد ويعمل جاهدا على إحداث مركب طفولة ببئر علي بن خليفة لكنه توفي قبل أن يحقق حلمه، مع العلم أنه تم تقديم وعود لنا بخصوص هذا المشروع منذ أكثر من عشر سنوات.

معتمدية بئر علي بن خليفة السيدة الوزيرة، هي بحجم ولاية بل أكبر من ولاية المنستير، مثلا 80 ألف ساكن وجغرافيا 1204 كلم مربع، لا يوجد سوى المدارس ولا يوجد بها لا مؤسسات تربوية ولا تثقيفية، فرجاء السيدة الوزيرة يوجد لدينا فقط نادي أطفال يتبع وزاراتكم طاقة استيعابه لا تتجاوز 50 طفل، فرجاء ووفاء لروح فقيدنا وتخليدا لذكراه، نرجو منك الإذن بإحداث مركب طفولة في معتمدية بئر علي بن خليفة يحمل اسم الهادي بن منصور ولن ينسى لك أبناء المعتمدية هذا.

السيدة الوزيرة، حسب إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية لدينا 75% من نساء تونس دون تغطية اجتماعية منهم ربات البيوت ومنهم العاملات في الفلاحة وأيضا العاملات في المعامل والمصانع وكل صاحبات العمل الهش. ما هي إستراتيجية الوزارة للاهتمام بهذه الفئة؟

المسنين أيضا، الرجاء الاهتمام بالمسنين في كافة ربوعنا خاصة في الأرياف فالمسنين في معتمدية بئر علي بن خليفة لا يوجد لهم حتى وسائل ترفيهية إذا كانت امرأة وسيلة ترفيهها المسلسلات والرجال المسامرة أمام الدكاكين.

فالرجاء منكم تكثيف الوحدات المتنقلة للمسنين وأرجو أن ينالنا حظ في معتمدية بئر علي بن خليفة من هذه النوادي.

السيدة الوزيرة، الانقطاع المبكر للأطفال عن الدراسة، لقد رصدتم عدة مشاريع وقدمتم العديد من المساعدات والمنح لكنني قلت حتى للسيدة الوزيرة السابقة أن هذه المساعدات لم تذهب لمستحقها، هناك الكثير من الوساطة ومن المحاباة لإسناد هذه القروض والمنح لذلك نريد مزيد الرقابة على المبالغ التي تذهب، نريدها أن تذهب إلى مستحقها وشكرا جزيلاً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم حاتم اللباوي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حاتم اللباوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا السيدة الوزيرة ومرحبا بالسادة المديرين العامين عماد هذه الوزارة،

وزارة الطفل سأبدأ سادتي سيداتي بالتحدث عن فئة من الأطفال منسية في تونس، الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون، صراحة أطفال منسيون لا يتمتعون بالعناية الكافية لأخذ حقوقهم علما أن وضعيتهم حرجة وحساسة ومكلفين لأولياءهم.

وتحدث زملائي بما فيه الكفاية عن أطفال التوحد فقط أريد الإشارة إلى جمعية أطفال التوحد بالقصرين، جمعية تحتاج إلى الدعم حتى على مستوى الولاية، رجائي سيدتي الوزيرة الدعم حتى على مستوى الولاية.

نحن في مستشفياتنا بالقصرين لا يوجد اخصائيين في هذه الأمراض مثل التوحد وغير ذلك وعليه نلتمس منكم السعي إلى توفير أخصائيين عموميين ليس في الخاص لأنه مكلف، على الأقل المثلث القصرين وسيدي بوزيد والكاف، تلك الجهة أفضل من أن يتنقل الولي إلى تونس العاصمة أو سوسة وغير ذلك.

سيدتي الوزيرة، عندما نتحدث الطفل حتى سن 18 سنة في وزارة التربية هو طفل، توجد المخدرات والعنف في المدارس نأمل أن يكون لديكم برنامج بالتنسيق مع وزارة التربية لمقاومة ظاهرة المخدرات والعنف داخل الوسط المدرسي، خطر كبير جدا ينخر الطفولة والمجتمعات كما قلت في البداية، الاستثمار في الأطفال هو الأساس.

النقطة الأخرى ربما من المسكوت عنها الكتاتيب، صحيح أنها تحل عديد المشاكل في المناطق الريفية لكن حان الوقت أن تخضع لرقابة وزارة التربية ووزارة الطفولة ولا تكون على ملك وزارة الشؤون الدينية فقط لأنها مائة بالمائة طفولة.

روضتنا في حومتنا، مازال أطفال المناطق الحدودية، أطفال الريف لا يعرفون معنى الروضة وحان الوقت لإحداث أقسام بالشراكة مع وزارة التربية، إذا تعذر عليكم البناء يمكنكم في المدارس إحداث تلك الأقسام حتى يتمتع ذلك الطفل بالروضة ما قبل التعليم.

سيدتي الوزير، يوجد تشويه كبير على "تيك توك" للمرأة التونسية من قبل عصابات إجرامية وهذا عار علينا كحكومة إذا لم نتصدى لهؤلاء المجرمين وأدعوكم إلى التركيز في هذه الصفحات وهذه المنصات التي فيها إساءة كبيرة للمرأة التونسية وهي أعلى بكثير مما يقال عنها ومما تشوه.

قبل أن أنهي صحيح أن المناولة لا تخصكم لكن جل عمال المناولة هن من النساء وهو نوع من الاستعباد الحديث هنا قريب منا في البرلمان يدخلن السادسة صباحا ويغادرون عند منتصف الليل 7/7، 12/12، 24/24 وتتقاضى راتبها شهريا 500 دينار ولا بد من تدخل وزارتك للدفاع عن هذه الفئة الهشة.

قبل أن أنهي مركز الطفولة حي الكرامة بالقصرين اعتقدت أنه أرسلت إليه الأموال لإعادة بناءه، نرجو منكم الدفع لتحديث هذا المركز ومرحبا بكم مرة أخرى.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار لها ثمان دقائق تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

يمثل النهوض بأوضاع النساء في تاريخ تونس المعاصر بعدا ثابتا وهو ما جعل التونسيات يتمتعن بمكانة متميزة مقارنة بنظيرتهن في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واعتمدت الدولة التونسية بشكل بارز على التشريعات في عملية التحديث المنتهجة وهو ما يؤكد إصدار مجلة الأحوال الشخصية يوم 13 أوت 1956 بعد بضع أشهر من الاستقلال لإلغاء تعدد الزوجات وتحديد سن الزواج الأدنى وإلغاء حق الجبر الذي كان يتمتع به الأب في تزويج ابنته والطلاق القضائي ومنح المرأة حق التصويت وحق الترشح منذ سنة 1957 ومجلة الشغل الصادرة سنة 1966 التي ضمنت المساواة بين الجنسين في مجال الشغل وسحب التحفظات سنة 2011 في شأن اتفاقية سيداو وإرساء القانون عدد 58 لسنة 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة.

مكتسبات وإنجازات ولن نسمح لمجرد التشكيك في شرعية حقوقنا، حقوق المرأة التونسية وخاصة منها التي جاءت في مجلة الأحوال الشخصية بتعلات واهية.

فاحذروا حرائر تونس التي ساهمت في تطور الحركة، حركة التحرير الوطنية في مقاومة المستعمر ستقاوم أفكاركم الرجعية التي نسمع بها على مواقع التواصل الاجتماعي، ستستندون على تقارير سوسيولوجية لا تستقيم أبدا.

أقول لكم تقاريرنا البيولوجية والتاريخية تقول لكم احذروا " on ne nait pas femme on le devient " المرأة التونسية صنعت ذاتها ولن تسمح بالتشكيك في مكتسباتها احذروا.

سيدتي الوزيرة، إن دورنا يحتم علينا مراقبة وتقييم مدى تنفيذ التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة وتقييم مدى فعاليتها، للأسف تبين أن القانون عدد 58 سنة 2017 الذي يجرم العنف المسلط ضد المرأة لا يفي بالغرض وفيه العديد من الهنات ولا بد من تعديله والإسراع في إصدار النصوص الترتيبية المتعلقة به، فأرقام ضحايا العنف سيدتي مفزعة ويجب أن نتساءل عن الأسباب العميقة في

تفاهم ظاهرة العنف المسلط ضد المرأة، فرغم الخط الأخطر للإصابات والتوجيه ورغم البرامج الممتازة للإدماج والتمكين الاقتصادي "راندات" وبرنامج "صامدة" لمقاومة الهشاشة الاقتصادية لدى النساء ضحايا العنف وتطوير استقلاليتهن إلا أن مؤشرات العنف المسلط ضد المرأة تبقى مفرجة في تونس وتثير التساؤل.

نطلب إذن في إطار تقريب الخدمات للمرأة ضحية العنف التي لا يقع إنصافها في بعض الأحيان في مراكز الأمن العمل على إحداث سيدتي فضاءات إنصات في كل الولايات لمساعدتها على معرفة حقوقها وتوجيهها والأخذ بيدها.

لابد من تعميم مراكز الأيواء على 24 ولاية و13 غير كاف وهو طلب ملح وملح جدا اليوم.

في نطاق برامج التمكين الاقتصادي بالنسبة إلى المرأة الحرفية وخاصة في القطاع الفلاحي سيدتي، العمل على أحداث منظومة لتسويق منتوجها ونود تركيز "une plateforme" وتدعمها وزارة المرأة.

سيدتي الوزيرة، المندوبيات الجهوية لشؤون المرأة والأسرة تشكو نقصا في الموارد البشرية وفي كل مصلحة نجد رئيس مصلحة واحد يتعهد بالعديد من البرامج "on doit travailler d'avantage sur l'organigramme régional" والهدف منه هو تكثيف البرامج التي من شأنها أن تعزز روح المبادرة لدى النساء اللاتي تشكين من الهشاشة الاجتماعية وتطوير مهارتهن من خلال التكوين ومرافقتهن في بعث المشاريع.

بالنسبة إلى برنامج الطفولة والنهوض بالطفولة المبكرة، أنه سيدتي بأهمية تشخيص واقع التربية قبل المدرسية في تونس وألح على ضرورة اقتراح حلول في المجال على أساس مؤشرات علمية دقيقة بما يحقق مصلحة الطفل الفضلى ويسجل تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال ودون تمييز مثلما ينص عليه الدستور.

لا بد من العمل على الترفيع في نسبة الالتحاق بمؤسسات الطفولة المبكرة يعني 44% نسبة ضئيلة سيدتي الوزيرة لسنة 2024 و6% بالنسبة إلى خدمات التنشيط التربوي الاجتماعي لسنة 2025 هي أيضا نسبة ضئيلة، هذا من شأنه أن يعيق تنمية قدرات الأطفال ويؤثر سلبا حتى على التعلم الابتدائي.

سيدتي الوزيرة، أتمن مشروع الوزارة الرامي إلى دعم الأطفال ذوي الإعاقة الخفيفة والمصابين بطيف التوحد ولكن 200 دينار للعائلة بالنسبة إلى المصاريف الإضافية هو غير كاف لأننا نعرف المرافق يصل معدل 700 و800 دينار في الشهر، هذا يثقل كاهل العائلة التي لها ابن مصاب بطيف التوحد ويجب أن نفهم اليوم في العالم من يصاب بطيف التوحد 160/1 طفل حسب "OMS" فيجب أن نجد حلا.

وما هو الحل؟ هل يتوجهون إلى المراكز؟ وهل ندمج الطفل المصاب بطيف التوحد مع مصابين بإعاقات عميقة؟ بالنسبة لي لا، حقا ورغم إن المراكز المعنية أيضا تقوم بمجهود جبار وتقوم بعملية الفرز وكلنا نعرف هذا وعائنا مراكزنا إلا أنه لا بد من إدماج الأطفال المصابين بطيف التوحد مع باقي الأطفال ونعلم أولادنا أيضا أن يحترموا الاختلاف وحين ندمج طفلا مصابا بطيف التوحد مع أطفال مصابين بإعاقات عميقة لا يمكن أن يتطور حتى أنه سيصاب بـ "régression" يصل حتى إلى "atrophie cérébrale" لا قدر الله.

حسب رأيي يجب تمركز المختصين النفسيين في كل المؤسسات ولا بد من إدماج الأطفال المصابين بطيف التوحد في الحياة الاجتماعية ولدينا قصص نجاح، هناك أشخاص مصابون بطيف التوحد أو اضطرابات التعلم وهم نوابغ مثل "اينشتيان" و"بيكاسو" و"بيل غيتس" فالإعاقة ليست دليل على الفشل، يجب أن نفهم وهناك قصص ملهمة مثل "أغانا كريستي" و"موزار" ومن لم يفهم بعد أن الطفل المصاب بطيف التوحد يمكن أن يكون صاحب ذكاء خارق وتكون عنده موهبة نادرة فهو لا يفهم شيئا والرجاء إعطاؤهم فرصتهم وشكرنا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق الزعفروري يبدو أنه غادر القاعة نرجو منه الالتحاق لأخذ الكلمة.

أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم ظافر الصغيري غير منتهي له ثلاث دقائق تفضل.

السيد ظافر الصغيري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إدارات الوزارة،

أثر تعاطي المخدرات والإدمان على الأسرة والأمن القومي أثر كبير والظاهرة متفشية بطريقة غريبة والأطفال المدمنين أصبحوا تهديدا كبيرا للأسرة ويفكك الأسر التونسية، نريد أن نعرف ما هي مجهودات الوزارة لمراقبة وتقليل الظاهرة الخطيرة التي أصبحت في مجتمعنا طبعاً هذا أكيد بتظافر كل الوزارات والمجتمع المدني على حد سواء؟

الموضوع الثاني هو صغارنا والوسائط الإلكترونية فما يقضيه الطفل اليوم مع الهاتف الذكي واللوحة الرقمية والتلفزة أكثر مما يقضيه مع عائلته أو مع الروضة أو مع جدوده، فهل أننا نراقب المحتوى على الهاتف الذكي؟ لماذا يشاهد صغارنا محتوى غير تونسي ومحتوى يربهم ويتعودون عليه في حين أنه لا ينبع من ثقافتنا؟

كيف نريد تربية الطفل الذي يبقى لساعات مع الهاتف الذكي ويتفرج في اليوتيوب ويدخل ألعابا وأشياء حتى لو كانت باللغة العربية فهي من الشرق ومن ثقافة مختلفة علينا ويتربى على أشياء أخرى ليست تونسية.

ماذا فعلت الوزارة حتى نخلق محتوى تونسي وقد تربي صغارنا وجيلنا نحن ومن قبلنا، على "شوفلي حل"؟ فهل بحثتم عن حل في برامج أخرى يمكن أن تعوض "شوفلي حل" الذي يشاهده الصغار على التلفاز في وقت الذروة.

الموضوع الأخير هو موضوع المسنين فقد انتقلنا من مجتمع شاب جدا إلى مجتمع هرم في فترة بين عشرين وأربعين سنة أوروبا تحولت إلى مجتمع هرم بعد أن استغرقت مائة سنة ونحن تحولنا إلى مجتمع هرم بصورة سريعة جدا واليوم يمثل المسنون 13% من المجتمع التونسي وعام 2029 سيصبحون 17% والنسبة في تزايد.

الدولة العجوز، فهل فكرنا في التأمين الصحي أو في زيادة رواتب المتقاعدين؟ وهل يمكن تسخير منح رواتب لمن هم في البيت وللجدات التي ترعى الأحفاد وترعى صغارنا؟

أعرف أن هذا يتطلب جانبا ماليا كبيرا لكن لم لا يتم توصيل الأكل مجانيًا للمسنين وأن ترعاهم الدولة، تبعث لهم منظفين مثلا كل أسبوع؟ شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للسيد الزميل محترم شفيق الزعفروري عن كتلة ينتصر الشعب له خمس دقائق.

السيد شفيق الزعفروري

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة المرأة وكافة مرافقيها،

تحية إلى أمي في فلسطين كما هو معلوم وعلى طريق التحرر الوطني كانت ولا تزال المرأة الفلسطينية في مسيرة العطاء وساهمت بشكل فاعل في تدعيم الواقع النضالي فكانت عطاء بلا حدود وبنوع الانتماء الوطني الفلسطينيين.

تحية إلى كل أم عربية ترفض الظلم والطغيان وتكافح.

تحية إلى كل أم تمقت الاحتلال وتربي أبنائها على محاربة القهر والظلم.

أما بعد،

السيدة الوزيرة، نقطة أولى، متى ستتم برمجة روضة عمومية داخل نادي الأطفال بالهيشيرية وهي معتمدة محدثة جديدة؟

ثانيا، مركز رعاية المسنين تم تخصيص سيارة وظيفية إلا أن السيارة توقفت عند التخصيص، هذه لا نسميها سيارة وظيفية بل نسميها سيارة إنسانية لنقل المسنين، الرجاء التدخل.

سيدتي الكريمة، أنتم وكوزارة الحياة، غياب الإحاطة النفسية والاجتماعية في سيدي بوزيد، نرجو التفاعل الإيجابي أيضا لهذه الوضعية.

رابعا وهو الأهم وإثر صدور المرسوم عدد 4 لسنة 2024 المؤرخ في 22 أكتوبر من سيادة الرئيس المتعلق بنظام الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات بالراند الرسمي كان من المفروض أن نرى منكم ومن العديد من الوزارات التفاعل الإيجابي بالإشهار وبمساعدة هذه الشريحة من معرفة فحوى هذا المرسوم ومعرفة حقوقهن التي ينص عليها هذا المرسوم.

خامسا، برنامج روضتنا في حومتنا فيما يخص العقد المبرم لسنة 2023 - 2024 الذي ينص على خلاص 70 دينار للطفل عوض 50 دينار إلا أنه لم يتم رصد فارق الـ 20 دينار في ولاية قابس وعلما وأنه قد تم الخلاص على 70 دينار في ولاية جندوبة كمثال، الرجاء التوضيح.

مربيات وعملة رياض الاتحاد التونسي للضمان الاجتماعي يشتغلن دون قانون ينظم العلاقة مع المؤجر منذ حوالي أربعين سنة.

سابعاً، مشروع مركب الطفولة بالسند المعلن منذ سنة 2014 الذي تم رصد 1.4 مليون دينار سنة 2014.

تحية إلى كل النساء العاملات في المجال الفلاحي.

سيدتي الكريمة، تتعرض المرأة إلى الأدوية المسرطنة في المجال الفلاحي دون رقابة ولا حتى حملات صحية متكررة، في سيدي بوزيد الغربية والطويلة طاقات مهدورة السيدة الوزيرة، مشروع "رائدات"

والتمكن الاقتصادي تنقلت في الدائرتين الهيشيرية وسيدي بوزيد الغربية وسيدي بوزيد بصفة عامة لا يفهمون ما معنى رائدات وحين نلخص كل هذا الكلام بالإشكال في التحسيس وفي التكوين ونود أن ينجح رائدات والتمكين الاقتصادي، الإشكال الوحيد في عمليات تحسيسية بسيطة فإنه بحركات بسيطة تصل إلى نتائج عظيمة.

أخيرا، عندي ملاحظة قدمتها سابقا، العنف ضد المرأة حين ينشر الرقم الأخضر على شبكات التواصل الاجتماعي فلماذا لا تعقدون اتفاقية مع وزارة التجارة؟ فالمرأة الجاهلة التي تتعرض للعنف وليس لها وسائل التواصل الاجتماعي فلماذا لا نسجله على كيس المقرونة أو الملح أو عليه الطماطم يكون قريبا حين تكون المرأة في المطبخ يعني نسهل لها وصولها إلى الرقم الأخضر هذا يكون سهلا أحسن وأسهل؟

أخيرا، لن أكثر وفقك الله وتحية إلى أمي في فلسطين. شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن والإطارات المرافقة لها،

نساء بلادي نساء ونصف،

السيدة الوزيرة، لا يمكنني في البداية إلا أن أثنى المنجز التشريعي الهام وهو المرسوم الرئاسي المتعلق بنظام الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات الذي سيعزز حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية ويساعدهن على تحقيق الإدماج الاجتماعي فهيننا للمرأة العاملة في ربوع بلادنا بهذا المنجز.

كذلك هيننا للمرأة التونسية بالقانون عدد 44 لسنة 2024 المؤرخ في 12 أوت 2024 المتعلق بتنظيم عطل الأمومة والأبوة في الوظيفة العمومية والقطاع العام والقطاع الخاص.

السيدة الوزيرة، ما هي خطتكم للتعريف بهذه التشريعات المهمة لدى الفئات المستهدفة؟ كذلك ما هي الحلول التي تقترحونها لحلحلة ملف العاملات في قطاع المناولة وتعرفون أنه قطاع هش وهذه الفئة من المجتمع أو من النساء العاملات يعانين من الظروف القاسية في هذا القطاع؟ هل هناك إحصائيات حول عدد الأسر التي تنتفع ببرنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي من أجل خلق موارد رزق لهن وبرنامج كذلك رائدات؟

لأن هذا البرنامج إذا لم ينجح في الأحياء الشعبية الفقيرة التي يوجد بها عدد كبير من النسوة ومن الشابات اللاتي يبحثن عن مورد رزق ولأحظنا أن عملية التحسيس ضعيفة لأن جل النسوة اللاتي اتصلنا بهن لا يفهمن التمكين الاقتصادي ونريد أن نعرف هل أعدت الوزارة برنامجا وطنيا للتحسيس بهذا المشروع؟

ما هي خطتكم للتصدي لظاهرة تشغيل الأطفال القصر وظاهرة التسول خاصة بالأحياء الشعبية؟ وسيدي حسين نموذجا وأنا أعرف أن نسبة الانقطاع تفوق 700 تلميذ سنويا ونسبة الأطفال الجانحين والأطفال الذين يلتجئون إلى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر كبيرة وكبيرة جدا والأطفال الذين يشتغلون باليمن والحرف الحرة كبير وكبير جدا فماذا أعدت وزارتك لحماية هذه الفئة من الأطفال؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة لاستكمال الكلمة.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة،

ما هي خطة الوزارة للإحاطة بأطفال التوحد؟

في إطار البرنامج الوطني للنهوض بالطفولة المبكرة "روضتنا في حومتنا" والذي تشرفون عليه، أريد معرفة أين وصل مشروع إحداث روضة عمومية بمنطقة سيدي حسين؟ كما استفسر عن تقدم صيانة مركب الطفولة بالجهة وهل تم التنسيق مع بلدية سيدي حسين ووزارة البيئة من أجل استغلال العقار المجاور؟

تحية إكبار وإجلال إلى المرأة في الأحياء الشعبية، فنساء الأحياء الشعبية هن كادحات ومناضلات وهن الأساس في كل مشروع وطني اجتماعي ناجح وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نجيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة هالة جاب الله عن

كتلة الأحرار، لها أربع دقائق. تفضلي.

السيدة هالة جاب الله

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيدة الوزيرة والسيدات والسادة الإطارات،

نظرا إلى تفاقم العنف ضد المرأة ستكون المداخلات متعلقة بهذه الظاهرة أولا في علاقة بالقانون عدد 58 إلى حد الآن لم يتم تفعيله بالنجاعة المرجوة نظرا إلى تأخر صدور النصوص الترتيبية وبذلك هناك عدة مشاكل فيما يخص التعامل مع هياكل أخرى مثلا مع الصحة: عدم تنفيذ الإتفاقية المتعلقة بالتعهد المجاني بالفحوصات الطبية وخاصة شهادة الفحص الطبي الأول للنساء ضحايا العنف وبقينا رهن بعض الاجتهادات الشخصية.

بالنسبة إلى العدل، الإعانة العدلية ليست متوفرة في كل الولايات وخاصة لا يتم إعلام النساء أنه يمكنهن التمتع بها كذلك لاحظنا غياب عن ممثل لوزارة العدل وعن المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة في التسيقيات الجهوية لمقاومة العنف ضد المرأة.

كذلك لاحظنا عدم وحدة الإجراءات على كامل الولايات في بعض الأحيان يوجهون المرأة إلى قاضي الأسرة أو وكيل الجمهورية أو إلى مراكز الأمن لذا ندعوكم إلى توحيد الإجراءات وضبطها بنص قانوني.

ثانيا، في علاقة بولاية سوسة المندوبية تعاني من عدة صعوبات منها اللوجستية وعدم توصل سيارة المصلحة تنفيذ ومتابعة البرامج والمشاريع.

صعوبات بشرية نقل بعض الأعوان والإطارات.

الاقتدار إلى إطارات متخصصة.

عدم القدرة على تسيير الإدارة في فترة سابقة مما جعلها إدارة منفردة وغير مستقطبة.

كذلك نطلب منكم الإذن للسيد المندوب ورؤساء المصالح بالتواصل والتفاعل مع وسائل الإعلام المحلية والجهوية للتعريف ببرامج الوزارة وتوفير المعلومة اللازمة للمرأة.

هناك حاجة في ولاية سوسة لإبرام المزيد من الاتفاقيات مع المجتمع المدني ولدينا عدة جمعيات في سوسة والعدد كبير جدا لكن ثمانية فقط منهم عندهم شراكة مع مندوبية المرأة ولتعزيز عمل المندوبية على أرض الواقع يتطلب ذلك شراكات أكثر من هذا.

وكذلك ولاية سوسة في حاجة إلى إحداث مركز إرشاد أسري آخر وإلى دعم وتكوين أعضاء الهيئة التنسيقية لمقاومة العنف واطلعنا على التقرير ورأينا أنه لا يوجد أي تكوين في الغرض وخاصة أن الأعضاء يتغيرون من سنة إلى أخرى.

ورغم كل هذه النقائص في الولاية نحن فرحون اليوم لأنه وأخيرا في ولاية سوسة سيتم افتتاح مركز إيواء للنساء ضحايا العنف وبالمناسبة نشكر السيد المندوب الجهوي المكلف حاليا الذي ساهم في حلحلة المشروع المعطل وسهل التعامل والإجراءات، وندعو الوزارة إلى دعم هذه المراكز ماديا خاصة وأن النساء تكون صحبة أطفالهن يعني حتى تنتج الوزارة في عملها نعرف أنها وزارة أفقية فيجب أن تنسق مع وزارة التربية ومع الشؤون الاجتماعية.

وأخيرا أمام تنامي ظاهرة العنف لا يكفي التعهد بالنساء فقط بل يجب العمل على سياسة وقائية والتوعية الجماعية على جميع المستويات للمرأة حتى تعرف أنواع العنف الجسدي المادي والاقتصادي وللمجتمع للابتعاد عنه وعدم تسليطه على النساء.

ونقطة أخيرة يجب التعريف بالرقم الأخضر 1899 وتقييم التجربة، هذا الرقم حين نطلع على الإحصائيات التي لدينا نجد أنه ليس رقما فاعلا في الإشعارات و70% من الإشعارات تكون إشعارات مباشرة بالرقم الأخضر 4% فقط من الإشعارات تنلقاها عن طريقه يعني لم يقم بواجبه ولم يكن ناجعا خاصة حين نعرف أن المرأة المعنفة جسديا أو ماديا هي أيضا امرأة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إحالة الكلمة للسيد الزميل المحترم عماد أولاد جبريل عن كتلة الوطنية المستقلة له ثمان دقائق. تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

نتحدث اليوم جميعا عن المرأة والشعارات فضفاضة وللمهرج من هي المرأة التي نتحدث عنها؟ هناك المرأة الفلاحة التي حقها مهضوم السيدة الوزيرة، المرأة الفلاحة التي تنتج كل المواسم الفلاحية خلال العام الحالي والفاطر والعام الذي قبله كما تقوم بالأمن الغذائي التونسي لأننا نعرف عزوف الشباب عن العمل فنجي الزيتون تقوم به المرأة كما تقوم بكل الفلاحة بشتى أنواعها ولا أحد يتحدث عن معاملة المرأة الفلاحية فيجب التسقيف الواضح في الأجر للمرأة الفلاحية، فحين تكلف إنسانا بجمع الزيتون أو الطماطم أو الفلفل تكون أجرة المرأة والرجل مختلفة فيجب توحيد الأجر على مستوى العمل الفلاحي ويجب أن يكون هناك قانون واضح.

كما يجب أن تتمتع هذه المرأة بالتغطية الاجتماعية اللازمة أنت صاحب ضيعة "ربي يزيدك" ولكنك حين تشغل أولئك النساء يجب أن توفر لهن الحماية الاجتماعية، في كل مرة يقع فيها حادث نتحدث عن المرأة الفلاحية حيث يتم نقلهن على شاحنات دون احترام لإنسانيتهم وهذا ليس في داخل الجمهورية التونسية فقط بل حتى

أنهم يمرون أمام مجلس نواب الشعب إلى البطان أو منوبة في دوريات مترصات في الخلف بذلك الشكل. إذن على وزارة المرأة لحماية المرأة أولاً تسقيف أجر الفلاحات.

ثانياً، إلزام وتقديم إعفاء للفلاح الذي عنده ضيعات كبيرة باقتناء حافلات مثلما هناك تنصيص على القانون 72 وهذه الشركات التي تتولى اليوم نقل عاملاتها بالمعامل والشركات عن طريق الحافلات حتى العاملات الفلاحيات سواء حافلات صغيرة أو كبيرة، لديه الحق في توريد بقيمة 6000 أورو حافلة لنقل العاملات، نضمن على الأقل كرامتهن وصحتهن وفي حال حصول حادث مرور لا قدر الله.

أظن أن هذا ليس بالكثير على نساء بلادي الكادحات وأظن أنه ليس عسيراً ليتم العمل عليه ويكون أحد مطالب وزارة المرأة فكيف تكون وزارة المرأة إذا لم تدافع عن حقوق أغلبية النساء التونسيات الكادحات والفلاحيات.

الموضوع الثاني المسكوت عنه العاملات بالمعامل اللاتي يتنقلن على الساعة التاسعة ليلاً ويعدن الخامسة صباحاً ومن يذهبن في الفجر ويغادرن على الساعة الثانية ظهراً ومن يعملن على ثلاثة أوقات في هذه المعامل. صحيح يتم نقلهن لكن حقوقهن مهضومة ويعملن بأجر أدنى حين يصل إلى عقد معين بعد أربع سنين يلغى العقد أو يعلن إفلاس الشركة ويفتح شركة جديدة وغير ذلك هن أيضاً من حقهن الترسيم والتمتع بالتغطية الاجتماعية السليمة ولا يعقل أن يهضم حقهن.

بالتالي اليوم تفقدية الشغل لا تقوم بدورها في الشؤون الاجتماعية ويعرفون من يحتكر هذا الشيء ويعرفون من يمتصون دم هؤلاء الناس، فهذا يسعى مص دماء وهنا دور وزارة المرأة أيضاً أن تتفاعل مع وزارة الصناعة ومع وزارة الشؤون الاجتماعية من أجل أن تكون عندهن حقوقاً كاملة.

على مستوى التوقيت المدرسي والتوقيت الذي تعمل فيه المرأة فصغارنا حالياً يربهم الشارع والأن تربهم وسائل التواصل الاجتماعي وهنا لا بد من إعطاء وقت أكثر للمرأة داخل عائلتها ولا بد من ربط عطل الصغار بعطل المرأة لأنك حين يكون صغارك في عطلة بالمنزل وأنت تعمل فهنا لم تعد للطفل علاقة بأمه فقد تفككت العلاقة الأسرية في تونس ويجب مراجعة التوقيت سواء كان التوقيت المدرسي أو توقيت عمل المرأة التي لديها أطفال وتفكر في الأسرة التونسية لأنك اليوم حين تبعد الصغير عن أمه لوقت كبير، 15 يوماً في العطلة والأم على نفس النسق لا ترى صغيرها ولا تراقبه ولا تتعامل معه، إذن أنت اليوم أخرجت طفلاً بعيداً كل البعد عن بيئته وعن التربية التي تريد الأم تكريسها له.

وبالتالي هذا يساهم اليوم في التفكك الأسري ولو كان عمل المرأة في المساء في المؤسسة سيقدم بالإضافة هذا معقول وحين تسمح لها على الأقل بالعودة في الرابعة مساءً وتكون موجودة مع صغارها فترقيهم وترافقهم ولكن حين يعود الجميع متعباً ويعيش الطفل بمفرده بعدها نقول صغارنا انصرفوا ويعانون التوحّد وهنا يكون الأصل.

جهويا السيدة الوزيرة وباقتضاب جداً فضاء الأسرة بالسواسي مشكورة وزارة المرأة بصدد الإنجاز لكن أحد المكونات غير موجود وهو الملعب حيث حذف من مكونات المشروع، فضاء هذا الشكل

بدون ملعب وهو مقابل للمندمج يعني يعتبر منقوصاً ونود المراجعة وإضافة الملعب له.

نادي الأطفال ببومرداس، تم غلقه وفيه صيانة حالياً والمبلغ المرصود 300,000 دينار كيف ستحل المشكلة؟ نادي الأطفال بالسواسي ليس فيه سياج والصيانة التي وقعت هي جزئية وليس فيه ملعب يعني نادي الأطفال الوحيد في معتمدية فيها 80,000 ساكن ليس فيه ملعب.

السيدة الوزيرة، نمر إلى المسكوت عنهم وهم خريجي قرطاج درمش وهم متكونون ببداغوجيا ولا يقع انتدابهم منذ مدة طويلة فنحن بحاجة إلى أن يكونوا موجودين وعندنا نقص في الإطار التربوي على مستوى روضاتنا، الرجاء التفكير جداً فيمن طالت بطالتهم في هذا الاختصاص وتونس في حاجتهم وصغارنا أيضاً.

برنامج رائدات يعطي القروض الصغرى لإحداث مشاريع صغرى، برنامج ناجح جداً وولاية المهديّة لا تتمتع به بشكل كاف، الرجاء دعم هذا البرنامج في ولاية المهديّة لأنه نجح وحل مشاكل كبيرة.

مزيد دعم برنامج التمكين الاقتصادي في الأسر في ولاية المهديّة أيضاً نجح ولكن المبلغ المرصود قليل فالمسألة حين تكون ناجحة الرجاء مزيد دعمها لأنها حلت العديد من المشاكل وعديد المشاكل الأخرى إن شاء الله نتواصل في المستقبل وشكراً السيدة الوزيرة، موفقة إن شاء الله.

السيد نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عادل بوسالحي عن كتلة لينتصر الشعب له ثلاث دقائق. تفضل.

السيد عادل بوسالحي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن والوفد الموافق لها،

تفاعلاً مع مهمة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن يهمننا في كتلة لينتصر الشعب إثارة الإشكالات التالية:

في سنة 2017 أقر مجلس نواب الشعب بالأغلبية قانون القضاء على العنف ضد المرأة، ما تقيّمكم لهذا القانون بعد مرور سنوات على اعتماده؟ هل تم القضاء أو على الأقل محاصرة ظاهرة العنف؟

هل تكفي المعالجة القانونية أم يتطلب الأمر المعالجة التربوية والثقافية؟ لماذا التفكير في ظاهرة العنف من منطلق جندي؟ ألسنا بحاجة إلى معالجة أشمل؟ العنف يسلط على الجميع دون استثناء أسبابه الخفية هو ما يجب اعتماده لمعالجة الظاهرة.

هل نجد في سياسات وزارة المرأة ما يلامس المشاكل الحقيقية للطفولة؟ كيف تقيمون أداء وزاراتكم فيما يتعلق بحماية الطفولة على ضوء تفاقم نسبة الجريمة التي يقوم بها الأطفال شأن البراكاجات والسرقات وتنامي ظاهرة التسول وتشغيل الأطفال؟

لماذا تظل الإحاطة بقطاع رياض الأطفال محدودة وجزئية وخاصة فيما يتعلق بمحدودية عدد إطرار التفقد والتأطير؟

التوازن النفسي للطفل كيف يمكن حمايته؟

تشكو مؤسسات كبار السن عديد النواقص ما هي الخطة التي أعدتها الوزارة خاصة مع تزايد أعدادهم الذي سيصل إلى نسبة 17.7 في سنة 2025.

في سنة 2018 أقرت الوزارة بضرورة مراجعة كراس الشروط لمؤسسات كبار السن وقامت الوزارة في سنة 2019 باستشارة وطنية حول المتقاعدين وكبار السن ما هي نتائج هذه الانشغالات؟ وما انعكاسها على سياسة الوزارة؟ شأن التسريع في إصدار مجلة كبار السن وإحداث خطة مندوب حماية كبار السن وإحداث مجلس وطني لكبار السن وغير ذلك؟

السيدة الوزيرة، يمكنني مراعاة والدتي بحكم ظروفها الاجتماعية والمادية وأنت كذلك السيدة الوزيرة لكن تقسو الدنيا على محدودتي الدخل السيدة الوزيرة وتحملهم على القسوة على والديهم وهناك من يتركهم في الطريق وهناك من ينقلهم إلى دار المسنين فيجب تفعيل هذه المجلة السيدة الوزيرة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيدة فاطمة المسدي غير منتمية لها ثلاث دقائق.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا، اليوم أريد أن أتحدث بكل صراحة فيتحوّل اسم وزارتك إلى وزارة المساواة بين المواطنين يعني بين الرجل والمرأة سواء كانوا صغارا أو كبارا أو مسنين.

المساواة بين المواطنين ويجب على هذه الوزارة أن تضمن المساواة بين المواطنين وبالطبع المساواة بين الجنسين. متى يمكننا التخلي عن وزارة المرأة جوابا على زميلي النائب حين تضمن المساواة التامة بين الجنسين.

اليوم قدمنا العديد من التشريعات ولدينا عدة مكتسبات بما فيها قانون منع العنف ضد المرأة الذي شاركت في التصويت عليه والمساهمة فيه لكن تطبيق هذا القانون فيه بعض الهنات حيث زادت نسبة العنف ضد المرأة منذ جائحة كورونا بنسبة تفوق الـ 40% وهناك نسب معروضة لدى المرصد الوطني غير دقيقة لأن معظم قضايا العنف ضد النساء لم تعد تحال إلى الفرق المختصة، بل صارت تحال إلى المراكز العادية وهذا يكشف أن النسب المقدمة في التقارير الدورية من قبل التنسيقيات ليست دقيقة.

هناك أيضا منجز جديد وهو صندوق حماية العاملات الفلاحية والذي نفتخر به لكن هذا الصندوق سيبقى شعارا غير مجد لماذا؟ لأن 5 مليارات فقط وهو مبلغ ضئيل جدا لحماية العاملات الفلاحية ولا يكفي حتى القليل من أموال التأمين لوظيفة عمومية في مؤسسات الدولة.

ثانيا، أريد أن أؤكد أنه يجب أن يطبق القانون الحالي للمرأة في كل مؤسسات الدولة يعني أي موظف يقوم بالزواج على غير الصيغ القانونية أو يقوم بالتهرب من نفقة أو غيره يجب عزله من الوظيفة العمومية لأن هذا القانون التونسي يجب أن يطبق على كل الموظفين.

السيدة الوزيرة، أؤكد أيضا أننا نريد إصدار مقترح قانون لتعزيز المساواة بين الجنسين في العمل وفي الحقوق الأسرية وفي المشاركة السياسية ومكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي وتعزيز

التعليم والمشاركة المجتمعية، هذه هي المبادئ العامة للمساواة التامة بين الجنسين نتنظر التفعيل الحقيقي لهذه المساواة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة للسيدة الزميل المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق. تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

السيدة الوزيرة، نص الدستور في فصله 12 أن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتضمن الدولة حمايتها.

السيدة الوزيرة، لضمان مجتمع دامج ووازن وللحفاظ على الأسرة كنا قد توجهنا بسؤال كتابي إلى السيد رئيس الحكومة في بداية هذه السنة حول استراتيجية الحكومة في نظام العمل بنظام الحصص الواحدة للحفاظ على التماسك الأسري، في الحقيقة كانت الإجابة سلبية لذا نتوجه بالسؤال مرة أخرى لوزارتكم، وزارة المرأة والأسرة والطفولة حول استراتيجية الوزارة في العمل بنظام الحصص الواحدة للجنسين المرأة وللرجل؟

السيدة الوزيرة، على المستوى المحلي كذلك في إطار دعم الآليات الكفيلة بضمان نماء الطفل ورفاهه وتربيته تربية شاملة ومتوازنة خاصة من خلال توفير الفضاءات الضرورية لذلك من خلال دعم نوادي الأطفال والمحافظة عليها وإحداث نوادي جديدة.

لكن نادي الأطفال بمدينة سوسة السيدة الوزيرة كان في سنوات خلت في أوج عطائه وكانت الأنشطة متعددة الثقافية والرياضية والفكرية وكان يعج بالأطفال عند العطل وأوقات الفراغ وكان داعما لمهرجان سيدي بوزعبية لمدينة زاوية سوسة، لكن أصبح هذا النادي حاليا خاليا من الأطفال والأنشطة رغم المحاولات العديدة مع المندوبين الجهويين بسوسة لوزارتكم إعادة الروح لهذا النادي.

سيدتي الوزيرة، كذلك اقترحنا تعشيب ملعب هذا النادي كما نقترح على سيادتكم برمجة روضة أطفال عمومية للعائلات الفقيرة أو إحداث مركز أطفال التوحد مع العلم أن العقار متوفر.

السيدة الوزيرة، راسلناكم بتاريخ 8 مارس 2024 حول إحداث نادي أطفال بمدينة قصبية سوسة والثريات مع العلم أن البلدية اقترحت عقارا بمساحة 2000 متر مربع، لذا نرجو التنسيق مع بلدية المكان لتخصيص هذا العقار لفائدة الوزارة.

السيدة الوزيرة، القلعة الصغرى وسيدي الهاني من ولاية سوسة ليس بها نوادي أطفال ولا رياض أطفال عمومية والرجاء أخذ هذا المطلب أيضا بعين الاعتبار.

وفي الختام، السيدة الوزيرة، سأحدث عن التمكين الاقتصادي فما هو نصيب ولاية سوسة من التمكين الاقتصادي للمحافظة على الأسرة وخاصة الأسر الفقيرة والعائلات المعوزة؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نرفع الجلسة إلى الساعة الثانية بعد الزوال من أجل الاستماع لردود السيدة الوزيرة وشكرا.

(كانت الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الأسرة والمرأة

والطفولة وكبار السن

(كانت الساعة الثانية والرابع بعد الزوال)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين،

أجدد لكم التحية ونمر الآن الى الاستماع إلى اجابة السيدة أسماء جابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة فلتفضل.

السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

شكرا جزيلاً للسيد الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب ونائباه،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم ونائباه،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين،

في البداية أتوجه بالشكر إلى كافة أعضاء المجلسين على مداخلاتهم ومقترحاتهم القيمة وسأتولى تقديم إجابات بخصوص تعاطي الوزارة مع ظاهرتي الإدمان وتشرد الأطفال والمساهمة في الحد منهما.

تعمل الوزارة على المستوى الوقائي وسترکز أعمالها في المرحلة القادمة على العمل الوقائي في مجال الإحاطة بالأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة قصد بناء ناشئة متوازنة ومحمية من مختلف الظواهر الاجتماعية السيئة السائدة والعمل أولاً على الترفيع من نسبة التغطية بخدمات التربية قبل المدرسية والتركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية وتطوير المناهج التعليمية بمؤسسات الطفولة المبكرة وذلك بالشراكة مع الوزارات المعنية قصد تربية النشء منذ الصغر على ثقافة الحوار والتسامح ونبذ العنف وتكريس القيم الأخلاقية قصد بناء مجتمع سليم.

كذلك سيتم العمل على تعزيز الإرشاد النفسي والاجتماعي من خلال تركيز خلايا دعم نفسي واجتماعي تساعد الأطفال وأسره في التعامل مع التحديات والضغوط النفسية وذلك وفق مقارنة تشاركية تنسيقية ملموسة مع كافة الوزارات والهيكل المعنية.

سيتم كذلك تنظيم حلقات حوارية للأطفال حول مخاطر السلوكات السلبية المحفوفة بالمخاطر والادمان والعنف وكيفية تجنبها ونبذ مظاهر العنف والتنمر ووضع الدعائم الاتصالية الموجهة للأسر والأولياء والأطفال وتعميمها بمختلف المؤسسات ذات الصبغة الاجتماعية الراجعة بالنظر إلى الوزارة.

كذلك سيتم العمل على دعم الأنشطة الثقافية والرياضية لمؤسسات الطفولة وتشجيع الأطفال على المشاركة فيها.

تعمل وستعمل أكثر وتكثف جهودها حول تنمية مهارات الأطفال في المجال العلمي والتكنولوجي قصد تأطير قدراتهم وتوجيههم نحو استثمار طاقاتهم إيجابيا توفيا من جميع أشكال الانحراف والتطرف من خلال برامج مراكز الإعلامية الموجهة للطفل ونوادي الأطفال التابعة للوزارة والتي ستعمل الوزارة على تنفيذها بالمؤسسات التربوية والثقافية والشبابية كما قلت سالفا بالشراكة مع كافة الوزارات المعنية.

كما ستتولى الوزارة وضع خطة تدخل مشتركة من أجل ضمان الرعاية الصحية للأطفال من وضع برامج خدمات صحية شاملة للأطفال والتركيز على التوعية الأسرية والتربية الوالدية قصد التحسيس بأهمية التربية السليمة والرعاية الصحية للأم والطفل وكيفية توفير بيئة داعمة للطفل داخل الوسط كما قلت دائما في إطار عمل تشاركي مع كافة الوزارات والهيكل المعنية.

سيتم كذلك وضع ومضات تحسيسية حول دور الأسرة في الوقاية من الإدمان بكافة أشكاله وكذلك حول حماية الأطفال من الإدمان الرقمي والإدمان على المخدرات، هذا في مستوى الوقاية.

في مستوى التعهد تعمل الوزارة حاليا ضمن سلك مندوبي حماية الطفولة الراجعة بالنظر إلى الوزارة من خلال مختلف الآليات القانونية على التصدي لظاهرة الإدمان والعودة إليه وذلك من خلال التعهد بالأطفال الواردة في شأنهم إشعارات حول استهلاكهم لمادة مخدرة حيث تتم إحالة الوضعيات إلى أقسام الطب النفسي للأطفال بالمستشفيات.

كذلك بخصوص نفس الحالة بالنسبة إلى حالات التشرد في إطار عمل تشاركي وسيتم تعزيز فريق مندوبي حماية الطفولة بانتداب 40 مندوب حماية الطفولة خلال الأيام القليلة القادمة.

هذا الموضوع هو موضوع اهتمام وتعليمات سامية من أجل ايجاد والتركيز على مقارنة تنسيقية تشاركية ملموسة للتعهد بهؤلاء الأطفال منذ الإشعار إلى إعادة إدماجهم في محيطهم الاجتماعي بالتعهد النفسي والاجتماعي مع كافة الوزارات المعنية.

النقطة الثانية بخصوص المراكز المندمجة للشباب والطفولة والراجعة بالنظر إلى الوزارة، تعمل الوزارة على إعادة هيكلة هذه المؤسسات من خلال مراجعة وتطوير الإطار القانوني والتنظيمي.

تدريب وتأهيل جميع المتدخلين.

تعزيز خدمات الرعاية خارج المؤسسة.

إصلاح آليات المتابعة والتقييم.

توسيع برامج الدعم الأسري والتركيز على الرعاية اللامؤسسية كذلك في عمل تشاركي ملموس مع كافة الوزارات، وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية وكافة الهيكل والوزارات الأخرى.

أما في خصوص الإحداثيات الجديدة التوجه العام بالنسبة إلى الوزارة وفق المراحل التالية:

يتم ترسيم المشاريع المقترحة في المخططات التنموية والنقطة المهمة هي التسوية العقارية للعقارات المخصصة للمشاريع وبعد ذلك الانطلاق يمكن في ترسيم الاعتمادات الخاصة بالدراسات بعد إعداد المثال الوظيفي.

كذلك تحديد أولويات المشاريع في إطار التمييز الإيجابي.

وفي انتظار استكمال المشاريع ستسعى الوزارة إلى تعزيز التدخلات من خلال النوادي المتنقلة في الجهات المحرومة من نوادي الأطفال ومركبات الطفولة.

في ما يخص النقطة المتعلقة بطيف التوحد، هنا الوزارة تتدخل لفئة طيف التوحد من أجل إدماجهم في رياض الأطفال وهي مقارنة الوزارة للأطفال حاملي طيف التوحد وهي مقارنة إدماجية بالأساس بالرجوع إلى اللجنة الجهوية المحدثة وهنا تتم دراسة الملفات على مستوى الجهات.

وتم الترفيع في سنة 2025 في عدد الأطفال المقبولين من 600 إلى 800 خلال هذه السنة وكذلك تم إعداد أدلة للأولياء والمربين وتعزيز قدرات العاملين وتتم مرافقتهم في المؤسسات الراجعة بالنظر إلى الوزارة.

في ما يخص المسنين وقد تطرقت أنا في الكلمة لأهمية هذا الموضوع وتم بتاريخ 29 سبتمبر المصادقة على الاستراتيجية الوطنية لكبار السن 2022-2030 وهي استراتيجية متعددة القطاعات باعتبارها مقارنة حقوقية تهدف إلى تحسين نوعية حياة كبار السن وضمان رعايتهم في بيئة آمنة ودمجهم ويجري العمل حاليا على إعداد الخطة التنفيذية لهذه الاستراتيجية كذلك وفق مقارنة تشاركية تنسيقية مع كافة الوزارات والهيئات المعنية كلها متدخلة وذلك للطابع الأفقي للوزارة.

وقد تم تنظيم عديد الورشات ضمت كافة المعنيين وتخص الاستراتيجية المحاور التالية:

الإحاطة الأسرية لكبار السن ورعايتهم في وسطهم الطبيعي ودعم التضامن بين الأجيال.

حماية كبار السن من الفقر والهشاشة وتحسين نوعية حياتهم وضمان حقهم في بيئة صديقة ودايمة.

تمكين كبار السن من النفاذ للخدمات الصحية ذات الجودة.

مشاركهم في الحياة الاقتصادية والثقافية والترفيهية وفي الشأن المحلي.

حوكمة قطاع كبار السن وتطوير السياسات المعتمدة لفائدتهم.

وفي خصوص النقاط التي تمت إثارتها في الجلسة بخصوص تثبيت كبار السن بوسطه العائلي، يتجه التأكيد كما أشرنا سابقا بأن الوزارة تركز على البعد الوقائي في مجال تحقيق التماسك الأسري والتوعية والتحسيس حول إعادة الاعتبار لدور الأسرة كخلية أساسية للمجتمع في مجال العناية بأفرادها خاصة ذوي الوضعيات الخاصة منهم وخاصة من خلال الخطة الاتصالية التي تنفذها والتي تتضمن من بين مكوناتها دعائم اتصالية حول رعاية كبار السن داخل الأسرة والتشجيع على الانخراط في برنامج الإيداع العائلي لكبار السن.

كما يتم العمل على تثبيت كبار السن بوسطه الطبيعي من خلال الفرق المتنقلة لرعاية كبار السن وهي فرق تقدم الخدمات الاجتماعية والصحية لكبار السن بالبيت البالغ عددها حاليا 41 فريق جهويا ومحليا وتسد خدمات لقرابة 4000 منتفعا موزعة على 19 ولاية.

استكمال التغطية في مختلف الجهات والمناطق الحدودية والنائية وذات الكثافة السكانية المرتفعة بخدمات الجوار الموجهة لفائدة المسنين الفاقدين للاستقلالية البدنية والدخل المادي والسند العائلي وذلك من خلال تنفيذ الإجراءات المتعلقة به.

رصد اعتماد مخصص للبرنامج بـ 1.200.000 ألف دينار أي بزيادة مقدرة بـ 8.9% مقارنة بسنة 2024 بما يمكن من مزيد إحداث هذه الفرق إلى 63 فريق خلال سنة 2025.

الرفع من مؤشرات إنجاز البرنامج وتحسين جودة خدماته وذلك بضبط آليات حوكمته من خلال إعداد دليل إجرائي وكراس شروط في الغرض.

إعداد خطة وطنية لرعاية كبار السن والإحاطة بهم بالبيت.

توظيف التكنولوجيا الرقمية لتأمين خدمات الرعاية الصحية بالبيت.

السعي إلى إدراج خدمات الإحاطة الحياتية ضمن قائمة الخدمات الصحية المسداة في إطار نظام التأمين على المريض.

في ما يخص نقطة الإيداع العائلي لكبار السن، هذا وتعول الوزارة أيضا على تطوير برنامج الإيداع العائلي لكبار السن وتشجيع الأسر على الانخراط به وهو يهدف إلى الحفاظ على كبار السن في محيطه الطبيعي وهو من أوكد أولويات الوزارة وتوجهاتها في مجال العناية والإحاطة بهم بما يتماشى مع سياسة الإدماج ويقطع مع أساليب العزلة والوحدة وما ينجر عن ذلك من سلبيات حيث يكون الإيواء المؤسسي حلا استثنائيا يتم اللجوء إليه في صورة عدم وجود حلول بديلة.

وفي هذا الإطار عملت الوزارة على وضع برنامج الإيداع العائلي لكبار السن الذي يتمثل في التكفل بالمسنين فاقد السند العائلي من قبل أسرة بديلة وذلك بتأمين محيط عائلي طبيعي ومناخ أسري ملائم يوفر لهم العيش الكريم من ناحية ويرسخ قيم التضامن والتأزر والتكافل بين أفراد المجتمع ويؤمن الترابط والتعاون بين الأجيال من ناحية أخرى.

ويبلغ عدد المسنين المكفولين حاليا 387 مسنا ومسنة في حين يبلغ عدد الملفات التي تتم دراستها حاليا على مستوى إدارة كبار السن والتثبت من مدى استجابتها للشروط القانونية واستيفائها للوثائق المطلوبة 60 ملفا.

وتسند الوزارة للعائلات الكافلة للمسنين المعوزين منحة شهرية تقدر بـ 350 دينار باعتمادات جميلة قدرها مليون و680 ألف دينار بعنوان سنة 2025 وتتم متابعة ظروف عيش المسنين المكفولين بصفة مستمرة من قبل الهياكل الجهوية للوزارة وموافاة الوزارة وذلك للمعانة بتقارير دورية في الغرض.

كما تعمل الوزارة بخصوص تطوير المنظومة القانونية لكبار السن لتطوير المنظومة التشريعية لكبار السن من خلال مراجعة قانون حماية المسنين الصادر في 31 أكتوبر 1964 في اتجاه:

وضع قانون أساسي لحقوق كبار السن يكفل حمايتهم من جميع أشكال التمييز والعنف داخل الوسط الأسري وفي الفضاء العام.

تمتعهم بالحماية الاجتماعية والرعاية الصحية والإحاطة النفسية بهم في وسطهم العائلي.

تثمين مكانتهم في المحيط الطبيعي وإدماجهم في الحياة العامة والشأن المحلي.

كما يجري العمل حاليا على مراجعة كراس شروط إحداث وتسيير مؤسسات رعاية المسنين الصادرة سنة 2001 واستكمال اعداد كراس شروط إحداث وتسيير إقامات المتقاعدين وكبار السن وكراس شروط إحداث وتسيير نوادي نهريه لكبار السن.

بخصوص الاستثمار في مجال كبار السن، من منطلق وعي الوزارة بالمستجدات الحديثة بالقطاع ومواكبتها للتطور الذي يشهده على مستوى إحداث المهن الجديدة في مجال رعاية كبار السن، سيتواصل عمل الوزارة في إطار تشاركي مع الهياكل الحكومية ذات العلاقة ومكونات المجتمع المدني والقطاع الخاص في اتجاه مواصلة تنفيذ سياستها الموجهة لتشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي في هذا

المجال وتعزيز مكانة تونس كوجهة لكبار السن، طالبي خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية وذلك من خلال مراجعة وتعديل الإطار القانوني المنظم للاستثمار الخاص في مجالي اسداء مهن الجوار والرعاية المؤسسية لكبار السن بما يكفل تنظيم ممارسة أنشطتها وتحسين جودة خدماتها ودعمها كأحد الاختصاصات المهنية الأكثر تشغيلية على المستوى المحلي والخارجي وإحدى المجالات الواعدة للاستثمار خاصة في قطاع رعاية كبار السن، وذلك من خلال العمل على إعداد كراس شروط للمؤسسات الخاصة لإيواء والإحاطة بكبار السن والبالغ عددها حاليا 23 مؤسسة وكراس شروط ثان يعنى بإقامات كبار السن والمتقاعدين والتي تعنى بكبار السن الأجانب المقيمين في تونس وذلك في إطار التشجيع على سياحة الجيل الثالث، هذا في ما يخص توجه الوزارة لكبار السن.

كذلك تم التطرق إلى الإحاطة بالمرأة الريفية والنساء العاملات في القطاع الفلاحي وتحسين ظروفهن، في هذا الإطار وفي إطار الخطة التنفيذية للإدماج الاقتصادي الاجتماعي للنساء والفتيات في الوسط الريفي، عملت الوزارة بصفة تشاركية مع الهياكل المعنية على تيسير ادماجهن الاقتصادي والاجتماعي والرفع من تشغيلية النساء والفتيات بالوسط الريفي من خلال:

إحداث ودعم المجمع التنموية والتي تعتمد على سلاسل القيمة في المنتجات الفلاحية أو تحويل المنتجات الفلاحية أو الصناعات التقليدية وقد خصصت الوزارة لإحداث ودعم المجمع النسائية التنموية اعتمادات تقدر بـ 1.7 مليون دينار وتم التدخل في 14 ولاية ويبلغ عدد المجمع التنموية النسائية التي دعمتها الوزارة 39 مجمع وقدر عدد المنخرطات بـ 1033 منخرطة من النساء والفتيات بالوسط الريفي.

هذا وستعمل الوزارة من خلال عمل مشترك مع الهياكل المختصة في مجال دعم إحداث الشركات الأهلية على تحفيز المنخرطات بالمجمع التنموية على تطوير تلك المجمع في شكل شركات أهلية.

هذا وقد عملت الوزارة على دعم حلقة الإنتاج عبر توفير منافذ لتسويق المنتوجات بالمساحات الكبرى في إطار اتفاقيات أبرمتها الوزارة مع المساحات الكبرى وقد استفاد منها 11 مجمع نسائي وستواصل الوزارة لدعم بقية المجمع في هذا المنوال.

كما قامت الوزارة بإحداث ودعم مراكز الفتاة الريفية والتي تمكن من إدماج النساء اقتصاديا بالإضافة إلى تنفيذ برامج في مجال الإدماج الاجتماعي وتنظيم الدورات التكوينية والحصص التثقيفية في مجال صحة المرأة والطفل وتعليم الكبار وغيرها من المحاور التي تساهم في تعزيز ثقافة أفراد الأسرة في جميع المجالات.

كما تقوم الوزارة حاليا بإحداث فضاء للأسرة بثلاث مناطق ويكون فيه فضاء للأطفال ورياض الأطفال وفضاء نهاري لكبار السن وخدمات يقدمها لبقية أفراد الأسرة وتم إحداثه في منطقة السلطانية وتقدر نسبة تقدم الإنجاز بـ 80% وكذلك في السواحي وفي المطوية من أجل تقديم خدمات الإحاطة والتكوين والتثقيف في عديد المجالات قصد إدماج النساء والأسر اقتصاديا واجتماعيا.

كما ستواصل الوزارة الإحاطة بالنساء العاملات بالقطاع الفلاحي على تنفيذ برنامج الإدماج الاقتصادي للنساء والفتيات العاملات في القطاع الفلاحي بصفة موسمية والذي انطلق في ولايات سيدي بوزيد والقصرين والقيروان وتم من خلاله إحداث قرابة

200 مورد رزق لفائدة النساء العاملات في المجال الفلاحي وسيتم تعميم التجربة تدريجيا على بقية الولايات خلال السنوات القادمة.

وقد تم تخصيص اعتمادات قدرها مليون دينار من ميزانية الوزارة قصد مزيد إدماج النساء العاملات في القطاع الفلاحي اقتصاديا سنة 25 وذلك تناعما مع التوجهات العامة للدولة التي تم رسمها بمقتضى المرسوم عدد 4 لسنة 2024 المؤرخ 22 أكتوبر 2024 والمتعلق بنظام الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات، حيث جاء المرسوم بآليات لمساعدة الفلاحات في القطاع الفلاحي على بعث المشاريع وتأمين المساندة والتكوين والمرافقة والتمويل في ذلك وحماية حق النساء العاملات الأجيريات في التمتع بالمنافع المسداة بعنوان نظام الضمان الاجتماعي وبرنامج الأمان الاجتماعي، إضافة إلى سن الأحكام لتحسين ظروف نقل العاملات في القطاع الفلاحي والتأمين ضد حوادث الشغل والأمراض المهنية.

وتعمل الوزارة ضمن فريق واحد لإعداد خطة اتصالية لما جاء بهذا المرسوم.

كذلك تم إثارة تفشي العنف والعنف المجتمعي خلال الجلسة، بخصوص مساهمة الوزارة في مجال الحد من العنف المتفشي في المجتمع والأسر تعمل الوزارة باعتماد مقاربة تشاركية مع جميع الهياكل الحكومية وغير الحكومية على الحد من ظاهرة العنف المجتمعي وهي ستركز تدخلاتها على المستوى الوقائي في مجال الإحاطة بالأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة قصد بناء ناشئة متوازنة ومحمية من مختلف الظواهر الاجتماعية التي تهدد مصطلحتها الفضلى وخاصة تفشي ظاهرة بإطلاق حملات وقائية وتوعوية تعزز قدرات أفراد الأسرة على حماية الناشئة وتطوير المناهج التربوية بمؤسسات الطفولة والأنشطة التثقيفية والتحصينية لبقية المؤسسات التي تعنى بالأطفال فاقد السند قصد تربية نشء على ثقافة الحوار والتسامح ونبد العنف.

وفي إطار الحد من العنف تم إعداد الخطة الوطنية لمقاومة العنف ضد المرأة في نسختها الثانية والمصادقة عليها سنة 2021 أخذاً بعين الاعتبار التغيرات والتطورات التي شهدتها المجتمع وترتكز الخطة على أربع محاور وهي:

الوقاية من العنف ضد المرأة.

الحماية والتعهد بالنساء ضحايا العنف.

الحوكمة والتنسيق والسياسة العامة.

الإصلاح التشريعي وإنفاذ القانون.

كما عملت الوزارة على تطبيق أحكام القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 وقد تم إحداث المركز الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة قصد القيام بالبحوث العلمية والميدانية حول العنف ضد المرأة ومتابعة تنفيذ التشريعات والسياسات وتقييم نجاعتها وفعاليتها.

كذلك تم إحداث تنسيقيات بكامل الجمهورية لمقاومة العنف ضد المرأة وهي آلية للعمل الشبكي على مستوى الجهة تساعد مختلف المتدخلين على تبادل البيانات والمعطيات وتسهل عليهم متابعة تنفيذ القانون والإجراءات بهدف حصول الضحايا على الخدمات والحماية الضرورية والمناسبة للحالات المتعددة بها.

كما تم تركيز مراكز لإيواء النساء ضحايا العنف والأطفال المرافقين لهن بمختلف الجهات وقد بلغ عددها 17 مركز بطاقة استيعاب تفوق 220 سرير.

إحداث 22 وحدة للاستقبال والإنصات والتوجيه للنساء ضحايا العنف.

إعداد تقارير سنوية حول تطبيق القانون 58 للقضاء على العنف ضد المرأة. كما تم تركيز الخط الأخضر 1899 حرصا على تمكين النساء من الإشعار والتبليغ عن حالات العنف على مدار اليوم وطيلة أيام الأسبوع.

إحداث الخط الأخضر 1809 للإنصات والإحاطة النفسية بالأسر والأطفال وتلقي الإشعارات حول حالات التهديد التي يتعرض لها الأطفال قصد ضمان نجاعة تدخل الهيكل المعنية.

إحداث الخط الأخضر 1833 للتوجيه والإحاطة والإشعار حول كبار السن في وضعية التهديد.

إطلاق حملات اتصالية في مجال التوقي والتصدي للعنف في الوسط الأسري والمدرسي والسيبرالي.

كذلك تم إنجاز دعائم مبسطة تهدف إلى حماية الأطفال ضد جرائم الأنترنت وتوعية الأطفال والياقعين والياقعات بمختلف أنواع العنف الرقمي.

في ما يخص التعريف على نطاق أوسع ببرامج الوزارة، نعترف أننا لم نقم بالتعريف بكافة البرامج على نطاق واسع وهذا تحرص عليه الوزارة حاليا وعلى وضع خطة اتصالية متكاملة والترفع في الاعتمادات المخصصة لتعزيز الجهود التوعوية والتحسيسية الهادفة لمعالجة أبرز الظواهر والقضايا المتصلة بشؤون الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والتركيز على وجه الخصوص على وقاية الأطفال والناشئة من المخاطر التي تهدد مصطلحهم الفضلى على غرار الإدمان الرقمي والمخدرات والعنف ومخاطر الشارع.

التعريف ببرامج وآليات الوزارة للإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمرأة والأسرة.

مناهضة العنف وتعزيز الحوار داخل الأسرة والهوض بقدراتها على التنشئة السليمة والمتوازنة للأطفال.

التشجيع على الإيداع العائلي لكبار السن والأطفال فاقد السند.

التعريف على نطاق واسع بالقوانين والتشريعات الجديدة ذات العلاقة بالشأن الأسري.

في ما يخص المشاريع، بلغ تنفيذ ميزانية وزارة المرأة والطفولة وكبار السن إلى حدود أكتوبر 77% بالنسبة إلى مختلف برامج الوزارة.

بخصوص تنفيذ المشاريع، انخفض عدد المشاريع المعطلة بنسبة 74% بين سنتي 2022 و2024 وبلغ عدد المشاريع في طور الإنجاز 53 مشروع موزعة بين الإحداثيات والتهيئة والصيانة والمتوقع قبولها خلال سنة 2025

بلغ عدد المشاريع في طور الدراسات أو إعادة طلب العروض 201 مشروع واعتمادات تمت إحالتها كليا لدى المجالس الجهوية.

في ما يخص السؤال حول الموارد البشرية سيبلغ عدد الأعوان المرخص فيه 5571 إلى حدود ديسمبر 2024 عونا، وفي إطار حوكمة التصرف في الموارد البشرية وتدعيمها تمت برمجة 100 مركز إندتاب ضمن مشروع ميزانية الوزارة لتدعيم الموارد البشرية بالإضافة إلى

تسوية الجزء الرابع من عملة الحضائر الدفعة 2025 والانخراط في برنامج الحراك الوظيفي لسد الشغورات في المندوبيات الجهوية مع ضبط برنامج تكوين سليم ومتنوع لفائدة أعوان وإطارات الوزارة.

في الختام أتوجه لكم بالشكر الجزيل على كل مقترحاتكم القيمة التي سيتم تداولها مع كافة الوزارات المعنية وذلك وفق المقاربة التنسيقية التشاركية الملموسة التي تنتهجها الدولة في هذا المجال.

هذا وسيتم مدكم بإجابات في الإبان حول كافة تساؤلاتكم وتدخلاتكم. شكرا جزيلاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً للسيدة أسماء الجابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة ولا شك أن هذه الوزارة تعتبر وزارة محورية بالنسبة إلى الهوض بمجتمعنا ذلك أن المجتمع يقوم على الأسرة والمدرسة والحي، هذا الثلاثي يجب أن نهتم به كما يجب.

الأسرة قوامها الأم، حافظ إبراهيم قال: "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق" ولذلك فالمرأة لها المكانة الأولى في الأسرة وفي دورها بالنسبة إلى بناء أسرة كاملة من أطفال واعتناء بكل مكونات الأسرة.

فيجب أن تلعب وزاراتكم دوراً هاماً في الخلافات الأسرية وهنا من خلال مندوبي الطفولة والمحققين الاجتماعيين، حيث أن عندهم دور كبير جداً في التوقي من استفحال الخلافات الأسرية واستحضار واقعة في جلسة صلحية لأحد القضاة الأذكياء الممتازين عندما تقدم له الزوج والزوجة وجد أن كل الخلافات ناتجة عن الضغط اليومي الذي أصبحت تعانیه الأسرة، فانفرد بكل واحد منهما وقال له هل يمكن أن تذكر لي عشر خصال وصفات في زوجة وطلب نفس الشيء من الزوجة عشر خصال حسنة وعندما دون كل منهما الخصال العشر سلم للطرفين ما دونه الطرف الآخر وطلب منهما في آخر الجلسة الصلحية الخروج للعشاء سوية وبعد أسبوع رجعا متصالحين، فقد كانا يعيشان تحت ضغط يومي وحين تذكرنا محاسنهما وعاشا مع بعضهما على انفراد تصالحا، فهذا هو الدور الذي يجب أن يقوم به المرشدون الاجتماعيون في التوقي من استفحال الخلافات الأسرية.

كذلك أسرتكم عندها دور هام بالنسبة إلى العلاقة بين مختلف الأجيال وهنا عندما يتقدم الوالدان في السن فلا يجب أن نرى هذه المظاهر أن يحمل أباه أو أمه في دار المسنين ويجب من الزوج والزوجة معرفة واجب المحافظة على الأمور المعنية للوالدين ولا ننسى أن في مخزوننا الحضاري والثقافي والروحي الآية الكريمة في سورة الإسراء: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ إِذَا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَهْزُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا".

هذه القولة عندها معان كبيرة جداً في المحافظة على كبار السن خاصة عندما يصبحون في أرذل العمر، فيكونون بحاجة إلى حنان الأبناء الذي منحوهم إياه عندما كانوا أطفالاً ولذلك نعتقد وأن وزاراتكم لها دور هام في إرجاع تلك العلاقات الأسرية والعلاقات حتى بين الآباء والأبناء وهذا دور محوري.

أتمنى لكم التوفيق والسداد في مهامكم وكذلك الشكر موصول لكافة أعضاء الوفد المرافق لكم متمنيا لكم جميعا التوفيق والسداد في مهامكم.

الشكر موصول لجميع السيدات والسادة النواب بالمجلسين، وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة لننتقل إلى مناقشة مهمة الصحة والله ولي التوفيق ونرفع الجلسة لمدة 15 دقيقة لنودع السيدة الوزيرة والوفد المرافق لها.

(كانت الساعة الثانية وخمسين دقيقة بعد الزوال)

استئناف الجلسة

وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الصحة

لسنة 2025

(كانت الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الزوال)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

جلستنا العامة المشتركة متواصلة ونمر إلى مناقشة مهمة الصحة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025 وأتوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيد مصطفى الفرجاني وزير الصحة وكافة أعضاء الوفد المرافق له من الإطارات العليا بالوزارة وبالمؤسسات الراجعة إليها بالنظر.

نتطرق اليوم إلى قطاع حيوي وعلى قدر كبير من الأهمية لارتباطه بصحة وسلامة المواطن بجميع ربوع البلاد، فالحق في الصحة حق أصيل رعته الدولة الوطنية ودعمه وكرسه دستور 25 جويلية 2022 وعليه فهو ركيزة لسياسة الدولة الاجتماعية ومؤشر على مدى عنايتها بالصحة الجسدية والنفسية لمواطنيها عبر الخدمات المسداة في مستوى جميع الخطوات الوقائية والعلاجية وبمختلف الهياكل والمؤسسات العاملة في القطاعين العام والخاص على حد سواء.

وإذ نناقش مشروع ميزانية وزارة الصحة لسنة 2025 فإننا ننقل نبض الشارع ومشاكل وتطلعات المواطن الذي يتلقى الخدمة الصحية والمخول لتقييم جودتها والوقوف على نقائصها.

ولا يكتمل التشخيص إلا باستيفاء شروطه وباعتماد أدوات قياس علمية وموضوعية وهو طور ضروري قبل التوجه نحو البحث عن الحلول والبدائل والقيام بالإصلاحات المدروسة والمستجيبة والتي تراعي في ما تراعي أولويات تقليص الفوارق بين مختلف الجهات من جهة والإكراهات الناجمة عن الصعوبات التي تعرفها وضعية المالية العمومية من جهة أخرى.

هذا ولئن تم الإقرار بأن النقائص التي تراكمت على مدى السنوات الفارطة كانت نتاجا للسياسات الفاشلة والخيارات الخاطئة وغياب الحوكمة وسوء التصرف في الشأن الصحي، فإننا لا يمكن أن نغفل عما أنتجته الدولة الوطنية من كفاءات طبية عالية مشهود لها على جميع الأصعدة، ونحن إذ نفاخر بتلك الكفاءات وبالإنجازات الباهرة التي ما انفكت تحققها فإننا ندعو إلى مزيد إيلاء

الموارد البشرية التي تعد ثروة وطنية نفيسة العناية الكافية والمستوجبة وتوفير جميع مستلزمات وظروف العمل الملائمة والمحترمة لكي نحافظ على كفاءتنا وعلى قدراتنا على التطوير وبلوغ أعلى درجات النجاعة.

ولأن الإصلاح مشغل جامع لجميع مكونات الدولة فإننا مدعوون إلى وضع الأطر التشاركية الملائمة والكفيلة برسم سياسات صحية ناجعة تعالج أصل المشاكل الماثلة وترتقي بالقطاع الصحي إلى طموحات وتطلعات المواطن وتجعل منه لم لا رافعة للتنمية البشرية والاقتصادية.

زميلاتي، زملائي الأعزاء من المجلسين،

في البداية ومثلما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهام الخاصة، أحيل الكلمة إلى السيد مصطفى الفرجاني وزير الصحة لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز 15 دقيقة فليتنفضل.

السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للأقاليم والجهات،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين،

السادة الحضور الكريم،

يشرفني أن ألتقي بكم اليوم للحديث عن قطاع الصحة، هذا القطاع الذي يعد حجر الزاوية لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، وإننا نؤمن بأن الصحة ليست مجرد خدمة اجتماعية، بل هي حق أساسي وركيزة لتحقيق الأرزهار الوطني ويشرفني اليوم كذلك أن أقدم لكم تقريرا شاملا حول مهمة الصحة والوزارة لسنة 2025 مستعرضا فيه الإنجازات وكذلك التحديات والخطط المستقبلية التي تهدف إلى تحسين جودة الخدمات وتقريرا من المواطنين في جميع أنحاء الجمهورية بما يتماشى مع رؤية سيادة رئيس الجمهورية في بناء دولة اجتماعية عادلة.

وسنبدأ بميزانية الوزارة لسنة 2025 بالنسبة إلى الموارد ومنظومة التمويل تقدر الميزانية لسنة 2025 بـ 4,000 مليون دينار بزيادة قدرها 70,000 مليون دينار مقارنة بـ 2024 وهو ما يمثل نموا بنسبة 1.8% تمثل فيها منحة الدولة 78.6% من المواد الاجمالية ومساهمة الصندوق الوطني للتأمين على المرض تصل إلى 14.6% كذلك مساهمة المواطنين تشكل 6.8% لدعم الخدمات الصحية عبر الرسوم المباشرة.

هذه الأرقام ليست مجرد مؤشرات مالية، بل تعكس التزام الدولة لتحقيق العدالة الصحية وتعزيز الاستثمار في الإنسان الذي يمثل أعلى مواردنا.

بالنسبة إلى تقسيم برنامج الميزانية:

في البرنامج رقم 1 فيه الرعاية الصحية الأساسية التي تضم 2308 مؤسسة من مجامع الصحة الأساسية، المستشفيات المحلية والديوان الوطني للأسرة والعمران البشري والهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية والوكالة الوطنية لتقييم المخاطر.

البرنامج رقم 2 فيه الخدمات الصحية الاستشفائية ويضم 31 مؤسسة.

البرنامج رقم 3 البحث والخدمات الاستشفائية الجامعية يضم 40 مؤسسة منها المؤسسات العمومية للصحة والمراكز المختصة وديوان المياه المعدنية، الإدارات المركزية والجهوية كذلك للصحة ومركز الإعلامية لوزارة الصحة والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد في المجال الصحي.

كيف توزع هذه النفقات حسب البرامج: برنامج الرعاية الصحية الأساسية وهو الخط الأول تبلغ ميزانيته 1342.2 مليون دينار وتمثل 33.6% أي ثلث جملة الميزانية.

برنامج الخدمات الصحية الاستشفائية والخط الثاني تبلغ ميزانيته 815.5 مليون دينار وتمثل 20% من جملة الميزانية.

برنامج البحث والخدمات الاستشفائية الجامعية أي الخط الثالث تبلغ ميزانيته 1563.1 مليون دينار وتمثل قرابة 40% من جملة ميزانية مهمة الصحة.

بالنسبة إلى برنامج القيادة والمساندة فالميزانية تبلغ 279.2 مليون دينار وتمثل 7% من جملة الميزانية.

التوزيع حسب طبيعة النفقات، قسم التأجير يمثل النسبة الكبرى 70.8% من الميزانية الإجمالية والنسبة كبيرة لكن تعكس أهمية العنصر البشري في تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية ولا يمكن الحديث عن خدمات ان لم تكن لنا موارد بشرية من أطباء وممرضين وعملة وإداريين وغير ذلك.

وقد تمت برمجة 3500 خطة انتداب جديدة بالنسبة لـ 2025 منها 1650 للإطار شبه الطبي و390 طبيب اختصاص وان شاء الله نتمكن من سد الشغورات في طب الاختصاص في الخطوط الأولى خاصة.

تخصيص كذلك 91 مليون دينار كزيادة في الأجور لتحسين ظروف العمل وترسيم 4100 خطة ترقية وهو ما يعكس اهتمام الوزارة بتحفيز العاملين ودعم استقرارهم المالي.

بالنسبة إلى القسم الثاني قسم التسيير تم تخصيص 150 مليون دينار لدعم المستشفيات الجهوية وتسديد ديون الصيدلية المركزية لتحسين مستوى السيولة وضمان توفر الأدوية الأساسية.

كذلك رصد 100 مليون دينار لصندوق الدعم لتسديد مستحقات المزدودين وضمان استمرارية الخدمة الصحية.

بالنسبة إلى القسم الثالث وهو الاستثمار تم ترسيم 645.8 مليون دينار أي بزيادة تقدر تقريبا 11% بالنسبة إلى 2024 لدعم البنية التحتية وتجهيز المستشفيات وتوزيع هذه الاستثمارات كالآتي:

البنات 288.3 مليون دينار لدعم انشاء مستشفيات ومراكز صحية جديدة.

التجهيزات الطبية بما يقارب 141.6 مليون دينار لتوفير أجهزة حديثة وبرامج الوقاية 194.6 مليون دينار لتطوير الصحة الوقائية وتعرفون أن من أسس السياسة الصحية هي الوقاية.

إن التثقيف الصحي والوقاية لتجنب الأمراض المزمنة كالسكري أو ضغط الدم أو السمنة أو أمراض القلب وتكون كلفتها أقل ونتيجتها أحسن لأنها تقلص الأخذ بالذمة ومصاريف مضاعفات الأمراض المزمنة.

برنامج دعم طب الاختصاص 14 مليون دينار كذلك ونفقات مختلفة قيمة 7.3 مليون دينار.

مهمة الصحة: توجد بوزارة الصحة تحديات كبيرة سنواجهها إن شاء الله مع بعضنا، على سبيل الذكر التحديات التي تعيشها المنظومة الصحية التحولات الديمغرافية والوبائية بما في ذلك الناجمة عن التغيرات المناخية والانحسار الحراري ونقص المياه ونقص النسب خاصة في الولادات في السنوات الأخيرة وكل هذا يتطلب مجهودات لنسيطر على التحولات الديمغرافية خاصة.

تفاوت على مستوى توزيع وجاهزية البنية التحتية فالعديد منها خاصة في الخطوط الأولى مثل المستوصفات أو المستشفيات الجهوية يجب أن تكون التدخلات لائقة بالإطار الطبي وشبه الطبي وكذلك بمواطننا خاصة في المناطق الحدودية وفي المناطق الداخلية.

توفر الموارد البشرية كذلك وعرض الخدمات الصحية بين مختلف الجهات وسيتم تقليص الفروقات بين الجهات إن شاء الله أكثر ما يمكن حتى نوفر النفاذ للخدمات الصحية ذات الجودة لبعض الفئات على غرار النساء والأطفال الموجودين في الوسط الريفي.

وكذلك جاهزية المنظومة الصحية لمواجهة حالات الطوارئ والكوارث الصحية وهنا إن شاء الله نأخذ الدروس من وباء كورونا والعالم ككل ليس في منأى على جائحات من هذا النوع فيجب أن نكون مهيين من أمن قومي صحي دوائي وسيناريوهات حتى لا نعيش ولا تعيش بلادنا مجددا ما عشناه في تلك الأزمات إن شاء الله.

النقائص المتعلقة بالحوكمة في علاقة بالنظام المعلوماتي المندمج والمرقمن وجميع القطاعات تكون عندها نفس النظم الرقمية.

كذلك تقادم الإطار القانوني وعدم تلاؤمه مع مستجدات وتقنيات العلاج المستحدثة وقد شرعنا في العلاج عن بعد والطب عن بعد والذكاء الاصطناعي والأدوية الجديدة فكل هذا يستوجب إطارا قانونيا يقع تحديثه ومراجعته.

منظومة التمويل العمومي التي يتعين إيجاد الحلول الناجعة والجزرية لها بالتنسيق مع جميع الأطراف.

التحولات الوبائية مثل الأمراض غير السارية وهي السبب الرئيسي للوفيات وهي بذلك تشكل عبئا كبيرا على ميزانية مهمة الصحة بالنظر إلى ارتفاع تكلفة علاجها وارتفاع نسبة الشريحة العمرية التي تفوق 60 سنة حاملي الأمراض المزمنة كالسكري وهو آفة إن شاء الله نقضي عليها بالوقاية في تونس ونسبة 20% من التونسيين يعانون من مرض السكري الذي يرتفع مع التقدم في السن.

أمام هذه التحديات ما هي الرؤية؟ وما هي المحاور الاستراتيجية وأهم الإنجازات التي وقعت في 2024 لكن إن شاء الله بعد تدخلات السادة النواب المحترمين والأجوبة على أسئلتهم نطلع مع بعضنا على المحاور والاستراتيجية لسنة 2025.

انطلاقا من الرؤية التي يحددها فخامة رئيس الجمهورية لإعادة بناء المنظومة الصحية بجميع مكوناتها لأنها ثبت فشلها منذ عشرات السنين ويجب أن يتم استنباط رؤية جديدة ومنظومة جديدة في جميع مكونات المنظومة الصحية وذلك لتحقيق العدالة الصحية

وتكريس مبدأ الحق في الصحة على أرض الواقع، ليس فقط في الدساتير وفي القوانين والذي يشمل أساسا حق النفاذ الى الرعاية الصحية المناسبة بكلفة مقبولة وبالجودة المطلوبة وعلى أساس المساواة بين جميع فئات المجتمع أخذا بالاعتبار لحاجياتهم الخصوصية وتطبيقا لمقتضيات الفصل 43 من الدستور الذي ينص على أن "الصحة حق لكل إنسان وتضمن الدولة الوقاية وهي ركيزة رئيسية من السياسة الصحية والرعاية الصحية لكل مواطن وتوفر الإمكانات الضرورية لضمان السلامة ونجد مفهوم السلامة في عدة دساتير وهذا المفهوم هام جدا السلامة الجسدية والعقلية والرفاهية مع جودة الخدمات الصحية.

وضبطت مهمة الصحة خطة استراتيجية تتمثل أهم محاورها في ما يلي:

المحور الأول: تعزيز منظومة الوقاية والنهوض بالصحة وتمثل أولويات المهمة في مجال الوقاية في تفعيل مقاربة دمج الصحة في جميع السياسات القطاعية.

إعداد استراتيجية وطنية شاملة في مجال التوقي ومعالجة الكوارث والطوارئ الصحية ومراقبتها.

مواصلة العمل على مكافحة الأمراض السارية والأمراض غير السارية إلى جانب تكثيف التنسيق بين كافة المتدخلين وتطوير التكامل بين جميع القطاعات في رسم وتصور وتنفيذ الخطط الوطنية المتعلقة بالنهوض بالصحة عامة وخاصة صحة الأم والطفل.

بالنسبة إلى الأمراض غير السارية خاصة مرض السكري وارتفاع ضغط الدم تمت متابعة حوالي مليون مريض 72% منهم تمتعوا بأدوية مجانية وخاصة في الخط الأول.

التغطية الصحية بالتلقيح تشمل 97% من الأطفال وتعتبر تونس من أحسن البلدان في التغطية بالتلقيح مقارنة حتى ببلدان متقدمة وأوروبية التي منها من تخلوا عن بعض التلقيح مثل الحصبة وغيرها وهم يعودون الآن والمثال التونسي في التغطية بالتلقيح يحتذى به.

التقصي والوقاية من الأمراض السرطانية كذلك وعشنا جميعا أكتوبر الوردى ولكن على مدار السنة يقع التقصي ما لا يقل عن 600,000 امرأة وعلى سبيل الذكر صار التقصي على سرطان الثدي وعنق الرحم.

وتم تلقيح 800 ألف شخص ضد داء الكلب مع حملات توعوية مكثفة مكنت من السيطرة على هذا الداء الذي تفشى في السنة الفارطة لأنه يعدنا على سياسة التلقيح لدينا وتلقيح هؤلاء الأشخاص وقعت السيطرة عليه وسيتم أيضا القضاء عليه تماما إن شاء الله خلال السنة القادمة وما بعدها.

أهم المؤشرات الصحية: أمل الحياة في تونس 75 سنة للرجال و80 سنة للنساء.

على مستوى الوفيات: وفيات الأمهات لكل 100 ألف ولادة تحسنا قليلا من 35.3 أصبحنا 34.7 لكن تونس كانت في 70 و80 على 100 ألف ولادة لكن يجب بذل مجهودات خاصة في المناطق الداخلية والخطوط الأولى يجب أن نقلص ونصل إلى مستويات أحسن.

وفيات الولدان لكل ألف ولادة كنا 10 وأصبحنا 9.3، هناك استقرار أو تحسن طفيف لكننا نطالب بالأفضل خاصة تطوير طب الأطفال وطب الولدان.

بالنسبة إلى المحور الثاني تطوير وتقريب الخدمات الصحية من جميع المواطنين والمواطنات: تعمل مهمة الصحة على ضمان توفير خدمات صحية شاملة ومتكاملة من خلال تحسين التواتر الزمني والتوزيع الجغرافي إلى جانب العمل على إرساء رعاية صحية آمنة وذات جودة يكون المريض هو محورها وفي هذا الإطار يتم العمل على:

تحسين البنية التحتية الصحية وتقريب الخدمات وخاصة بالخط الأول حيث على سبيل الذكر في ولاية القصرين رأيتم جميعا المستوصفات الآيلة للسقوط وشرعنا في استراتيجية تعويضها بمستوصفات مسبقة الصنع هي وقتية ولكن إنجازها يكون سريعا تكون جاهزة خلال عشرين يوما وموجودة وتوفر ظروف ملائمة وفي قيمة المواطنين في هذه الجهات وأيضا للاطار الطبي.

وأنشأنا هذه المستوصفات في خنقة الجازية وغيرها كما رأيتم والانطلاق في تعميمها بصفة وقتية وكما رأيتم مستشفى ميداني في جندوبة يقوم بخدمات ممتازة وهو من المستشفيات مسبقة الصنع التي يقع إنشاؤها في وقت وجيز ولا تكون كلفتها كبيرة جدا وتعمل بصفة عاجلة.

فيجب أن تكون السياسة الصحية مبنية على حلول سريعة وقتية مع حلول على المدى الطويل كذلك انطلاق العمل في 13 مركز صحة أساسي في ثمانى ولايات.

انطلاق برنامج لتنظيم مصحات متخصصة ومتنقلة في سبتمبر 2024 كنا مع فرق الصحة العسكرية ووزارة الصحة في ولاية تطاوين تأمين 1376 عيادة طبية و39 عملية جراحية ويجري حاليا الإعداد لإرسال الفرق المتنقلة لولاية قبلي في الأسبوع الأول إن شاء الله من شهر ديسمبر ستكون هذه العيادات والمصحات المتنقلة المتعددة الاختصاصات وفيها الاختصاصات الجراحية على مدار السنة تنتقل خاصة في الولايات التي فيها قائمة انتظار كبيرة في انتظار أن تكون هناك فرق دائمة تقوم بطب الاختصاص وبالعلاجات الجراحية.

التسريع في استكمال المشاريع المعطلة على غرار بناء وتجهيز المستشفى الجهوي بتالة ونسبة الأشغال 40% وسببلة 95% ورأيتم النقاشات مع سيادتكم ومع وزارة التجهيز التي تعمل مع وزارة الصحة على إيجاد الآليات والأساليب القانونية وخاصة مع رئاسة الحكومة للمشاريع التي تمس صحة المواطن وتمس خدمة المواطن، كيف نقوم بتسريعهم ونبعد عن الإجراءات البيروقراطية التي تعطلنا أشهرا وسنوات ونحن بين الدراسات والإنجاز وتعطيل الإنجاز ومشاكل المقاولين ونعرفها جميعا وإن شاء الله نجد لها حولا جذرية.

هذا إلى جانب انطلاق أشغال بناء مستشفى الملك سلمان إن شاء الله يتعهد المقاول في الفترة المخصصة له ويكون جاهز لأهلينا في القيروان في الأوقات والأجال.

تطوير أقسام الاستعجالي حيث تم إحداث ست وحدات متنقلة لـ "SMUR" في حاجب العيون وقربمالية ومستشفى المطري بأريانة وطبرية وسببلة وقصر هلال وإن شاء الله ستأتي البقية.

تدعيم المستشفيات الجهوية والمحلية كذلك المستشفيات الجامعية بجملة من الأقسام الطبية التي شملت مجموعة من الاختصاصات الطبية وشملت جراحة الأطفال والتخدير والإنعاش والإنعاش الطبي وحفظ الصحة وجراحة العظام في عديد

المستشفيات ويمكن أن نذكرها فيما بعد ومنها ما صدر بالرائد الرسمي مثل جراحة الأطفال بسيدي بوزيد وتقويم الأعضاء بتوزر وطب الأسنان بالقيروان وأمراض القلب بباجة والتخدير والإنعاش قسم جامعي بمستشفى الكاف.

هذا بالإضافة إلى وحدات تأهيل وظيفي لأمراض القلب وهو اختصاص جديد وضروري لأن أمراض القلب هي السبب الأول للوفيات في تونس وهي من الأمراض التي إلى جانب الوقاية وبعد العمليات الجراحية يجب أن يكون هناك تأهيل حتى يعود مريض القلب إلى عمله ولإنتاج الاقتصادي في المجتمع.

كما تجدر الإشارة لتحويل المستشفيات الجهوية إلى مؤسسات عمومية للصحة مثل مدين وبنزرت ومستشفى الطاهر المعموري بنابل ومستشفى ابن الجزار بالقيروان وتوفير كذلك الأجهزة الطبية الحديثة.

وقع تركيز 4000 مفراس "سكانار" في سليانة ونابل والمنستير كذلك فرحات حشاد سوسة وثلاث آلات تصوير بالرنين المغناطيسي "IRM".

اقتناء 527 وحدة لتصفية الدم جديد وتم توزيعها على المراكز العمومية لتصفية الدم وخاصة أن هذه المراكز فيها مجانية العلاج وتصفية الدم والمنخرطين في الصندوق الوطني للتأمين على المرض.

توفير كذلك الموارد البشرية الضرورية وخاصة في طب الاختصاص وتحسين ظروف العمل وتحفيز الكفاءات وتضمنت ميزانية 2024 ترسيم 3000 خطة انتداب وتم إنجاز 1200 خطة إطار شبه طبي موزعين على كل الجهات و350 خطة مساعد استشفائي جامعي و163 طبيب اختصاص من بين الناجحين في امتحان التخصص بالجهات الداخلية.

و يتم حاليا استكمال باقي الانتدابات المبرمجة وفقا لما ينص عليه قانون المالية لسنة 2024 ولا يقتصر التدعيم على الإطارات الطبية وشبه الطبية فقط بل يشمل أيضا الإداريين والفنيين وأعوان المساندة خاصة سائقي سيارات الإسعاف حيث أن هناك نقضا كبيرا في عديد الجهات حتى في التنقلات الميدانية دائما ما يكون سلك العملة ناقصا وسلك السائقين المرسمين 100 حصة للسواق إن شاء الله يقع توزيعها حسب الشغورات.

المحور الأخير والثالث هو تطوير قطاع الأدوية ومواد الصحة: يجري العمل على تحسين مسار توزيع الأدوية وحوكمتها من خلال الرقمنة.

النهوض بالبحث العلمي والصناعة الدوائية المحلية مع الإشارة إلى عودة الشركة التونسية للصناعات الصيدلانية "SIPHAT" للإنتاج حيث توقفت عامين وهي التي تصنع "sérum" وهو الأمن القومي الصحي، فتونس كانت من البلدان الأولى لصناعة الأدوية في السبعينات وهنا إن شاء الله تتظافر كل الجهود وكلنا يد واحدة والمنشآت العمومية خاصة التي لها بعد أممي قومي فنساندها جميعا لتستأنف عملها للإنتاج.

إعداد ومراجعة النصوص القانونية في المجال إلى جانب العمل على ضمان التواتر المستمر للأدوية الأساسية عبر تعزيز دور الصيدلية المركزية التونسية حيث أننا من البلدان القليلة التي لها "monopole" الصيدلية المركزية يحمي المستهلك والمواطن ويستبعد

التلاعب بالأسعار في الأدوية بالعكس فالعديد من الأدوية وأغلبها مدعمة وتبقى دوما متوفرة ولدينا أدوية حين يرونها البلدان الشقيقة والصديقة عند قدومهم، يستغربون من أسعارها ولكن هذا خدمة للمواطن التونسي ومنها صناعات "SIPHAT" فكما يقولون هي المصنع الحكومي لصناعة الأدوية للتونسيين ذوي الدخل المتوسط والضعيف.

كذلك نذكر بعقد مجلس وزاري مضيق خصص لقطاع الصحة وكانت مخرجاته المراجعة الجذرية لنظام التأمين على المرض بما يضمن تحسين شروط التكفل بالخدمات العلاجية للمضمونين الاجتماعيين والنفاد العادي إلى الصحة وإن شاء الله برنامج المعالجة الجذرية سيكون بين الصناديق التي تمول المستشفيات والصيدلية المركزية وتمول الصحة وتكون المعالجة جذرية حتى لا يكون هناك نقص في السيولة المالية.

كذلك تعزيز الموارد المالية بصفة فورية لتجنب النقص وتتمكن الصيدلية المركزية من خلاص المزودين وتخصيص مبالغ إضافية إلى جانب التحويلات الشهرية من الصندوق الوطني للتأمين على المرض إلى المستشفيات وإلى الصيدلية المركزية.

اتخاذ جملة من الآليات والإجراءات الرامية إلى مزيد حوكمة التصرف في منظومة الأدوية فنحارب سرقة الأدوية ففي بعض الأحيان لا تعرف أين هي والمنظومة الرقمية التي بين وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة تكون نفس المنظومة، هذه الأدوية الخصوصية وخاصة لعلاج الأمراض المستعصية يكون عندنا ما يمكن من الاطلاع عليها في أي وقت، أين توجد ومن تحصل عليها ومن أي مستشفى ومن هو الطبيب ويعرف ما أخذه المريض وما مسار الدواء الذي لم يتم استعماله، وكل هذا يضمن مزيد الحوكمة وحسن التصرف في الأدوية فإن لم يحدد مسار الدواء يمكن أن تكون هناك تبعات أخرى.

إحداث لجنة موحدة لتحديد أسعار الأدوية بصفة دورية وتكوين لجنة قيادة تضم ممثلين عن رئاسة الحكومة ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية كذلك مهنيي الصحة وتعيد إليها مهمة وضع نظام للرفع من جاذبية الهياكل العمومية للصحة وتوفير مقومات العمل اللائق لمهنيي الصحة لأن توفير العمل اللائق وتحفيز المهنيين في الصحة كلهم من العامل إلى المريض إلى التقني إلى الطبيب حتى نضمن بقاء إطاراتنا في تونس وفي القطاع العمومي وستحدث فيما بعد عن الآليات التي تجعلنا نعزز ترغيب إطاراتنا للبقاء في القطاع العمومي.

كذلك مزيد تعزيز آليات الحوكمة وتحقيق التحول الرقمي الشامل.

الإسراع بعرض مشروع الأمر للتبادل الإلكتروني للمعطيات الذي أسلفت الحديث عنه بين الصندوق الوطني للتأمين على المرض ومسدي الخدمات الصحية في المستشفيات والأقسام التي تأخذ بالذمة المرضى الذين هم في حاجة إلى أدوية خصوصية.

دعم الوكالة الوطنية للأدوية والمواد الصحية التي عهدت لها مهمة إعداد السياسات والاستراتيجيات والبرامج الوطنية في مجال الدواء ومواد الصحة والسهر على تنفيذها بهدف ضمان سلامتها وجودتها ونجاحها وتيسير النفاذ إليها.

فالدواء كان في ما سبق بين "L'agence TPN" ومن يسند "AMM" ومن يقوم بالمراقبة و"commission de tri et commission nationale" كان هناك تشتت ويستغرق الدواء سنوات وفي مستوى هذه الوكالة هناك نصوص ترتيبية بصدد الإصدار إن شاء الله ويصبح هناك مسؤول واحد هو الذي ينسق بين جميع المتدخلين في موضوع الأدوية وحتى "AMM" أصبح فيه خصائص تركز على الحاجة الوطنية للدواء، عندما تكون لنا حاجة للدواء تكون هي أولوية وليس مثل ما كان في السابق، من كان الأول يبقى الأول ويمكن أن يكون قد قدم الآن لكن هناك حاجة، هناك أمن قومي صحي يستوجب صدوره ويكون لذلك الدواء أولوية خاصة وهذا لضمان الجودة وضمان الأمن القومي الصحي والدوائي.

مع الإشارة لتقديم عملية رقمنة الوكالة بنسبة 95% وفي إطار التصدي لظاهرة تهريب الأدوية تنسق وزارة الصحة مع الأطراف المعنية للتصدي لهذا التهريب عبر الحدود في الاتجاهين والتحكم في ظاهرة التجارة الموازية وتهريب الأدوية، حتى التجارة على الإنترنت وفي الصفحات التي نراها مع وزارة الاقتصاد كذلك وزارة تكنولوجيا الاتصال حتى نحفي المواطنين من الأدوية المقلدة والمسممة والتي يمكن أن تضر بصحة المواطن التونسي.

كما تم اتخاذ تدابير دعم الرقابة على مستوى نقاط العبور الحدودية من طرف فرق مراقبة مشتركة صحة وتجارة وداخلية وفلاحة وديوانة.

القيام بعمليات مراقبة الأسواق وخاصة الموجودة في الولايات الحدودية لمنع تسرب المستحضرات الطبية والمواد الصيدلانية مجهولة المصدر للبلاد التونسية.

تكثيف وتعميم عمليات المراقبة الميدانية للتجارة الموازية ومراقبة مسالك تصنيع وتوزيع الأدوية والتصدي لبيعها وترويجها بالأسواق البلدية.

متابعة توزيع وتسوية توزيع مخزون المواد الصيدلانية لدى مؤسسات الباعة بالجملة من خلال الدفاتر المعتمدة في تسجيل عمليات دخول وخروج هذه المواد ومراقبة مسالك توزيع الأدوية.

تدعيم الإدارات الجهوية للصحة بالصيدال المتفقدين وإعلام وتحسيس المواطنين بخطورة اقتناء المواد الصيدلانية مجهولة المصدر.

التسريع في استكمال رقمنة كل مسار الأدوية لضمان جودة وفعالية الأدوية لمراقبة السوق والتصدي لظاهرة التهريب والسرقة وكل مظاهر الفساد بصفة عامة.

كذلك المراقبة الدقيقة للمعاملات على شبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بشراء الأدوية ومواد التغذية بالتنسيق مع وزارة الداخلية وتكنولوجيا الاتصال.

بالنسبة إلى الحوكمة ومكافحة الفساد والرقمنة وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن الوزارة من خلال كذلك برامج "الصحة عزيزة" وقع في مرحلة أولى تشخيص معمق للنظام المعلوماتي في الخط الأول وأخذنا كتجربة ولاية نابل، مدينة الحمامات ووقع إدخال تقنيات حديثة مثل الحلول المستندة إلى الواب ومفتوحة المصدر.

تعزير كفاءة الأطارات الفنية وتكوين الإعلاميين بمركز الإعلامية بوزارة الصحة.

تطوير التطبيقات المتكبرة لتشمل نظام إدارة الملف الطبي الرقمي "dossier médical informatisé" ونسميه "DMI" الخاص بهياكل الخط الأول والرقمنة تعتبر نقطة الضعف وحين نسيطر عليه يمكن أن نكون سيطرنا على الحالة الوبائية، على الدواء ويمكن أن نستبق حتى بعض الأمراض المزمنة، فالرقمنة وتحليل المعطيات التي تفرزها الرقمنة من أهم أدوات مكافحة الفساد حيث تصبح لدينا رؤية شاملة على الأمراض والأدوية وكذلك رؤية وتشخيص الحالة الوبائية بالنسبة إلى البلاد.

وتم تثبيت هذه التطبيقات في المستشفى المحلي بالحمامات ومراكز الصحة الأساسية التابعة له كنموذج يتم تطويره ثم تعميمه تدريجيا.

وفي هذا الإطار اقتنت الوزارة مركز بيانات مثل "data center" وقع تركيزه بمركز الإعلامية لوزارة الصحة بما يضمن مركزية وتأمين وإدارة فعالة للبيانات وهناك أيضا تأمين البيانات و"protection des données personnelles" وحتى المعطيات الصحية للتونسيين هي أمن قومي صحي و"data center" يجب أن تكون تحت سيطرة وسيادة السلطات التونسية.

وبالإضافة إلى توفير 347 حاسوب و180 آلة طباعة و159 "lecteurs code à barre" وهذا بولاية نابل ونبدأ بالصف الأول وأنا متأكد من نجاحها ثم سيتم إن شاء الله تعميمه على بقية الولايات.

كذلك موضوع مراجعة الأطر القانونية المنظمة للقطاع مواكبة لتطلعات المرحلة وهذه المرحلة هي إعادة البناء والتشييد.

التكوين والتدريب المستمر لمهنيي الصحة.

إحكام التصرف في إنجاز المشاريع العمومية سنرى الأطر القانونية إن شاء الله في الجواب فيما بعد.

وفي الختام، السادة الرؤساء،

السادة النواب المحترمون،

قطاع الصحة ركيزة أساسية للتنمية الوطنية ولسياسة العدالة الاجتماعية والعدالة في الخدمات الصحية لجميع المواطنين مهما يكن مقر سكنهم ونحن على أعتاب مرحلة جديدة من الإصلاحات تستند إلى رؤية شاملة تضع صحة المواطن في قلب الأولويات الوطنية ومتأكد أننا نستطيع مع بعضنا إن شاء الله تحقيق نظام صحي عادل ومستدام يليق بطموحات شعبنا ويؤسس لمستقبل أفضل لأبنائنا حسب رؤية سيادة رئيس الجمهورية في إعادة بناء قطاع الصحة بجميع مكوناته وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد مصطفى الفرجاني وزير الصحة على هذا العرض القيم والآن ننتقل إلى النقاش العام ونشرع في مرحلة أولى في النقاش العام لأعضاء مجلس النواب الشعب.

قائمة أولى النواب المحترمون السيدات والسادة: هشام حسني ومحمد يحيواي وحاتم اللباوي وعبد القادر بن زينب وأنور المرزوقي ومعز بارك الله وعماد أولاد جبريل ومنال بديدة ونجيب العكرمي وعلي بوزوزية وعبد القادر عمار ومحمود العامري.

إذن المصداق للنائب المحترم السيد هشام حسني غير منتهي له أربع دقائق.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، قلت كلمة وهي أن شعار هذه المرحلة هو البناء والتشييد الذي لا يمكن أن يكون إلا بإنجاز المشاريع وخاصة المشاريع المعطلة ووزارتكم فيها العديد من المشاريع المعطلة ويجب علينا تحريكها ولكن لا يكفي الأمر الذي أصدره السيد رئيس الحكومة وهو مهم جدا في تسريع المشاريع، لكن لا بد من البحث في أسباب تعطل هذه المشاريع لأنها لم تتعطل بمحض إرادتها بل هناك أسباب كما قال السيد رئيس الجمهورية ويعرف ذلك هناك من في وسط الإدارة ويرغب أن يعطل لأسباب نعرفها جميعا ولا داعي أن نذكرها الآن حتى لا نقدم "étiquettes" وهناك أسباب موضوعية وأسباب بيروقراطية وتفضال خيرا بهذه الحكومة وأنت سيادتكم سمعتك سبقتك من المستشفى العسكري إلى الآن ونعرف أنك متفان في عملك لكن لا ينجح الوزير إلا إذا كان معه فريق جيد وإذا فشل فإن الفريق يفشل أيضا وهذا ما يحصل.

لكن حين نشرع في العمل لا بد من التقييم قبل كل شيء ونعابن مواطن الخلل والضعف ونتمنى أن تقوموا بهذا لأننا لم نرتقيما ولا مراجعات.

نعود الآن على سبيل الذكر لا الحصر إلى مستشفى خير الدين الجهوي حيث أنه تمت حلحلة كل المشاكل وهذا هو التصميم (استظهر السيد النائب بصورة) هو مستشفى جهوي وجزء منه في توسعته قسم للطب العام طاقة إيواء 40 سرير وقد تمت الدراسات وتم التصميم والإشكال العقاري من 15 ديسمبر أرسلته أملك الدولة ووقع التخصيص فما الذي بقي الآن؟ وقع التعطيل من الوزارة ومن خلال اتصالاتي دوما يقال أسبوع أو أسبوعين ويكون جاهزا ثم يعرض على لجنة، لكن ههنا لا جديد يذكر إلى حد هذا اليوم ومنتظر الجواب وقد توجهت لكم بسؤال كتابي وأنتظر الرد إن شاء الله الذي يمكنني أن أواجه به المواطنين في جيتي، ردا يكون شافيا حتى نعرف هذه المواطن هل هي أمور قانونية؟ لا أتصور ذلك ربما ستفيدونا أنتم بالحقيقة لا أعتقد أنها أمور قانونية وإن كانت مسألة الاعتمادات فالاعتمادات مرصودة من قبل، إذن أريد أن أعرف أسباب هذا التعطيل.

ثانيا، أغلق المستوصف في حلق الوادي كازينو ولا نعرف سبب غلقه، انجر عنه الاكتظاظ وحلق الوادي ليس منطقة مترفة يقطعون كيلومتر للكرم الغربي للعلاج وحين تتم توسعة مستشفى خير الدين فإنه سيخدم الضاحية الشمالية ككل وليس حلق الوادي فقط وسيخفف على مستشفى المنجي سليم وأخبرت سيادتكم عن الوضع في مستشفى منجي سليم.

أيضا لدينا مستوصف حيث تنعدم الرقابة الدقيقة ربما لأنه كان دون مدير جهوي والحمد لله تم تدارك الأمر وحين تدخل مستوصف العونية صدقي يندى له الجبين، أولا لا يوجد به مسؤول والوضعية كارثية على مستوى النظافة والتنظيم والاكتظاظ، كارثية بآتم معنى الكلمة، أرجوك سيدي الوزير بكل لطف لو تتكرم علينا بزيارة لمعدنية حلق الوادي في مؤسساتها الاستشفائية ونكون ممنونين بذلك وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان.

السيد محمد اليحياوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير،

في الحقيقة نحن نثمن تعافي الوضع الصحي على مستوى الصحة العمومية ولكن هذا لا يخفي عدم التوازن الجهوي.

سيدي الوزير، هناك مشاكل على مستوى الاختصاص في الجهات لماذا لا نفكر في خلق أقطاب جهوية من خلال تنوع الاختصاصات حسب المستشفيات الجهوية؟

ثانيا، على مستوى نقص الأدوية جهويا هناك نقص كبير جدا.

ثالثا، على مستوى صيانة الآلات فأیضا هناك مشكلة لماذا لا نفكر في إحداث مراكز جهوية لتفادي الاكتظاظ في العاصمة؟

جهويا سيدي الوزير، نحن نترقب آلة "سكانار" في المستشفى الجهوي في جندوبة وطبرقة، على مستوى الاختصاص في مدينة طبرقة هناك بعض الأطباء الاختصاص، هناك في طب العيون مثلا طلب لإحداث وحدة لإقامة العمليات في المستشفى باعتبار أنه يستجيب للشروط فقط لا بد من الدعم.

أيضا على مستوى وحدة تصفية الدم بعين دراهم لا بد من التعجيل بالنظر في هذه الوحدة نتيجة المعاناة الكبيرة.

أيضا على مستوى البناية القديمة للمستشفى المحلي بطبرقة لماذا لا يقع التفكير في اعتمادها كمركز للأم والطفل بعد إعادة بناء هذه البناية؟

سيدي الوزير، نحن نريد التطوير على المستوى الجهوي لأن عدم التوازن يخلق اكتظاظا على مستوى المستشفيات العمومية.

أيضا هناك نقص فادح في الموارد البشرية لا بد من معالجته، اليوم في المستشفيات وفي المستوصفات في الأرياف هناك اكتظاظ كبير حتى على مستوى الطب العام فأصبح من الضروري دعم هذه المستوصفات وخاصة على المستوى الإداري أيضا لماذا لا يمكن إفرادها بإدارة لها الاستقلالية بعيدا عن المستشفى الجهوي حتى...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم اللباوي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق.

السيد حاتم اللباوي

مرحبا سيدي الوزير،

مرحبا السادة المديرين العامون،

تبقى تونس الدواخل مثلما تحدث سي محمد تعاني نقصا كبيرا في الصحة العمومية فحالة القصرين مثل جندوبة.

سيدي الوزير، مازال المستشفى الجهوي بالقصرين يعاني النقص فقسم الأنف والحنجرة مغلق منذ ثلاث سنوات، منذ أن غادر الطبيب المختص أغلق هذا القسم وبقي هذا الاختصاص موجودا فقط في الخاص.

بنك الدم دون طبيب عمومي وليس طبيبا خاصا.

قسم التصوير الطبي كذلك طبيب واحد مسكين يكابد 500,000 ساكن.

المستشفى الجهوي الوحيد مثقل بالديون، كثير من الديون تتمثل أساسا في كتلة أجور العاملين، لم لا تتكفل وزارة الصحة سيدي الوزير بهذه الكتلة ولو لمدة زمنية حتى يقل الضغط على المستشفى على الأقل وتسد للـ "CNAM" لأنه هو من يتولى ذلك أيضا.

في غياب قسم أمراض السرطان يعاني مرضانا ألم المرض وألم الدواء وألم التنقل وألم الفقر، صحيح الوزارة ليست لها اعتمادات فلا يمكنها انشاء قسم ونحن نعرف الوضع لكن ممكن إحداث إقامات على الأقل لهؤلاء المرضى، اتصلت بي بالأمس مريضة لتقول لي أنها لم تعد باستطاعتها التنقل إلى سوسة 400 كم ويجب أن تجري أربع حصص متتالية ووضعها الاجتماعي لا يسمح لها بالتنقل يوميا، على الأقل مبيتات أو إقامات أو دعم الجمعيات مثل الجمعية التونسية لمقاومة أمراض السرطان، فلا بد من التفكير في هؤلاء الناس بما أنه ليس بإمكان الدولة إحداث هذه الأقسام إلى حد هذه الساعة.

إشكال آخر السيد الوزير، أحيانا بالساعات ونحن في نفس الإقليم يخرج من القصرين ليعالج في سوسة أو المنستير يقال له "سامحي لا يمكنك العلاج هنا اذهب الى ولايتك وبطاقة التعريف لديك بها القصرين" وأعي ما أقول وفي بعض الأحيان يموت المريض في القصرين بتعلة أنه لا يوجد سرير في سوسة أو المنستير ونسعى عبر الاتصالات الهاتفية إلى البحث عن سرير، سيدي الوزير لا بد من حل هذه المشاكل.

ثم سيدي الوزير، هناك فئة من الطلبة تخرجت من المعهد العالي للدراسات البيوتكنولوجية من المنستير، اسم الشهادة بيوتكنولوجيا طبية ووزارة الصحة لا تعترف بهم ما ذنب هؤلاء؟ فقد بلغوا 40 سنة و45 سنة على الأبواب، فلا بد على الأقل أن نعطيهم فرصة في ما تبقى من أعمارهم وأجدد شكري لكم ووفدكم تحت قبة البرلمان.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للسيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، نعرف جميعا الوضع الصحي في كامل تراب الجمهورية لكن استبشرنا خيرا بتوليك رئاسة هذه الوزارة وأنتم من المؤسسة العسكرية التي تعلمنا فيها الانضباط والمصداقية وصدق القول والإخلاص في العمل.

سيدي الوزير، قبل كل شيء أنا نائب عن معتمدية سليمان وفيها مستشفى محلي تم بناؤه في وسط السيخة من قبل وأنت تعرف الوضع مزري بالحشرات والأطباء وشبه الأطباء والناس المقيمون هناك لا ينامون ليلا ولا نهارا، ففي الشتاء يفرقون بالماء وفي الصيف يعانون من حرارة الشمس والحشرات صيفا وشتاء وأصبحوا لا يفرقون استعمال مبيد الحشرات ولا يوجد شيء في قسم الاستعجالي ونفتقر إلى المعدات.

المستوصفات، سيدي الوزير مستوصف المرجى ومستوصف الشريفات ومستوصف بوشراي تفتقر إلى الأدوية والأطباء وقد بنينا مستوصفا هناك حين كنت رئيس بلدية شارك فيه الناس وبنيناها وجهزناه وكل شيء موجود فيه يفتقر فقط إلى الجليز وزارنا وقتها المدير الجهوي قال كان من الأفضل أن تستشيرونا قبل ذلك في حين أنكم لم تفعلوا شيئا منذ 50 سنة وحين بنينا توقفت العملية هناك من يضع العصا في العجلة.

سيدي الوزير، هؤلاء الناس المفقرين لدينا مواطن اسمه محمد بن قويدر من بوشراي، مسكين بين عشية وضحاها دخل في غيبوبة وتنقلوا به عبر المستشفيات ولم يجدوا بدا من نقله الى مصحة خاصة منذ 15 يوما وباعوا الشاحنة التي يعملون بها كما باعت النسوة ذمها وكل ما يملكون واتصلت بالسيدة المديرية الجهوية فطلبت مدها بالتقرير وتم ذلك وأجابني بعد يومين معذرة وقالت: دعهم يبحثون في مستشفيات العاصمة، أليس لنا الحق في مستشفى المعموري بنابل؟ أليس لنا الحق في الحياة نحن المفقرون؟ لو كان لهذا الرجل محسوبة وموالة لتمت معالجته سريعا فماذا سيبيعون أيضا؟ أو إذا مات لا قدر الله يرتهن هناك؟

لماذا لا نتدخل لفائدته؟ ولم تحاول معه المديرية الجهوية وسأريك ماذا بعثت لي، هي مشكورة حين أجابني وقال لي أسفة عليه أن يبحث في المستشفيات بالعاصمة أية عاصمة؟ قندهار؟ أية عاصمة؟ لدينا مستشفين في نابل لم يجد حظه في أحدهما ولم يبق لهم شيء يبيعونه، فالرجاء السيد الوزير أن تتدخل في المستشفى العسكري أو في مستشفى آخر من أجل هذا السيد...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق.

السيد أنور المرزوقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا مجددا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

دوما أمهد وأضع الأمور في إطارها، عدد سكان البلاد التونسية في انتظار نتائج الإحصائيات الأخيرة 11,800,000 في 2022 وعدد سكان ولاية نابل ككل وأنا نائب عنها 870,000 دائما في نفس السنة 2022 يعني ثاني ولاية سيدي الرئيس من حيث الكثافة السكانية.

وعلى هذا الأساس ومقارنة مع بقية ولايات الجمهورية سيدي الوزير فإن نسبة التغطية الصحية بولاية نابل في مستوى عدد المؤسسات الصحية والتجهيزات الطبية وشبه الطبية والموارد البشرية ونوعية الخدمات المسداة تعتبر أقل من المعدل الوطني وأؤكد لكم هذا وتستدعي مجهودات أكبر.

سيدي الوزير، ولاية نابل تستحق مثل بقية الولايات أن يتم تزويدها ومدها وتعزيزها بالتجهيزات والموارد البشرية والمادية قصد تحسين الخدمات الصحية وشبه الصحية والاستجابة لانتظارات المواطنين ومتساكي الولاية والولايات المجاورة خاصة ولاية زغوان.

سيدي الوزير، في هذا الإطار أدعوكم بكل لطف إلى مزيد الاعتناء ودعم وتجهيز مصلحة الطب الاستعجالي بمستشفى المعموري وهو في حالة مزرية حقيقة، وفي خصوص هذا القسم بصراحة حسب علمي سيدي الوزير هناك مشروع قرض ممول من الصندوق الكويتي للتنمية، مشروع وطني تشرف عليه وزارة التجهيز

وعقدت اللجنة الفنية للبناءات يوم 17 جانفي 2023 اجتماع مناقشة الرسم التمهيدي لكنه لا يوجد أي تقدم في الأمور.

مسألة ثانية سيدي الوزير، وهذا مطلب شعبي أسوقه لسيادتكم بكل أمانة إحداث قسم الأمراض السرطانية عافانا وعافاكم الله أصبح حاجة مستعجلة وأكيدة بالنظر إلى الحالات التي يتم تسجيلها للتخفيف من الاستنجد بمستشفى صالح عزيز ونريده قطبا وليس مستشفى ولا قسما لمعالجة الأمراض السرطانية وفي الوطن القبلي نريد وجود ثلاثة أقطاب ومستشفى الطاهر المعموري سيدي الوزير في مرحلة "la saturation".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد معز برك الله عن كتلة الأحرار له دقيقتان.

السيد معز برك الله

شكرا سيدي الرئيس،

تحياتي للسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، ورد في المحور الأول الاستراتيجي مهمة الصحة 2023-2025 تعزيز المنظومة الوقائية والنهوض بالصحة، حاولت كميسر استراتيجي دولي للبحث عن معايير ومؤثرات ومؤشرات لمنظومة الوقاية والنهوض بالصحة بالتجسيس والتكوين في كامل الملحق لسنة 2024 حتى 2023 نفس العملية ولكن لا نجد إلا نادرا ويرد بالعموميات.

الحقيقة السيد الوزير، لم أفاجأ بذلك فأنا ابن الصحة العمومية منذ أكثر من 26 سنة كطبيب رئيس وأعلم وأدرك جيدا ضعف وندرة البرامج الاستراتيجية المتعلقة بالمحور الأول لمهمة الصحة ونسمع طيلة 26 سنة عن هاته الاستراتيجية يمكن أن تكون مركزية ممثلة في هياكل واجتماعات ومؤتمرات ولكن العمل التفعيلي الميداني شحيح ولا يرتقي إلى كلمة استراتيجية.

هناك إنجاز محترم فيما وقع فعله في جائحة كورونا وهنا أؤمن ما حصل خلال سنتين من تجند كامل وعمل جبار ولكن للأسف نحن متعودون بالعمل المناسباتي والآن بعد الأزمة لا نجد شيئا يذكر وفوتنا على أنفسنا فرصة تاريخية لتكيز منظومة وقائية بمحطاتها الأربعة والاعتماد على منظومة الجودة والنظافة والسلامة والمحيط والتغذية والرياضة وإقرارها كقواعد عمل لكل المواطنين.

سيدي الوزير، عملية تطوير الصحة، الكل يعرف أن الأمراض في انتشار كبير وأن تعالج سرطان درجة 4 ليس في أنك تقوم بالتقصي في مرحلة أولى وتتدخل بالاسعافات الأولية في المرحلة الأولى ليس مثلما بعد أن تفقد كمية دم كبيرة، فالرجاء وهذا طلب من كل الأطباء والعاملين في الصحة بتونس الارتقاء بمنظومة الوقاية التي تشهد ضعفا كبيرا وتفعيل المحاور الأربعة الموجودة في هذا المحور.

ولدي كلام أكثر ولكن لضيق الوقت أكتفي بذلك شكرا لك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة له خمس دقائق.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات الوزارة،

السيد الوزير، التركة ثقيلة والخارطة الصحية في الجمهورية التونسية ككل معكوسة لذلك نعرف أنك اليوم ستدخل في إصلاحات كبيرة ونحن مستعدون لمساعدتك ومساندتك سواء على مستوى التشريعات أو على مستوى الدعم المادي.

كما أنه ليست لدينا أقطابا طبية كبرى، اليوم نجد أن أغلب الأقطاب الطبية متركزة في العاصمة، لا بد من الانفتاح على الخارطة الصحية الجديدة في أقطاب طبية مثل مركز الحروق البليغة ومركز الأمراض السرطانية أن تكون متواجدة، قطبا وإثنين آخرين في المناطق الداخلية مما سيخفف العبء على كل المواطنين.

نمر إلى جهة المهديّة وصراحة سأقولها إذا لم تنصلح الأمور مع السيد الوزير مصطفى الفرجاني فلن تصلح أبدا، فليس أفضل من إنسان ابن الساحة العسكرية يعرف كل ما يلزم بالصحة ويعرف ماذا يجب أن يكون موجودا وبالتالي إن لم تنصلح أمورنا في المهديّة معكم أنتم نأبئس نهائيا والوزير السابق "ربي يوجهه خير" وبالعكس أمورنا تعكرت معه ولن نخوض في هذا الموضوع.

سنحدث اليوم عن جهة المهديّة، ولاية داخلية ذات شريط ساحلي لا يوجد فيها أي مستشفى جهوي، بها المستشفى الجامعي الطاهر صفر الذي تعتره عديد النقائص أيضا فمستشفياتنا المحلية لا تعالج شيئا وحتى "الجبيرة" تتم في المهديّة، كما أنه ليس هناك قسم أشعة حيث أنها لا تعمل واليوم نتحدث عن السكان الذي لم يعد بالأهمية المعهودة مقارنة بـ "IRM" وليس هناك قسم أشعة يعمل في الليل في مستشفى محلب وفي قسم استعجالي.

اليوم النقص في ولاية المهديّة ولاية كاملة بها طبيبان اختصاص قلب وطببية واحدة في الأشعة في الولاية كاملة ثم يتساءلون عن سبب تأخر مواعيد السكانار.

كما أن هناك اليوم نقصا في الإطار الشبه الطبي بأكثر من 70 شغور والنقص في التقنيين أكثر من 30 والعملة وانعدام السائقين وعملة النظافة وأغلب العاملين في قسم الولادات من النساء والمستشفيات دون حراسة فكيف يحدث هذا؟

مستشفى السواسي كارثة بأتم معنى الكلمة ولا يؤدي أية خدمة واليوم لدينا مدير منذ 2019 مما يعني أنه كفاءة ونحن نتبرع به سيدي الوزير لمنطقة أخرى حتى تنتفع به فلماذا نحرم الآخرين من هذه الكفاءة؟ فنحن تونسيون ومنتضمان مع بعضنا.

مستشفى بومرداس أيضا كارثي وهناك اعتمادات مرصودة إلى حد الآن لم تفعل و"SMUR" نسقم عنها فقط ووعدونا بها سابقا في السواسي وفي الشابة تدعيما لـ "SMUR" بالجم وإلى حد الآن لا يوجد شيء.

قسم طب الأطفال لدينا اثنان في الجهة وقسم الأطفال بالسواسي مغلق ومستشفى السواسي ليس فيه أية عيادة خارجية وأيضا مستشفى بومرداس، فلماذا يتنقل المواطن من هبيرة 120 كيلومتر للمهديّة؟ سأقول لك ما يوجد، سيتم فتح قسم الأشعة في السواسي ومخبر التحاليل 24/24 لكنه غير كاف بدون فتح عيادات خارجية، سأعطيك حلا سيدي الوزير يدر المال لكل المستشفيات ليس هناك انتداب طبب الاختصاص، مثلا بصفتي مدير مستشفى أفتح عيادات وأبرم تعاقدات مع طبب اختصاص والخواص، اليوم لديهم عيادات يعمل يومين في الأسبوع مما يدر الربح على المستشفى

فتصبح لديك ميزانية وفي نفس الوقت تقرب بها الخدمات للمواطن على الأقل يصبح هناك توازن وتم تفعيل ذلك سابقا في توزر وغيرها وتحقق بها الريح. وهذا هو الحل الوحيد حاليا في ظل شح إمكانيات الدولة وبالتالي إن شاء الله نجد حولا معكم أنتم. مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة منال بديدة غير منتمية لها ثلاث دقائق.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير،

السيد الوزير، قبل كل شيء أنقل لك الدعاء بالخير من الكبير والصغير في معتمدية بير علي بن خليفة والله العظيم السيد الوزير فرحة عارمة عند كل المتساكنين سوف يذكرها لك التاريخ لأننا حرمانا في بئر علي بن خليفة بفعل فاعل أو بالأحرى بفعل فاعلين من المشروع الذي كان من المفروض أن يكون جاهزا قبل الثورة، فشكرا لك سيدي الكريم وإن شاء الله هذه دعوة لكل المسؤولين لينسجوا على منوالك.

كما أننا السيد الوزير نطلب تدعيم الخط الأول بإحداث مستوصفات جديدة لأن بئر علي بن خليفة معتمدية مترامية الأطراف هي بحجم ثلاث وأربع معتمديات أخرى فمن غير المعقول أن ينتقل مواطن 30 أو 20 كم إلى المستشفى وقدم عديد الإخوة عرائض للإدارة الجهوية للصحة، نذكر على سبيل المثال فقط رأس السونينة والطبيلات والحجاج أولاد عمر والطويلة والسودان وغيرها من التجمعات السكانية ذات الكثافة المتزايدة الذين يطلبون إحداث مستوصفات جديدة، ولم لا يتم إحداث مستوصف فيه مسكن وظيفي في المستقبل لأننا في معتمدية بئر علي بن خليفة واجهنا إشكالا في عدم انتداب ممرض دائم في المستوصف لعدم توفر النقل فنحن في معتمدية بنعندم فيها النقل العمومي، فحين يأتي ممرض من معتمدية أخرى أو من ولاية أخرى يجد صعوبة في التنقل فلم لا تتم برمجة إحداث مستوصفات جديدة على المدى الطويل يكون فيها مساكن وظيفية وأيضا سيدي الوزير، لم لا يكون عمل المستوصفات 24/24؟

السيد الوزير، عندي طلب آخر أرجو تغيير أسماء الأقسام في المستشفيات العمومية فحين يقف مريض أمام لافتة مكتوب عليها قسم صحة المعدة أفضل من أن يكتب عليها قسم أمراض المعدة أو قسم صحة العظام والمفاصل أفضل من أن يكتب عليها قسم أمراض العظام والمفاصل حتى لو لم يكن مريضا فإنه سيمرض وصدقني سيدي الوزير، علميا ونفسيا هذا عنده تأثير على لاوعي المريض ورسالة غير مباشرة لتطمئنه بأن كل شيء بخير وبإذن الله سوف تتحسن.

سيدي الوزير، في الأخير نرجو منكم فتح الانتدابات في خطة مساعدي الصحة، هذه الفئة التي بقيت معطلة عن العمل منهم من يعود إلى 2009 ونحن في معتمدية بئر علي بن خليفة لدينا 30 مساعد صحة معطلين عن العمل منذ 2009 و2010 و2011 فلم لا يتم فتح الانتدابات وانتدابهم في المستشفى الجهوي أو غيره؟ المهم أن نفتح لهم مجال العمل وشكرا وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نجيب العكرمي عن كتلة لينتصر الشعب له دقيقتان.

السيد نجيب العكرمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي، الوضع الصحي بقفصة كارثي وينتظر حولا مستعجلة قبل حدوث الكارثة لا قدر الله لأن في ذلك أولوية قصوى وحق هذه الجهات في الخدمات الصحية في إطار العدالة الجهوية.

سيدي الوزير، المستشفى الجهوي الحسين بوزيان لا يمكن أن يصنف مستشفى لأنه وضعيته تقريبا كارثية بأتم معنى الكلمة إذ أن هناك نقصا كبيرا في أطباء الاختصاص لا قسم جراحة العظام ولا قسم القلب والشرايين ولا قسم النساء والتوليد ولا قسم الأشعة ولا قسم طب الأطفال إلى غير ذلك.

أيضا هنالك نقص كبير في الأدوية سيدي الوزير وهنالك لوبي داخل هذا المستشفى يقوم بهرسلة الأطباء العموميين ودفعهم نحو مغادرة هذه المنشأة العمومية لفائدة القطاع الخاص وهناك سوء تسيير داخل هذه المنشأة الصحية.

سيدي الوزير، مستشفى الحسين بوزيان يمكن أن يصنف أي شيء ولا يمكن أن يصنف مستشفى الصحة العمومية، سيدي الوزير الرجاء زيارة إلى هذه المؤسسة الصحية، كما نطالبكم أيضا بالتعجيل باستكمال المستشفى متعدد الاختصاصات بالجهة، أيضا المستشفيات الجهوية مثلا المستشفى سيدي عيش تنقصه التجهيزات مثل سيارة إسعاف وأيضا هنالك مشروع معطل في قفصة الشمالية في مستوصف أولاد وهيبة الرجاء التسريع باستكمالها.

زانوش معتمدية تضم ستة مراكز لرعاية الصحة الأساسية ومع ذلك إلى اليوم هنالك نقص كبير في الأطباء، الطب الباطني وقسم النساء والتوليد فالرجاء تحويل هذه المنشأة إلى مستشفى محلي أو جهوي أو مركز رعاية الصحة الأساسية بمعنى دائرة صحية.

أيضا مستوصف لالة تنقصه التجهيزات والممرضين سيدي الوزير نطالبكم بزيارة لمعالجة الوضع الصحي قبل حدوث الكارثة وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان.

السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

سيدي الوزير، أبارك لكم ثقة السيد رئيس الجمهورية بتسميتكم على رأس وزارة الصحة ولم أرد أن أفوت الفرصة وفي حضوركم لأشكر كامل قطاع الصحة من إداريين وعملة وإطارات شبه طبية وطبية علي ما قدموه من خدمات جلية وخصوصا في فترة الكورونا ونترحم وعلى شهداء القطاع في تلك الفترة وحتى نثمن مجهوداتهم ونكرمهم يجب سن قانون أسامي خاص بأعوان الصحة مع حذف الترقية عن طريق الملفات وتعويضها بترقية عون الصحة بعد اكتساب أقدمية معينة.

سيدي الوزير، نظرا إلى تضاعف عدد الوافدين بالمرضى من داخل وخارج ولاية سوسة نقترح إحداث قسم جراحة العيون وقسم جراحة عظام الأطفال في المستشفى الجامعي سهلول ودعم هذا المستشفى بأطباء الأشعة.

سيدي الوزير، تفاقمت ظاهرة تعاطي المخدرات وأصبح إحداث مركز العلاج من الإدمان أمرا ضروريا وتشكو ولاية سوسة العديد من النقائص من أهمها نقص فادح في العملة والإطار شبه الطبي ونرجو تدارك أدوية الأمراض المزمنة.

السيد الوزير، لتقليل الضغط على المستشفيات الجامعية ضروري وجود مجمع الصحة الأساسية بمعتمدين سيدي عبد الحميد ومستوصف بسيدي علي البلهوان بمعتمدية سوسة المدينة وإحداث قسم استعجالي وسيارة إسعاف مجهزة وقارة في معتمدية هرقله ونطلب منكم دعم قسم أمراض الدم بالمستشفى الجامعي فرحات حشاد بوحدة زرع النخاع وإحداث قسم جراحة الأطفال وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود العامري غير منتم له ثلاث دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة،

في البداية نعبّر عن تقديرنا الكبير للجهود المتميزة التي تبذلها وزارة الصحة في تعزيز وتطوير القطاع الصحي بالبلاد ونشيد بما تقوم به من مساع مستمرة لتحسين جودة الخدمات الصحية على مختلف الأصعدة.

سيدي الوزير، نؤكد اليوم على أهمية التدخل العاجل في تنفيذ عدد من المشاريع الصحية التي أصبحت ضرورة ملحة كما نعبّر عن بالغ استيائنا من التأخير والتعطيل الحاصل في إنجازها رغم الوعود والتعهدات السابقة.

على مستوى جهة سوسة نؤكد على ضرورة تسريع الوزارة في تنفيذ مشروع بناء مركز الوسيط للصحة في معتمدية سيدي الهاني ونشير بأن هذه المنطقة تعاني من نقص كبير في الخدمات الصحية فضلا عن غياب قسم الاستعجالي وهو ما يعيق تقديم الرعاية الطبية العاجلة خصوصا في حالات الحوادث.

إن الوضع الصحي اليوم يستدعي بشكل سريع إنشاء قسم الاستعجالي ولا يمكن بأي حال من الأحوال قبول أي تأخير في إنجاز هذا المشروع الحيوي الذي يعتبر أولوية قصوى ومطلب أساسي لأهالي المنطقة.

سيدي الوزير، يجب على الوزارة الإيفاء بتعهداتها السابقة بشأن إنشاء قسم الاستعجالي وتوفير وحدة إسعاف متنقلة ولا بد من الإشارة بأن المدير الجهوي السابق للصحة لم يولي الاهتمام المطلوب للوضع الصحي الفعلي في معتمدية سيدي الهاني وللأمانة نشمن اليوم المجهودات الكبيرة التي يقوم بها السيد المدير الجهوي للصحة بسوسة شوقي الطيب ونأمل أن تتواصل هذه الجهود لتسريع تنفيذ المشاريع الصحية الضرورية بالجهة.

في ما يتعلق بالوضع الصحي في معتمدية القلعة الصغرى نؤكد سيدي الوزير على ضرورة ترسيم مشروع بناء مستوصف حي المنازه الذي وقعت برمجته منذ سنة 2009، إن إنجاز هذا المشروع سيساهم بشكل مباشر في تخفيف الضغط على المستشفى الجامعي سهلول كما سيقرب الخدمات الصحية الأساسية إلى نحو 13,000 مواطن من سكان حي المنازه وحي بن عون.

سيدي الوزير، من الضروري وضع استراتيجية واضحة لمستقبل معتمدية القلعة الصغرى التي تجاوز عدد سكانها 45,000 نسمة وإعداد خارطة صحية تضمن تسهيل وصول المواطنين إلى الخدمات الصحية الأساسية ونؤكد في الوقت الراهن على ضرورة توسيع المستشفى المحلي وتزويده بسيارة إسعاف جديدة بالإضافة إلى تعزيز خدمات طب الاختصاص، كما ندعو إلى إحداث مراكز صحية أساسية في مناطق الرمانية وحي الطويل والصباعين لتلبية احتياجات السكان الصحية بشكل أفضل.

في نهاية المداخلة أدعوكم سيدي الوزير إلى القيام بزيارة ميدانية لمعتمدية القلعة الصغرى وسيدي الهاني للاطلاع على الوضع الصحي عن كثب وشكرا.

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. معالي وزير الصحة الدكتور مصطفى الفرجاني أقول لكم مجددا مرحبا بكم أنتم والوفد المرافق، حللتم أهلا ونزلتم سهلا ولن أخفي شيئا أريد أن أعبده لكم سيدي الوزير، فإن وزارة الصحة هذه الوزارة السيادية لا يديرها إلا المقتررون وأنتم سيدي الوزير أحدهم، جمعت بين الوطنية العالية التي امتنحت قيمها من المؤسسة العسكرية العتيبة وبين الاقتدار العلمي فمرحبا شرفتنا ونورتنا سيدي الوزير والكلمة الآن للنائبة المحترمة زينة جيب الله عن كتلة الأمانة والعمل لها ثلاث دقائق.

السيدة زينة جيب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير ومرحبا بكافة الوفد المرافق لكم،

قطاع الصحة في تونس هو منظومة تهاجر وأدمغة تهاجر فبرغم تطور عدد الأطباء خلال العقدين الأخيرين إلا أن المناطق الداخلية لا تزال تشكو من نقص واضح للأطباء.

هذا القطاع أصبح يعاني من مشاكل هيكلية خطيرة عمقت الفوارق بين الجهات، هي مشاكل ليست وليدة اللحظة بل تركة العشرية سيئة الذكر، فحجم الإنفاق على الصحة العامة لا يواكب النمو السكاني وهو ما يتجلى بوضوح من خلال تراجع نصيب الفرد من الإنفاق.

سيدي الوزير، كلنا نعلم أن المواطن عندما يتلقى العلاج وإن كان مجانا بالمستشفى يضطر إلى شراء الأدوية بتكلفة كبيرة وهذا يحيلنا إلى أزمة الأدوية في تونس وهي أزمة تتضمن الصيدلانية المركزية وأزمته المالية والمعروفة ومشكل توريد الأدوية والمديونية وعدم حصولها على مستحقاتها خاصة من الصندوق الوطني للتأمين على المرض لتضيق وجعا إضافيا للمرضى ورحلة المعاناة لتوفير العلاج.

كما لا ننسى مافيا الفساد في هذا القطاع، هذا الموت الذي لم يتوقف وقد طال العديد من المستشفيات من سرقة أدوية وتعطيل متعمد للأجهزة الطبية والسكانار في المستشفى معطب وفي المصححات الخاصة يعمل بانتظام.

أيضا هناك معاملات خاصة ومشبوهة بين الإطار الطبي والشبه الطبي في توجيه المرضى إلى المصحات الخاصة ومن المشاكل أيضا معاناة المرضى من تأخر المواعيد وهذا بسبب نقص طب الاختصاص.

سيدى الوزير، أريد أن أحدثك عن ظاهرة العنف والمخدرات داخل المؤسسات التربوية ومحيطها، لا بد من التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة بتعيين أطباء اختصاصيين في علم النفس داخل كل هذه المؤسسات لإنقاذ الناشئة.

كما لا يفوتني أن أذكر سيادتكم بأنه لدينا مطلب كنا تقدمنا به عبر مراسلتنا الكتابية رفقة الإدارة الجهوية للصحة لوزارتكم من أجل تفادي النقص الواضح للإطارات الطبية وشبه الطبية بالمستشفى الجهوي بزغوان وقد تضمن هذا المطلب بعض هذه المعطيات: المسلك الطبي، أربعة أطباء عامون بقسم الاستعجالي وثلاثة أطباء تخدير إنعاش وطبيبا أشعة كذلك الإطار شبه الطبي وأعاون النظافة والطبخ والحراسة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائبة المحترمة مريم الشريف عن صوت الجمهورية لها ثلاث دقائق.

السيدة مريم الشريف

شكرا سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

سيدى الوزير، لن تكون مداخلى اليوم عن نقص في المعدات والأدوية والأطباء والطاقم شبه الطبي والاكتظاظ في المستشفيات والمواعيد بعد عام وهجرة الأطباء، 90% من بين الأطباء المتخرجين يغادرون البلاد سنويا ولا عن طلب مستشفى محلي بوادي الليل ولا عن صيانة المستوصفات بمعتمدية وادي الليل ولا عن قسم الاستعجالي بمركز الوسيط بوادي الليل ولا عن مستشفى جهوي بولاية منوبة.

مداخلى اليوم سوف تكون عن التركيز على الطب الوقائي، السيد الوزير أصبح التوجه في العالم ككل إلى الطب الوقائي "la préventive médecine" أقل تكلفة على ميزانية الدولة وأقل تكلفة على ميزانية الصحة العمومية وحتى على ميزانية المواطن.

يجب توعية المواطن بأن الوقاية خير من العلاج، الوقاية للحد من الأمراض المزمنة كالسكر وضغط الدم والسمنة وأمراض القلب والأمراض السارية والسرطانات.

يجب التثقيف الصحي لتجنب كل هذه الأمراض والتركيز على العادات والسلوكيات الغذائية السليمة.

التقليص من الملح والسكر والفارينة " c'est une stratégie d'état " السيد الوزير.

بالنسبة لي فان إحداث مسلك صحي أو مسلك للدراجات أو منتزهات أفضل بكثير من إحداث مستشفى حقيقة.

كذلك سيدى الوزير، مكافحة ظاهرة الإدمان التي استفحلت في مجتمعنا خاصة في الوسط المدرسي يجب المقاومة والتوعية، يجب إحداث مراكز لمعالجة الإدمان واعتبار المدمن مريضا ويجب معالجته.

كذلك السيدا، سيدى الوزير هناك تضاعف الحالات في البلاد لذا يجب التوعية واستعمال الوسائل الوقائية ونشر الثقافة الجنسية.

مسألة أخرى سيدى الوزير، التدخين السجارة الأولى في تونس تبدأ من عمر سبع سنوات، رقم مفرع بالنسبة لي، اشتعال للضوء الأحمر ونعرف الأمراض المتأتية من التدخين من السرطان والأمراض و"les maladies cardiovasculaires" ونعرف التكلفة إذن سيدى الوزير، أعتبر أن هذه أولوية تستوجب تشريعا أن نمنع الصغار من التدخين ونمنع "le tabac en frac"...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار له دقيقتان.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

نتوجه أولا بالشكر والتقدير إلى السيد مهدي الديرى السيد الرئيس المدير العام للصيدلية المركزية الذي وجدنا منه كل التعاون في موضوع إنقاذ طفل مريض بالمرض الخبيث عافانا وعافاكم الله من متساكني مدينة زاوية سوسة من خلال تسهيل إجراءات جلب الدواء لهذا المريض من الخارج مع العلم وأن هذا الدواء باهظ الثمن وإن شاء الله في القريب العاجل يتحصل على الدواء.

ينص الفصل 43 من الدستور أن "الصحة حق لكل إنسان".

سيدى الوزير، الأدوية غير متوفرة في عديد من مستوصفات الجمهورية وخاصة أدوية أصحاب الأمراض المزمنة من ذوي الدخل المحدود وكبار السن ونعرف الصعوبات التي تواجهها الصيدلية المركزية كذلك ضرورة توفير علاج حتى لمن تعلق بهم ديون بالضمان الاجتماعي خاصة عدم قدرة رئيس العائلة على الخلاص.

سيدى الوزير، هل يعقل تقديم الخدمات الصحية من طرف مستوصف بمدينة زاوية التي تعد قرابة 30,000 ساكن رغم أن هناك وعودا بتوسعته.

كذلك أصبح إحداث قسم وسيط بمدينة زاوية سوسة أو بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات هو أولوية قصوى لأن مركز الوسيط الذي أحدث في حي الزهور السيد وزير بعيد في الخدمات التي يسديها عن معتمدية الزاوية والقصبية والثريات فاعتقدنا أننا قربنا الخدمات من سوسة المدينة بعد ذلك ركزناه في حي الزهور إن شاء الله يتم أخذ هذا المطلب بعين الاعتبار وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم حمدي بن عبد العالي عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان.

السيد حمدي بن عبد العالي

شكرا سيدى الرئيس،

مسء الخير زميلاتي زملائي،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق لكم،

أثناء مناقشة مشروع ميزانية الدولة ومشروع الميزان الاقتصادي لسنة 2025 لقد كان لنا العديد من اللقاءات معكم حول الوضع

الصحي بعمدية المكنين وقد أكدتم لنا أنه سيقع تسليم المستشفى الجهوي بالمكنين آلة "سكانار"، لذا أردت أن أشكركم ونشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد لجلب هذا المولود الجديد الذي سيعود بالفائدة ليس فقط على المكنين بل على ولاية المنستير ككل.

كما أردت شكركم على إحداث القسم الجامعي لطب الأسنان والقسم الجامعي للإنعاش بالمستشفى الجهوي بالمكنين، لذا أرجو من سيادتكم دعم هذه الأقسام بالمزيد من الإطار الطبي وشبه الطبي وتعزيزه بالتجهيزات اللازمة لتلبية حاجيات مواطنينا وتخفيف الضغط على المستشفى الجامعي بالمنستير.

ثانيا، أردت الحديث عن العيادات الخارجية بالمستشفيات الجامعية وأتصور نفس الشيء بكل العيادات الخارجية بكل مستشفياتنا الجامعية والله سيدي الوزير فإن ما تراه حين تدخل للعيادات الخارجية محزن ومؤسف ومبكي من زحام وخصومات وشجار والكل يقول جئت منذ الخامسة صباحا والنساء والرجال كبار السن وقوفا وحين تسمع عن الفترة الزمنية ما بين المواعيد فيجب إيجاد حل.

لذا أقترح توزيع المواعيد بالمستشفيات الجامعية على كامل المستشفيات الجهوية والأطباء المباشرين هم الذين يحددون المواعيد ولا يقع توجيه المريض إلى المستشفيات الجهوية إلا في الحالات الخطيرة يقع مباشرتها في المستشفيات الجامعية وهكذا نقلص الضغط على الأطباء والضغط على المريض ونقلص الفترة الزمنية بين المواعيد وهذه فرصة لنقوم بتعزيز المستشفيات الجهوية وتتطور ولم لا تصبح شيئا فشيئا مستشفيات جامعية.

وأخيرا نتمنى لكم التوفيق في مهامكم للنهوض بقطاع الصحة وكلنا ثقة فيكم لتحسين هذا القطاع وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا المحترمة عواطف الشنيقي غير منتمية لها ثلاث دقائق.

السيدة عواطف الشنيقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، نجاح الحكومات يتمثل في نجاح مهمة الصحة والتعليم والنقل.

سيدي الوزير، كما تعرف في تونس أصبح قطاع الصحة للفقراء بالمستشفيات العمومية وللأغنياء في المصحات الخاصة للأسف سيدي الوزير هذه هي الحقيقة.

سيدي الوزير، قلت في مداخلتك أن هناك أكثر من 3500 إنتداب ولا تنسى إحالة الـ 3000 على التقاعد كما قلت سيدي الوزير هناك 3.7% من الميزانية لأطباء الاختصاص والرقم ضعيف ونحن عندنا مشكلة في أطباء الاختصاص في تونس خاصة المناطق الداخلية وأنا من منطقة ريفية من ولاية باجة.

سيدي الوزير، أطلب منك خاصة وقد أعجبتني في كلامك كررت عبارة مع بعضنا فتقوم بزيارات ميدانية للولايات وتدعو السادة النواب لتعابن كل شيء فالمرفق الصحي سيدي الوزير منك جدا.

سيدي الوزير، لدينا مشكلة في الشمال الغربي أننا منسيون من كل الحكومات فليس لدينا مستشفى جامعي في باجة مثلا وأنا أصيلة هذه الولاية وسأتحدث عنها اليوم، لدينا مستشفى متعدد الاختصاصات كل وزير يقول سأرصد الاعتمادات ولا يعود "إن شاء الله على يدك نحجو".

سيدي الوزير، بعمدية تيار سيدي الوزير معتمدية صغيرة فيها أكثر من 5000 ساكن ومدير الصحة يتبع معتمدية أخرى، نريد أن نتحصل على الاستقلالية المالية والإدارية حتى تعرف مشاكلها عن قرب.

سيدي الوزير، لدينا معتمدية تبرسق وهذه الكارثة فقد تحدث زملائي عن انعدام المستشفيات وفي معتمدية تبرسق لدينا مستشفى ينقصه سور متوقف عن العمل منذ أربع سنين ولدينا مستشفى في دقة مبني منذ 20 سنة من طرف رجل أعمال لأن يعمل مستوصفا.

سيدي الوزير، نطلب منك القيام بزيارة الى منطقة باجة وخاصة في تبرسق لترى الدمار الممنهج على عين المكان لأناس معينين ومعتمديات معينة فكل شيء موجود لكن لا يريدون تفعيله على أرض الواقع في الحقيقة ذلك لا يناسبهم وليس لنا "SMUR" ولا "SAMU" ونحن على "GPS" بالتواصل مع الكاف وسليانة وباجة وجندوبة.

سيدي الوزير، مع الأسف أردت الحديث أكثر عن مشاكل الدواء حيث ينتقل المتساكنون من ضعاف الحال للعلاج ويعطوهم الوصفة لشراء الدواء وحتى الأمراض المزمنة، فهذه مشكلة عويصة سيدي الوزير أعرف أنك ابن المؤسسة العسكرية أبدأ بالإصلاح شيئا فشيئا "deux ou trois filières" واشرع في العمل حتى نجد نتيجة بعد خمس سنوات قادمة في تونس التي تستحق منا خدمتها بضمير.

سيدي الوزير، تثبت حتى في الإجابة عن أسئلة النواب لأنه تتم إجابتنا كعابري سبيل...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم مختار عبد المولى عن كتلة ينتصر الشعب له دقيقتان ونصف.

السيد مختار عبد المولى

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير المحترم والفريق المرافق له،

سيدي الوزير، نظرا إلى ضيق الوقت أنا دونت عديد الإشكاليات في تطاوين ولكن الوقت لا يسمح لي وبالتالي أدعوك إلى زيارة تطاوين في القريب العاجل حتى تتطلع بنفسك على المشاكل والكوارث الموجودة في تطاوين في قطاع الصحة والأکید ستفهم ما جعل تطاوين مقصدا للقوافل الطبية على مدى سنوات، هذا ما يثبت أن هناك مشكلا حقيقيا في تطاوين.

سيدي الوزير، مستشفى جهوي وحيد ويقيم في ولاية تعد ربع الجمهورية يسدي خدمات بمستوى مستشفى محلي هذا غير معقول في عديد المناطق والمعتمديات بتطاوين ورمادة والذهبية فإن الخدمات لا ترتقي حتى إلى مستوى مستشفى محلي والدائرة الصحية بالذهبية نفس الشيء.

سيدي الوزير، نلتبس منك أن تزور هذه المناطق وتطلع بنفسك على هذه الإشكاليات.

سيدي الوزير، سأصوغ لك بسرعة:

تجديد قسم المخبر وحدة طب الأسنان بمركز الصحة الأساسية بالذهبية،

التسريع في بناء نقطة صحية بالمعير الحدودي بالذهبية،

تجديد وتهذيب مركز الصحة الأساسية بكل من الموني والزوقار،

إحداث قسم للتصفية الدم لمرضى القصور الكلوي وهذا مشكل كبير سيدي الوزير نود أن تطلع عليه...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم أحمد السعيداني عن كتلة الخط الوطني السيادي...

نضيف دقيقة للنائب المحترم مختار عبد المولى. تفضل.

السيد مختار عبد المولى

شكرا سيدي الرئيس،

أصبح إحداث قسم لتصفية الدم سيدي الوزير لمرضى القصور الكلوي ضرورة نظرا إلى معاناة المواطنين الذين يبعدون عن مركز الولاية ما يقارب 150 كم على الأقل في معتمدية رمادة لتقريب المسافة لهم.

مسألة أخرى، يعاني مستشفى رمادة نقصا في الإطار الطبي خاصة عيادة أطباء الاختصاص كطب الأطفال وطب العيون وطب العظام.

وكذلك أصبح إحداث بيت للأموات ضرورة فالمنطقة بعيدة سيدي الوزير وبالتالي من الضروري إحداث غرفة للحالات التي لا يمكن أن تصل إلى تطاوين.

مسألة أخرى سيدي الوزير في علاقة ونعرف معاناة المواطنين بصراحة تتطلب تدخلكم العاجل وربي يوفقك سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم أحمد السعيداني عن الخط الوطني السيادي له ثلاث دقائق.

السيد أحمد السعيداني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، نعرف جيدا أن أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس الجهات والأقاليم يناقشون الميزانية ولكن يجب النظر في مطالب المحليات والجهويات لأن ارتفاع سقف المطالب الشعبية في الخدمات الأساسية يجبرنا على الحديث عن الشؤون المحلية والجهوية.

السيد الوزير، أريد أن أنقل معاناة أهالي معتمدية ماطر أو الولاية التي تم شطها بجزرة قلم سنة 1956، في الإقليم الأول ماطر هي أغنى معتمدية على الإطلاق وأكبر منطقة صناعية وأخصب الأراضي الدولية موجودة بها ومع ذلك نحرم من حقنا في مستشفى جهوي.

السيد الوزير، من مجلس نواب الشعب أطلب منكم فتح تحقيق لأن في السنوات الفارطة حصلت مهزلة دراسة مشروع مستشفى جهوي في ماطر تم العبث بها، الورقة الأولى نذعت ووضع اسم معتمدية أخرى بدلا منها وصارت مهزلة داخل الوزارة لأنهم وجدوا معتمدية أخرى في أول الملف ولا تجد إلا اسم ماطر في الداخل.

أكبر منطقة صناعية ونسبة حوادث الشغل التي يتعرضون لها في ماطر هيبية جدا ونحن في حاجة إلى مستشفى جهوي.

نحن في ماطر من أكبر دافعي الضرائب، عائداتها المالية لولاية بنزرت تقريبا أكثر من 11 أو 12 معتمدية مجتمعة في ولاية بنزرت، أتحدث عن أغنى معتمدية من معتمديات الجمهورية على الإطلاق.

أما بالنسبة إلى الصحة الأساسية في أوتيك السيد الوزير، أوتيك مدينة في حجم وطن وفي حجم تاريخ لكنها اليوم تعاني من العزلة، الأهالي هناك يطالبون فقط بمستشفى محلي، يطالبون بالحد الأدنى من الخدمات وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم بلال المشري غير منتم، له أربع دقائق، غير موجود.

النائب المحترم حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل، لديه دقيقتان.

السيد حسام محجوب

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

في الحقيقة مداخلتي ستكون حول موضوع أو مطلب أساسي اعتبره من أسس جودة الخدمات الصحية وسيحل عدة مشاكل بالجهة وهو إنشاء مجمع للصحة الأساسية بمساكن وسيدي الهاني وكنت قد راسلتكم بشأن هذا الموضوع. طلبت إنشاء هذا المجمع ليضم 20 مركزا للصحة الأساسية، 15 مركزا بمساكن و5 مراكز بسيدي الهاني. تلقيت بتاريخ 14 جوان 2024 إجاباتكم أين تعهدت الوزارة بالنظر في إمكانية إحداث مجمع للصحة بولاية سوسة، سوسة الشمالية وسوسة الجنوبية فما هو مآل هذا المشروع المتمثل في إحداث مجمع للصحة الأساسية بمساكن وسيدي الهاني؟

الموضوع الثاني سيدي الوزير، هناك نقاط مضيئة يجب أن نثمنها وهذه المناسبة أود أن أثنى جهود الإطار الطبي وشبه الطبي والإداريين والعملة الساهرين على المستشفى الجهوي بمساكن وكل مراكز الدائرة الصحية بها، على حسن أدائهم وجودة الخدمات المسداة الذي جعل من هذا المستشفى-رغم النقائص التي تحدث عنها زملائي من أطباء اختصاص وأدوية وهذه مسألة عامة-أمودجا يحتذى به في عدة اختصاصات ونحن نتطلع قريبا إلى تغيير صبغة بعض الأقسام إلى أقسام جامعية بناء على طلب تقدمنا به منذ سنة إلى وزارة الصحة.

كذلك السيد الوزير، المستشفى الجهوي بمساكن يعد مثلا يحتذى به في التعويل على المقدرات الذاتية فتحية لأبناء مساكن البررة الذين يسهرون على التكفل بجمل التدخلات وتوفير العديد من التجهيزات والبنائات لهذه المؤسسة العريقة.

ندعوكم السيد الوزير، إلى زيارة هذه المؤسسة والاطلاع على هذه الإنجازات وشكرا لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم صالح السالمي عن كتلة صوت الجمهورية، له دقيقتان.

السيد صالح السالمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، أريد أن ألفت انتباهكم إلى أمور خطيرة جدا تحدث في المستشفيات أنهكت كاهل المواطن وهو يعاني في صمت.

أولا، أعوان الحراسة عند باب الاستعجالي يفرضون على كل مواطن دفع مبلغ مالي للدخول ومن لا يدفع لا يدخل وكأنه يريد الدخول إلى حديقة البلفيدير.

السيد الوزير، إذا أردت معرفة الحقيقة عد إلى كاميرا المراقبة ليوم 26 أكتوبر واللييلة الفاصلة بين 26 و27 أكتوبر من هذه السنة عند باب الاستعجالي والباب الرئيسي للمستشفى الجامعي بسهولة سترى عجبا وبالمناسبة تحية كبيرة جدا للطواقم الطبي والشبه الطبي بسهولة على ما حظيت به الوالدة رحمها الله في هذا التاريخ من عناية.

إذا أردت أن تعرف شيئا آخر السيد الوزير والسادة الحضور أسأل في نظارة مستشفى الرابطة عن المرأة التي سرقوا جميع حلها وأموالا بقيمة 750 دينار.

ثانيا السيد الوزير، المواعيد التي لا يحصل عليها المريض إلا إذا دفع رشوة لبعض أعوان الحراسة فهم من يحددون المواعيد ويتحكمون في المؤسسات الاستشفائية والمواطن هو من يدفع الضريبة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل دقيقة إضافية للنائب صالح السالمي.

السيد صالح السالمي

شكرا،

السيد الوزير، إذا أردتم أن تعود للمواطن قيمته الحقيقية امتحوه حقه الطبيعي في الرعاية الصحية، فالمواطن الذي يذهب إلى المستشفى للعلاج ليس ذاهبا للزهوة وهو لا يملك المال الإضافي لدفعه لأعوان الحراسة، إذ أن الخمس دنائير التي سيدفعها لعون الحراسة الأولى أن يشتري بها أكلا لأبنائه وينفقها على منزله فقد تحكم هؤلاء الأعوان في المستشفيات بشكل رهيب جدا.

النقطة الثانية، أتساءل عن المستشفيات المحدثّة في كل من جلمة وحفوز ومكثّر وغار الدماء أين وصل الملف؟ ونرجو تحديد موعد لانطلاق الأشغال.

النقطة لأخيرة، كنت تقدمت بمطلب كتابي إلى السيد الوزير السابق حول الفصل الإداري والمالي بين المستشفى المحلي بجلمة والسبالة ونترقب ذلك وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم مختار العيفاوي غير منتّم، له دقيقتان.

السيد مختار العيفاوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

السيد الوزير، عندما طلبنا مراجعة الخارطة الصحية لم يكن هذا المطلب من فراغ بل كان نتيجة لما تعيشه المناطق الداخلية القيروان وخاصة بوحجلة من تمهيش ممنهج على كل المستويات.

نحن نولد بأمراض آبائنا وأمهاتنا ومعاناتهم وعندما نكبر نصاب بأمراض أخرى بسبب النقل والتعليم والتجهيز والإدارات و..... وحتى وزارتكم الموكول لها معالجتنا تزيد من معاناتنا تذهب سليما إلى المستشفى فتعود مريضا.

نقص الإطار الطبي وشبه الطبي، بناءات آيلة للسقوط، معدات تكاد تكون منعدمة، المريض يبقى في الاستعجالي لأكثر من يوم ليتحصل على سرير في القسم الذي يتوجه إليه.

السيد الوزير، المستشفى الجهوي ببوحجلة هذا مستشفى للغز انطلقت الأشغال فيه منذ 2015 على أساس أن تنتهي في 2017 ولكن إلى حد الآن ما زال في طور الإنجاز.

بالمناسبة أتوجه بالشكر إلى الإطار الطبي وشبه الطبي والعاملات والعاملين في المستشفى الجهوي الذي يسى زورا مستشفى جهوي على صبرهم ومعاناتهم.

المطلوب السيد الوزير، التسريع في استكمال الأشغال في المستشفى الجهوي ببوحجلة،

إحداث قسم استعجالي وعيادات خارجية التي تمّت الموافقة عليها منذ زمن،

رصد الاعتمادات اللازمة للمستوصف صنف 4 بمنطقة الجينة،
إحداث مركز لتصفية الدم ببوحجلة بات أمرا ضروريا لتغطية جنوب ولاية القيروان ويشمل أربع معتمديات: بوحجلة، الشاردة، نصر الله ومنزل المهيري.

السيد الوزير، الدولة الاجتماعية هي الدولة التي تقدم خدمات صحية مجانية ومتطورة على أساس أنه حق لجميع مواطنها دون حسابات جهوية، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد غسان يامون

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب.

بادئ ذي بدء نثمن السيد الوزير قراركم بالموافقة المبدئية على إحداث أقسام جامعية بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم في اختصاص أمراض النساء والتوليد، الأشعة والتصوير الطبي، اختصاص الأنسجة والخلايا واختصاص التخدير والإنعاش.

ننقل إليكم شكر أهالي جزيرة جربة على تفاعلهم الإيجابي مع المطالب الصحية التي تهم الجبه. وحيث أن هذا القرار أنصف جزيرة جربة التي عانت من التهميش لفترات زمنية سابقة خاصة من حيث

عدم توفر أطباء الاختصاص والتجهيزات وأسطول سيارات الإسعاف ولولا المجهود الشعبي والمد التضامني للمواطنين لكانت الكارثة خاصة أثناء أزمة كوفيد، حيث التفّ الأهالي وقاموا باقتناء سيارة إسعاف مجهزة وبناء قسم كوفيد كامل في غياب تام لوزارة الصحة.

السيد الوزير، رجاء الحرص على متابعة الموضوع شخصيا لأن من المؤكد أن هناك أطرافاً ستسعى إلى تعطيل هذا المشروع وتريد أن لا يتم تنفيذه.

ثانياً السيد الوزير، المستشفى الجهوي الصادق المقدم يعمل منذ أكثر من سنتين بدون طبيب أشعة وتصوير فمّي سيتم تعيين طبيب أشعة رغم توفر آلة "السكرانر"؟

ثالثاً، ضرورة تدعيم مجمع الصحة الأساسية بجزيرة بالأطباء العاميين لتأمين زياراتهم الدورية لمراكز الصحة الأساسية، المستوصفات المنتشرة في جزيرة جربة.

رابعاً، ننتظر الوعد بتخصيص سيارة إسعاف مجهزة لفائدة المستشفى الجهوي الصادق المقدم في إطار برنامج "الصحة عزيزة".

وأخيراً، نطالب بضرورة الارتقاء بمستوصف مليئة التي تعد 20 ألف ساكن إلى مركز وسيط والأهالي مستعدون لمعاودة مجهودات الدولة في بنائه، شكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق تفضل.

السيد فتحي رجب

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

السيد الوزير، استمعنا جيداً لقراءة تقريركم المالي لمشروع ميزانية وزاراتكم لسنة 2025. التقرير ثري وشامل إلا أن كل ذلك يصعب تحقيقه في ميزانية لا تفي بالحاجة، لكن بفضل إداراتكم الأكفأ أنا متأكد من أنكم ستحققون 70 إلى 80% من هذا البرنامج.

قطاع الصحة هو قطاع هام جداً ومنذ الاستقلال كان شغلنا الشاغل ولكن للأسف لاحظنا أنه تم الاعتداء عليه في عديد المناسبات وذلك لأسباب متعددة.

للأسف بعض رؤوس الأموال حادت بالقطاع عن دوره الأساسي ببعث مصحات ومصانع أدوية ومحطات استشفائية قصد التمتع وكسب المال متناسين دور القطاع وهو عمل إنساني وخدمة البشر، رأينا في فترة الكورونا أن البعض لم يسعفنا كما يجب.

ثانياً، خاصة في العشرية الأخيرة تم التلاعب بالوزارة من قبل مسؤولين وإدارات ليست لديهم دراية بالعمل والإدارة وتم تعيينهم بالوزارة وكان همهم الوحيد الكرسي والتمتعش.

منذ 25 جويلية وإرادة من السيد الرئيس قيس سعيد قطاع الصحة بأكمله يعمل ويبحث على التوازن ولكن لاحظنا تشظياً للفاسد وليس بالسهل معالجته ولذلك يتطلب الكثير والكثير من العمل.

في قطاعكم توجد العديد من التجاوزات والأخطاء على كافة المستويات من العامل البسيط للمدير، للمساعد، للممرض، للطبيب ورئيس القسم، مقابل ذلك ننوه بالمستوى العالي للإطار

الطبي وشبه الطبي الذي بقي في تونس ولازال يقاوم من أجل هذا الوطن ومن أجل تونس، ولنا عينة قديرة اليوم بمجلسنا وأنتم أحدهم والجميع يشهد بكفاءةكم العالية ويعلمون كيف رفضتم العديد من العروض المغربية في العديد من المناسبات بعشرات المرات من جرايتكم.

كنت تقول لي أنا ولو بنسبة 0.01 أمل لإنقاذ مريض لا أستسلم ولا أنام الليل، أتذكر مرحلة الكورونا وكيف كنتم تتابعون إيصال المعدات والأكسجين والأدوية لجميع الوحدات الصحية في كل الجهات والأماكن الصعبة من الجبال إلى الصحارى وغير ذلك. كنتم تعملون دون انقطاع متواصلين مع السيد قيس سعيد ليلاً ونهاراً والحمد لله تخطينا تلك المرحلة الخطيرة بأخف الأضرار.

سيدي الوزير، أنتم كلكم ثقة في النفس وإرادة للنهوض بهذا القطاع وأعلم أنك طيب ولكنك صارم في قراراتكم ولا تتسامح مع المخطئ، فلعل هذه الأسباب أعتقد أن تعيين السيد مصطفى فرجاني وزيراً للصحة جاء في محله.

بكل لطف أعيب عليكم بعض الأمور الصغيرة منها أنكم تخافون ودائماً تقول لي: "مهنا عملنا نخشى أن نكون قد قصرنا مع هذا الوطن العزيز ومع المرضى"، يا ليت لو يعمل الجميع مثلك.

أحياناً تترددون في اتخاذ قرارات الردع أو العقوبة أو الإدانة إلا بعد التثبت وهذا يدل على حرصكم على عدم ظلم أحد.

سيدي الوزير، حسب قانون الوظيفة العمومية أقتح أن يتم نقلة كل رئيس إداري أو متصرف مالي كل ثلاث أو أربع سنوات حتى لا يتفشى الفساد ويمكن تفاديه.

اليوم السيد الوزير، كل نواب الشعب يحملون هموم ومشاكل أهلهم ويرغبون في التواصل معكم شخصياً لإيصال مشاغلهم وطمأنة أهاليهم. أعلم أن العدد كبير وأنه يصعب عليكم مقابلتهم فرداً فرداً...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للسيد فتحي رجب.

السيد فتحي رجب

لذلك أقتح عليكم تنظيم يوم دراسي أكاديمي بالمجلس، يليه الاستماع في شكل لقاءات تجمعكم أنتم وإطارات الوزارة مع نواب كل إقليم على خمس دفعات.

السيد الوزير، كل نواب الشعب أيديهم مفتوحة وأذانهم صاغية للعمل معكم ومع إداراتكم سويلاً للنهوض بهذا القطاع وتونس أفضل غداً وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم أيمن مرعوي غير منتم، له دقيقتان.

السيد أيمن مرعوي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة وبكل إطارات الوزارة،

السيد الوزير، الخدمات الصحية المقدمة لحوالي 120 ألف ساكن من معتمدية طينة من ولاية صفاقس تختزل في ثلاثة مراكز صحة أساسية فقط، حيث بقي إحداث مركز صحة أساسية بمنطقة عين فلات سيدي سالم معطلاً رغم تخصيص قطعة أرض من قبل متبرع وتعهيد إحدى المؤسسات بتكلفة البناء.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم بوبكر بن يحيى عن الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق.

السيد بوبكر بن يحيى

مرحبا السيد الوزير،

مرحبا بالوفد المرافق،

شكرا السيد الرئيس،

نظرا إلى ضيق الوقت سأحدث عن الشأن الجهوي مرة أخرى.

السيد الوزير، أول سؤال يخص أطباء الاختصاص الذين تحصلوا على اختصاص وتعاقدوا مع الوزارة للعمل بالمناطق الداخلية لكنهم لم يلتحقوا وغادروا تونس فما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة في شأنهم؟ هذا سؤال مهم ومركزي.

ثانيا، متى سينطلق تنفيذ مشروع قاعة القسطرة التي وعدت بها الوزارة بالمستشفى الجهوي بقبلي؟

ثالثا، نطالب بتعزيز المستشفى الجهوي بقبلي بسيارة إسعاف من صنف "أ" حيث أن أقرب مستشفى جامعي بقبلي يبعد حوالي 250 كلم، يعني الموت أقرب.

رابعا وأمام كثرة الأمراض الخبيثة نطلب منكم إحداث قسم الأورام بالمستشفى الجهوي بقبلي.

كما نرجو سيدي الوزير، برمجة زيارة قريبة إلى ولاية قبلي للاطلاع على الوضع الصحي والنقائص العديدة المطلوبة خاصة من حيث التجهيزات، الإطار الطبي وشبه الطبي وسيارات الإسعاف إضافة إلى المشاريع المعطلة فبعد قبلي عن المستشفيات الجامعية يحتم عليكم التعامل معها بأكثر خصوصية محافظة على أرواح المواطنين.

وهذا نموذج لمواطن (عرض السيد النائب ورقة) قادم من قبلي إلى تونس للعلاج وقد قدم له موعد لإجراء "IRM" بتاريخ 25 أوت 2025 وهو موعد بعيد جدا وقد يؤدي إلى خسارة الأرواح بسبب طول الانتظار.

أما فيما يخص المستشفى المحلي بدوز فقد انطلقت أشغال توسيعه منذ سنة 2016 ليصبح مستشفى جهوي صنف "ب" وقد استقر تقدم الأشغال في حدود 90% بسبب منظومة الصفقات العمومية فالرجاء التدخل للتسريع في الإنجاز.

كما أنه لاستكمال المشروع لا بد من توفير قسم مخبر مع وحدة لبنك الدم وقسم أشعة وهذا ضروري كمرافقة لقاعة العمليات الجراحية.

كذلك توفير الموارد البشرية لقسم طب الأطفال من أطباء الاختصاص وممرضي اختصاص والتجهيزات الضرورية للانطلاق في العمل.

وباعتبار دوز وجهة سياحية مهمة للدخل والخارج بأعداد كبيرة جدا فلا بد من دعم قسم الاستعجالي بالإطار الطبي وشبه الطبي اللازم لسد العجز الحالي وتوفير التجهيزات الضرورية لتقديم أحسن الخدمات فحالات الاستعجالي في تزايد مستمر.

أما مركز علاج الإدمان بطينة لا يزال على حالته الكارثية رغم زيارة إدارة البنات بالوزارة ومعاينة البناية وبرمجة التدخل في هذا المرفق الهام.

كما يهمني سيدي الوزير، إبلاغكم بطلبات أهاليينا من معتمدية طينة والمتمثلة في:

إحداث مستشفى جهوي أو محلي وقسم استعجالي خاصة مع توفر صيد عقاري يسمح بإنشاء هذا المرفق،

تقريب الخدمات الصحية للتجمعات السكانية الكبرى وذلك بإحداث مركز صحة أساسية بعمادة الحاجب وتقريب الخدمات الصحية لسكان أحياء الخضراء، الوفاء، الرياض وعقارب.

إحداث مركز صحة أساسية بعمادة سيدي عبيد لفائدة تجمع سكاني يضم أربعة أحياء: حي النصر، البدراني، التوتة وبن سعيدة.

أخيرا، طلب التدخل لصيانة مراكز الصحة الأساسية وتعزيزها بالموارد البشرية وآلة للتحليل المخبرية.

وفقكم الله لما فيه خير للبلاد والعباد، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان ونصف.

السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والسيدات والسادة إدارات الوزارة،

السيد الوزير، نظرا إلى ضيق الوقت ستكون المداخلة خاصة بالشأن المحلي الجهوي بمدنين.

هل من المعقول سيدي بلدية بوغرارة من معتمدية مدنين الجنوبية التي يتجاوز عدد سكانها 12,000 ساكن بها مركز صحة أساسية يعمل بنظام الحصص الواحدة، الرجاء من سيادتكم التدخل وإحداث قسم استعجالي بهذه المنطقة.

أيضا، ضرورة إضافة عيادة أسبوعية ثانية بكل من مركز الصحة الأساسية بالرقوبة الغربية من معتمدية سيدي مخلوف، مركز الصحة الأساسية بوادي السدر مع توفير تجهيزات طب الأسنان لتجنب تنقل أهاليينا إلى مركز الولاية.

مركز الصحة الأساسية بمنطقة السمار من معتمدية مدنين الجنوبية يتطلب التدخل وتغيير الصبغة إلى مركز وسيط كي يتسنى لأهاليينا تلقي الخدمات الصحية بهذا المركز.

كذلك سيدي الوزير، مركز الصحة الأساسية بشعبة صالي جاهز وينتظر الإذن لمصالحكم المختصة للاستلام الوقي لهذه المنشأة الصحية.

المستشفى المحلي بسيدي مخلوف وفي ظل النقص الفادح في الأطباء وأطباء الاختصاص المرجو منكم إيلاء هذا الموضوع الأهمية التي يستحقها.

كما نطلب تدعيم المستشفى الجامعي بمدنين بأطباء وأطباء اختصاص خاصة سيدي طبيب أشعة والتسريع باستكمال أشغال قسم الإنعاش والعمليات وتهيئة أقسام التوليد والجراحة والعظام العامة وشكرا.

كما نطلب منكم أيضا برمجة مشروع لتهيئة الفضاء الداخلي للمستشفى المحلي بدوز للتخلص من الأتربة وتسهيل ممرات المرضى لأن كثرة الرمال تؤدي إلى أعطال في التجهيزات والمعدات.

نلتبس توفير حصة ثانية لتصفية الدم بقسم تصفية الدم بدوز، حيث أن الإطار الطبي يشتغل حاليا لكن تنقصه بعض الأشهر لإتمام التريص، فالرجاء إتمام هذا التريص لتمكينه من حصة ثانية لأننا نعاني في قبلي من بعد المستشفيات الجامعية وكنا نتوجه مباشرة إلى صفاقس كانت أقرب وأصبحنا الآن نتوجه إلى المنستير يعني أضفنا 150 كلم وساعة ونصف من التوقيت يعني من لم يمت بصفاقس يموت بالمنستير لذا الرجاء الاهتمام بقطاع الصحة بقبلي ومرحبا بكم مرة أخرى.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد إبراهيم حسين غير منتم، له أربع دقائق.

الكلمة للنائبة المحترمة سيرين مرابط عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان.

السيدة سيرين مرابط

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

في الحقيقة السيد الوزير، عندما تم تكليفك بوزارة الصحة شعرت بسعادة كبيرة "sur le plan humanitaire"، طبيب إنعاش ينقذ آلاف الأرواح بل أقول ملايين الأرواح وسيبذل قصارى جهده لإنقاذ قطاع الصحة وأنا على يقين في زمن البناء والتشييد تم اختيارك لهذا المنصب وهو قرار صائب من السيد رئيس الجمهورية.

أنا لن أتحدث عن الوضع الحالي لقطاع الصحة في تونس لأنني كنت في 24 ولاية خلال فترة الكورونا وزرت المستشفيات وأعرف الوضع مماثل في جميعها، لو سأتكلم عن الزهور والسيجومي لن أزيد عن زملائي الذين سبقوني في الحديث.

في دقيقتين أود أن أعتنم الفرصة لأطلب منك بكل ود سيدي الوزير، أن تأتي إلى معتمدية الزهور والسيجومي خاصة لدينا مستوصف يدعى الزهور لكنه يقع في عمادة الطبران، نطلب منك زيارة هذا المستوصف وتقوم بلفتة له والملاسين أيضا.

سأحدثك عن شيء آخر سيدي الوزير، هناك طفل يدعى باسم يبلغ عمره 23 عاما يعاني من "éléphantiasis" يعني رجل برجل هذه صورة باسم. (عرضت السيدة النائبة صورة عبر هاتفها المحمول)

تحدثت عنه السيد الوزير. نظرا إلى تأثيري بكلام والده الذي قال اعتبروني تونسي ليس لأنني عامل يومي وهذا الكلام أثر فيا كثيرا فقررت رفع هذا الأمر إلى الدكتور مصطفى لمساعدته في إيجاد حل له.

شيء آخر سيدي الوزير وأختم، في مستشفى الرازي هناك مكان مغلق وقد وجدت حلولا مع سفارات لإنشاء مستشفى لمعالجة الإدمان أي مركز تأهيل. هذه المساحة قد تكون مركزا مهما حيث لا توجد لدينا مساحات كافية في ولاية تونس. لذا نطلب منك التنسيق معنا ومع السيد الوالي ومع هذه السفارة لمناقشة كيفية دمجه وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم سامي التوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد سامي التوجاني

شكرا السيد الرئيس،

تحية إلى السيد الوزير ومعاونيه،

سلامي لكافة الزملاء،

من أهم المبادئ التي قامت عليها استراتيجية مهمة الصحة للفترة الممتدة بين 2023 و2025 هو تطوير وتقريب الخدمات الصحية من جميع المواطنين أينما كانوا في إطار شامل ومتكامل. انطلاقا من هذا وتأكيدا على أهمية مؤسسات الخط الأول في الرعاية الصحية أتقدم إليكم سيدي الوزير، ببعض المطالب المتأكدة لأبناء الجهة التي أمثلها والمتكونة من معتمديات سجنان وجومين وغزالة.

أبدأ بمطالب وحاجيات مستشفى سجنان: مشروع إنشاء مخزن الأدوية بكلفة 945 ألف دينار ومرسم ميزانية الدولة لسنة 2022 ولم تنطلق فيه الأشغال إلى حد هذه الساعة.

مشروع تهيئة وتوسيع قسم الاستعجالي مرسم بقانون المالية لسنة 2021 بكلفة 1200 ألف دينار والأشغال فيه لم تنطلق إلى حد الساعة.

مشروع صيانة مركز الصحة الأساسية بسجنان ونظرا إلى الحالة الرديئة التي أصبح عليها المبنى، تم الاختبار الفني وحددت القائمة التقديرية للأشغال ولم تقع برمجة المشروع ولا الأشغال إلى حد هذه الساعة.

كما يطالب العاملون بالمستشفى بضرورة تركيز خزان أكسجين طبي بالمؤسسة وتعويض طبية قسم تصفية الدم التي انتهى تعاقدتها مع وزارة الصحة منذ سبتمبر 2023 ولم يتم تعويضها من قبل الوزارة.

أهالي جومين يطالبون بدعم الإطار الطبي وشبه الطبي والإداري لأن حجم العمل أكبر بكثير من طاقة الإطار المتواجد حاليا مما يؤثر سلبا على جودة الخدمة الصحية المقدمة ونفس المطالب بالنسبة إلى مركز الصحة الأساسية بغزالة.

كما نسجل نقصا فادحا في العيادات الطبية الخارجية وخاصة بالمستوصفات الريفية التي تشكو أحيانا ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم سامي التوجاني تفضل.

السيد سامي التوجاني

غياب الإطار الطبي لثلاث أو أربع أسابيع، كما أود الإشارة إلى النقص الفادح في عيادات الاختصاص بالمعتمديات الثلاثة مما يتقل كاهل المريض بالتنقل إلى منزل بورقيبة أو بنزرت حيث تطول إجراءات المواعيد وتغيب الأدوية في الكثير من الأحيان.

كما أن بعض المستوصفات باتت بنيتها الأساسية في حالة متدهورة لذا أدعو إلى تهيئتها ومزيد العناية بها احتراما لكرامة المريض والعاملين بها.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم إبراهيم حسين غير منتم، له أربع دقائق.

السيد إبراهيم حسين

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحباً بكافة الحاضرين الكرام،

أبدأ مداخلة بجزيل الشكر لسيادتكم وذلك إثر الزيارة التي قمتم بها يومي 7 و12 نوفمبر 2024 إلى العديد من المنشآت الصحية بجهة صفاقس وتحديداً إلى المستشفى الجهوي بالمحرس ومركز الصحة الأساسية بالشغال الغربية والمستشفى المحلي بالصخرة وتمكنتم من الاطلاع عن كثب على الوضع المتردي للبنية الأساسية للكثير من المراكز الصحية والنقص الفادح في طب الاختصاص والإطار الطبي وشبه الطبي ونقص التجهيزات الطبية الضرورية بل وانعدامها في كثير من هذه المؤسسات وبالخصوص في المناطق الريفية.

معاناة المواطنين في التنقل للحصول على حقهم في الصحة العمومية التي يضمنها دستور 25 جويلية ولجوء بعضهم إلى القطاع الخاص رغم غلاء الكلفة،

عدم تمتع عدد كبير من المواطنين من ضعف الحال بالخدمة الصحية المجانية في ظروف تليق بالإنسان في القرن الحادي والعشرون،

بناء على زيارتكم السيد الوزير وعدتم بحل العديد من المشاكل العالقة كالتسريع في إنجاز مشروع إنشاء مركز تصفية الدم بالصخرة وتوسعة المستشفى المحلي وتغيير صبغة المستشفى إلى مستشفى جهوي،

توفير طب الاختصاص،

تدعيم المستشفى بسيارة إسعاف وسيارة مصلحة لضمان نقل المرضى والمصابين في حوادث المرور وضمان نقل الأطباء والفرق المتنقلة والأدوية لمراكز الصحة الأساسية،

تهيئة وتأهيل قسم الاستعجالي بالمحرس،

تأهيل قسم الجراحة العامة وإضافة قاعة عمليات ثالثة،

تدعيم قسم المخبر بالمعدات الضرورية ودعمه بالموارد البشرية وخاصة طب الاختصاص،

إحداث عيادة طبية ثالثة أيام الإثنين والأربعاء والجمعة بالوحدة الصحية الأساسية بالشغال وبناء مستوصف جاهز الصنع إلى أن يتم بناء مركز صحي بالشغال يستجيب لمتطلبات الأهالي كما سيتم تعيين ممرض قار بالمركز.

إن أهاليها إذ يثمنون هذه الزيارة وقراراتها ويلحون بشدة التسريع في تنفيذ هذه الوعود خصوصاً أن انتظاراتهم طال أمدها. سبق لهم أن وعدوا بالكثير من الإنجازات لكنها بقيت حبراً على ورق، ويستوجب هذا لو سمحتم الإعلام بجدولة زمنية لتنفيذ هذه المشاريع مع رصد الموارد المالية في الميزانية للوزارة وإيجاد حل لتمويلها مع شركاء من القطاع الخاص والمؤسسات الصناعية المنتصبة بالجهة، حتى نجعل قطاع الصحة شعار الصحة للجميع واقعاً ملموساً يضمن العيش الكريم لأبناء تونس حيثما كانوا.

وأدعو إلى دعم أسطول سيارات الإسعاف الذي تأكل وبات في بعض الأحيان خارج الخدمة غير أن الضرورة تقتضي استخدامه.

مستوصف منطقة بوجير من معتمدية غزالة أشغاله منتبهة منذ مدة فاقت السنتين وهو في حالة جيدة ولا يزال إلى حد الساعة مغلق نتيجة ضعف نسب الانتداب المسجلة وطنياً سواء في الإطار الطبي أو شبه الطبي.

أكد السيد الوزير على أهمية الخط الأول في الرعاية الصحية وهنا أسأله عن الحوافز والآليات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم محمد أمين مباركي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد محمد أمين المباركي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة وكل إطارات الوزارة،

في الحقيقة بعد تعيينكم السيد الوزير على رأس وزارة الصحة بعثت روحاً جديدة بالنسبة إلى الوزارة ونحن مستعدون لإعانتكم من أجل الصحة العمومية والنهوض بها وإعادة مكناتها الطبيعي.

السيد الوزير، الصحة العمومية حق لكل مواطن تونسي هذا ما جاء في دستور 25 جويلية 2022 في فصله 43.

السيد الوزير، لدي مطلب شعبي قد طال انتظاره منذ سنوات بالنسبة إلى 25 ألف ساكن وهو إنشاء قسم استعجالي بمعتمدية جدليان من ولاية القصرين، هذه المعتمدية الفقيرة أو المفقرة ولما لا يكون لها استقلالية إدارية خاصة أن المعتمدية بها خمس عمادات، المعتمدية بها 25 ألف ساكن والمركز الوسيط يعمل من الساعة التاسعة صباحاً ويغلق على الساعة منتصف النهار.

في حقيقة الأمر السيد الوزير، هذا المطلب نطالب به منذ فترة وإن شاء الله يتم إنشاء قسم استعجالي بمعتمدية جدليان خاصة في ظل وجودكم على رأس وزارة الصحة.

السيد الوزير، طلب استقلالية إدارية بالنسبة إلى معتمدية العيون حيث بها 23 ألف ساكن وهي تعود بمرجع النظر إلى المستشفى المحلي بتالة فلماذا لا يكون مستشفى محلي مستقل بمعتمدية العيون؟ هناك نقص كبير في المعدات والأدوية.

الحقيقة حالة كارثية بمستوصف عمادة القرين من معتمدية العيون، هناك مسنون يذهبون لتلقي العلاج في مكان في حد ذاته يستحق للرعاية وفي الحقيقة غير مطابق للمواصفات الصحية.

نمر إلى المستشفى الجهوي صنف "ب" بمعتمدية سيبيبة من ولاية القصرين فقد طال انتظاره. راسلت عديد المرات وزارة الصحة وآخر مراسلة قالوا لي إن شاء الله في أكتوبر تنطلق الأشغال ولكن اليوم الحقيقة أجابني الإخوان في الإدارة العامة للصحة وقالوا لي إن شاء الله في ديسمبر أو أول جانفي تنطلق الأشغال.

نتمنى رؤية الانطلاق الفعلي للأشغال بالنسبة إلى المستشفى الجهوي صنف "ب" بمعتمدية سيبيبة خاصة أنه سيضم أربع معتمديات: جدليان، سيبيبة، العيون، الروحية وشكراً.

وضرورة أن تكون هذه الحلول ضمن مقاربة شاملة للخارطة الصحية بحيث يحقق حلم العدالة الصحية لجميع أبناء بلادنا وبالخصوص في المناطق الريفية والنائية.

سيدي الوزير، وفي هذا السياق فإن العديد من مراكز الصحة الأساسية بالدائرة، المحرس والسخيرة والغريبة تتطلب التعجيل بصيانتها وتأهيلها وإحداث مراكز صحية أساسية جديدة ولنا مطالب في هذا الغرض من أهاليها،

وحدة صحية بالمغذية والسعيدة الحضارة وهنشير رمث بعمادة الخضراء،

إحداث قسم استعجالي بمستشفى الغربية ومستوصف نقطة، دعم المستشفى المحلي بالسخيرة بأعوان الحراسة والتنظيف وتسوية وضعية العملة الذين يعملون منذ سنوات بصفة عرضية، إتمام مشروع الطاقة فوتوفولتايك بالمستشفى المحلي بالسخيرة علماً وأن الدراسة قد انتهت، شكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة سوسن مبروك عن كتلة الأحرار، لها خمس دقائق.

السيدة سوسن مبروك

شكرا سيدي الرئيس، ومساء الخير للجميع،

نجدد الترحيب بكافة الحضور ومرحباً بالسيد الوزير وكافة الفريق المرافق له،

زملائي، زميلاتي،

سيدي الوزير، لا يفوتني في مسهل المداخلة إلا أن أؤمن كل ما تفضلتم به في طرحكم للرؤية الاستراتيجية لوزارة الصحة التي كانت شاملة، ذكية، متطورة، شافية وضافية. في تحقيقها تلبية لتطلعات الشعب التونسي وآماله وتجسيدا للمبدأ الدستوري الذي أتى به دستور 25 جويلية 2022 في فصله الثالث والأربعون.

سيدي الوزير،

أيتها الحضور الكريم،

لا بد من حوكمة منظومة صحية وقائية وعلاجية متكاملة من خلال تطوير سياسات وتشريعات رائدة وإدارة برامج الصحة العامة لضمان خدمات صحية استباقية، مترابطة، شاملة ومبتكرة، قائمة على بيانات رقمية لكافة فئات المجتمع على أيادي كفاءات وطنية متخصصة ومؤهلة من أجل نظام صحي فعال ومستدام لمجتمع سعيد.

سيدي الوزير، تطرقتم خلال طرحكم لمخاطر التحولات الديموغرافية والمتمثلة أساساً في مخاطر تهرم المجتمع التونسي وما سينتج عنه من تفاقم الأمراض المزمنة والعزلة أيضا وأثارها السلبية على الصحة النفسية والمجتمعية.

كذلك التحولات المناخية الصعبة ومشاكل التلوث البيئي وكذلك ظاهرة الهجرة غير النظامية وما نعانیه اليوم وما ينتج عنه من مخاطر انتشار الأوبئة والأمراض المعدية، لذلك سيدي الوزير، لا بد من وضع خطة استباقية للتوقّي ومعالجة كل هذه المخاطر.

أيضا لا بد من تطوير الطب الوقائي والاستباقي تجسيدا لشعار الوقاية قبل العلاج وتكثيف ذلك عن طريق تكثيف حملات التوعية والتحسيس.

ولا بد أيضا من إيلاء العناية الكافية لتطوير الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية والصحة الجسدية.

كذلك لا بد من العمل على تطوير الصحة الرقمية أو ما يعرف "télé médecine" من أجل تطوير المنظومة الصحية وإيجاد حلول لنقص أطباء الاختصاص خاصة في المناطق الداخلية.

سيدي الوزير، قطاع الصحة قطاع حيوي وأيضا قطاع قادر على دعم الاقتصاد الوطني من خلال تطوير صناعة الأدوية وصناعة المعدات الطبية.

أيضا، لا بد من دعم وتطوير منظومة التأمين الصحي لتشمل فئات شاسعة من الشعب التونسي.

أيضا سيدي الوزير، معهد الدراسات الاستراتيجية الخاضع لإشراف رئاسة الجمهورية قدم دراسة تهدف إلى المحافظة على كفاءات القطاع الصحي وتشجيعهم على البقاء في تونس واقترح هذه الدراسة فرض تعويضات في شكل اقتطاعات من الرواتب أو فرض ضرائب توظفها على أجور المغادرين باتفاق مع بلد المقصد، فضلا عن شرط الحد الأدنى لعدد سنوات العمل في بلد المنشأ، مع الالتزام بالخدمة المدنية في المناطق الداخلية ذات الأولوية.

نرى سيدي الوزير، أن هذا حل من الحلول وهو حل جدي للحد من هجرة الكفاءات الطبية مع البحث على حلول أخرى.

سيدي الوزير، أيضا في مداخلة سابقة لي مع السيد الوزير السابق الدكتور علي مرابط، اقترحت بأن تتكفل المصحات الخاصة بعلاج عدد من المرضى من الطبقات الضعيفة للمجتمع التونسي وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع وضع قاعات العمليات الخاصة بهم على ذمة أطباء الصحة العمومية.

كذلك اقترحت ضرورة التعاون الجدي بين القطاع الخاص الطبي والقطاع العام فيما يتعلق بالنقل الطبي.

أرجو من حضرتكم سيدي الوزير، دعمنا في هذا المقترح.

على المستوى الجهوي السيد الوزير، ندعو إلى تركيز قطب صحي متكامل بالإقليم الخامس خاصة وأن أرضية البنية التحتية متوفرة، والمتمثلة أساسا في وجود المستشفى الجامعي بمدينة وكذلك وجود عقار مبنى مخصص لفائدة مدرسة عليا للتكوين. كذلك الموقع الجغرافي لمدين مؤهل وقادر بأن يكون مركزا طبيا إقليميا يغطي كل ولايات الإقليم الخامس.

أيضا أهالي مدين في حاجة ماسة لتزويد المستشفى الجامعي بمدينين بألة لتفتيت حصى الكلى وقد سبق وأن ناشدت الوزارة في هذا الطلب.

أيضا السيد الوزير، ضرورة دعم المستشفى الجامعي بمدينين بأطباء الاختصاص...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للسيدة سوسن مبروك.

السيدة سوسن مبروك

وكذلك دعم القطاع الطبي وشبه الطبي.

ونطالب أيضا بدعم مراكز الصحة الأساسية المتقدمة بالمعدات والموارد البشرية خاصة في المناطق الداخلية وفي الأرياف وشكرا،

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للنائب المحترم سامي الرايس عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد سامي الرايس

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافق،

السيد الوزير، مرة أخرى نبارك لكم ثقة السيد رئيس الجمهورية في تعيينكم على رأس الوزارة وكلنا أمل أن يشهد قطاع الصحة وأنت على رأس الوزارة تطوراً ولو نسبياً رغم الإمكانيات الضعيفة للوزارة والتي لاحظناها من خلال الكراس المتعلقة بالمهمة. تطور ضعيف منذ سنة 2021 حتى سنة 2025 لكن رغم الإمكانيات أتصور أن باستطاعتكم مراجعة الهيكلة والحوكمة الرشيدة في كافة المستويات الوزارة والمستوصفات والإدارات الجهوية والمستشفيات الجهوية والجامعية.

السيد الوزير، السيد رئيس الجمهورية يدعو إلى تأكيد الدور الاجتماعي للدولة، في حين أن التونسي الضعيف ماديا في تونس غير قادر على التداوي حاليا ولا حتى على اقتناء الأدوية.

وهنا أعرج على نوع من الأمراض الذي تفشى في تونس وهي الأمراض السرطانية، طول الانتظار، طول المواعيد في مختلف المستشفيات وبالأخص ارتفاع أسعار الأدوية ونحن هنا نتحدث عن حصص العلاج الكيميائي.

المواطن غير القادر على شراء الدواء أو الذهاب إلى المؤسسات الخاصة لا حظ له في تونس حالياً لطول الإجراءات، حتى في خصوص الصندوق الوطني للتأمين على المرض التي تتكفل بالمصاريف أول مرة لكن المرة الثانية تقول إنها غير قادرة وهذا إشكال كبير جدا حتى في مستوى اللجان المكلفة بهذا الموضوع.

سيدي الوزير، المستشفيات والمستوصفات تفتقد إلى أطباء الاختصاص وإلى الإطار شبه الطبي وإلى العملة من عملة التنظيف والحراس أما الأدوية والتلقيب تكاد تكون مفقودة.

نأخذ على سبيل المثال ولاية نابل، المستشفى الجهوي طاهر المعموري بولاية نابل، أنا أنتظر زيارة السيد الوزير مثلما فعل السيد الوالي مع مستشفى سهلول في ولاية سوسة مشكور جداً على الزيارة الفجئية التي قام بها.

المسؤولون الجهويون والمسؤولون في الوزارة دورهم القيام بزيارة بعض المؤسسات نظرا إلى الظروف التي نعيشها. حين نتحدث عن هذا المستشفى يجب القيام بتفقد عميق من حيث التصرف الإداري والرقمنة وحضور الأطباء في الأوقات المخصصة والنظافة والتجهيزات.

هو مستشفى جهوي غير قادر على استيعاب العدد الكبير بولاية نابل حتى المستشفى الموجود في منزل تميم غير قادر.

وضعية الصحة في ولاية نابل الحقيقية تتطلب منكم سيدي الوزير بكل أمانة زيارة لأنها متردية كثيرا.

المجمع الصحي بمدينة بني خيار هو يؤطر تقريبا مستشفى بني خيار والمعورة والصمعة والحلفاء وهناك نقص في أطباء الاختصاص فكل طبيب يحال على التقاعد لا يتم تعويضه.

فيما يتعلق بعمال النظافة المستشفى والمستوصف محمول على للنظافة، عون نظافة واحد يدور على جميع المستوصفات يعني تقريبا كل مستوصف فيه يوم عمل والذي يحال على التقاعد لا يتم تعويضه.

المجمع يشتكى من وسيلة نقل لتنقل الأطباء من مستوصف إلى مستوصف آخر، هذا إلى جانب دار شعبان الفهري مشروع معطل منذ سنة 2017.

في خصوص "la radiologie" لدينا مشروع "radiologie" وفي نفس الوقت المخابر الطبية لم يتم إنجازها إلى حد الآن وهو مشروع متعطل وفيه تمويلات بـ 200 ألف دينار منذ سنة 2017 إلى حد الآن...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة بسمة الهمامي غير منتمية، لها ثلاث دقائق.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

مساء الخير جميعا،

مرحبا بالسيد الوزير وكل الإطارات المرافقة،

السيد وزير الصحة،

هناك تراجع في عدد الأطباء الداخليين من 500 إلى 350 أدى إلى زيادة ساعات العمل مما أثر سلبا على التكوين الطبي.

هناك مقترح من قبل المنظمة التونسية للأطباء الشبان، بودنا فتح باب الحوار للوصول إلى حل نضمن به الحق في الصحة والحق في التكوين للأطباء الداخليين.

أريد أيضا الترحم على الطبيب جاد الهنشيري وبدر الدين العلوي شهداء الصحة.

ديوان الأسرة والعمران البشري رائدا ولا يزال في مجال الصحة من أول بدايات بناء الدولة الحديثة ورفع في البدايات شعار الصحة الإنجابية وكل سنة الدولة التونسية تحيي أكتوبر الوردية، تحتفل به وتقوم بتظاهرات وكل سنة عدد المصابات بسرطان الثدي في تزايد.

سيدي الوزير، غير مقبول اليوم ولا يوجد سبب في عدم توفر آلة "ماموغرافي" في ديوان الأسرة والعمران البشري في مدينة سليانة ولماذا الديوان إلى حد الآن بدون مدير؟

قدم لنا بحوثكم سيدي الوزير العلمية والميدانية عن أسباب هذا المرض وعن انتشاره، الدواء في حد ذاته "chimiothérapie" هو أيضا يحكمه التلاعب وبيع ويشترى بالملايين، المرضى أيضا يتلقون كميات من "chimiothérapie" أكثر من احتمال الأجساد لماذا؟ وكل الدول أصبحت توفر أدوية رحيمة واستغنت عنه خصوصا وأنا كدولة تونسية صادقتنا على اتفاقية "تريبس".

المستشفى الجهوي في سليانة بدون "mammographie" أيضا، يكفي من العذاب للنساء المصابات وللعائلات.

نطالب بقسم للأمراض الخصوصية لهذه الأدوية في سليانة يكفي من تعذيب المواطنين، "ماموغرافي" في مكان والأدوية الخصوصية في مكان والعلاج الكيميائي في مكان آخر وكل هذا يشكل عذابا ومجانا.

هناك نقص حاد في أطباء الاختصاص في سليانة والمفراس الذي تم جلبه في سليانة بعد انتظاره لمدة سنتين بدون طبيب مختص إلى حدود اللحظة.

قسم الراديو في حد ذاته لا يكفي، بناءه كان خاطئا وتركيبته لا تستجيب للشروط الأساسية ومع ذلك تم قبوله في زمن ما والآن يغص وهو أساسا غير محمي للتقنيين السامين والمساعدين لهم.

المدير الناجح سيدي الوزير، يبقى في الإدارة الجهوية بالنسبة إليكم لأنه يقدم لكم تقارير كما ترغبون فيها ولكنكم لا تعلمون أن المدير الناجح يجب أن يطور من مستوى المستشفى، لهذا المدير الناجح في مستشفى سليانة مثلا نريد أن تستفيد من خبرته ولاية أخرى.

المدير الجهوي أيضا عندما تكون تقاريره جيدة وتقبلون بها ليس من الضروري أن يكون مقبولا بالمستشفى أو يعرف حالة الأطباء...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد محمد الهادي العلاني عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد محمد الهادي العلاني

بسم الله الرحمان الرحيم،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، من باب العدالة الاجتماعية والجهوية وحق المناطق الداخلية في الخدمات الصحية، نطالب سيادتكم بانطلاق إنجاز مشروع الأربعة مستشفيات الجهوية أكثر، حفوز، غار الدماء وجملة حيث تم فتح طلب العروض يوم 2 أكتوبر الفارط وأكملت لجنة تقييم العروض عملها. السؤال المطروح ونريد إجابة عليه بكل وضوح وصراحة متى ستنتقل الأشغال؟ علما أن مشكلة تكملة الفارق في الأسعار تم حلها يوم فتح العروض بوزارة التجهيز على أساس أن التكملة ستكون من البنك الممول وقد وافق البنك على ذلك وكان حاضرا، في نفس الوقت تعهدت وزارة المالية بالتكملة سواء هذه السنة أو السنة القادمة.

وبالتالي نسأل لماذا بقي هذا المشروع معطلا؟ لماذا لم تبدأ إلى حد اليوم الأشغال في إنجاز مستشفى أكثر وبقية المستشفيات الجهوية التي يفترض أن تنجز أو تستكمل في غضون 26 شهرا؟ أين اللجنة الوطنية لتسريع المشاريع المعطلة؟ أين دورها وعملها في هذا الملف؟

مع العلم السيد الوزير، أن المستشفى الجهوي بمكثر سيقدم خدمات لثلاث معتمديات إلى كامل جنوب سليانة يعني أكثر، كسرة والروحية.

شكرا لكم ونتمنى أن تتفاعلوا بجدية مع هذا الموضوع، بارك الله فيكم السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم رضا الدلاعي عن الخط الوطني السياتي، له ثلاث دقائق.

السيد رضا الدلاعي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

الاستراتيجية التي تتبعها مهمة وزارة الصحة استراتيجية مغرية وفيها نوايا طيبة في إطار السعي إلى إرساء نظام صحي متكامل يكفل توفير رعاية جيدة ومنصفة ومستدامة لجميع المواطنين دون تمييز، هذا هدف مهم جدا لكن إذا رجعنا إلى الواقع نجد معضلة في باجة وهي المستشفى العام متعدد الاختصاصات.

صدر في أمر حكومي سنة 2015 وتم تحديد لجنة قيادة وعرض في مؤتمر الاستثمار 20-20 للبحث عن تمويل وقد تبنته شركة بريطانية مختصة في بناء المستشفيات وتمويلها ولكن يبدو أن هناك إشكالا في الاتفاقية. إلى حد الآن الموضوع قائم وتم ترحيله من مخطط 2016-2020 إلى المخطط الحالي. ما هو الحل؟ وما المطلوب لتنفيذه؟

السيد الوزير، نريد معرفة مدى التقدم في إحداث قاعة قسطرة للقلب والشرايين بالمستشفى الجهوي بباجة، نرغب أن يتحقق هذا الحلم.

النقطة الثانية، توفير آلة "scanner" للمستشفى الجهوي بباجة وهو مطلب رئيسي بالنسبة إلى أهالي الجهة.

كذلك العمل على تدعيم مستشفيات الخط الأول بأطباء صحة عمومية، أيضا إحداث قسم استعجالي بمعتمدية نفزة وهي طريق مغربية ودائما تحدث بها حوادث كبيرة.

كذلك مطالب أهاليها في عمدون بإحداث قسم استعجالي وأنتم على دراية بحادثه عمدون وما حدث بها ونرجو أن لا تتكرر.

القيام بإجراءات الصيانة لمختلف المراكز الصحية بالجهة، كذلك هناك توجه من الوزارة لإقامة مراكز الصحة الأساسية صنف "ب" لأن مراكز الصحة الأساسية ليس لها تقريبا أي دور، نرجو تعميم هذه المراكز في جهة باجة وخاصة في نفزة وعمدون.

كذلك هناك إشكال يتعلق بحلم لأهاليها في مقطع حديد تابع لمعتمدية نفزة يتمثل في مركز صحة أساسية لم يقع تحقيقه حتى الآن. ندعوك السيد الوزير إلى زيارة مباشرة إلى جهة باجة والإشراف على مجلس جهوي للصحة للوقوف عن كثب على واقع الوضع الصحي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة أسماء الدرويش غير منتمية، لها دقيقتان.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة والإطار المرافق له،

السيد الوزير، أتمن تجاوب الوزارة لطلي في الدورة الماضية حيث طلبت اقتناء آلة "scanner" لمستشفى الرازي وقد تم إدراجها في ميزانية 2025، كل الشكر على هذا الإنجاز، لكنني أؤكد مجددا أن تتوفر بمستشفى الرازي كافة الآليات الضرورية لأن مريض الرازي يعاني من صعوبات كبيرة وغير مرحب به في مستشفيات أخرى، أحدثك بصفتي ابنة الرازي وعملت هناك وعند إخراج مريض لإجراء أشعة أو تحاليل في مستشفى آخر يقابل دائما بتساؤلات ومواقف غير مرحبة، غالبا ما تفضل المستشفيات الأخرى عدم استقبال مريض الرازي مما يؤدي إلى معاناة إضافية للمرضى.

سيادة الوزير، طلبنا الملح يتمثل في تهيئة الممر الرابط بين العيادات الخارجية وقد سبق أن تحدثت معك في هذا الموضوع أثناء زيارتك مع السيد رئيس الحكومة إلى مستشفى القصاب. ليس من المعقول أن يضطر مريض مكسور للمرور من العيادات الخارجية لمستشفى القصاب وسط سانية يصل طول الأعشاب بها إلى متر.

أطلب أيضا توفير مخبر وآلة تصوير إضافية لأن المرضى يضطرون للتواجد منذ الثامنة صباحا لإجراء التصوير بمستشفى القصاب ثم يعودون لإجراء الفحوصات على الساعة الثانية أو الثالثة بعد الظهر

السيد الوزير، نكرر طلبنا ببعث مركز "SMUR" في منوبة نظرا إلى الحالات العديدة التي كنت أشهدها في مستشفى الرازي، حيث يكون المريض في حاجة إلى نقله عبر "SMUR" لكن لا تصلنا هذه إلا بعد ساعتين مما يؤدي أحيانا إلى وفاة المريض قبل تقديم الإسعافات اللازمة.

السيد الوزير، هذا طلب من مرضى السرطان لما لا تقع برمجة إنشاء مستشفى آخر في المناطق الداخلية على غرار مستشفى صالح عزيز حيث أصبح هناك ازدياد كبير واكتظاظ في العيادات ويتكبد الناس عناء السفر من مناطق بعيدة ويقضون يومين أو ثلاثة في الانتظار وغالبا ما يضطرون إلى استئجار سكن لقضاء هذه الفترة.

نطلب منكم سيادة الوزير زيارة ميدانية للاطلاع على الوضع عن كثب...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم نبهت ثابت عن كتلة صوت الجمهورية، له عشرون دقيقة.

السيد نبهت ثابت

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

نرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

من أهداف وزارة الصحة السعي إلى إرساء نظام صحي متكامل كفيل بتوفير رعاية صحية جيدة، عادلة، منصفة ومستدامة لجميع المواطنين دون تمييز يتطلب ذلك:

تعزيز منظومة الوقاية والتهوض بالصحة،

تقريب الخدمات الصحية من جميع المواطنين،

تطوير قطاع الأدوية.

أود أن أعبّر هنا عن سروري حول التناسق بين الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية لتحقيق الأهداف التي رسمها السيد رئيس الجمهورية ألا وهي "طبيب يداوي موش سبيطار ما يداويش".

السيد الوزير، لتحقيق هذه الأهداف من الضروري العمل على إصلاح المحاور الأربعة الأساسية التي تشكل ركيزة أساسية لمهمة الصحة:

المحور الأول: الرعاية الصحية الأساسية حيث يشمل هذا المحور مجامع الصحة الأساسية، المستشفيات المحلية، الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري، الهيئة الوطنية للسلامة الغذائية والوكالة الوطنية للدواء ومن هذا المنطلق السيد الوزير، لا يمكننا الحديث عن تقريب الخدمات الصحية للمواطنين في ظل وجود

مراكز صحة أساسية تتواتر العيادة الطبية يكون بمعدل عيادة طبية واحدة في الأسبوع وأحيانا عيادة كل 15 يوما.

على سبيل المثال لا الحصر معتمدية تمغزة من ولاية توزر هناك ثلاثة أطباء فقط يقدمون خدمات طبية في مستشفى محلي يضم قسما للاستعجالي وقسما للطب العام إلى جانب عشرة مراكز صحة أساسية.

في معتمدية بوغرقوب من ولاية نابل هناك طبيبان عامان فقط يؤمنان الخدمات الصحية بسبعة مراكز للصحة الأساسية ومركز وسيط.

في معتمديات القصور، الدهماني، السرس والجريصة من ولاية الكاف، الوضع مشابه.

كما أنه لا يمكننا الحديث عن الصحة الوقائية في ظل غياب أطباء الخط الأول،

غياب "Les nutritionnistes" في جميع مراكز الصحة الأساسية،

غياب الأدوية الضرورية،

غياب حصص تثقيفية وتمرير ومضات تحسيسية للمواطنين،

غياب مركز الصحة الأساسية مثال على ذلك منطقة القصر الأحمر من معتمدية تاجروين بولاية الكاف.

كما أنه لا يمكن الحديث عن تقريب خدمات صحية في ظل غياب القوافل الصحية لهذه المناطق، كما أصبح من الضروري مطالبة السادة مديري مجامع الصحة الأساسية ومديري المستشفيات المحلية بتفعيل نظام التعاقد مع أطباء الاختصاص أو مضاعفة عدد الأطباء بالمستشفيات الجهوية.

الهدف هو تخصيص عيادات طبية أسبوعية بمؤسسات الخط الأول للحد من كلفة التنقل على المواطنين، في هذا السياق نتحدث عن معتمديات مثل السواسي من ولاية المهديّة، دقاش، تمغزة، حامة الجريد، الفوار، رجيم معتوق، زانوش، وغيرها من الأمثلة من كامل الولايات.

كما أنه لا يمكن تحسين الخدمات في مراكز الصحة الأساسية التي أصبحت آيلة للسقوط وقد تم بناؤها في الستينات والسبعينات وهنا أحدثت عن ولاية القصيرين والفكرة الجديدة للمستوصفات الجاهزة التي بدأ تركيزها في القصيرين، شكرا السيد الوزير على هذه الفكرة.

مراكز الصحة الأساسية بعبي المستوصف من ولاية بن عروس.

مراكز الصحة الأساسية بميداس، رميثة، الشبيكة، دغيمس، سندس، حامة الجريد جميع هذه المراكز مغلقة وآيلة للسقوط.

لا يمكن الحديث عن الرقمنة في الخط الأول مع صعوبة انتداب فنيين ومهندسين في الإعلامية إلى جانب عدم ربط مراكز الصحة الأساسية بشبكة الإنترنت.

كما اقترح على سيادتكم السيد الوزير، إلحاق مراكز رعاية الأم والطفل والإطار شبه الطبي العامل به بالديوان الوطني للأسرة والعمران البشري لتصبح من بين مهام هذه المؤسسة:

متابعة النساء الحوامل قبل الولادة،

تخفيف العبء على مؤسسات الخط الأول،

توحيد مراقبة الأم والطفل قبل وبعد الولادة، إلى جانب متابعة صحة المرأة خاصة بعد تفشي مرض سرطان الثدي وعنق الرحم وغيره لدى النساء.

توحيد جهود الإطار البشري العامل في هاتين المؤسستين للقيام بمهام التقصي المبكر لهذه الأمراض والحفاظ على صحة الأم إلى جانب تطوير مهمة هذا الديوان من المهام الكلاسيكية إلى مهام أسى خاصة أن مجال تدخله في الوقت الراهن يقتصر على الأرياف ومع تطور الخارطة الصحية وتكفل الدوائر الصحية بعيادات ما قبل الولادة وإلراجاع بريق واشعاع هذه المؤسسة العريقة وجب التفكير في هذا المقترح.

عندما نلقي نظرة اليوم على المركز في مدينة أريانة الذي يعتبر من أفضل المراكز الموجودة في العالم حيث يحتوي على تجهيزات متطورة مثل جهاز الماموغرافي والإيكوغرافي لكنه يفتقر إلى "sagefemme" لأن ثلاثين ستحلن على التقاعد وهن الآن في عطلة مرض طويلة المدى وهذه إشكالية أخرى.

كما نقترح إحداث خطة ناظر لمركز الصحة الأساسية لتشجيع الإطار الشبه الطبي على قبول الترشح لهذه الخطة. فمن غير المعقول أن يتقاضى ناظر المركز نفس الأجر الذي يتقاضاه بقية زملائه بنفس مركز العمل رغم المسؤوليات الملقاة بعهده إلى جانب تحمل مسؤولية كل ما يقع في المركز.

بالنسبة إلى المحور الثاني الخدمات الصحية الاستشفائية وهنا سيدي الوزير سوف نتحدث عن المستشفيات الجهوية والنواقص الموجودة بها ومنها معاناة الإطارات العاملة بهذه المؤسسات وكذلك افتقار الإدارات إلى الموارد البشرية.

كما نتحدث عن عزوف الإطارات الإدارية لتحمل المسؤولية في عديد الإدارات وتسيير المؤسسات الصحية نظرا إلى عدم وجود تحفيزات مالية وغياب السكن الوظيفي بسبب المعاناة التي يتكبدها هذا الصنف من الإطارات والعمل على مدار 24 ساعة وكامل أيام الأسبوع دون هواده.

إلى جانب الصعوبات التي تواجهها المؤسسات الصحية ومن أهمها تراكم ديون المؤسسات بسبب التأخير الذي يصل إلى حدود السنة في صرف مستحقاتهم من الصندوق الوطني للتأمين على المرض ومن قبل جهات أخرى.

إلى جانب النظام التكميلي الخاص "l'activité complémentaire privée" والذي أصبح هو الأساس للعيادات وبعد نشاطا تكميليا واليوم يجب تغيير قوانين "l'activité complémentaire privée" أو حتى إلغائها، حيث أن هذا النظام جعل للإبقاء على إطاراتنا وأساتذتنا ومنعهم من العمل خارج البلاد لكن اليوم صفار الأطباء يغادرون البلاد والبقية يعملون في القطاع الخاص، "l'activité privée" قبل دفتت العلاج الأبيض وأنا كنت مديرا جهويا وعلى دراية بهذا ولا يمكنك معاقبتهم.

كما أن الطب البعادي "Télé médecine" بقي إلى حد الآن يرتكز على العمل التطوعي وبدون مقابل مادي للأطباء رغم نجاح هذه التجربة وأكبر مثال للتجربة التي تمت -وهنا أشكر نفسي- في توزر في مجال التصوير الطبي بالشراكة بين المستشفى الجهوي بتوزر والمستشفى الجامعي بالرابطة وأيضا تجربة "thrombolyse" بالشراكة بين مستشفيات "thrombolyse des AVC ischémique".

والتي أثبتت نجاحها مؤخرا بين مستشفى توزر ومستشفى الحبيب بورقيبة ومستشفى الرابطة.

كما يمكننا الحديث عن مستشفيات محلية تم تغيير صبغتها سيدي الوزير، لتصبح جهوية ولكن الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين تراوح مكانها بل وتراجعت مثال على ذلك المستشفى الجهوي بنفطة الذي تمت برمجته منذ 2012 وحتى هذه اللحظة لم يكتمل البناء.

أيضا المستشفى الجهوي بسبببلة، سببية وغيرها من المناطق والولايات الأخرى إلى جانب الحديث عن العمل بنظام الاستمرار بالنسبة إلى الإطارات شبه الطبية والذي يبدأ من الساعة الواحدة بعد الزوال ببعض الأقسام نظرا إلى عدم توفر الموارد البشرية وبالتالي فإن الخدمات الصحية خلال هذه الفترة تقتصر على الخدمات الاستعجالية فقط بالرغم من وجود قوائم انتظار خاصة في "IRM, SCANNER" والتي تصل إلى سنة.

لذا وجب التفكير في تعزيز هذه الأقسام بالموارد البشرية وجعل تقديم الخدمات يكون على مدار اليوم بالإضافة إلى إصدار أمر بتجديد الاستمرار بالنسبة إلى الإطارات شبه الطبية والإدارية والعملة الذين يؤمنون هذه الحصة سواء بالمستشفى أو المنزل مع التنقل حسب متطلبات ضرورة العمل لتحفيز هؤلاء الأعوان على العمل.

ينبغي الترفيع في منحة العمل الليلي المحددة بسبعة دنائير في الليلة يتقاضى منها العون ما يقارب ستة دنائير فقط لتحفيز الأعوان على العمل بالحصة الليلية المرهقة.

نتنقل إلى المحور الثالث وهو البحث والخدمات الاستشفائية الجامعية، بالرغم من النجاحات العديدة في البحث العلمي وتطور الخدمات الاستشفائية والسريية بتونس في مجال الصحة، إلا أنه وجب علينا نحن كوظيفة تنفيذية أو تشريعية المساهمة في توفير مناخ عمل أفضل لهذه المستشفيات من أجل نجاحها والقيام بدورها الذي بعثت من أجله.

هنا يجب علينا أن نتحدث عن توفير مستشفيات جهوية بالولايات الكبرى. أنا ابن منطقة داخلية لكن اليوم نطالب بمستشفيات جهوية في صفاقس "ville" وفي تونس العاصمة وسوسة والمنستير لكي تقوم المستشفيات الجامعية بالدور الذي بعثت من أجله، فمن غير المنطقي أن تبقى المنهلة وحى التضامن بدون مستشفى جهوي وهي تضم 300 ألف ساكن إلى جانب توسيع الخارطة الصحية حسب الأقاليم، اليوم الإقليم الرابع صفاقس بها ثلاثة مستشفيات جامعية وهي الهادي شاكر، الحبيب بورقيبة والمستشفى العسكري فإذا أضفنا لصفاقس "ville" مستشفيين جهويين يمكن أن نخدم توزر وقفصة وسيدي بوزيد.

يجب تطوير مستشفى الياسمينات بين عروس ويجب أن يقدم مستشفى الحروق البليغة الخدمات التي بعثت من أجلها فهو مركز وطني وإقليمي وكنا نريد أن نخدم به حتى الدول المجاورة.

المحور الرابع سيدي الوزير وهو القيادة والمساندة، في هذا المجال أصبح من الضروري التفكير في تطوير التنظيم الهيكلي للإدارات الجهوية للصحة من خلال تفعيل "Point vocale dentaire" التي كانت موجودة ولم تعمل منذ سنتين أو ثلاث سنوات.

"Point vocale pharmaceutique" تفعيلها أيضا في الإدارات الجهوية.

على مستوى جهوي أيضا يجب إحداث مصلحة في الإدارة الجهوية وكذلك على مستوى مركزي،

تطوير الإدارة الفرعية للمصالح المشتركة لتصبح إدارة نظرا إلى الدور المحوري الذي تلعبه هذه الإدارة الفرعية في الإدارة الجهوية من تنسيق بين الإدارات الفنية إلى جانب مهامها الأصلية مع إحداث مصلحة تعنى بالنزاعات الإدارية تكون تابعة لها وذلك على إثر إحداث دوائر تابعة للمحكمة الإدارية بالجهات وكثرة عدد القضايا المعروضة أمامها وما يتطلبه ذلك من متابعة للقضايا والإجابة على تساؤلاتهم للحفاظ على حقوق الإدارة والمتقاضي مع فصل المصلحة الإدارية عن المصلحة المالية لتصبحان تابعتان لإدارة فرعية تضم المالي والإداري تشمل كلها إدارة المصالح المشتركة وذلك نظرا إلى كثرة الخدمات التي تقوم بها هذه المصلحة وعلى غرار الإدارات الجهوية التابعة لوزارات أخرى.

في الإدارات الجهوية يجب علينا اليوم تفعيل دور مصالح التخطيط والإحصاء بالإدارات الجهوية.

السيد الوزير، أريد طرح بعض الملاحظات حول الميزانية والتطور الطفيف الذي لا يرتق إلى تطلعاتكم أنتم مثل تطلعاتنا نحن في مجال الصحة.

اليوم تتوزع نفقات المهمة حسب البرنامج كما يلي:

برنامج الرعاية الصحية الأساسية تقدر النفقات لسنة 2025 في حدود 1342.225 ألف دينار مقابل 638,365 ألف دينار سنة 2024.

السيد الوزير، في السنة الفارطة المستشفيات المحلية كانت تابعة للمحور الثاني وهو النظام الاستشفائي واليوم عندما يقولون أنه وقع الترفيع ويطلبون بنتائج حسب الزيادة، هذا غير صحيح لا يمكنهم المطالبة بها.

برنامج الخدمات الصحية الاستشفائية تقدر النفقات في حدود 815.504 ألف دينار ولن أتكلم عن زيادة فهذا التخفيض غير صحيح.

برنامج خدمة الميزانية وضعت السنة الفارطة في قانون الميزانية ولا يمكن هذه السنة حذف المستشفيات المحلية من النظام الاستشفائي للسنة الفارطة وقد صدرت بالرائد الرسمي لكن 43% لا يمكن الحديث عنها على أرض الواقع.

برنامج البحث والخدمات الاستشفائية الجامعية: تقدر النفقات في حدود و112,1563 ألف دينار مقابل و1563.905 ألف دينار سنة 2024 مسجلة بذلك نقص بقيمة 793 ألف دينار ويمثل نسبة تراجع قدرها 0.1%.

برنامج القيادة والمساندة تقدر النفقات في حدود و2791,059 ألف دينار مقابل 30 ألف في السنة الفارطة بتسجيل نقص قدره 23896 ألف دينار يمثل نسبة تراجع 7.9%.

اليوم يتحدثون عن انتداب 3500 خطة، أرجو أن يتم توزيعها على الاختصاصات ونتمنى إعلامنا باختصاصاتها.

السيد الوزير، اليوم هناك أمانة لا بد من إيصالها من عديد الزملاء النواب الذين منحوني التوقيت الخاص بهم لكي أتكلم مكانهم:

تغيير صنف مستوصف عين جلولة بالسيخة من ولاية القيروان صنف "ب"،

تغيير صنف دار الجمعية وسيدي مسعود من صنف 2 إلى مركز وسيط، مراكز صحة أساسية،

تغيير المستشفى المحلي بالسيخة، المستشفى الجهوي صنف "ب".

إحداث المستوصفات الذريعات وأولاد شعيب من معتمدية السيخة.

أتحدث اليوم مكان الزميلة سيرين بو صندل عن دائرة منزل جميل، جرزونة ومنزل عبد الرحمان وتطالب بإحداث قسم استعجالي في دائرتها الانتخابية منزل الجميل وجرزونة ومنزل عبد الرحمان لتقريب الخدمات الصحية من المواطنين الذين يعانون من مشاق التنقل إلى المستشفى الجهوي ببزرت وما يمثله الجسر المتحرك من تعطيل الإسعافات الأولية للمواطنين.

لما لا يقع اليوم إحداث "les SMUR para médicalisés" بعديد المعتمديات بولايات الجمهورية التونسية، الرقاب، سبيطلة، تالة، عديد المعتمديات من الولايات الداخلية.

ونعطيك مثال على ذلك حتى بالكيلومترات، إحداث وحدة "SMUR" بكل من معتمدي نفطة ودقاش وذلك للتأمينات الأولى للمرضى ذوي الحالات الصحية الحرجة بسيارة إسعاف صنف "أ" من نفطة وحزوة إلى المستشفى الجهوي بتوزر بالسرعة المطلوبة حيث تبعد الأولى نفطة 30 كم والثانية حزوة 80 كم عن مركز الولاية، بينما تؤمن الثانية نقل المرضى من معتمدية دقاش وحامة الجريد وتمغزة والتي تبعد بعض المناطق بها ما يقارب 90 كم عن مركز الولاية إلى جانب طبيعة التضاريس الجبلية.

أطلب منكم كذلك في ولاية توزر إحداث دائرة صحية بمعتمدية حامة الجريد، إما أن تكون مستشفى محلي يضم معه مراكز الصحة الأساسية ويبلغ عددها أربعة مراكز صحة أساسية مع قسم استعجالي يؤمنه ثلاثة أطباء على 24 ساعة، قسم الاستعجالي هذا يقوم بالخدمات الطبية ولا يوجد به مخبر ولا "service radio" هو مركز الصحة الأساسية يعمل في 24 ساعة على 24 ساعة.

اليوم هذه معتمدية فتية من ولاية توزر لا تتوفر بها الخدمات الصحية التكميلية مثل التصوير والتحليل، فمن حق متساكني هذه المعتمدية أن يكون لديها مرفق صحي خاص بها على غرار بقية المعتمديات بالجمهورية بعد أن تم فصلها عن معتمدية دقاش وهي تضم حوالي 9000 ساكن وبها طريق المسافرين وأنت تعرف الخارطة التونسية السيد الوزير وتعرف الطريق القادم من تونس إلى الجزائر تمر عبر الحامة.

سيدي الوزير، اليوم سأحدث عن أبنائنا الذين قمنا بتدريسهم وقمنا ببعث شعبة خاصة بهم وهناك من درس في الخاص بالملايين. سأحدث عن "les aide soignants" لكن منذ سنة 2011 توقفت هذه الشعبة وهناك إلى حد الآن مؤسسات خاصة تابعة للتكوين المهني تدريسهم السيد الوزير وبالرغم من هذا لم نجد لهم حل.

لماذا لا نفكر كوزارة الصحة بالتكفل ب "formation complémentaire" في اللغات لأن هناك عديد الطلاب على التعاقد مع هؤلاء الشباب في أوروبا لأن مجتمعهم في طريقه إلى الشيخوخة.

مرحبا بكم السيد الوزير ومرحبا بكافة السيدات والسادة سامي إشارات الوزارة، متمنيا لكم كل التوفيق في رفع التحديات وإعادة رسم الخارطة الصحية وتجويد خدماتها وتقريبها من المواطن على أساس العدل والمساواة.

سيدي الوزير طلبات بسيطة ومباشرة:

وحدة تصفية الدم ببسيطة، الاعتمادات موجودة، الصفقة تمت وفق الإجراءات القانونية ومراحلها، التنفيذ معطل لأسباب غير معلومة. وأنا أؤكد لك سيدي الوزير، هي تحت رغبات شخصية فبعض الناس تحاول ضم هذه الصفقة للمستشفى الجهوي صنف "ب".

النقطة الثانية، مركز الصحة الإنجابية الأم والطفل في حاجة إلى أجهزة تصوير بالصدى على الجنين وفي حاجة إلى طبيب مختص "gynécologue".

بالنسبة إلى مركز الصحة بالشرع وهي بلدية محدثة ذات كثافة سكانية عالية، المستوصف بها في حاجة إلى تدعيم بمخبر وآلة تصوير بالأشعة باعتبار اتساع المنطقة والكثافة السكانية.

السيد الوزير، هناك جهات تحتاج إلى مستوصف، وحدة مراكز صحية أولية مثل الذواودة من عمادة مزرق الشمس أول مركز صحي يبعد عنها أكثر من 20 كيلومتر وكذلك الراهرة وهي عمادة ذات كثافة سكانية كبيرة.

بالنسبة إلى المستوصفات الأخرى، مستوصف القساسمية والسعايدية من قرعة الحمراء ببسيطة رغم تقارير الخبراء فهي مستوصفات آيلة للسقوط. كذلك الشأن بالنسبة لمستوصف القنة الذي هو في حاجة إلى تدعيم.

أما المستشفى الجهوي صنف "ب" أنا أقول أن سببها تضم أكثر من 100 ألف ساكن ونفكر من الآن في إحداث مركز وسيط مجمع الصحة الأساسية ليقلص الضغط على المستشفى الجهوي ويقدم الخدمات المناسبة.

بالنسبة إلى المستشفى الجهوي صنف "ب"، السيد الوزير في أول لقاء معكم سأطرح هذا الإشكال رغم أنه منذ وقع تنصيب مجلس النواب كنت أتابع هذا الملف متابعة دقيقة وأدقق في حضيرة الأشغال.

هناك ببطء كبير في الأشغال وتتالي تأجيل موعد التسليم في الحقيقة معكم لسبب بسيط، أنا من القلائل الذي أدى الواجب الوطني سنة كاملة برتبة ضابط حصة، أعرف المجهودات التي قدمتها الصحة العسكرية في أزمة الكورونا من حيث الحوكمة وجودة الخدمات.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم حمادي العشاري.

السيد حمادي العشاري الغيلاني

شكرا السيد الرئيس على رحابة صدرك،

كل هذه المسائل تجعل مواطني سببها يكونون لك الثقة في شخصكم للتسريع في المستشفى الجهوي صنف "ب"، في سنة 2019 المقاول كان التزم بإنشاء جناح لمرضى الكوفيد ونحن الآن في سنة 2024 وعندما نعاين حضيرة الأشغال السيد الوزير لا نجد لها وضعية نهاية أشغال حتى "planning" وما إلى ذلك لا أتصور أنه

لما لا نطلب من وزارات أخرى مثل وزارة المرأة التي تتكفل بكبار السن أن تقوم بانتدابهم فعملهم يتمثل في "hygiène et comprimée" فمن الممكن أن تنتدبهم وزارة المرأة والشؤون الاجتماعية، "l'injectable" نراه حذف في مراكز الصحة وهؤلاء يمكنهم العناية بكبار السن والمساعدة في تقديم العلاج والأمراض طويلة المدى.

اليوم يمكن لهذه الوزارات انتداب أبنائنا "les aides-soignants" ولما لا يتم تكويتهم من قبلنا نحن كوزارة الصحة في مدارس السباقة، نكوتهم ثم ننتدبهم. نحن نطلب سواق لل"SMUR,SAMU" يكون حاملا لشهادة من الحماية المدنية.

اليوم يمكن تكويت أبنائنا المتخرجين ومنتدبهم كسواق أو نضعهم في الشبايك لأنهم على دراية بالسر المتي وتعلموا منا في المستشفيات، يمكننا اليوم التعويل على أبنائنا ومنحهم فرصة.

أخيرا سيدي الوزير، هو طلب من النائب جلال الخدي عن سيدي بوزيد وخصوصا منطقة سيدي علي بنعون، هو مشروع إنجاز الوحدة المتنقلة للاستعجالي بمعتمدية سيدي علي بنعون.

سأقدم لك سيدي الوزير، هذا الكتيب يطالبون بوحدة "SMUR" في المستشفى المحلي بسيدي علي بن عون وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة سنية بن مبروك عن كتلة الأمانة والعمل، لها دقيقة واحدة.

السيدة سنية بن مبروك

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة له،

في البداية أقول لك السيد الوزير أنه بلغ مسامعنا وجود تلاعب في بعض المستشفيات فيما يتعلق بالتلقيح المجانية للأطفال والرضع.

سيدي الوزير، نطالب بفتح تحقيق في موضوع التلاعب بالتلقيح المجانية للأطفال وفقدانها، ترى أين تباغ هذه التلقيح؟ ما هي أسباب نقص وغياب عددا كبيرا من الأدوية في المستشفيات العمومية؟

ما هي أسباب تواتر وتعدد الأعطاب في التجهيزات الطبية؟

هل توصلت الوزارة إلى تحديد الأسباب التي تقف وراء ذلك، وبالتالي إيجاد حلول لها؟

ما هو تصور الوزارة للحد من ظاهرة هجرة الإطارات الطبية وشبه الطبية؟

دقيقة غير كافية السيد الوزير لكي أتحدث عن قطاع حساس مثل قطاع الصحة، لذلك اختصرت مداخلتي في بعض الأسئلة البرقية ومنتظر إجابتك وكلنا ثقة في شخصكم سيدي الوزير للتهوض بالقطاع الصحي، وفقكم الله وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم حمادي العشاري غيلاني غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

سيتم تسليمه آخر هذه السنة ولكن لنا ثقة فيكم أن يتم التسريع فيه لأن هذا حلم مواطني سببيلة.

سامحي في الكلمة السيد الوزير لقد أصبح كابوسا، المواطنون يتساءلون يوميا عن هذا المستشفى لأنه مهم جدا لسببيلة وللجهات المجاورة لها وشكرا على رحابة صدرك السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم إلياس بوكوشة عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد إلياس بوكوشة

لن نتحدث السيد الوزير عن حقنا الدستوري كمواطنين في الصحة لأن الأمر للأسف أصبح يعتبر مطلبا من مطالب الرفاهية لكن سأحدثك عن بعض الضروريات التي ننتظر تفاعلهم معها.

السيد الوزير، يعاني المستشفى المحلي بالفوار من واقع صحي صعب ووضع طبي غير مستقر، يشكو نقصا حادا في الإطار الطبي وصل به الأمر إلى تعطل جميع العيادات الخارجية وتعطل لقسم الاستعجالي في بعض الأحيان حيث استمرت هذه الأزمة لأكثر من تسعة أشهر مما خلق وضع صحي كارثي بالنسبة للمرضى.

ولأن كان قد شهد هذا الوضع تحسن نسبي في الأسابيع الأخيرة، فإننا ندعوكم سيدي الكريم إلى إرجاع الوضع في المركز الصحي المذكور كما كان عليه بسبعة أطباء بالإضافة إلى إحداث قسم العلاج الطبيعي "المساج" بالمستشفى المحلي بالفوار لمزيد تقريب هذه الخدمات من المواطن.

النقطة الثانية السيد الوزير، هي ضرورة تدعيم الدائرة الصحية برجيم معتوق بثلاثة أطباء ليطمئن العمل بقسم التوليد وقسم الاستعجالي والخمس مراكز الصحية الأساسية بالجهة، فالوضع أصبح يتطلب التدخل العاجل بالنظر إلى خصوصية المنطقة.

أما بالنسبة إلى الموارد البشرية سيدي الوزير، فهناك نقص على مستوى السواق بالمركز الصحي برجيم معتوق في ظل عدم وجود حماية مدنية بالجهة، فتأمين العمل بثلاثة سائقين أصبح أمرا صعبا ووجب التدخل العاجل والترفيف في العدد إلى ستة أعوان على الأقل.

أما بالنسبة إلى البنية التحتية وفي إطار التفاعل مع خطاب السيد رئيس الجمهورية على ضرورة تقرب الخدمات من المواطن، فإننا ندعو إلى إحداث مركز صحة أساسية بغيدمة الشمالية ومركز صحة أساسية بالفوار الجنوبية، إضافة إلى إحداث مركز صحة أساسية بحي السلام من معتمدية الفوار، مع العلم سيدي الوزير أنه تم إرسال طلب في الغرض وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة نورة شبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة، لها دقيقتان.

السيدة نورة الشبراك

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة ومرحبا بالإطارات المرافقة،

سيكون تدخلي بشكل برقي في محورين أساسيين.

في إطار البرنامج الوطني لدمج الأطفال حاملي اضطراب طيف التوحد بالمؤسسات العمومية والخاصة الموجهة للطفولة المبكرة هذه المبادرة التي أطلقتها وزارة المرأة تم إعداد دليل عملي للمربي كان بمشاركة ثلة من الأطباء تخصص طب نفسي للأطفال والمراهقين على رأسهم المرحومة أحلام بالحاج التي نترحم على روحها الزكية.

هل من متابعة سيدي الوزير لهذا البرنامج خصوصا وأن عدد هذه الفئة الحقيقية في تزايد مرعب ربما الأرقام غير رسمية ليس هناك إحصائيات حيث يقولون أكثر من 200 ألف اليوم من أطفال حاملين لطيف التوحد فهل من برامج للوقاية بمشاركة من وزاراتكم الموقرة؟

بالنسبة إلى برنامج "الصحة عزيزة" الذي يهدف إلى تدعيم مرفق الصحة العمومية ومن ضمن الإصلاحات اعتماد أساليب الحوكمة واعتماد تطبيق إعلامية. اليوم استبشرنا باعتماد هذه التطبيقية في العديد من الولايات، إن شاء الله يقع تعميمها في ولاية نابل وهناك مبادرة في الحقيقة في الحمامات وفي بركة الساحل وفي الطاهر العموري.

أنا أطلب الالتفات إلى معتمدية قربة، مؤسساتنا الاستشفائية هي في الحقيقة في حاجة إلى العديد من تدارك النقصات ولكن نهدف ونطمح أن تكون هذه التطبيقية معتمدة في قربة.

السيد الوزير، نحن كنواب جهة نابل كنا طالبنا بمجلس جهوي لحلحلة الإشكاليات المطروحة في مستوى المرفق الصحة العمومية وما زال لدينا أمل وإن شاء الله عن طريق سيادتكم يكون لدينا لقاء ربما حسب رغبتكم إذا رغبتكم في الوزارة أو في الولاية لأن الإشكاليات عديدة والتناسب غير...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد علي زغدود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

أولا، نهنئكم بتوليكم هذه الوزارة المهمة والحساسة سيدي الوزير والتي ننتظر منكم التقدم بها لسمعتكم الطيبة وكذلك لتفانيكم في العمل.

سيدي الوزير، أهالي معتمدية بن قردان دفعوا ضريبة الدم في ملحة 7 مارس 2016 في الدفاع عن الراية الوطنية والواجب الوطني ويجب تضميد جراحهم اليوم.

من منطلق أن الصحة حق دستوري لكل مواطن تونسي سيدي الوزير، المستشفى الجهوي بين قردان يعاني من عدة نقائص لطالما نهنا إليها وطلابنا بها وآخرها في الزيارة التي أداها الوزير السابق إلى الجهة، حيث يتواصل غياب طب الاختصاص وخاصة في الإنعاش والقلب والسكانر.

أيضا مشروع قسم الاستعجالي مازال معطلا ولا بد من توفير قسم الصيدلانية وكذلك قسم الإنعاش في حاجة إلى التوسعة،

توفير مقر للدائرة الصحية،

إعادة تأهيل وتجهيز الأقسام الطبية.

التجهيزات لمركز تصفية الدم غير متوفرة،

قسم التوليد سيدي الوزير جاهز ولا يشتغل ولا يتم استغلاله،

بنك الدم معطل،

نقص حاد في الأدوية والمعدات شبه الطبية بالصيدلية،

نقص أيضا في سيارات الإسعاف والإدارية،

عدم ربط المستشفى سيدي الوزير بالشبكة الرئيسية للتطهير،

أيضا المطالبة بتحسين خدمات المكتب الصحي الحدودي برأس جدير نظراً لأهمية المنطقة في معبر رأس جدير،

التسريع في إحداث مستوصف بعمادة الصباح وشرب الرجل وكذلك إعادة تهيئة مستوصف الشهبانية.

السيد الوزير، هنالك مطلب شعبي بجهة بن قردان وهو المطالبة بإنجاز مستوصف جديد بعمادة بن نيري نظراً لوجود كثافة سكانية في هذه المنطقة وتوفر العقار بها.

أيضاً سيدي الوزير، مسألة النظارة العامة بمستشفى بن قردان أصبحت للأسف حديث المقاهي واللقاءات والتندر والتجاذبات منذ ما يناهز أو ما يزيد عن عامين وكأننا سنسعي عضواً في مجلس الأمم المتحدة وقسم المستشفى وتداعت هذه الحثييات على الرأي العام بين مساند ومعارض ناهيك عن تغول الشريك الاجتماعي في الشأن الصحي وفي التعيينات والنقل وفي غياب اليد الرسمية السيد الوزير. فإلى متى يظل الأمر مؤقتاً وتكليف ونحن نعتقد أننا قد خرجنا من وضعيات المؤقت والمحاباة في كل المؤسسات لمرحلة البناء والتشييد؟

أيضا سيدي الوزير، نرجو منكم التفاعل مع هذه النقاط المطلوبة من أهالي بن قردان والحرص على حسن الإدارة والتصرف داخل المؤسسات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة ضحي السالحي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق.

السيدة ضحي السالحي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة ومرافقيه الأفاضل،

من المؤسف ونحن في مطلع السنة المالية الجديدة 2025 أجدني مضطرة للحديث عن حق المواطن في الصحة وهو أبسط الحقوق التي يجب على الدولة أن تضمنها لكل المواطنين دون استثناء.

نحن لا نتحدث عن كمالية أو عن رفاهية بل عن حق أساسي وحياتي، نتحدث عن الكرامة التي يجب أن يتمتع بها كل تونسي وتونسية في صحتهم.

السيد الوزير، إن المنظومة الصحية العمومية في تونس اليوم تتكون من ثلاث خطوط أساسية، كل خط من هذه الخطوط يتطلب تطويراً شاملاً.

الخط الأول تمثل في مراكز الصحة الأساسية التي بلغ عددها 2113 مركزاً في 2021 ورغم ذلك لا تزال جل هذه المراكز تشهد نقصاً في الأطباء والمعدات وأبسط المستلزمات، مستلزمات الرعاية الصحية.

وهنا سأحدث عن معتمدية حمام الأنف وحمام الشط، المركز الصحي الوسيط في حمام الأنف سيدي الوزير، مركز مهمل ومهمش، نقص فادح في المعدات على سبيل الذكر لا الحصر آلة التحاليل معطبة منذ سنتين وقس على ذلك.

حتى وحدة الاستعجالي التي كانت في المركز الصحي الوسيط قد اختفت واختفت معها المعدات ولا أدري لماذا. مستوصف بئر الباي بنية تحتية ليست صالحة لأن تكون على علاقة بالصحة أساساً، أشغال بناء، أسقف مهترئة، وعود استئناف العمل، يعني ظلت في مستوى الوعود.

مستوصف برج السدرية في حالة احتضار أدعوك سيدي الوزير وبإلحاح ويطلبك متساكنو المعتمدية بزيارة ميدانية لهذه المراكز الصحية حتى تلامس عن كثب بنفسك الوضع الكارثي الذي تعانيه هذه المراكز.

الخط الثاني يشمل 35 مستشفى جهوي موزعة على 24 ولاية، ورغم ذلك العديد من هذه المستشفيات لا توفر الخدمات المطلوبة.

السيد الوزير، العدالة بين الجهات يجب أن تكون في كل خطة تطوير، يجب العمل على تقريب المرافق الصحية للمواطنين ومن هنا نطالب بتركيز مستشفى جهوي يشع على كامل الضاحية الجنوبية للعاصمة التي تشهد كثافة سكانية مرتفعة تفوق 200 ألف نسمة إذا احتسبنا حمام الأنف، حمام الشط، الزهراء، رادس، مقرين، وبالتالي تخفيف الضغط على المستشفيات بين عروس وتونس العاصمة والياسمينات التي هي بدورها تتحمل أعباء كثيرة.

من الممكن تحويل المركز الصحي الوسيط بحمام الأنف الذي يمتد على مساحة 5000 متر مربع إلى مستشفى جهوي خاصة وأن البنية التحتية لهذا المركز مهيأة منذ البداية إذا توفرت التجهيزات وأطباء الاختصاص.

الخط الثالث هو المستشفيات الجامعية التي يبلغ عددها 22 مستشفى جامعي ورغم هذا العدد إلا أن التركيز الكبير في ولاية تونس حيث يوجد 12 مستشفى جامعي، يضع عبئا كبيرا على هذه المؤسسات.

إحداث مؤسسات جامعية إضافية أصبح مطلباً ملحا لتخفيف الضغط على المستشفيات في العاصمة وعناء التنقل على المرضى

السيد الوزير، هذا الواقع المؤلم ليس فقط نتيجة ضعف التخطيط وقلة الموارد فحسب بل في جزء كبير منه مرتبط بهجرة الكفاءات الطبية التي تهدد كل القطاعات في تونس.

الأطباء المتخصصون في القطاع الصحي سيدي الوزير، يمثلون 27.8% من عدد المهاجرين.

عدد الأطباء والمرضى التونسيين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بلغ 4000 بين 2015 و2016.

ملف هجرة الكفاءات في القطاع الصحي يجب أن يكون ملفاً أساسياً في الإصلاحات الضرورية.

نحن في حاجة إلى الاستثمار في الموارد البشرية لتأمين فرص التطور المهني وضمان ظروف عمل لائقة وفتح آفاقاً جديدة داخل البلاد.

الصحة ليست مجرد شعاعاً بل هي حياة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إضافة دقيقة للسيدة الزميلة.

السيدة ضحى السالمي

حياة العائلات في أن يتمكن أحد أفرادها من العلاج في وقت مبكر قبل أن تتفاقم حالته.

العدالة الصحية السيد الوزير، ليست مجرد فكرة بل هي حق يجب أن يكفل لكل التونسيين.

وأنت تتمتع بالصحة تذكر أن هناك من يقف في الطوابير قد يأتي دوره وقد لا يأتي، قد يسبقه الموت ولا يأتي دوره وشكرا جزيلا على حسن الإصغاء.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة ريم الصغير غير منتمة، لها أربع دقائق.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدتي الرئيسة،

وسلاما على قلوب ضيوفنا الكرام وسلاما على قلوب الفكر النيابي بمؤسسته ولأنتي أعشق دائرتي عشق قيس لليلي أتمنى لها الصحة والعافية، كما أتمنى لكم الصحة وتمام العافية.

عندما نقول اليوم سيدي الوزير، قاعدة بيانات جديدة دائما تؤكد عليها وفق التقسيم الترابي الجديد للدوائر والأقاليم.

نقول الميدة، نقول منزل بوزلفة، قرابة 150 ألف مواطن يغلق مركز التوليد بالميدة ويغلق أيضا مركز التوليد بمنزل بوزلفة. منزل بوزلفة الموارد البشرية تعمل في منطقة أخرى ومعاملاتها الإدارية تُسوى فقط في منزل بوزلفة.

القطب الجهوي للتوليد بقرمبالية مشروع وطني منذ 2016 وودشن في 2019 ولكن النية موجبة سيدي الوزير اليوم إلى التفويت في "bloc" إلى قسم الجراحة. هنا نتساءل إذا تمت هذه العملية ما مآل الست معتمديات الدائرة بهذا القطب؟

سنتحدث عن المركز الوسيط الميدة كانت الميدة سببا في أن تجلب السيد الوزير خمس سيارات إسعاف كهبة من الخارج عن طريق جمعية حب الخير للغير ولكن لم تتمتع بسيارة واحدة منهم نتمنى أن تتمتع بسيارة إسعاف في الميدة.

نتمن المهجودات الصحية في الميدة، مركز لبنة سيدي بوعلي محترم، فرتونة محترم وإعادة تهيئة نقطة داموس، مشكورة عليها الإدارة الجهوية للصحة.

لكن أدعوك سيدي الوزير، إلى زيارة منطقة اسمها الرغين وتلقي نظرة على المركز الصحي هناك إذا كان قادرا على مستوى الموارد البشرية أو حتى على مستوى التجهيزات بداية من الباب إلى الشباك على إعطاء حتى مستوى إبرة واحدة.

الإدارة الجهوية بنا بل شجعت على التقاعد المبكر واليوم لدينا ثلاث قابلات غادروا قرمبالية ومنزل بوزلفة وسليمان. المفروض السيد الوزير، حين شجعنا على التقاعد المبكر والموارد المالية موجودة يعني الشغور موجود فلماذا إلى حد الآن لم يتم تعيين ثلاث قابلات في نفس الخطة مع أنه تم تدشين نقطة العيثة وهي مغلقة

وكذلك تم تدشين نقطة تخزين الأدوية في مستشفى منزل بوزلفة وكذلك مغلق. شكرا ودام عزكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم علي بوزوزية عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد علي بوزوزية

السلام عليكم،

مرحبا بالسيد الوزير والإطار المرافق له.

السيد الوزير، هذا خبر بتاريخ 6 جويلية 2022 موجود على الوطنية: الإبقاء على نبيل بافون وعمر بوسته في حالة سراح بخصوص شهادات تدليس سجلات الناخبين.

في 28 جويلية بعد تسريب خطأ إقالة عمر بوسته مدير ديوان مجلس هيئة الانتخابات، هذا السيد هو متفقد في ولاية منوبة في وزارة الصحة.

السيد الوزير، هذا الخطاب ليس لك فقط بل لكل الوزراء وأعضاء الحكومة، ما معنى فساد؟ أنا هنا لا أتحدث بصفة الجمع بل هناك العديد من الشرفاء في تونس. هناك من يتمتع بالخبرة ل 20 و30 سنة في مؤسسات وأجهزة الدولة يتحلون بالكفاءة ولكن لا يتحلون بالنزاهة والشرف والمبادئ هذا ما يعنيه فساد، أن تجد أشخاصا أكفاء لكنهم ليسوا نزهاء وليسوا شرفاء وهذا يقال في جميع وسائل الإعلام، حتى السيد رئيس الجمهورية تحدث في خصوصه.

وهذه المعادلة الصعبة أن كل وزير تلاحقه مجموعة من الإطارات يتمتعون بالتجربة نوعا ما ويحاولون توجيهه إلى المكان الذي يريدونه.

السيد الوزير، تحدثت السنة الفارطة مع السيد الوزير السابق عن خلية الحوكمة وأنا لست ابن وزارة الصحة لكن مهمتها بالأساس هي مقاومة الفساد والإبلاغ عنه. وإن شاء الله بعد هذا الحديث لا يواصلون في هرسلة هؤلاء. هناك مجموعة من الموظفين نتمنى لو تقابلهم وإن لم يقنعوك أو لم يفيدوك بشيء قم بعزلهم.

المهم حاول مقابلتهم لكي تستفيد منهم بعدة أشياء وأنا أعرف أن "الخور" موجود في كل الوزارات، تركة قديمة وبكل صراحة من الموظف الصغير لمن يفوقه شأنا.

عندما يقدم شخصا ملفا بقطع النظر عن النية هو يغير على تلك المؤسسة وروح الوطنية وبالرجوع إلى تاريخ المواطنين كل شخص وأصله. عندما يقدم إفادة وإضافة ويبوح بكل ما حدث هل من المعقول أن يمر على مجلس التأديب وعلى النيابة العمومية؟ هل هذا منطقي؟ حتى ولو أخطأ قليلا ببارك الله فيه على إفادته.

هل تعلم أن الجميع يخافون من التبليغ على أي شبهة فساد؟ موظفون يرون السرقة تتم بأمر عنهم ويرون التلاعب ويرون توظيف واستناد خطط حسب المصالح وحسب الهوى وبالمحاباة ولا يمكنه أن يتكلم لأن هناك لوبيات مسيطرة على الإدارة في كل الوزارات.

يعني اليوم هناك من يتم عزله واحالته على مجلس التأديب وهم مناضلون سابقون عندما كان هناك أشخاص تصفق في عهد

بن علي اليوم يحالون على مجالس التأديب لأنهم قالوا كلمة حق وأنا أطلب منك سيدي الوزير مقابلتهم فقط وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم صابر المصمودي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد صابر المصمودي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

بداية نود أن نثمن القرارات الأخيرة المتعلقة بقطاع الصحة في صفاقس خصوصا تلك المرتبطة بالمشاريع المتعطلة منذ سنوات وخاصة إصلاح المبنى المركزي لمستشفى الهادي شاكر الذي يعد تكريسا حقيقيا لمبدأ الصحة الواحدة المدنية والعسكرية.

هناك نقطة أود التأكيد عليها السيد الوزير وهي وضعية المصاعد في مستشفى الحبيب بورقيبة، هذا المستشفى بحكم كونه مستشفى جراحيا بالأساس يعاني من مشكلات يومية حقيقية.

هنا أود أن أشكر المدير العام والفريق العامل على الجهود المبذولة لتأمين الخدمات الدنيا الضرورية لذلك.

لقد تابعنا عن كثب ملف المصاعد حيث استكملنا صفقة لـ 11 مصعدا، بالإضافة إلى ستة مصاعد أخرى هذه المشاريع التي تعطلت منذ عام 2009 تستدعي التسريع في التمويل لحل هذه الأزمة المستمرة منذ سنوات.

من هنا ستكون مداخلتي مختلفة قليلا عن مداخلات بقية الزملاء، السيد الوزير في تونس لدينا العديد من نقاط القوة.

بداية تونس رائدة في مجال البحوث الطبية ويمكن أن تكون أفضل إذا استثمرنا بشكل خاص في المنصات التكنولوجية على غرار الدول المتقدمة.

لدينا اليوم فرصة كبيرة لتفعيل هذا التوجه في مجال الجينوميك، سبق أن شاركت مع وزارة الصحة في بداية النقاشات حول هذا الموضوع وبالتالي إنشاء مخبر الجينوميك البشري والإسراع به يمثل فرصة لتونس.

أعتقد أنه يمكننا التوجه نحو إنشاء مؤسسة عمومية للجينوميك تعنى بالصحة والزراعة وغيرها، ما سيكون أكثر نجاعة. كما أن تونس تتميز كذلك في الصناعات الصيدلانية خاصة الأدوية الجنيسة وهنا أود أن أتمنّى المجلس الوزاري المتعلق بمشروع صناعة الأدوية في القطب التكنولوجي بسيدي ثابت.

هذا المشروع يعكس منطلق الدولة الموحدة، رغم وجود فترة شهدنا خلالها سوء تنسيق وتنازعا في الصلاحيات بين الصحة والصناعة والتعليم العالي لأنه للأسف، الأموال التي رصدت منذ سنوات من البنك الأوروبي للاستثمار لم تستغل كما يجب وكان يفترض أن ننطلق منذ فترة طويلة في تصنيع البدائل الحيوية المستخدمة حاليا في علاج العديد من الأمراض، هذه الأدوية معروفة بأنها مرتفعة الثمن.

في السياق ذاته أود الإشارة إلى أهمية مراكز التكافؤ الحيوي. لدينا مشروع في صفاقس وهو أمر جيد لكنه غير كافٍ بالنظر إلى

عدد الطلبات. هذه المراكز تسهم في تخفيض التكاليف للصناعيين التونسيين وتمكننا من التوجه نحو التصدير إذا ما أجرينا دراسات تتوافق مع المعايير الدولية، لذلك يجب تعزيز الاستثمار في هذا المجال بالشراكة مع القطاع الخاص.

أخيرا أود الحديث عن البحوث السريرية، في تونس لدينا تجربة كبيرة في هذا المجال وهو ما يمكن الأطباء من الاطلاع على أحدث المستجدات ويعود بالنفع على المواطن التونسي بالعلاجات المبتكرة، كان هناك مشروع انطلق في 2016 يتضمن أربعة مراكز للبحوث السريرية منهم مشروع في جبهة صفاقس.

الحقيقة اليوم توفرت الأرض والموقع ممتاز بجانب الطريق السيارة، المطار والمؤسسات الجامعية والصحية. لذلك أعتقد أن هذا مشروع استثماري مهم للصحة والمالية العمومية ويتطلب منكم اعتمادات إضافية لانطلاق هذا المشروع. أتمنى أن تولي وزارة الصحة اهتماما بمشاريع المراكز السريرية لما يمكن أن توفره من فوائد للبلاد ونفع للمنظومة الصحية بشكل عام وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الآن أحيل الكلمة إلى السيد محمد زياد الماهر عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق. تفضل،

السيد محمد زياد الماهر

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا سيدي الوزير وبالوفد المرافق لسيداتكم،

الوقت قصير وعليه سأركز على مسألة ذات بعد محلي رغم أن ما لدينا له تأثير في الشأن الوطني.

سنتحدث عن القطب الرابع للصحة في ولاية المنستير والمؤسسة المرجعية لهذا القطب الرابع للصحة بالمنستير، مستشفى جمال.

نحن اليوم قطعنا شوطا هاما حيث أصبح القسم جاهزا تقريبا وهناك قسم آخر تحت الإنشاء. نطالب بالعمل على تسريع القسم الآخر ونأمل ألا يتعطل.

سيدي الوزير، الجزء الجاهز، أهالي جمال قدموا الأرض لبناء المستشفى، كانت ستخصص لبناء جامع، لكنهم قرروا القيام بأشغال وسط المستشفى وتطوير خدمات الاستعجالي كصدقة جارية على روح والدهم هذه عقلية موجودة، يضعي رجل الأعمال بمبلغ كبير.

اليوم السيد الوزير نحن في وضعية أننا لم نر المنجز بعد، نأمل أن نتجز تدخلا جراحيا وأقول بكل وضوح وخطابي حتى "للجمالية" نحن مستعدون لجلب أدوات التخدير دون أدنى مشكل، هذا وعد وبالنسبة لنا تحدي شرف.

المسألة فيها بعد تاريخي إذ انتظرنا هذا المنجز كثيرا وتأخر كثيرا واليوم السيد الوزير نتمنى أن يتحقق معكم لتخفيف العبء عن مستشفى فطومة بورقيبة بجبهة المنستير، ليخدم معتمدية جمال التي تضم حوالي 80 ألف ساكن، زمردين 30 ألف ساكن و15 ألف ساكن في بني حسان. الوضع الجغرافي لريف المهديّة مستشفى جمال أكثر ملاءمة من مستشفى المهديّة. متاح على الطريق السريعة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة لتكملة الفكرة المهمة، تفضل.

السيد زياد الماهر

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، سيقدم خدمة جليلة، نحن نعرف أننا في ولاية المنستير حيث أن لديها إمكانيات جيدة ونعلم أن هناك جهات أخرى في تونس تحتاج إلى دعم، لكن هنا نريد أن نؤكد أنه ما سيتم توفيره في مستشفى جمال اليوم ونحن فعلا في خط النهاية ومستعدون لتجديد الثقة، ثقة أولاد البلاد الذين سيقدمون يد المساعدة هذا سيسهم في تخفيف العبء وتوفير الأسرة ولا يوجد لدينا مشكلة في الدفاع عن هذه المرافق في مناطق أخرى من تونس، كما هو الشأن في جمال.

بارك الله فيك السيد الوزير على استماعك وإن شاء الله نتنظر

تفاعلكم. شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم فخر الدين

فضلون عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

السيد فخر الدين فضلون

شكراً السيدة الرئيسة،

التحية والإكبار إلى السيد الوزير والفريق المرافق له،

السيد الوزير، باعتباري نائب على معتمديتي قصر هلال وقصيبة المديوني، لا يمكنني التطرق للحديث عن مجال الصحة في دائرتي الانتخابية دون تلميح الجهود الشعبي، مجهود رجال أعمال قصر هلال، قلعة النضال في إنشاء أقسام بالمستشفى الذي اقترن اسمه بالحاج علي صوة والذي نعتبه امتدادا للدفع الخيري.

السيد الوزير، لا بد من أن نتمن هذه الحركة التي تؤخذ بعين الاعتبار وفي المقابل القسط المتعلق بتوسعة هذا المستشفى، مستشفى الحاج علي صوة، شهد تعطيل كبيراً في الفترة الأخيرة، تحدثت مع السيدة وزيرة التجهيز وكذلك مع أحد إطارات وزارة التجهيز ووعودوني بأن مسألة التعطيل هذه سيتم تجاوزها في القريب العاجل مع فتح طلب العروض، إن شاء الله سيكون حسب ما قالوا لي في الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر على أقصى حد ونرجو منكم أن تتابعوا السيد الوزير، هذا الموضوع.

إلى جانب ذلك هناك مسألة أخرى تتعلق بمستوصفات دائرتي الانتخابية، معتمديتي قصر هلال وقصيبة المديوني التي تشهد نقصاً فادحاً في الأدوية المتعلقة بالأمراض المزمنة خاصة على غرار مستوصف حي سكرة بقصر هلال.

قصر هلال لم تحظ السيد الوزير، بسيارة إسعاف على غرار بقية المستوصفات في الجهات الأخرى. المرجو توفير هذه الآلية.

وأخيراً أدعوكم السيد الوزير إلى التركيز على مستوصف طوزة من معتمدية قصيبة المديوني الذي زرتة ووجدته في وضعية تحتاج تدخلاً عاجلاً من حيث البنية التحتية والتجهيزات.

نتمنى لكم كل التوفيق، ثقتنا فيكم كبيرة السيد الوزير، نتابع زيارتكم الميدانية وما تقومون به الذي يبشر بالخير وإن شاء الله بلادنا ومجال الصحة بخير. شكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أدعو السادة الزملاء محمد الشعباني وكذلك المعز بن يوسف من أجل الالتحاق بالقاعة لأخذ الكلمة.

والآن أحيل الكلمة إلى السيد باديس بالحاج علي عن كتلة الأحرار له دقيقتان. تفضل.

السيد باديس بالحاج علي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

بخصوص الوضع الصحي بجزيرة جربة سيدي الوزير، حيث تعاني جزيرة جربة من أزمة صحية تستوجب مراجعة شاملة واستراتيجية لخارطة الصحة العمومية بالجهة.

وعليه نؤكد ونصر بإلحاح على إحداث أقسام جامعية بمستشفى الصادق مقدم بجربة طبقا للمطلب الذي قدم لوزارتكم في الغرض وكما ورد في مراسلتنا لجنابكم بتاريخ 14 ماي 2024 وذلك بصفته مستشفى جزيرة جربة ككل ويشع على كامل الجنوب الشرقي.

كذلك دائرة الصحة العمومية بأجيم يجب الارتقاء بها رسمياً، السيد الوزير، إلى صنف مستشفى محلي لأنه فعليا يحتوي المركز على قسم استعجالي وصيدلية ومخبر تحليل ووحدة أشعة، بالتالي كل الشروط متوفرة ليصبح مستشفى محلي يلي احتياجات كامل معتمدية أجيم ويخفف العبء على مراكز الصحة الأساسية المجاورة.

وبخصوص مراكز الصحة الأساسية عموماً تشهد جزيرة جربة نقصاً كبيراً في الأطباء العامين حيث يوجد تسعة أطباء فقط في مجمع الصحة الأساسية بجربة مما أدى إلى تقليص أيام عيادات العلاج بكافة العمدات السيد الوزير.

بخصوص المستشفى المحلي بميدون وفي علاقة بالصيدلية المركزية حيث تبقى عملية تزويد الأدوية قائمة بشرط الدفع المسبق، بالرغم من إيفاء المستشفى بالتزاماته المالية السابقة في الأجل.

وفي هذا الخصوص حيث تبلغ احتياجات المستشفى لميزانية الأدوية 90 ألف دينار إلا أنه لم يتبق منها سوى 9,000 دينار لتغطية الثلاثي الرابع من هذه السنة.

أما بالنسبة إلى حصة أدوية الأمراض المزمنة فهي تقدر بـ 55 ألف دينار فقط، وهي تعادل ميزانية معتمدية أخرى بالولاية، في حين أن معتمدية ميدون بها ثلاثة أضعاف عدد السكان السيد الوزير.

أخيراً ضرورة توفير قوارير الأكسجين فئة "B50" على إثر تركيز شبكة السوائل الأسر لإعادة المستشفى إمكانية إيواء المرضى وإحداث أقسام داخلية بالإضافة إلى توفير بعض تجهيزات مخبر التحليل وتدعيم الموارد البشرية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل كلمة إلى السيد الزميل محمد بن سعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق تفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكرا السيدة الرئيسة،

مساء النور للجميع،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة،

السيد الوزير، في إطار التوزيع العادل للمؤسسة الصحية العمومية بين الجهات وفي إطار تقريب الخدمات الصحية للمواطنين نطالب بإحداث مستوصف صنف 4 بمنطقة بوكريم التابعة لمعمدية الهوارية علما أن العقار متوفر، كذلك نطالب بإحداث مستوصف صنف 2 بمنطقة زوقاق التابعة لمعمد الهوارية أيضا العقار متوفر وقد تمت هبة في الغرض لوزارة الصحة.

كذلك نطالب بإحداث مستوصف صنف 2 بمنطقة الرتيبة التابعة لمعمدية الهوارية أيضا المبنى متوفر، كذلك نطالب بتطوير مستوصف زاوية المجازيم معمديه الهوارية ولما لا لكي يصبح مركز وسيط خاصه أمام النمو الديموغرافي المتزايد لهذه المنطقة.

كذلك نطالب بالصيانة الشاملة لمستوصف بير جدي التابع لمعمدية الهوارية الذي أصبح اليوم آيل للسقوط.

كذلك تغيير مكان مستوصف بدار الذي تم تركيزه خارج التجمع السكني وبعيد جدا عن وسط المنطقة علما أن هناك مبنى يمكن استغلاله في الغرض.

والمشكلة الأخيرة والمشكلة الكبرى سيدي الوزير والمظلمة الكبرى على أهالي تاكلسة وهو أنه إلى حد اليوم تاكلسة لا تزال تتلقى الخدمات الصحية بواسطة مركز وسيط، ثاني معمدية في ولاية نابل إلى حد اليوم لا تزال بمركز وسيط.

السيد الوزير، اليوم أهالينا في تاكلسة بالمناسبة يبلغونك السلام ويطلبونك السيد الوزير ويعرضون دعوة على سيادتكم لزيارة تاكلسة للاطلاع على الوضع الصحي الكارثي بهذه المعمدية التي لا تزال إلى حد اليوم في تبعية للوحدة الصحية لسليمان.

السيد الوزير، أهالي تاكلسة كل المعمديات المحيطة بهم موجودة فيها مستشفى محلي أو مستشفى جهوي وأتحدث عن سليمان، قرمبالية، منزل بوزلفة، بني خلاد، سليمان، منزل تميم الهوارية كل المعمديات المحيطة بتاكلسة فيها مستشفى محلي أو مستشفى جهوي إلا معمدية تاكلسة.

سيدي الوزير، المسؤولية ليست على عاتقكم أنتم ما زلتكم جدد على وزارة الصحة لكن الإطارات المرافق والسادة المديرين العامين، رجاء انصاف هذه المنطقة خاصة أن اليوم هذه المنطقة أصبحت حظوظ الحياة وحظوظ النجاة خاصة في الحوادث التي يمكن أن يتعرض لها الساكن في تاكلسة ضئيلة إلى درجة أن كل مواطن إذا تعرض لحدث يعتبر بالفعل في خطر شديد ويواجه الموت لا محالة.

نشدد على أهمية توفير مركز للحماية المدنية في المعمدية للتدخل والاسراع في إنقاذ الأشخاص ونقلهم على جناح السرعة.

أيضا، لا يوجد قسم استعجالي في هذه المنطقة لاستقبال المريض وتقديم الإسعافات اللازمة، كما أن المركز الوسيط لا يملك سيارة إسعاف لنقل المتضررين إلى المستشفيات المجاورة.

السيد الوزير، إن أهالي تاكلسة والمواطن في تاكلسة هو مواطن مثل كل المواطنين في الجمهورية التونسية، مثل المواطن الذي يقطن بالبحيرة أو بجي النصر، لم نطالب بحقه في التنمية وفي المشاريع وفي

العدالة الاجتماعية، بل نطالب بحقه في الحياة يمثل حقا أساسيا. نحن لا نطالب بأكثر مما يستحقه المواطن التاكلسي في العيش الكريم والفرص المتساوية كغيره من المواطنين في مختلف أنحاء البلاد. ننتظر زيارتكم السيد الوزير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمد الشعباني عن كتلة لينتصر الشعب له دقيقتان. تفضل.

السيد محمد الشعباني

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمان الرحيم،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، سأحدثك عن معتمدتين على الحدود يعني أغلب سكانها أرياف، تضاريس صعبة. فريانة، ماجل بن عباس، يعني مريض عندما يمرض في أرياف فريانة أو ماجل بن عباس، ينتظر سيارة لإيصاله وحتى عندا صل للمستشفيات يجد الوضع مزري.

مثلا "SMUR" في ماجل بن عباس، في حالة الحوادث وصارت عديد الحالات ورأينا حالات وفاة، ينتظرون من ينقلها، على "SMUR" الاتصال بالمندوبية بالصحة في قفصة وتهاتف القصرين، نحن شعب تونسي لنا الحق في الصحة التي يكفلها الدستور.

مستوصفات في بعض العمادات تبعد 20 و30 كلم على وسط المدينة بدون مستوصف، يجب أن نوفر لها مستوصف وحتى المستوصفات المبنية لا يوجد فيها أعوان، على الأقل ممرض وطبيب يزورونها بانتظام من أجل المسنين للقيام بقياس الدم والسكر وغيره.

مستوصفات مبنية لا يوجد طريق يصل لها...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان. تفضل.

السيد المعز بن يوسف

السيد الوزير مرحبا بك وبكافة إطارات وزارة الصحة،

في البداية سأقدم بتحية لأننا نعلم ما يعانیه هؤلاء من معاناة في مستشفى فرحات حشاد ومستشفى سهلول، يعانون من تعب وضغط كبير، تعرف السيد الوزير تقريبا المواطنين يأتون من ثلاث وأربع ولايات وأحيانا من جميع الولايات. فشكرا لكل الإطارات التي تشتغل في المستشفيات.

السيد الوزير، صحيح سوسة تعتبر مدينة محظوظة ولكن في المعمديات التي تحيط بسوسة لدينا مشاكل، منهم بسرعة يعني سيدي بوعلي مثلا اليوم الاستعجالي حاضر ولكن هناك نقص في العنصر البشري ولم يفتح الاستعجالي.

الكندار كذلك في حاجة إلى الاستعجالي لأنها بعيدة عن سوسة تقريبا 30 كلم، فمدينة تستحق على الأقل أن تجد نقطة استعجالي في المعمدية.

كذلك السيد الوزير، اليوم يجب الأخذ بعين الاعتبار مستشفى الحبيبي بالقلعة الكبرى، في حالة يرئى لها، لا يحتمل، ثلاث أقسام تقريبا كلهم في حالة متعبة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم صابر جلاصي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان. تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكل الطاقم المرافق لك،

في الحقيقة بداية مداخلي أشكر فيها وزارة الصحة على الأقل في جزء منها، في إجابة بتاريخ 30 نوفمبر 2023 على مراسلة كنت توجهت بها لسيادتكم بخصوص تجهيز المركز الوسيط في المراقبة وبرج العامري ببعض التجهيزات وأوفيتم بعودكم واليوم المركز الوسيط برج العامري فيه "table de radio" وإن شاء الله سيكون هناك "table" طب الأسنان قريبا.

وحسب مصادري المطلعة المركز الوسيط بالمراقبة قريبا سيقع تجهيزه لتقديم الخدمات المطلوبة، على الأقل، تحية شكر لكم في هذا السياق.

لكن السيد الوزير، في نفس المراسلة وفي نفس الجواب، كنت طلبت تحويل المركز الوسيط في جزء كبير منه إلى مركز استعجالي في المراقبة واليوم نعرف ونعول على كفاءتك وكفاءة كل الإطارات بوزارة الصحة.

اليوم الفصل 43 من الدستور ينص على أن الصحة تضمها الدولة واليوم الدولة تضمن الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن.

اليوم نتحدث عن عشرات الآلاف والمركز موجود والمقر موجود وكانت لدي وعود في السنة الماضية في الميزانية أنه سيتم دراسته. اليوم نذكرك مرة أخرى سيادة الوزير ونعول على كفاءتكم بأنه اليوم ضرورة تحويل هذا المركز الوسيط إلى مركز استعجالي ليقرب الخدمات إلى أقل شيء 55 ألف مواطن بين المراقبة وبرج العامري لأن اليوم نعرف أن المراقبة وبرج العامري صحيح بالقرب من العاصمة، لكن صارت لنا حالات، حالات خطيرة ولم نستطع إنقاذها وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق. تفضل.

السيد كمال الكرعاني

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد رئيس مجلس النواب،

السيد وزير الصحة والإطار المرافق له،

السادة الزملاء النواب،

السيد الوزير نرحب بكم في البداية ونشد على أيديكم لفتح ملف الصحة وما ينخر هذا القطاع الذي كان ركيزة في بناء الدولة التونسية بعد الاستقلال، غير أن عدة مسببات ساهمت في تراجع هذا القطاع، قطاع الصحة العمومية تاركا المجال للقطاع الخاص الذي كرس مبدأ الصحة لمن له الأموال وهو ما أكدته سيادة رئيس الجمهورية في عديد المناسبات بخصوص توفير مرفق صحي عمومي للمواطن التونسي.

كذلك مدير للمستشفى يجب أن يقع تغييره قليلا لأنه قضي 11 سنة في نفس المكان، موظف 11 سنة في نفس المكان لا يمكنه أن يقدم. نحن على الأقل بحاجة إلى مستشفى وسيط في القلعة الكبرى. صحيح قريب سهل وفرحات حشاد ولكن الكرابية بعيدة 25 كلم على سوسة وعلى سهل مع نقص كبير في الاطارات الطبية في جميع المستويات ا.

مع مسألة أخرى السيد الوزير، اليوم في تونس خاصة الأطباء الجدد بـ 2500 دينار لن يعمل في تونس. جميع أبنانا ستغادر أرض الوطن، نراهم يكملون تريضاتهم ثم يغادرون إلى فرنسا بالأساس وكندا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. أحيل الكلمة إلى السيد أيمن البوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد أيمن البوغديري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات وزارة الصحة،

السيد الوزير، تعاني معتمدية رواد من ولاية أريانة من نقص حاد في الخدمات الصحية الأساسية، رغم الكثافة السكانية العالية والنمو العمراني السريع الذي تشهده.

الوضع الصحي يتطلب تدخلا عاجلا لسد هذه الفجوة وضمان توفير الخدمات الضرورية وذلك بضرورة إنشاء مستشفى محلي مجهز بخدمات استعجالي وعيادات متعددة الاختصاصات مما يساهم في تقريب الخدمات الصحية لسكان المنطقة وتقليل الضغط على المرافق البعيدة والمكتظة.

هو سيمثل حلا مؤكدا للعديد من حالات الوفاة التي تم تسجيلها كانت نتيجة تأخر وصول المرضى إلى أقرب مرفق صحي أو استعجالي، فهل يعقل السيد الوزير في سنة 2014 معتمدية بنمو سكاني فاق 150 ألف ساكن بدون مستشفى محلي؟

كما أتساءل عن مصير مشروع إنشاء مستشفى جهوي بين رواد وبقية المعتمديات كقلعة الأندلس وسكرة وسيدي ثابت لتخفيف العبء على المستشفيات البعيدة وتوفير الرعاية الصحية المتكاملة ورغم أن هذا المشروع تمت دراسته منذ سنوات وتوفرت الأراضي المخصصة لإنشائه إلا أنه لم ير النور بعد مما زاد معاناة سكان المنطقة.

إضافة إلى ذلك نطالب بتطوير مراكز الصحة الأساسية في كافة عمادات رواد من خلال توفير مخابر التحاليل والتجهيزات الضرورية وضمان توفر الأدوية الأساسية بشكل مستمر كأدوية أمراض السكري وأدوية ضغط الدم وأدوية أخرى أساسية.

السيد الوزير، إدراج مشروع المستشفى الجهوي والمستشفى المحلي برواد ضمن أولوياتكم يضمن تحقيق تطلعات سكان المنطقة وضمان حياة أفضل لهم وكذلك الاستعجالي اليوم ضروري وقصوى في الجهة ولذا نحتاج إلى اتخاذ خطوة عملية عاجلة تبدأ بدراسة جدوى لهذا المشروع مع خطة تنفيذ واضحة.

السيد الوزير، نأمل أن تترجم هذه المطالب إلى قرارات عملية في القريب العاجل وشكرا لكم.

وهذه فترة التشييد والبناء سيدي الوزير، كما تعلم البنية التحتية للمؤسسات الصحية، كل المستشفيات الجامعية والجهوية والمحلية ومراكز الصحة الأساسية، كل الفضاءات تستقبل يومياً آلاف التونسيين الذين يبحثون عن جرعة أمل لصحة أفضل.

المواطن التونسي يعاني من طول المواعيد وطوابير الانتظار لإجراء العمليات والفحوصات، كالكسبان والأشعة بالإضافة إلى تقاطعات صناديق التأمين على المرض.

كما أن ناقوس الخطر يصد منذ سنوات لهجرة كفاءتنا الطبية والتي كبدت الدولة التونسية من المالية العامة تكاليف تخرج إشارات طبية وشبه طبية وفي الأخير يتم استقطابهم لدول أخرى لنجد نقصا فادحا في أطباء الاختصاص بمختلف المرافق الصحية وخاصة بالمناطق الداخلية.

السيد الوزير، هل من إجراءات بخصوص الصيدلية المركزية وتطوير هذا المرفق؟

استبشرنا مؤخرًا بولاية القيروان بانطلاق أشغال المستشفى الجامعي الملك سلمان بالقيروان وفي إطار متابعة أشغاله، هل من معطيات حول تواريخ الإنجاز والانهاء من الأشغال ودخوله حيز الاستقلال الفعلي؟

السيد الوزير، مشروع الحلم الذي أقره سيادة رئيس الجمهورية هو المدينة الصحية بمنزل مهيري بولاية القيروان والذي سينجز تحت إشراف الهندسة العسكرية، هل من معطيات حول هذا المشروع الذي يمثل قطبا صحيا وخدماتيا لولاية القيروان والولايات المجاورة.

أحيطكم علما أن بعض معتمديات ولايات القيروان تنعدم بها الخدمات الصحية وتقتصر على الفترة الصباحية فقط على غرار معتمدية منزل المهيري، رغم قرار وزارة الصحة بتوفير الموارد البشرية بمركز الصحة الأساسية لتأمين الخدمات الصحية. هذا القرار تم تفعيله غير أن الإدارة الجهوية للصحة ارتأت عكس ذلك وتعمدت تعليق هذا القرار دون إيجاد حلول لذلك مما ساهم في حرمان حوالي 18 ألف ساكن من حقهم في خدمات صحية حيث أن مركز الصحة الأساسي الوحيد يغلق مع الساعة الواحدة بعد الزوال دون أن ننسى غياب تام لسيارة الإسعاف بكامل المعتمدية. رجاء السيد الوزير، الإذن بفتح تحقيق فورا في الموضوع وتحميل المسؤولية في ذلك.

السيد الوزير، معتمديات نصر الله وشراردة تستحق لفتة وزيارة من سيادتكم للوقوف على الواقع الصحي بها والذي لا يرتقي لتطلعات المواطن بها والذي علق آمالا كبرى بتحسين هذا المرفق بعد 25 جويلية.

ننتظر الموافقة لتصنيف مركز الصحة الأساسية إلى مركز وسيط ومنطقة سيدي سعد إلى الصنف الرابع بالرغم من الوعود منذ سنتين.

كذلك ضرورة إحداث مركز صحة أساسية ببلدية شوايحية شراردة.

ضرورة إحداث مركز لتصفية الدم بين المعتمديات الأربع الشراردة ونصر الله وحاجب العيون وبوججلة.

السيد الوزير، كما تعلم أن مستشفى الأغالبية ومستشفى ابن الجزائر بدون مدير وأنت تعرف وضعهما.

النظر في إمكانية أن يصبح مستشفى نصر الله مستشفى جهويا باعتباره بعيدا عن مركز الولاية. شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم رؤوف الفقيري عن كتلة لينتصر الشعب له، أربع دقائق. تفضل.

السيد رؤوف الفقيري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

في ظل المشاكل التي يتخبط فيها الشأن الصحي، نناقش اليوم مهمة وزارة الصحة وهي مهمة سيادية بامتياز لكن للأسف الاعتمادات المرصودة لا تتيح لنا الحلم بمستقبل أفضل وعليه يبقى السؤال كيف بمثل هذه الميزانية أن تحقق وزارتك تطلعات أهاليينا وتجسد مشروع السيد رئيس الجمهورية بإرساء الدور الاجتماعي للدولة؟ أنتم لستم السبب في هذه المشاكل ولكن لدينا ثقة بكم كونكم تنتمون إلى قطاع الصحة وكنتم تعملون في مؤسسة شهد لها بالكفاءة والانضباط.

بعض الأسئلة سأطرحها على سيادتكم ونأمل أن نجد إجابات عليها:

صاقد مجلسنا على قانون إحداث الوكالة الوطنية للدواء ومواد الصحة بتاريخ 5 جويلية 2023 وقانون حقوق المنتفعين بالخدمات الصحية والمسؤولية الطبية بتاريخ 5 جوان 2024، سؤالي أين وصلت وزارتك بخصوص النصوص الترتيبية؟

ثانيا، مشروع إنجاز أربعة مستشفيات جهوية صنف ب بكل من غار دماء، جلمة، مكث وحفوز خاصة وأن السيد رئيس الجمهورية تدخل بصفة مباشرة من خلال تنقله إلى معتمدية غار دماء يوم 13 مارس 2023 لحل الإشكال العقاري، بالإضافة إلى انتهاء لجنة الفرز للتعرف على الشركة الفائزة بالعرض. لذا نرجو الإجابة عن الموعد الحقيقي لانطلاق هذا المشروع الحلم وبه تنتهي معاناة أهاليينا بكل من معتمديتي غار الدماء وواد مليز.

ثالثا، دعم المستشفى الجهوي بغار دماء، بعد ارتفاع عدد الأقسام الجامعية بالمستشفى الجهوي بجنوبة إلى ثمانية أقسام وافتتاح قسم جراحة الأورام، نحن في انتظار إضفاء الصبغة الجامعية على هذا المستشفى.

محلنا المستشفى المحلي بغار دماء فيه دائرتين صحيتين وهي غار الدماء ووادي مليز، نقص كبير في الإطار الطبي والشبه الطبي حيث يوجد طبيبان يباشران العمل، طبيب في عطلة مرضية منذ مدة وثلاثة مجندين تنتهي عقودهم موفي شهر نوفمبر.

لدينا 101 ممرض موزعين بين أقسام الاستعجالي، الولادات، الطب الداخلي، المخبر، الطب المدرسي، مركز رعاية الأم والطفل بالإضافة إلى 22 مركز صحة أساسية ومركز وسيط.

نرجو دعم المستشفى بالإطار الطبي والشبه الطبي خاصة وأنا خلال مناقشة ميزانية 2023 صادقنا على انتداب 3000 عون وإطار سيقع توزيعهم على مختلف الجهات.

خامسا، الترفيع في الميزانية المخصصة لاقتناء الأدوية خاصة الأدوية من العائلات المعوزة ومحدودة الدخل.

تحويل مركز الصحة الأساسية بمدينة ورغش وقرية البياضة إلى مركز وسيط نظراً للكثافة السكانية بهذه المناطق وبعد المسافة على المستشفى المحلي بغار الدماء.

سادسا، باسم الزملاء السادة محمد الماجدي، نور الجريدي، ونجيب عكرمي من ولاية قفصة، قاموا مؤخرا بمراسلة السيد رئيس الجمهورية حيث شرحوا الوضع الكارثي للصحة بقفصة. ستمدكم بنسخة من المراسلة.

سابعاً، ما مصير مشروع المستشفى الجهوي صنف ب بالقتار من ولاية قفصة؟

ثامناً، تحويل مركز الصحة الأساسية بالزارات من ولاية قابس إلى مركز...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
إضافة دقيقة تفضل.

السيد كمال الكرعاني

تحويل مركز الصحة الأساسية بالزارات من ولاية قابس إلى مركز وسيط.

وطنيا، مزيد دعم مستشفى الحروق بن عروس باعتباره يستقبل جميع الحالات من كامل الجمهورية والتسريع في رقمنة الخدمات الصحية وتغيير الخارطة الصحية، مزيد دعم الجانب الوقائي.

أخيراً السيد الوزير، كنا قد تقدمنا بمطلب قصد القيام بحملة تبرع لشعبنا بفلسطين ولأزلنا ننتظر الإجابة ونعمل اليوم على استغلال وجودكم لنقترح احتراماً للدم العربي في لبنان...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم خالد حكيم المبروكي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان تفضل.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكراً سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

بالرغم مما أنجز في مجال الصحة بولاية سيدي بوزيد، إلا أنها مازالت تشكو عديد النقائص، فمسؤوليتنا مشتركة لتحسين الظروف الصحية لمواطنينا وضمان حقهم في المجال الصحي وهو حق دستوري.

لا شك أن التحديات في المجال الصحي تؤثر على الحياة اليومية، وبذلك يجب الوقوف بجدية والتدخل السريع داخل الولاية وضواحيها للمحافظة على صحة المواطنين وتوفير العيش الكريم لهم ومن أهم هذه الأسباب الوضعية المزرية للمستشفى المحلي بسيدي بوزيد، فيجب سيدي الوزير السعي وراء تحقيق الحلول الحينية إلى أن نصل إلى إنشاء المستشفى الجامعي بسيدي بوزيد.

أما في دائرتي الرقاب والسعيدة أولاد حفوز، فيجب العمل على تسمية دائرة صحية بالسعيدة التي تضم أكثر من 25 ألف ساكن. تحسين البنية التحتية لمراكز الصحة الأساسية بولاية سيدي بوزيد والعمل على التسريع في إيجاد حلول مع وزارة التخطيط لبناء استعجالي بمدينة السعيدة.

أما مستشفى مدينة الرقاب، قسم الأطفال مجهز منذ 2018 لكن تنقصه الموارد البشرية.

قسم العمليات والجراحة، البناية موجودة لكن تنقصه التجهيزات والموارد البشرية.

قسم الأشعة تنقصه أجهزة كشف بالصدى والسكانار وطبيب مختص.

قسم المخبر البناية لا تفي بالحاجة، التجهيزات محدودة.

كذلك متى يتم الشروع في توسعة المستشفى الجهوي بالرقاب؟

مدينة السعيدة مراكز الصحة الأساسية بالخينة وابن سينا والشواشنية مهترئة ويجب تدخل سريع لتهيئتهم تهيئة شاملة لتوفير الصحة الأساسية للمواطنين.

كذلك يجب رصد ميزانية لبناء مستشفى...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان.

السيدة هالة جاب الله

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً السيد الوزير والإطارات المرافقة،

أولاً، أشكر السلط الجهوية وكل من ساهم في فتح المركز الوسيط الطبي بحي الزهور سوسة.

ثانياً، نطلب منكم إحداث مستوصف ثالث بالجهة نظراً إلى التوسع العمراني والسكاني.

ثالثاً وجهوياً، نطلب منكم تغيير صبغة المستشفى المحلي بالنفيسة إلى مستشفى جهوي وذلك تقريباً للخدمات للمواطنين بمدينة سوسة الشمالية والولايات المجاورة.

رابعاً، يجب صيانة مستوصف أولاد عامر من معتمدية كوندار، من غير المعقول مستوصف مغلق منذ 8 سنوات والدولة تقوم ببراء تقدم فيه الخدمات.

خامساً، نقترح إعفاء أصحاب البطاقات الصفراء والبيضاء من الديون المتخلدة بذمتهم في المستشفيات العمومية، لكي نمكثهم من القيام بالخدمات والتحصّل عليها.

سادساً، نقترح ضم المواد الطبية الخاصة بأصحاب الأمراض الجلدية المزمنة مع الأدوية المتكفل بها في "APCI" لأن المواد التي يستعملها المرضى مثل "لوكيس" أو أطفال القمر وغيرها ليست مواد تجميلية بالنسبة لهم بل مواد أساسية.

سابعاً، إجبارية التصريح بالولادات خارج نطاق الزواج التي تحدث في المساحات الخاصة والتثبت من هوية الأب والأم نظراً إلى وجود تلاعب في هذا الملف وسمسة دولية بالأطفال الرضع.

كذلك نطلب منكم التنسيق مع النيابة العمومية لتوحيد الإجراءات وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً نمرر الكلمة للسيد المنصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان.

السيد المنصف معلول

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا للسادة الحضور،

نرحب بالسيد وزير الصحة والإطار المرافق له،

السيد الوزير، رغم التقدم الذي حققته بلادنا في المجال الطبي إلا أن المواطن ما زال يعاني من الخدمات والنقص الفادح على كل المستويات في القطاع الصحي على المستوى الوطني عامة.

خدمات لا تفي بالحاجة ونحذر من تفشي الفساد بقطاع انساني واجتماعي فلا بد من الانتباه وحماية المواطن وضعاف الحال من هذا التصرف.

سيدي الوزير، زميلي احتج لأن سكانار في المستشفى يغلق في الليل، منذ احداث المستشفى الجهوي بتطاوين لأكثر من خمسين سنة بدون مختص أشعة، هل يمكنكم إجابتي على هذه الإشكالية؟ نريد إجابة مقنعة السيد الوزير. أين العدالة الاجتماعية؟ أين الصحة للجميع كما نص عليه الدستور؟

المستشفى الجهوي بتطاوين لا سكانار، لا دواء، لا طب اختصاص لا طب عام، لا أسرة، لا تجهيزات لا منطفيين قارين، لا سيارات اسعاف لائقة حتى النقل الريفي أحسن منها.

نحن نتحسر على الصحة العمومية التي لا ينتفع بها أحد سواء من يحمل الدفتر الأبيض أو الدفتر الأصفر.

السكانار، الفضاء موجود في الجهة والنشاط مفقود، أجهزة عصرية موجودة وبدون مختص، عجزتم على مختص أشعة والأجهزة متوفرة، هذه الإشكالية أرهقت المواطن فارحموا الزوالي يرحمكم الله.

من لا يستطيع دفع المئات للقيام بسكانار يكتري سيارات لكي يتحول إلى أقرب سكانار لدينا 150 كلم سيدي الوزير..

وعدتمونا بالمراسلات، صحيح الحكومة السابقة لكن هذا إرث نتحمله لامتداد الدولة، 150 كلم على تطاوين هذا أقرب سكانار، وعدتمونا في إلحاق مختص في سنة 2023.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للسيد المنصف معلول

السيد منصف معلول

نحن الآن في سنة 2025 ولا حياة لمن تنادي. أين المستشفى الميداني وهو هبة للجهة؟ غاب، منذ الكوفيد غاب ولا نعرف أين غاب المستشفى، نريد الإجابة كذلك.

نطالب بالتدخل لصالح المراكز الصحية وتعيين النقائص بها.

تجديد أسطول سيارات الإسعاف بمستشفى تطاوين وتركيز وحدة استعجالي بالمعتمديات المحرومة، هناك معتمديات لا يوجد بها استعجالي وسيارات، يتعرض المواطنون للموت في حادث سيارة ولا يجدون حتى استعجالي.

توسيع وحدة تصفية الدم وأمراض الكلى، يتزايد عدد الأمراض فيها.

نطالب السيد الوزير بإعادة تصنيف المستشفى الجهوي بتطاوين إلى مستشفى جامعي لما لا؟

نتنظر منكم السيد الوزير التفاعل وإنقاذ البلاد من إرث لحكومات سابقة وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد عادل اليوسالي عن كتلة لينتصر الشعب له ثلاث دقائق.

السيد عادل بوسالمي

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية طيبة إلى السيد الوزير والطاقم المرافق له،

السيد الوزير، استجابة لنداء المجلس المحلي بباب بحر وإثر الزيارات الميدانية التي يقوم بها، في الحقيقة شيء مؤسف اليوم عندما نطالب بالصحة والدستور يقر الصحة، شيء مؤسف حقيقة.

السيد الوزير، في باب بحر يوجد مستوصف وحيد كان يقدم خدماته لسكان المنطقة لكن تم غلقه وإغلاق الشبايبك والأبواب بالإسمنت بسبب إشكال عقاري لأن العقار على ملك ديوان الحبوب التابع لوزارة الفلاحة ويحرم المواطن التونسي القاطن بالعاصمة من حقه الأساسي في العلاج والوزارات تتصارع حول ملكية عقار هو في الأصل ملك للدولة.

السيد الوزير، سكان منطقة باب بحر يطالبون بإعادة فتح هذا المستوصف وإيجاد حل سريع للإشكال العقاري في أقرب وقت ممكن، إن هذا المطلب شعبي وجماعي وتنمى أن يتم التعامل معه بجدية وسرعة. مع العلم السيد الوزير، في السابق الوزارات تخدم مصالح الشعب ما الفرق في تخصيصه لوزارة الفلاحة أو لوزارة الصحة؟ هذا الإشكال تواجد بعد الثورة بعد أن كانت الأحزاب تتقاسم وتعرفون تمثيليتها في مجلس النواب يعرف توجه أي شخص لأي وزارة. عندما يذهب لوزارة الصحة يعتبرها إرثا سيتركها لمن يأتي بعده في الحركة أو في حزبه.

نحن نخدم الشعب التونسي بأكمله، لا يوجد إشكال في أن تأخذ وزارة الصحة من وزارة الفلاحة هذا المستوصف وهو في الأصل مغلق ولا ينتفع به المواطن.

مسألة أخرى السيد الوزير، مستوصف أميلكار كان يقدم خدمات صحية لأغلب متساكني الضاحية الشمالية والقانون وكما تعرف السيد الوزير التقسيم الترابي لا يراعي المجال الصحي، البنية التحتية لهذا المستوصف مهترئة ولا يوجد به أبواب ولا توجد شبكات مياه صالحة للاستخدام فالمبنى قديم جدا، بودنا لفتة لهذا المستوصف.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم رمزي الشتوي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد رمزي الشتوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، إن الدوائر الصحية بولاية توزر تابعة للمستشفيات المحلية عكس باقي الولايات تابعة لمجمع الصحة الأساسية وهو ما يؤثر سلبيًا على هذه الدوائر.

السيد الوزير، ولاية توزر بدون مدير جهوي للصحة منذ أكثر من شهر وتعاني من نقص حاد في الموارد البشرية فيجب التفكير بجديّة في آليات جديدة تفرض بقوة القانون تواجد الأطباء بالولايات الداخلية وعلى سبيل المثال ولاية توزر ليس بها طبيب اختصاص في التصوير بالأشعة مما يجبر المرضى على اللجوء إلى القطاع الخاص كما أن أغلب التحاليل الطبية تجرى في المخابر الخاصة بسبب نقص التجهيزات في القطاع العام.

نرجو منكم السيد الوزير إجابة واضحة بخصوص تراجع الوزارة عن إنجاز وحدة استعجالي بمركز الصحة الأساسية بتمغزة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان. غير موجود.

أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكر السيدة رئيسة المجلس،

السيد الوزير، أتحدث إليكم اليوم بشأن الوضع الصحي في بلادنا التونسية وتحديدا في معتمدية مرناق. الوضع الحالي يثير قلقا عميقا ويتطلب الأمر تدخلا فوريا وجهدا لمعالجته رغم علمنا بالعمل الجاد الذي تقوم به سيادتكم منذ توليكم المسؤولية.

السيد الوزير، في العشرية الأخيرة شهدت معتمدية مرناق تدهورا متسارعا في الوضع الصحي حيث وصلت الأوضاع إلى حد منعدم يعاني السكان هناك من نقص حاد في الخدمات الصحية الأساسية والرعاية الطبية.

السيد الوزير، مستوصفات مغلقة في سيدي سالم، حي السلام، مرناق، مركز برج السوقي بلا طبيب، جبل الرصاص تأتي طبيبة مرة واحدة كل شهرين أو أكثر يعني المواطن لا يمرض إلا إذا حانت تلك الفرصة.

المستوصف الوسيط السيد الوزير، يعمل في ظل غياب الأدوية وتدهور البنية التحتية مع ضغط رهيب على الإطار الطبي وشبه الطبي.

كذلك هناك غياب لخدمات طب الاستعجالي في هذه المعتمدية السيد الوزير، تصور أن المعتمدية الوحيدة التي لا توجد فيها خدمات الطب الاستعجالي والتي تمثل ثلثي ولاية بن عروس، يعني فئة كبيرة من المواطنين يضطرون لقطع 40 كيلومترا للوصول إلى مستشفى الياسمينات.

الزملاء يتحدثون عن مستشفيات محلية في حين أننا لا نجد حتى المستوصفات وتعرفون طبعة مرناق وهي منطقة ذات طابع فلاحي وريفي ممتدة وكما ذكرت تمثل ثلثي الولاية، المواطن يتحمل عناء التنقل 40 كيلومترا للوصول إلى أقرب مستوصف.

في الآونة الأخيرة السيد الوزير، منذ أسبوع امرأة حامل من سيدي سالم تم نقلها عبر سيارة الحماية المدنية ووضعت مولودها داخل السيارة في مفترق بوجردقة بسبب عدم وجود خدمات

استعجالية وكما ذكرت يتكدون خسائر كبيرة. الوضع الصحي حقيقة في معتمدية مرناق كارثي.

السيد الوزير، هناك مستوصف في مرناق تم غلقه منذ خمس سنوات لأنه آيل للسقوط لكنه حتى اليوم لم يسقط. لو تقوم السيد الوزير بزيارة للمستوصف...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا السيد الوزير وبالإطار المرافق لكم،

السيد الوزير، مرضى القصور الكلوي وما أدراك ما القصور الكلوي، هذه فئة من الشعب تعاني يوميا على مستويات عدة بدءا من صعوبة التنقل إلى مراكز تصفية الدم.

في خصوص هذا الموضوع السيد الوزير أقترح إنشاء صندوق خاص لدعم مرضى القصور الكلوي نظرا إلى خصوصية احتياجاتهم وتكاليفهم الإضافية، فهم بحاجة إلى نظام غذائي خاص وتنقلات متكررة وهو عبء كبير على العديد من الأسر. على سبيل المثال في مدينة العلا عدد كبير من المرضى يضطرون للتنقل إلى معتمدية العلا وطلبهم في الوقت الحالي توفير حافلة صغيرة لتأمين تنقلهم بكرامة.

سيدي الوزير، عايشت معاناة هؤلاء المرضى عن قرب خاصة في منطقة حاجب العيون حيث يكون الوضع مأساويا في تنقلهم، فأحيانا نضطر لجمع التبرعات لتأمين كراء وسائل نقل لهم فمعظمهم من ذوي الوضعيات الاجتماعية الهشة.

عندما يخصص لهم صندوقا السيد الوزير يمكننا دعمهم بمبلغ معين ولو 200 دينار، أعلم أن هناك من يتمتع بمنحة من الشؤون الاجتماعية ولكن لعدة أسباب أغلبهم لا يتمتعون بالمنحة لأن لديهم من في العائلة يتمتع بمنحة 200 أو 260 دينار.

بالنسبة إلى معتمدية العلا السيد الوزير، نحاول أن نوفر لهم حافلة في الوقت الحاضر ولما لا نبرمج لهم مركز تصفية الدم وأطلب وأمل أن يتم تركيز مراكز تصفية الدم في كامل الجمهورية.

بالنسبة إلى حاجب العيون السيد الوزير، كنت قد تقدمت بسؤال كتابي منذ مدة وتمت إفادتي بأن إحداث مركز تصفية الدم بحاجب العيون مبرمج ضمن مخطط 2023-2025 ولكن للأسف لم أجده في ميزانية مهمة الصحة فلا أعرف إن كان مبرمجا في إطار آخر أم لا؟ السيد الوزير لدينا 27 حالة في حاجب العيون وكلهم حالات اجتماعية 90% منهم حالات اجتماعية. مع العلم السيد الوزير أن المسافة الفاصلة بين حاجب العيون والقيروان 70 كلم، أرجو منكم إجابتنا على هذا السؤال.

استبشرنا بك خيرا السيد الوزير وكنت طالع خير بما أنه أخيرا تمت برمجة وحدة الإنعاش المتنقل الحمد لله، تم توفير سيارة الإسعاف والمعدات منذ يوم 5 فيفري 2017 هو تاريخ قدوم سيارة الإسعاف الخاصة بهذه الوحدة مع المعدات، الحمد لله ومشكورين السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد أحمد بنور

شكرا، للتذكير فإن من عرضوا صدورهم للخطر من أحداث الرش بسليانة إلى مكافحة وباء الكورونا هم أعوان وزارة الصحة من العامل البسيط إلى الطبيب إلى مدراء المستشفيات بأنواعها، عندما كانت الإطارات المركزية والتفقدية في منازلهم ينعمون بالراحة مع أسرهم. فلنتق الله في إطارات وأعوان الصحة الذين عايشوا بمفردهم الأحداث الصعبة.

بودي سيدي الوزير، لقاء خاص معكم واعتبرني صوت المستضعفين في القطاع أسوة بتوجهات السيد رئيس الجمهورية في مكافحة الفساد.

بسم الله الرحمان الرحيم،

نلتمس منكم فتح صفحة جديدة لهذه الوزارة فبعدكم قد يفقد أملنا سيدي الوزير حيث على مر السنوات وجدنا أرباب هذه الوزارة للطبل طارقين فلا تلوم ذلك الأبناء إذ هم يرقصون.

نريد أذانا صاغية لكل راع وكل مسؤول على رعيته في واقع تعاقب فيه الوزراء والحال بقي كما هو، وزارة مشلولة تنتهك من البعض من أنبائها ولا نبحت عن الخور وتجاوز السلطة وسوء الإدارة واستغلال النفوذ فهو ليس بعيدا عنكم سيدي الوزير وهو قريب منكم.

ما هو السبيل العاجل للحفاظ على ما تبقى؟ نرجو من السادة المكلفين بمأمورية الوقوف معكم بالوزارة للإصغاء لمشاكل القطاع لحلحلة المشاكل الإدارية والمالية، لأن حتى هياكلكم وفي مقدمتها السيد مدير الديوان الأبواب موصدة مما يعمق الإشكاليات في وزارة الصحة.

في رد الكرامة والاعتبار لأعوانكم، أول مطلب لعموم أعوان الصحة هو إلغاء هذا الدفتر سيدي الوزير لأنه يضرب كرامة عون الصحة حيث أصبح مرتبنا للمنظمة الشغيلة مع احترامي لها ولا يمكنك التمتع بمجانبة الخدمات الصحية إلا عندما تمر بالمنظمة الشغيلة وهناك 400 عون قدموا عريضة يرفضون هذا الدفتر ويطالبون أن تكون هناك بطاقة أخرى من الوزارة لأنه حق دستوري لكي لا يمن عليهم أحد فكرامة الأعوان هي حق دستوري.

كذلك السيد الوزير، بودي تكليف لجنة من دون التفقدية الإدارية والمالية ومن دون السيد مدير الديوان للبت في ملفات تأديبية سابقة معينة ومبلغين عن الفساد إلى جانب تطبيق قرارات المحكمة الإدارية ومحاسبة الفاسدين.

كذلك السيد الوزير بعض التسميات شابها المحاباة فكيف نسي مدراء على رأس مؤسسات صحية ولم يشتغلوا أصلا بالمستشفيات لا المحلية ولا الجهوية وليست لهم الخبرة في مجال التسيير.

كذلك الوضع بالنسبة للتفقدية الادارية والمالية المخترقة من المشمولين بالعفو التشريعي العام وقد لاحظت مغالطات منها من التفقدية للسيد الوزير السابق في بعض الأجوبة الكتابية بالأبيض أصبح أسود والأسود أصبح أبيضاً.

كذلك إرسال البرنامج الوظيفي الخاص بالدراسات الخاصة بالمستشفى الجهوي صنف "ب" إلى ولاية القيروان على أن تتم الدراسات عن طريق التجهيز ولكن السيد الوزير بما أن هذه المصلحة تتبعكم الرجاء متابعتها مع التجهيز لأنه يتخذ وقتا طويلا.

السيد الوزير، مستوصف المساعيد أولاد عمر في معتمدية العلا بعد الانطلاق في الأشغال لكن مع الأسف توقف منذ مدة دون تفسير. أطلب منكم متابعة هذا الملف مع الإدارة الجهوية للتجهيز بالقيروان.

بالنسبة إلى المستشفى المحلي بالেলা السيد الوزير بحاجة ماسة إلى سيارة إسعاف إضافية وهو يفتقد إلى عديد العمال.

نفس الشيء بالنسبة للمستشفى المحلي بحاجب العيون، الإطار الطبي وشبه الطبي يقومون بتنظيم حملات نظافة في المستشفى.

رجاء السيد الوزير، العناية بهذه النقاط التي قدمتها.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

سأتجاوزكم كما طلبت زميلي.

إذن الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الستار الزارعي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد عبد الستار الزارعي

شكرا سيدي الرئيسة،

السيد الوزير المحترم وكل طاقم وزارة الصحة،

أحييكم تحية وطنية ومن خلالي أهالي سيدي بوزيد يحيونكم ويطلبونكم سيدي المحترم بزيارة ميدانية للاطلاع على الوضع الصحي في سيدي بوزيد بعد أن وعدنا السيد الوزير السابق في هذه القاعة لكنه لم يزر سيدي بوزيد.

سيدي الوزير، سيدي بوزيد تفتقر إلى السكانار، أطباء الاختصاص، أطباء التصوير الطبي، نقص في الاختصاص، اختصاص الأمراض الصدرية واختصاص جراحة الأعصاب.

نطلب التسريع بإنجاز المستشفى متعدد الاختصاصات، وتدعيم الإطار شبه الطبي، لدينا مشكلة في تحويل وقبول المرضى في المستشفيات الجامعية. في سيدي بوزيد أحيانا يبقى المريض ينتظر ثلاثة أيام أو أسبوع كامل هذا أمر غير معقول لأننا في تونس دولة واحدة ولسنا مجموعة مقاطعات.

أسطول سيارات الإسعاف سيدي الوزير، في حالة مهترئة والمستوصفات أيضا في حالة يرثى لها لذلك أرجو من سيادتكم تأدية زيارة إلى مستشفى سيدي بوزيد والمستشفى الجهوي طبعا والمستشفيات المحلية والمستوصفات.

الصحة سيدي الوزير، حق دستوري واليوم شعبنا التونسي يعاني من الوبلات من بززرت إلى تطاوين.

أمنيتي سيدي الوزير، أن تكون هذه الحكومة وأملنا كبير فيكم حتى تعبر هذه البلاد وحتى نقضي على جميع المشاكل الصحية المتواجدة في مستشفياتنا من بززرت إلى تطاوين، صحيح المناطق الداخلية ناقصة، على الأقل نتمكن من التقليل من الزحم على مستشفياتنا الجامعية في سوسة...

لدي أمثلة على هذا السيد الوزير في مديرتين مشمولين بالعفو التشريعي العام إلى اليوم موجودين منهم هذا السيد المدير الذي يقوم بإصلاح سيارته باسم سيارة إسعاف وعندما تتوجه إليه التفقدية بمبلغ على الفساد وتقرير التفقدية وهي معنا وأمانا اليوم يقول: هذه الادعاءات باطلة وليست صحيحة وهي محاولة لتشويه سمعة المدير.

هل سرقة الكهرباء من "STEG" والورقة المبينة من عند "tôlier" كاذبة؟ مع الأسف يساندون بعضهم البعض ولم يستطيعوا إسقاط تونس بالجيش والأمن والشعب يريدون إسقاطها باستعمال الإدارة وفي مقدمتها التفقدية الإدارية والمالية لوزارة الصحة المخترقة من 2020 إلى اليوم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

استوفيت التوقيت المخصص لك، دقيقة إضافية.

السيد أحمد بنور

السيد الوزير، من يقع إعفاهه في وزارة الصحة يصبح في الإدارة الجهوية لا شغل ولا مشغلة يتقاضى 2000 دينار، أعرف مدير عام ومدير جهوي منذ سنتين لا يفعلان شيئاً "فصلو يده جات صالحة للطمبور".

السيد الوزير، دون إطالة نحن نمد أيدينا وأسوتنا توجهات السيد الرئيس الذي قال نحارب الفساد فجئنا نحارب الفساد، نصف إظاراتكم تم إعفائها زورا وهبتنا بتقارير تفقد إخوانية مخترقة ومع الأسف أحدثكم وبحضور السيدة المديرية فقد ذهبت إليها ولكن لا حياة لمن تنادي وبما فهم السيد الوزير السابق وان شاء الله على أيديكم تجد هذه الوزارة حظها لأنها وزارة سيادية وكلنا ثقة بكم وفي سيادة رئيس الجمهورية وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد حسن الجربوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

أولا، أود أن نشتم اهتمامكم ودعمكم للخطوط الأولى والثانية فيما يخص الصحة العمومية فهدفها ليس جلب المال بل تقريب الخدمة للمواطن

سيدي الوزير، مداخلتي تقتصر على نقطة واحدة فقط، لقد طرحت على السيد الوزير السابق أربعة أسئلة كتابية تخص وزارة الصحة لكن عندما ترد عليك الأجوبة تحس بأن هناك أناس ليس لديها أي فكرة عن الواقع التونسي والمواطن "الزوالي".

معمدية منزل شاكر مساحتها تقريبا مساحة ولاية المنستير مرة ونصف 1863 كلم مربع، توجد في هذه المعمدية دائرة صحية تشرف عليها مديرية فقط، صيدلية فقط، على أكبر معتمدتين وهما منزل شاكر وعقارب.

نحن نطالب بمطلب واحد والشروط كلها مستوفاة سيدي الوزير، وهذا حسب ما تخضع له المستشفيات المحلية في إحداثها وفق معايير الأمر عدد 864 لسنة 2002 المؤرخ في 17 أفريل 2002

الذي يتعلق بضبط معايير تصنيف الهياكل الصحية العمومية لإحداث مستشفى محلي.

كل المعايير موجودة من طب عام، التوليد، التصوير بالأشعة، التحاليل، الصيدلة، الاستعجالي، كل شيء موجود بها، المشكل الذي يواجهه المواطن؟ أقرب مستشفى جامعي يبعد عنه 50 كلم، لا يوجد نقل لأبسط الأمور كقياس السكر أو قياس ضغط الدم يضطر للذهاب إلى صفاقس وفي صفاقس تبدأ رحلة العذاب والموت وليس العذاب والموت كما يظن البعض، بل بالعكس في هذا النطاق نشكر كل المسؤولين والمديرين العاميين في مستشفى الحبيب بورقيبة والهادي شاكر في صفاقس، لكن هذان المستشفىان يشرفان تقريبا على ست ولايات. أنت زرت ورأيت معاناة الموظفين الذين يعملون هناك، لا يوجد مصعد وعند القيام بالتحاليل ينزل سبع طوابق عن طريق الدرج، يعني وضع صفاقس في الصحة وضع آخر.

أنا أتوجه لك سيدي الوزير بسؤال، متى ستأخذ معمدية منزل شاكر حقها ويصبح لها مستشفى محلي؟ رغم أن الشروط متوفرة والإمكانيات موجودة من الممكن أن يكون مستشفى نهاري على الأقل لمن يذهب لإجراء التحاليل أو أي موضوع يخص الصحة ويتمكن من القيام بذلك في مكانه دون الحاجة إلى التنقل أو يتكبد المعاناة في التنقل إلى جهات أخرى وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد لطفي الهمامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، إن تونس اليوم تعاني من مشاكل كبيرة في التغطية الصحية، هناك غياب استراتيجيات الوقاية وعدم الوصول إلى الخدمات، نقص الأدوية، بنية تحتية كارثية والمؤسسات الاستشفائية في خطوطها الثلاث بداية من المستوصف وصولا إلى المستشفيات الجامعية تعاني من نقص فادح في الإطار البشري والمعدات.

تجميد الانتدابات، نقص أطباء الاختصاص في الجهات، إشكالية التمويل، المحاباة والمحسوبية في المواعيد الطبية. كل هذه الاشكاليات وأكثر.

السيد الوزير، ما هي استراتيجية وزارتك لإصلاح هذه المشاكل؟

أخيرا، نطلب التدخل فيما يخص مراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقتي العمران والعمران الأعلى التي هي في حاجة أكيدة إلى الصيانة ودعم الإطار البشري.

كذلك استعجالي "شارل نيكول" في حاجة أكيدة إلى نقطة أمن قارة وتوفير المعدات. وفقكم الله وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم يسري البواب عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد يسري البواب

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق له،

السيدة الرئيسة، أنا لم أعد أعرف كيف أتوجه للاعتذار من الشعب التونسي حيث أن هذا الكتاب يعتبر إهدارا للمال العام، أوراق مهمة كاملة وكل نائب فيما بعد يأخذ دقيقة بعد قراءة الكتاب ليناقدش أموراً مهمة، فهذا أمر لا يعقل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقتان الوقت المخصص لك سيدي.

السيد يسري البواب

كل نائب يقترض دقيقة من وقت زميله. فمهمة مثل مهمة الصحة لا يعقل أن يتمتع كل نائب بدقيقة فقط.

ننتقل الآن إلى السيد الوزير، أنا هنا لأخاطب فيك روح الوطنية ربما أكرر ما قاله زملائي لكن سأتناول الأمر من زاوية أخرى، منذ الثورة ونحن نتحدث عن التمييز الإيجابي الذي أوصل العديد من القطاعات الحيوية إلى الهاوية.

اليوم، عندما نزر بعض المستشفيات في المناطق الداخلية نجد أجهزة طبية متوفرة وموزعة هنا وهناك ولا نعرف إن كان لديك جرد بخصوصها أم لا.

العديد من الأقسام الطبية مهياً ولكن ينقصها الإطار الطبي وشبه الطبي لذلك نجد المواطنين من المناطق الداخلية يضطرون للزول إلى المنستير، إلى سوسة، إلى صفاقس أو إلى تونس العاصمة وألقوا نظرة على العيادات الخارجية والأقسام الطبية مع النقص الموجود في الأجهزة الطبية المهمة هناك بالإضافة إلى نقص في الإطار شبه الطبي وفي العملة في المستشفيات مثل مستشفى المنستير.

الاستراتيجية السيد الوزير، التي كانت موجودة بالنسبة إلى الأطباء في المناطق الداخلية، لا أعرف رغم وجود بعض التشجيعات المادية ومن الممكن أن ترتفع أجورهم لكن الأطباء يرفضون الذهاب إلى هناك لماذا سيدي الوزير؟ فالمشكلة ليست مادية بحتة لأن اليوم الطبيب لم يعد يجد مكانته في تونس...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للسيد يسري البواب.

السيد يسري البواب

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، رغم أن الكفاءات موجودة كما ترون في جميع المستشفيات وبجاجة ماسة إليهم، فإن التعطيلات الإدارية تقف عائقا أمامه، على سبيل المثال لا يستطيع الطبيب حتى أن يحصل على ورقة من إدارته بسهولة ويواجه مشاكل عند استخراج وثائق من مركز عمله حتى عندما يفتح "poste assistant" فإنه بالمحابة يظل محسوبا لشخصيات معروفة هنا وهناك والمنصب يظل مرتبطا بفلان وفلان.

السيد الوزير، إذا لم يشعر الطبيب بأن كفاءته يمكن أن تحقق شيئا في تونس فمن الطبيعي أن يبحث عن فرصة في مكان آخر. لدينا والحمد لله جامعات جيدة جدا ويتخرج منها كفاءات طبية بارزة، نحن نريد أن تبقى بعض الكفاءات هنا في هذا البلد حتى

تساهم في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة، السيد الوزير، الإشكالية ليست مادية بحتة، لا يمكننا أن نقول إن الأطباء يخرجون إلى الخارج بحثا عن المال فقط، الأطباء يبحثون عن مكان يقدر فيه عملهم ومستقبل يحترم فيه عطاؤهم بالإضافة إلى تأمين مستقبل أبنائهم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم سفيان بن حليمة عن كتلة الأمانة والعمل، لديه دقيقتان.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير وكامل الوفد الحاضر معه،

سيدي الوزير، سأكرر الحديث الذي ذكرته في السنة الفارطة أنت لم تكن حاضر، في السنة الفارطة طالبت بإحداث قسم لجراحة العظام خاص بالأطفال لأن حسب الإحصائيات لدينا حوالي 10,000 طفل يأتون للعلاج في مستشفى سهلول منهم 1500 طفل يحتاجون إلى تدخل جراحي. الأطفال يجبرون على الإقامة مع الكبار وهذا وضع غير مناسب كما أن الوقت المطلوب لإجراء العمليات يطول جدا وهذا غير مقبول.

حتى الآن لم تعقد أي جلسة عمل لتباحث هذا القرار إن كان سيطبق أم لا. قلت سابقا أن الفضاءات متوفرة ولدينا كفاءات يمكنها تسيير القسم ميدنيا في المرحلة الأولى وفي المستقبل سوف يأتون أطباء شباب مقيمين وسيكونون في هذا الاختصاص.

أطلب من حضرتكم مرة أخرى فتح هذا الملف والرجاء برمجة جلسة عمل على مستوى جهوي لدراسة إمكانية إحداث هذا القسم، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية السيد الوزير، نحن نعلم جيدا القيود المفروضة على الانتدابات ونذكر جيدا أن الميزانية لا تسمح لكن الصحة ليست كباقي القطاعات. الصحة ليست مجالاً يمكننا التهاون فيه يجب أن يكون هناك أطباء لمعالجة المرضى.

يتم الاقتطاع من رواتبنا من أجل الانتفاع بخدمات "cnss"، "cnam" لكي نتمتع بحقنا في الصحة المكفول في الدستور ولا يمكن أن يتحقق هذا في ظل عدم توفر الأطباء...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة مهي عامر عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق.

السيدة مهي عامر

شكرا السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

أرحب بالسادة الحضور،

شهدت معتمدية المنهله توسعا عمرانيا هائلا حيث أصبح مركزي الرعاية الصحية الأساسية المتواجدين في المنهله وفي حي البساتين غير قادرين على تلبية حاجيات الأهالي.

يعاني مستوصف المنهله من بنية تحتية مهترئة وقديمة وغير قابلة للتوسعة، مما يستوجب إزالته وإعادة بنائه وفق مواصفات حديثة تواكب التطور مع ضرورة تركيز نقطة استعجالي به.

أما بالنسبة إلى مستوصف حي البساتين فقد قدمنا مقترحا إلى السيدة المديرية الجهوية للصحة لتوسعته وذلك من خلال ضم قطعة أرض بجانبه على ملك الدولة لاستغلالها للهنوض بالخدمات الصحية في الجهة مع تركيز نقطة استعجالي فيه أيضا.

كما نتساءل لماذا لا يتم سحب عينات الدم للقيام بالتحليل في هذا المستوصف حيث أنه الوحيد في الجهة الذي لا يقوم بإسداء هذه الخدمة للمواطن رغم تحصله على الميدالية البرونزية من منظمة الصحة العالمية في تصنيف المستوصفات المثالية للقيام بالخدمات.

السيد الوزير، يجب دعم هذه المستوصفات بالموارد البشرية والمادية، حيث تعاني من نقص كبير في العملة وفي الأدوية وخاصة أدوية الأمراض المزمنة مما أثار استياء الأهالي خاصة من ضعاف الحال.

أطلب منكم سيدي الوزير، القيام بزيارة إلى مستوصفي المنهله وحي البساتين والمستشفى المحلي بحي التضامن.

وأود أن ألفت انتباهكم إلى أن المواطنين يواجهون صعوبات كبيرة في الوصول إلى المستشفى المحلي بحي التضامن لعدة أسباب:

أولا، غياب وسيلة نقل تربط بينه وبين المنهله.

ثانيا، وضعية المستشفى المتدهورة.

متى سيتم تحسين الخدمات الصحية في المنهله نتساءل؟ كما أن هناك مقترح إحداث مركز وسيط للصحة الأساسية خاصة أن هناك ثلاث رسوم عقارية دولية وهي: العقار بحي الصنهاجي، العقار بحي الرفاه، العقار بحي الجمهورية، يمكن تخصيص هذه العقارات لمثل هذه المشاريع. كنت قد راسلت الوزارة بخصوص إحداث هذا المركز منذ تاريخ 18 جويلية 2023 وقد تلقيت وعدا بالإنجاز فمتى سيتم الانطلاق في إحداث المركز الوسيط للصحة الأساسية؟

كما نطالب منكم القيام بزيارة إلى مستشفى محمود المطاطي ومستشفى عبد الرحمان مامي بأريانة وتحسين الخدمات فهما حيث أنهما وجهة رئيسية لجميع متساكني ولاية أريانة وشكرا سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة سيرين بوصندل عن كتلة صوت الجمهورية، لها دقيقتان.

السيدة سيرين بوصندل

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة،

سيدي الوزير، السادة الزملاء تحدثوا عن المستشفيات الجامعية والمحلية والجهوية. أريد أن أقول أن دائرتي الانتخابية لا تحتوي على أي من هذه المرافق. قد تقول لي أن مستشفى بززرت قريب لنا لكن لدينا مشكلة كبرى تتعلق بالجسر المتحرك لا قدر الله إذا وقع حادث مرور ويكون هناك ازدحام في الطريق أو إذا كان الجسر مرفوعا فإن الوصول إلى مستشفى بززرت يصبح شبه مستحيل وبالإضافة إلى ذلك قسم النساء والتوليد مغلق منذ ثلاث سنوات وعندما نصل إلى مستشفى بززرت يقال لنا أنه لا توجد أماكن شاغرة فنبقى ننتظر.

جرزونة منزل جميل منزل عبد الرحمان يتوجهون إلى تونس لتلقي العلاج ولا يمكنهم التوجه للمستشفى الجهوي ببززرت.

بالنسبة إلى مستشفى الولادة السنة الفارطة قال السيد الوزير أنه سيفتح عن قريب ولكن إلى حد الآن لم يتم فتحه.

بالنسبة إلى مستوصف بوادي الرومين لقد تم تدشينه منذ أكثر من سنة لكنه لا يزال مغلقا حتى اليوم ولا نعلم ما هو المشكل الذي يمنع تشغيله.

أيضا في منطقة منزل عبد الرحمن لا يوجد طبيب أسنان وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم عصام البحري الجابري عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد عصام البحري الجابري

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، سيكون سؤالي مباشرا، أين وصل مشروع السيد رئيس الجمهورية المتعلق بمركز الأورام السرطانية ومركز هشاشة العظام؟ هذا سؤال مباشر خاصة فيما يتعلق بمركز هشاشة العظام الذي في فترة ما هناك محاولات للالتفاف على هذا المشروع وتجزئة قرار رئيس الجمهورية فلنركز على مركز هشاشة العظام.

نحن نثق بكم السيد الوزير وهو ابن المؤسسة العسكرية وهنا أسترغب من الإدارة العامة لإحداث المستشفيات.

تلقيت إجابة من رئاسة الحكومة وهي كالآتي:

أما بخصوص مشروع المستشفى الجامعي بقابس وبالتنسيق مع الهياكل المعنية تبين أنه تم تجاوز الإشكاليات العقارية واستكمال الملف المرجعي للمشروع وهو الآن بصدد البحث عن مصادر التمويل للانطلاق في إنجازه.

نتساءل أين هذا المشروع؟ حيث كان بتمويل بريطاني ولكن يبدو أن الإدارة العامة لإحداث المستشفيات لم تحل هذا الملف إلى السيد الوزير وهذا مطلب أساسي لولاية قابس وهو مستشفى جامعي تلاعبت به أطرافا سياسية مما أدى إلى فقدان التمويل البريطاني. نطالب بإدراج هذا المشروع ولا بأس من رصد تمويل لإنجازه.

هذا مطلب ولاية كاملة والجميع ينتظره ويجب أن يدرج ويحال إلى وزارة الاقتصاد والتخطيط للبحث عن التمويل لكن سيدي الوزير، يبدو أن الكارتلات التي تعارض إلى حد الآن استئناف الأشغال في ولاية قابس هي نفسها التي تريد لهذا المشروع...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة أسماء درويش غير منتمة، لها دقيقتان، غير موجودة.

إذن أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا رئيسة.

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المصاحب له،

الكثافة السكانية في أريانة في ارتفاع مستمر وأريانة المدينة تحتوي على مركز وسيط واحد صنف 4 في حي التزهة.

في حالة المرض سيدي الوزير، متساكي أريانة يتجهون إلى الهيكل الوحيد الذي لدينا وهو مستشفى محمود المطري.

عندما نطالب بإحداث أقسام اختصاص لتخفيف الضغط على استعجالي المطري يقال لنا: "لديكم عبد الرحمان مامي" لكنني أريد أن أقول إن مستشفى عبد الرحمان مامي هو مستشفى وطني وخدماته لا تقتصر فقط على ولاية أريانة.

في المطري نحن بحاجة إلى " service d'orthopédie, de pédiatrie et de médecine interne " وإذا أصيب شخص بكسر لا قدر الله أو تعرض لحادث نرسله إلى مستشفيات أخرى مثل القصاب أو المنجي سليم والطفل الذي يعاني من ارتفاع شديد في درجات الحرارة نرسله إلى مستشفى آخر وهذا يعرضه لا قدر الله إلى " crise d'épilepsie".

نعرف أن مستشفى المطري يتلقى حالات " des cas pédiatrique " ولكن لا يتوفر فيه لا أطباء أطفال ولا معدات طبية، لما لا يتوفر استعجالي لطب الأطفال؟ المطري مثلا يقبل حالات مرض مثل السكري ولا يوجد " médecine interne pour soulager l'urgence Je crois que c'est une nécessité".

عندما نطالب بكل هذا يقال لنا: "لديكم عبد الرحمان مامي" في حين أنه وجهة وطنية ويقبل الجميع لكن الحقيقة أن هذا المستشفى يعاني من نقص كبير في المعدات الأساسية ولا سيما في قسم الجراحة.

كذلك السور الذي من المفروض أن يحيي هذا المستشفى وإطار الطبي الذي يشكو من الاعتداءات المتكررة قالوا إنه تم رصد أموال تقارب 20 مليار في البرنامج الخماسي 2015-2020 لكن حتى الآن لم ينجز أي شيء.

نريد أن نعرف أين ذهبت هذه الأموال؟ ولماذا لم يتم تنفيذ هذا البرنامج؟ لماذا لم يتم بناء السور؟

الصحة والتعليم والنقل هي حق وليست فضل في تونس نتمنى أن يتوفر لتونس المقومات الأساسية، شكرا لكم سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم شكري بن البحري غير منتم، له دقيقتان.

السيد شكري بن البحري

بارك الله فيك السيدة الرئيسة،

وأنا بينكم الآن وصلني خبر وفاة المرأة العقربية، ماتت في مستشفى عمومي بعد سنين من المعاناة والانتظار. رحمها الله ويرحمنا.

سيدي وزير الصحة، أريد أن أعلمك بما نطلبه من الدولة ومن وزارة الصحة؟ نريد أن نموت بكرامة، لا نريد أن نموت ونحن ننتظر، ننتظر موعد طال، في عملية جراحية موعدها لم يحدد، في

تحليل طال وآلة سكانار معطلة، في صورة لا نجد أين نقوم بها، في تجهيزات معطلة، في مصاعد معطلة منذ سنوات، في سيارة إسعاف انتظرناها ولم تصل.

لا نريد أن نموت ونحن محرومون من أدوية مفقودة في مستوصفات خاوية لم تهيأ، لا نريد أن نموت ونحن نصطف في الأروقة ننتظر "chariot" أيام وليالي دون أن يتلفت لنا أحد.

ننتظر رأي الطبيب من "seigneur" يتقاضى راتبه من منزله ورأي طبيب مقيم لا يرغب في القدوم للاستعجالي، ننتظر سريرا من قسم ممتلأ بالمرضى.

لا نريد أن نموت ونحن نرى من يشتري ويبيع في أوجاعنا، مرضنا سلعة تباع، تسمسر أوجاعنا، جسدنا سلعة من يأخذه للمصحة أولا، لا نريد أن نموت وإذا متنا لا نريد أن نبقي نحل بمكان شاغر في غرفة الأموات ممتلئة بالموتى. لا نريد أن نموت ونحن أحياء بالوعد التي لا تنفذ والقرارات التي لا تجسم وحقوق في الصحة والحياة ضائعة لا تتحقق، لا نريد أن نموت نريد أن نعيش بكرامة، سلام.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمود شلغاف غير منتم، له دقيقتان.

السيد محمود شلغاف

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

خصوصية جزر قرقرنة وعزلتها عن اليابسة تجعلها في حاجة للتمييز الإيجابي في عدة مجالات وعلى رأسها المجال الصحي.

في المستشفى الجهوي سليم الحضري بقرقرنة، الأقسام الطبية التي من الضروري أن يعملوا 24 ساعة على 24 ساعة مثل طب الجراحة وطب النساء والتوليد وطب التخدير والإنعاش. في هذه الأقسام المستشفى يعمل بأطباء متعاقدين وهذا لا يضمن عمل الأقسام 24 ساعة على 24. نرجو منكم القيام بالانتدابات حتى نضمن عدم توقف العمل في هذه الأقسام.

السيد الوزير، هناك كذلك نقص كبير في عدد العمال في المستشفى، حيث في الفترة الأخيرة أحيل على التقاعد أكثر من 15 عاملا وعاملة دون أن يقع تعويضهم الشيء الذي أجبر العمال الباقين على العمل في قسمين وثلاثة أقسام والعمل أصبح متعب وهناك خطر إمكانية نقل الجرائيم من قسم إلى آخر، فالرجاء منكم القيام بالانتدابات للعملة كذلك.

السيد الوزير، اتفاقية صارت إثر حوادث متتالية في ظرف عشر أيام توفي ثلاثة مواطنين وعلى إثر ذلك صارت اتفاقية في 23 ماي 2024 اتفقوا على جلب سكانار لقرقرنة لكن مع الأسف لم يصل بعد إلى الآن...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، المداخلة الأخيرة في قائمة المتدخلين لنواب مجلس نواب الشعب للسيد الزميل المحترم بلال المشري غير منتم، له أربع دقائق.

السيد بلال المشري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكل إطارات وزارة الصحة،

السيد الوزير، قد لا أحملك وزر هذه الميزانية ولا أريد أن أسمع دفاعك عنها لأنك لست مطالباً بتحمل ميزانية نعرف أنك جئت في آخر وقت وربما سيقنتك الميزانية ولكن هذه الميزانية مواصلة في نفس الخيارات مرة أخرى للأسف.

صحيح تمنيت أن تكون ميزانية وزارة الصحة أكبر من هذا أو ضعفها على الأقل فخمس مليار دينار في وزارة الصحة ليس بالشيء الكبير لأن في توجه الدولة الاجتماعية أحد أهم ركائزها وأعمدها هي الصحة العمومية التي ناضلنا عليها من قبل وأردت أن يكون عنوان المداخلة "جاد ترك وصية للصحة الشعبية". جاد ناضل كثيرا على الصحة الشعبية والأطباء الشبان اليوم يتم تهجيرهم ولا يهاجرون.

في الحقيقة من الإجراءات التي أخذتها وزارة الصحة في المدة الفارطة تفرض التهجير لهذا لا نقول "يهاجرون" بل يهجرون لأنهم اليوم الأطباء الشبان مثلا في اختصاص طب العائلة يفرضون عليهم القيام باختصاص ويقضون ثلاث سنوات اختصاص ثم يطلبون منهم في صورة رغبتهم في إجراء عقد مع وزارة الصحة يكون على أساس طب عام وأكثر من هذا يطلبون منهم "année civile" وهنا معظمهم يقولون أنهم مجبرون على ترك ومغادرة البلاد ونفس الشيء حتى مع بقية الأطباء.

المسألة الثانية في التوزيع على الجهات، الميزانية للأسف غير عادلة السيد الوزير عندما أقوم بمقارنة أخرى بين مستشفى الطاهر صفر بالمهدية الذي ميزانيته 2 مليارات منحة الدولة، أضيف ميزانية المستشفى المحلي بملولش 700 مليون وميزانية المستشفى المحلي بسيدي علوان ومستشفى المحلي بالشابة ولا نصل إلى منحة الدولة لديوان المياه المعدنية التي في الحقيقة تعطى لولايات المياه المعدنية والأصل في الشيء التحليل يكون على حسابهم وليس على حساب نفقات الدولة.

مداخيل بـ 800 مليون فقط، لماذا تقوم الدولة بتحليل على حسابها؟ شركات المياه المعدنية تحقق أرباحا بنسبة 500%.

يؤسفني أن أجد هؤلاء يمتصون الماء الحقيقي للشعب ونصيبهم أكثر من ولاية كاملة أكثر من كل جهاتنا المحرومة.

السيد الوزير، عندما أجد تدخل في مستشفى محلي ملولش أو الشابة أو سيدي علوان فاقت تدخل 20 مليون. لا أعرف ماذا يمكن أن نقوم بـ 20 مليون في وضعية كلها متردية لا تساهم حتى في بناء جدار.

أيضا السيد الوزير، مسألة الأطباء اليوم في مستشفى ملولش وغيره حتى الراديو لا يشتغل على مدى الـ 24 ساعة ففي المساء يجب أن تتوجه للمهدية لتلقي صورة بالأشعة.

لا بأس من انتداب الأطباء الذين يتم تهجيرهم اليوم وإذا كان البعض في وزارة المالية أو يخضع لإملاءات صندوق النقد الدولي، فالبعض هذا نحن غير ملزمون به وأدعوكم إلى انتداب أطباء.

اليوم لدينا طبيب واحدة مختصة في الراديو في مستشفى الطاهر صفر بالمهدية لـ 400 ألف مواطن، لدينا طبيب واحد كان رئيس قسم طب الأطفال في المهدية.

أيضا السيد الوزير "Salle Cathé" إلى حد اليوم لم يتم الإفراج عنها وكان السيد الوزير السابق وعد ولم يف بأن تتم قبل نهاية 2023.

وفي الختام، أؤكد على نقطة مهمة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية تفضل.

السيد بلال المشري

النقطة الأخيرة، أؤكد على أن الأطباء الشبان والصديق جاد الهنشيري رحمه الله، جاد قادر على إيصال صوتكم حتى وهو ميت لأن الثوار لا يموتون وكم من ميت تحت التراب حيا وكم من أحياء فوق التراب موتى والثوار أصواتهم تتجاوز دائما الموت وتتجاوز القضبان وتتجاوز كل شيء.

وأدعوكم السيد الوزير، أن تقابل هذه الطاقات الشابة فإنه لديهم الكثير ليقدموه للصحة العمومية فهم من خيرة الموجودين في هذا البلد وهم يحبون البلاد كما لا يحبها أحد.

في آخر لقاء مع صديقي جاد تحدثنا كثيرا عن الصحة العمومية ومأساتها، أقول له ربما أخلقنا موعدا كان مبرمجا ولكننا لم نخلف وعدا اسمه الصحة الشعبية والعدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية والتحرر الوطني ولا زلنا على العهد وعلى الدرب، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، رحم الله الصديق الدكتور جاد.

زميلاتي زملائي الأفاضل، نمر الآن في مرحلة ثانية إلى النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليتفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيدات والسادة الزملاء الأكارم، أهلا وسهلا ومرحبا بكم.

نناقش اليوم مهمة الصحة، الصحة التي تعتبر عنوانا من عناوين القوة المعنوية لبلادنا في المنطقة والعالم، نظرا إلى السمعة التي تحظى بها كفاءتنا في العالم فتونس مقصد للطلاب العرب والأفارقة في مجال الصحة بأنواعها وأطباءنا وإطارنا الطبي وشبه الطبي محل ثقة وتقدير.

السيد الوزير، السادة النواب،

إن تونس مؤهلة أكثر من غيرها لتتحول إلى قطب صحي إقليمي وعالمي من حيث العلاج أو التعليم الطبي وكذلك في الصناعات الدوائية أو من خلال تصدير الكفاءات في هذا المجال وهو ما يمكن أن يكون مصدر دخل مالي كبير للبلاد، شرط توفر التوازن بين احتياجات السكان في الداخل وهجرة الإطارات للخارج فالقطاع يمكن أن يتحول إلى ثروة وطنية كبيرة،

لكن السيد الوزير، للأسف هذا القطاع تم العبث به خلال العقود الفارطة وبات وضعه كارثيا من حيث البنية التحتية والنقص الفادح في الإطارات الطبية وشبه الطبية جراء عدم التوازن بين هجرتهم للخارج والانتدابات في الداخل ولا بد من إيجاد توازن في هذا المجال نحن مدعوون جميعا إلى معالجة هذا الملف الحارق الذي يهدد منظومتنا الصحية.

السيدات والسادة الزملاء،

ومرحبا بكم سيدي الوزير وبكافة الإطارات المرافقة لكم،

مرحبا بجميع الزملاء النواب.

سيدي الوزير، الصحة هي مفهوم شامل لحالة اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا، والتمتع بأعلى مستويات من الصحة يمكن بلوغه وهو أسعى الحقوق الأساسية لكل إنسان.

هناك في تطاوين من حيث أتيت، مفهوم الصحة غالبا ما يعادل مفهوم الحياة لماذا مفهوم الحياة؟ لأن غالبا ما يكون إدراك هذا المستوى منشودا خاصة لكل من خائته هاته السلامة البدنية بالأساس.

نحن عامة كتونسيون لم نستوعب الدرس عندما اجتاحت جائحة كورونا عالمنا عندها كان المأمول أن نعيش أو نحارب من أجل البقاء وواجهنا مصيرا غامضا كالجندي الأعزل عاري الصدر في ساحة المعركة لكن في المقابل تجلت قوة وكفاءة الإطارات الطبية وشبه الطبية وكافة مكونات المؤسسات الصحية في مستشفيات غير مهيأة لتحمل تلك الأعباء الاستثنائية ولكن تكاتف الجهود وعبرنا الأزمنة رغم حجم الخسائر المتفاوتة، لكن عندما نرى حال هذا المرفق العام حاليا ندرك أن الحال لم يتغير عما كان عليه قبل الجائحة والتي كان من المفترض أن تكون نقطة تحول هامة.

عن جهتي سأحدثكم لعلكم تدركون معي حجم المعاناة هناك حتى وإن غابت الحلول فتقاسموا معنا بعضا من هذه المعاناة، لن أحدثكم عن من يبتلى بأمراض خبيثة ليضطر إلى التنقل إلى المعاهد والمستشفيات الجامعية بالعاصمة لتلقي جرعات العلاج الكيميائي وما يتكبده من تكاليف باهظة رغم ضيق الحال وأحيانا توظف كل العائلة لمحابة ذلك المرض.

ناهيك عن التنقل من أقصى البلاد إلى العاصمة بأجساد منهكة نال منها الداء وأحيانا ظروف الحياة القاسية، نحن لا نطالب بمستشفى جامعي أو مدينة طبية، فنحن هناك لا نحظى بالضروري لإسداء خدمات صحية عادية جدا.

سيدي الوزير، نحن نطالب بصرف المستحقات المالية للمستشفى الجهوي بتطاوين نحن في أواخر السنة المالية وهذه المؤسسة لم تستلم إلا ما يوازي 10% إلى 15% مما هو مرصود لها، كما تحتاج هذه المؤسسة إلى تدعيم الموارد البشرية وخاصة الإطار الطبي لتغطية العمل بقسمي الطب العام والاستعجال بالإضافة إلى تدعيم طب الاختصاص الذي ينعدم وجوده غالبا مثل اختصاص الأشعة والعظام والتخدير والإنعاش وكافة الاختصاصات الحيوية الأخرى.

نشكر سعيكم، سيدي الوزير، لتوفير طبيب أشعة مؤخرا إثر المداخلة الفارطة، لكن للأسف حسب ما بلغني فهذا الطبيب متوفر فقط لمدة أسبوع.

كذلك سيدي الوزير، نطالب بتوفير وتدعيم المعدات الطبية الجراحية في طب العيون وطب الأطفال وتدعيم الأسطول بسيارات إسعاف من صنفتي "أ" و"ب".

سيدي الوزير، منذ سنة 2017 وبتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية ننتظر تنفيذ أشغال مبرمجة ضمن مشروع تأهيل المستشفى الجهوي بتطاوين، هل ما زال هذا المشروع قيد الدراسة؟ أين الوعود ببناء قطب صحة الأم والطفل وقسم الاستعجالي بالمستشفى؟ كذلك أين المستشفى الميداني الذي يعتبر مشروعا

يهمنا كمجلس وطني للجهات والأقاليم أن نؤكد أن تحقيق العدالة الاجتماعية أمر مستحيل دون تحقيق العدالة الصحية، لقد أصبح الشعب التونسي وخاصة الفئات الواسعة منه يرى أن الحصول على الخدمات الصحية الجيدة أمرا مستبعدا رغم ما تزخر به مستشفياتنا من طاقات وكفاءات.

علينا جميعا العمل بشكل جماعي لتحقيق التوازن في تقديم الرعاية الصحية وضمان وصولها بطريقة عادلة إلى جميع المواطنين بغض النظر عن أماكن إقامتهم أو أوضاعهم الاجتماعية.

السيد الوزير، السادة النواب،

إن الصحة حق من حقوق الإنسان وليست مجرد خدمة خاضعة لقانون السوق وتغيير الواقع الصحي هو جوهر عملية التغيير المجتمعي المنشود حيث إن الصحة مرتبطة بالتعليم والبيئة والنظام الغذائي لأي شعب ومدى تطور الرياضة والسكن ونمط الحياة عموما.

لذلك السيد الوزير، مسؤوليتكم جسيمة في هذه المرحلة وثقتنا فيكم عالية لإحداث النقطة المطلوبة في هذا القطاع الاستراتيجي. وفقكم الله ووفقنا جميعا.

إذا نمر الآن إلى مناقشة ميزانية مهمة الصحة، بداية أحيل الكلمة إلى السيد علي المجاري له دقيقتان فليفضل.

السيد علي المجاري

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق.

السادة النواب المحترمون.

نرجو من جنابكم أن تعد وزارة الصحة خطة لتحويل مراكز الصحة الخط الأول إلى مراكز صنف 4 في ولاية منوبة.

مطلب إحداث مركز صحة صنف 4 بالعروسية معتمدة البطان وبالحفصية برج العامري.

إحداث مستوصف بتنكار.

إحداث مستشفى محلي بالبطان.

توفير سيارة إسعاف لمركز الصحة في البطان.

التسريع في إجراءات تحويل مستشفى محلي إلى جهوي بطبرية علما بأن القرار صادر منذ سنة 2017.

نحن نواجه نقصا كبيرا في الموارد البشرية سواء في العملة أو الحراسة علما أن القسم الاستعجالي يعمل على كامل الولاية، كما تم برمجة تطوير مركز الصحة الأساسية بالدخيلة على حساب برنامج التنمية المندمجة بكلفة لا تتجاوز 350 ألف دينار غير أن الدراسات قدرت بما قيمته 1.200 مليون دينار.

السيد الوزير، نرجو منكم أن تتكفل الوزارة بالفارق وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيد كمال الأحمر له ثماني دقائق فليفضل.

السيد كمال الأحمر

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

رئاسيا تمت دراسته على المستوى الجهوي وأرسلت الدراسة لمصالح الوزارة لكن للأسف لا جديد بشأنه؟

سيدي الكريم، المستشفى يشكو نقصا في عدد السائقين (4 سائقين) وفي عمال الاختصاص (2 في الطبخ) وفي عمال التنظيف (6 عمال) فمتى ستغطى هذه الاحتياجات؟

سيدي الوزير، عن معتمدية "بني مهيبة" سأحدث فالرجاء أن تنصتوا لي من فضلكم هذه المعتمدية تبعد عن مركز الولاية 45 كيلومترا وبها أكثر من 15 ألف ساكنا، بعد الساعة الواحدة ظهرا لن تجد من يسدي لك أبسط خدمات صحية في المنطقة، حيث يوجد فقط المركز الصحي الوسيط يعمل لفترة ما بين الساعة السابعة صباحا والساعة الواحدة ظهرا وقد جد حادثتان هذا الشهر أسفرتا عن وفاة شابين في مقتبل العمر لا يتجاوزا 35 سنة بسبب غياب سيارات الإسعاف في مركز الولاية وكذلك سيارة الحماية المدنية.

المواطن البسيط عند مرض أحد من أهله مطالب بتسخير سيارة أجرة "تاكسي" أو أي سيارة بمعلوم لا يقل عن 50 دينارا ليتحول إلى أقرب مستشفى ليعالج مريضه وهو ما لا يقدر عليه عامة الناس.

هذا ومنذ سنة 2017 تمت برمجة مركز استعجالي بالمنطقة بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية، تمت الدراسة والأرض موجودة ومنذ ذلك الأمد ونحن ننتظر إلى الآن بداية الأشغال، هل قدرنا أن نموت هناك؟ هل قدرنا أن نقلت؟ لن يقدر أحد إدراك حجم المعاناة نحن ندركه جيدا سيدي الوزير.

سيدي الوزير، أما بالنسبة إلى مجمع الصحة الأساسية بتطاوين، فهو يعد من أكبر المجمع الصحية على مستوى الجمهورية حيث يغطي 50 مركزا للصحة الأساسية ويضم 4 دوائر صحية تطاوين الشمالية بـ 20 مركزا تطاوين الجنوبية بـ 12 مركزا، السمارة بـ 10 مراكز والبير الأحمر بـ 8 مراكز صحة أساسية. يجب دعمه سيدي بالإطار الطبي لضمان تغطية صحية بالعدد الكافي من العيادات.

كما تعطل إنجاز أشغال القسط الثاني من مشروع بناء هذا المجمع، وكذلك لا يتم تعويض الإطار الطبي المغادر لمختلف الأسباب. سيدي الوزير،

لو حظيت ولاية تطاوين بتنمية عادلة، لتواجدت المدارس والمعاهد الخاصة وجميع المرافق والفضاءات الترفيهية والثقافية والمصحات الخاصة لبقى الأطباء والكفاءات في المنطقة. فهؤلاء أيضا مسؤولون عن عائلاتهم، فهم يريدون فضاءات مثالية لتدريس أبنائهم، وفضاءات مثالية للترويح عن أنفسهم، ومصحات خاصة لمزاولة أنشطتهم الثانوية التي من شأنها مقاربه مستواهم ومدخيلهم مع زملاءهم كما هو الحال في جل جهات البلاد، لهذا، من الطبيعي أن يغادروا المنطقة....

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

ما زالت لديه دقيقة واحدة فقط تفضل.

السيد علي الماجري

ويبقى الملاذ الوحيد والأخير للمواطن في تطاوين هي الولاية المجاورة مدنين، سواء للمصحات الخاصة أو المستشفى الجامعي بمدنين حينها لا يختلف الحال كثيرا، ففخامة الاسم لا تتجاوز اللوح المعلق على الباب الخارجي.

سيدي الوزير، أهلنا في تطاوين يرون ما يتم تشييده في الولايات الأخرى من مستشفيات جامعية ومدن طبية نحن نبارك هذا ونتمنى أن تشمل جميع جهات البلاد لكن الواقع لن يكون كما نتمنى.

سيدي الوزير، هناك مجموعة من الأطباء والمستثمرين الخواص أبناء الجهة وأبناء المدرسة التونسية والكلية التونسية يعزّمون إنجاز هذا الحلم، هذه المدينة الطبية بها مصحة متعددة الاختصاصات ومجمع طبي يحتوي على 32 عيادة مجهزة لأطباء مختصين ومركز تصوير طبي حديث ومجمع سكني يمكن أن يستقطب حتى الأشقاء من ليبيا، بحكم أن تونس هي وجهتهم الطبية الأولى وتطاوين ولاية حدودية مع الشقيقة ليبيا وبالتالي يمكن أن يساهم في إنعاش الدورة الاقتصادية في الجهة، ومعاوضة مجهود الدولة في هذا القطاع من خلال استقطاب أطباء الاختصاص وتشغيل الطاقات المختصة في هذا المجال وتوفير المعدات الطبية الثقيلة والحديثة علما بأن قطاع الصحة فقط في هذا المشروع يمكن أن يوفر قرابة 300 موطن شغل.

لذلك نرجو من جنابكم، سيدي الوزير، الوقوف إلى جانب هؤلاء المستثمرين ودعمهم وتذليل العقبات أمامهم، وإشراك كافة السلط المتداخلة في بلادنا والإحاطة بهم لضمان نجاح هذا الاستثمار.

في الأخير كلنا ثقة في شخصكم، سيدي الوزير ومن خلالكم في حكومة بلادنا. أعاننا الله وإياكم لما فيه خير هذه البلاد كلنا أمل أن القادم سيكون أفضل بإذن الله. عاشت تونس ودام مجدها وشكرها.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم الصحي عامر له خمس دقائق تفضل.

السيد الصحي عامر

شكرا السيد الرئيس.

بعد التحية والسلام إلى السيد الوزير والإطار المرافق وكل الزملاء والزميلات.

السيد الوزير، معتمدية النفيضة يبلغ عدد سكانها حوالي 53 ألف ساكن وهنا يجب أن نؤكد على ضرورة تحويل المستشفى المحلي بالنفيضة إلى مستشفى جهوي نظرا إلى البرامج والمشاريع الكبرى التي ستنتج في هذه المنطقة. مع العلم أن هذا المستشفى يعاني من عدة نقائص، هناك نقص في التحاليل المخبرية وعدم توفر العديد من أنواع التحاليل، مع العلم أن التقنيين في البيولوجيا يعملون لمدة 24 ساعة فهم يعملون حتى الساعة الثانية ومن هنا تبدأ معاناة المواطن أو المريض بالخصوص، قسم العمليات ينتظر أطباء اختصاص ووحدة "سكانار" مع العلم أن الآلات والمعدات جاهزة وموجودة.

وإني أضف صوتي مع أهالي معتمدية النفيضة في جعله مستشفى جهوي خاصة أنه يقدم خدمات لأربع معتمديات، باعتبار أن النفيضة نقطة عبور وأول منطقة من حيث نسبة الحوادث. مع العلم أن المستشفى يحتوي على وحدة لتصفية الدم وعيادات خارجية وأقسام اختصاص بالإضافة إلى وجود وحدة طبية مختصة والسؤال هنا لماذا لا يتم إدراجه كمستشفى جهوي؟

سيدي الوزير، بالنسبة إلى منطقة الذهبية أود أن أذكر بأن أهالي المنطقة وتحديدا في عمادة الفرادة من معتمدية النفيضة وهي

مسقط رأسي في ذلك الوقت قاموا في سنة 2019 بوقف احتجاجية للمطالبة بحقهم المشروع في الصحة وكان طلبهم يتمثل في الموافقة على إحداث مركز صحة أساسي أو قاعة علاج، مع العلم أن المبنى والمعدات متوفران حيث تبرع بها أحد أبناء الجهة ولكن هذه المعدات ما زالت في مخازن الجيش الوطني نرجو من سيادتكم إعطاء أولوية لهذا الطلب لأن الصحة حق دستوري. سيدي الكريم، علما بأن محضر الجلسة بهذا الشأن موجود وكان بحضور جميع الأطراف المتداخلة في الموضوع.

هذا الإشكال لا يقتصر على الذهبية فقط، بل يمتد إلى منطقة الصمايدية وأولاد بالليل من عمادة كريمات الغربية بمعتمدية النفیضة.

معتمدية كندار هذه المنطقة تبعد عن استعجالي النفیضة 25 كلم، وعن مستشفى سوسة 38 كلم وهي تقع على تقاطع الطريقتين الوطني رقم 2 والجهوي رقم 4 وتمتد إلى حدود ولاية القيروان على الطريقتين. ومع ذلك، لا يجد المواطن وسيلة نقل للوصول إلى الخدمات الاستعجالية، وإن وجدت، يبقى في انتظاره طويل حتى يتلقى العلاج، ناهيك عن الحوادث اليومية التي تقع على الطريقتين المذكورين، مع تأخر وصول الحماية المدنية لأكثر من نصف ساعة.

علما بأن كندار راجعة بالنظر إلى معتمدية النفیضة وقد تم تسميتها كدائرة صحية ولكن هذا التصنيف لم يفعل بعد وبلغ عدد سكانها أكثر من 15 ألف ساكن وهو عدد في تزايد مستمر. هذا الاستعجالي إن كتب له الوجود في هذه المنطقة سيخدم كامل الجمهورية طالما أن الطريقتين الوطني والجهوي تمر منه السيارات في اتجاه الشمال والجنوب والشرق وغرب المنطقة.

أما بالنسبة إلى معتمدية هرقل فإن أهالي المنطقة يطالبون بدائرة صحية خاصة بهم مع تفعيل مخبر التحاليل الموجود بمستشفى سهلول، كما أطلب برصد ميزانية خاصة للمستشفى الجامعي بسهلول لتحسين بنيته التحتية وتوفير كامل التجهيزات اللازمة مع العلم أن هذا المستشفى يتوافد عليه المرضى من جميع أنحاء البلاد الأمر نفس الشيء بالنسبة لمستشفى فرحات حشاد الذي يحتاج إلى تحسين بنيته التحتية.

سيدي الوزير، أطلب أيضا بإحداث مركز صحة أساسي في حي الهادي شاكر بمعتمدية سوسة جوهرة، نظرا للكثافة السكانية في هذه المنطقة، مع العلم أن الأرض متوفرة في حي بوخزر وحي التعمير من أجل تركيبه.

وفي الأخير، يجب أن أنطرق لموضوع مهم وهو هجرة الإطارات الطبية إلى الخارج وهو ما يسبب نقصا حادا في الإطارات الطبية في مستشفياتنا كما نطالب بالإسراع في الانتدابات.

نرجو من سيادتكم لفتة معمقة إلى حالة المراكز الصحية والمستشفيات في المناطق الداخلية والأرياف حيث أن بعضها في حالة تعيسة جدا سيدي الكريم وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم رفيق الشنوفي له دقيقتان تفضل.

السيد رفيق الشنوفي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له.

السيد الوزير، إن موضوع الصحة هو موضوع هام وحياتي لدى المواطن ورغم التطور المتواصل في المشاريع الصحية فإن هذا لا يخفي العديد من النقائص.

السيد الوزير، منطقة الفحص التي تضم حوالي 60 ألف ساكن وما زلنا هناك نتحدث عن مستشفى محلي يعاني من العديد من النقائص والاكتظاظ هناك دراسة لإحداث مستشفى جهوي ولكن المكان المبرمج لإحداثه يقع في منطقة محاذية "لطبوربو مجيس" وهي منطقة أثرية معروفة وهذا لا يستقيم. فبمجرد وجود حجر واحد أثري، سيتم إلغاء المشروع على الفور وستصنف على الفور منطقة أثرية وبالتالي، سيتواصل الإشكال الصحي، لذا يجب من البداية برمجة هذا المشروع في مكان آخر غير هذا المكان الأثري مثل منطقة المرجع أو أي مكان آخر في معتمدية الفحص.

السيد الوزير، مستشفى الفحص يشكو من نقص كبير في الأطباء، حيث إن طبيبا واحدا يقوم بزبارة 13 مستوصفا الرجاء تلافى هذا النقص، وكذلك معالجة وضعية المستوصفات والنقص في الإطار شبه الطبي كذلك أعوان النظافة والحراسة فضلا عن النقص الحاد في بعض الأدوية خاصة للأمراض المزمنة، هناك مناطق تم برمجة فيها مركز صحة أساسي مثل منطقة عين الصقفاص بيئر مشاركة وإلى اليوم لم ير هذا المشروع النور وهو مطلب ملح وأساسي لمواطني المنطقة.

كذلك يعاني المواطنون الذين يقومون بتصفية الدم فعندما تتعطل وسيلة النقل التي ترافقهم لإرجاعهم إلى مساكنهم فإنهم يعانون الويلات حيث يمتطون وسائل النقل العمومي المكتظة مثل الحافلات والنقل الريفي وعند العودة، يمكنكم تخيل حالهم لذا سيدي الوزير، يجب أن يكون هناك دائما حل تعويضي فوري عند حدوث هذا الإشكال المقلق وقد عاينت هذه الحالة في فصل الصيف بالنسبة إلى مرضى الفحص والناظر.

كذلك نطالب بتكثيف وتنوع الرقابة على المعدات الطبية الثمينة في المستشفيات خاصة آلة "سكانار" المكلفة عند الاقتناء والصيانة مع العلم أنها لا تتعطب إلا معدات الملك العمومي بينما معدات الملك الخاص لا وهذه نقطة استفهام معروفة للجميع ومسترابة مع الشكر.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيدة النائب المحترم السيدة فوزية الناي، لها ثلاث دقائق تفضلي.

السيدة فوزية الناي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والفريق المرافق له.

السيد الوزير، الأمراض غير المعدية أصبحت من الأسباب الرئيسية للوفاة في تونس وسأفتح قوس لإثارة إشكال التكفل بمرض السرطان بشكل عام ومرض سرطان الثدي بشكل خاص. نحن ما زلنا ننشط في إطار أكتوبر الوردي لتقصي هذا المرض ومن أهم النقاط التي يجب إثارتها هي عدم وجود تكفل بالجراحة السرطانية التي تجرى في المؤسسات الخاصة وقلة مراكز الأشعة.

أقترح إحداث وحدة للاستقصاء المبكر لسرطان الثدي في منوبة مجهزة بالة "mammographie" و"échographie" كما يجب إحداث مركز لطب العيون بمنوبة مع وجوب تحديث أرقام العديد من المستشفيات على الإنترنت.

ضرورة تطبيق أولوية للأشخاص ذوي الإعاقة بشباك التسجيل والدخول للفحص الطبي خاصة في مستشفى القصاب بقسم الطب الفيزيائي، حيث أن أغلب الأشخاص على الكراسي المتحركة يعانون من مشاكل التقرحات الناتجة عن ندبة الفراش. هؤلاء المرضى لا يستطيعون الانتظار طويلا في المستشفى، مما يعرض حياتهم للخطر.

يجب على الدولة الإسراع في إيجاد حلول لتوفير كل الأدوية وحل المشاكل المتعلقة بالصيدلية المركزية، تفتقر صيدليات المستشفيات ومراكز الصحة الأساسية للأدوية، مما يستوجب الترفيع في كميات الأدوية في مراكز الصحة الأساسية.

سيدي الوزير، نطالب بتوفير قافلة صحية متنقلة لولاية منوبة كل ثلاثة أشهر، تشمل جميع الاختصاصات الطبية، كما نؤكد على ضرورة تكثيف حملات الطب المدرسي في المدارس والمعاهد في منوبة ويجب أن تشمل هذه الحملات أطباء مختصين في الطب النفسي.

كما نحتاج إلى توفير معدات طبية وتجهيزات طبية وأطباء مختصين في التخدير في الولايات الداخلية لتخفيف الضغط عن مستشفيات العاصمة.

من الضروري التصدي لكل أشكال التنكيل الممنهج بالمواطنين وظاهرة التخريب المفتعل للمعدات ونهبها وسرقة الأدوية، يجب النظر استعجاليا في الفساد في مستشفى صالح عزيز، حيث تفتش الفساد والمقايسة بحياة الإنسان في المواعيد خاصة في مواعيد التصوير بالأشعة.

أيضا يجب النظر في ما يحدث في بنك الدم بباب سعدون من رفض للمتبرعين بتعلة تعطل النظام وكذلك معالجة إشكاليات تصفية الدم وزرع الكلى.

يجب ضمان حق المريض في الحصول على الصور الشعاعية الرقمية، "échographie" و"IRM" يجب التأكيد على حق الشخص في الحصول على الصور والرقمنة المعرضة للعطب بسبب فسخ الذاكرة أو القرصنة للأسف، بعض المرضى في مستشفى القصاب فقدوا صور الأشعة، ما يسبب لهم العديد

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكر، أحيل لكلمة الآن إلى السيدة النائب المحترم السيدة سيرين قزارة لها أربع دقائق.

السيدة سيرين قزارة

مرحبا بالسيد الوزير والفريق المرافق له.

تعتبر علاقة المواطن التونسي بوزارة الصحة هي علاقة حساسة تتأثر بتحديات عدة في تعامله مع الوزارة. يعاني القطاع الصحي في تونس من نقص حاد في التمويل، مما يؤثر سلبا على جودة الخدمات المقدمة والبنية التحتية للمستشفيات والمراكز الصحية وحتى على مستوى توفر الأدوية والمعدات الطبية.

يواجه المرضى تأخرا في الحصول على الرعاية حيث أن فترات الانتظار طويلة للحصول على المواعيد مع الطبيب أو لإجراء الفحوصات الطبية مما يؤثر سلبا على حالتهم الصحية.

السيد الوزير، كيف يمكن لشخص من ذوي الإعاقة أن يخضع لعملية جراحية، ثم يطلب منه دفع التكاليف في وقت يكون قد بدأ فيه استخدام بطاقة الإعاقة؟ هذا مثال على النقص في التغطية الصحية.

النقص في الإطار الطبي، هجرة الأدمغة خاصة في تخصصات الطب، والنقص في الإطار شبه الطبي.

من الضروري زيادة التمويل للقطاع الصحي، حيث يجب تخصيص الميزانية الكافية للقطاع لتوفير الأدوية والمعدات الطبية اللازمة وتحسين البنية التحتية للمؤسسات الصحية.

يجب تطوير القطاع الصحي بوضع استراتيجيات ودراسات مرافقة وتنظيم ملتقيات خاصة بالطب والتخصصات الطبية لضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية للمريض، سواء كان من ذوي الإعاقة أو غيرهم.

كما يجب مكافحة البيروقراطية من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليل المعاملات الورقية لتسهيل حصول المواطنين على الخدمات الصحية.

وأخيرا وليس آخرا، يجب ضمان المساواة في الحصول على الرعاية الصحية، يجب اتخاذ إجراءات لضمان حصول جميع المواطنين بما فهم الأشخاص ذوي الإعاقة على الرعاية الصحية المناسبة دون تمييز.

السيد الوزير، كما ذكر زميلي نائب الشعب المحترم حول موضوع مستشفى الجمال، الرجاء أخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار كما يجب النظر في ملف المستشفى الجهوي بالمكئين.

كذلك أريد أن أقترح توسيع المستوصفات في عميرة الحجاج وعميرة التوازرة.

السيد الوزير، تمت زيارتي لمستشفى قصبية المديوني رفقة رئيس المجلس المحلي محمد سعيد حسين وبعض أعضاء المجالس المحلية ولكن يؤسفني كثيرا ما شاهدته وما تعرضت له من سوء المعاملة من قبل مديرة المستشفى.

أولا، سوء المعاملة لكامل الإطارات الطبية، وخاصة العاملين من ذوي الإعاقة تمت هرسلتهم للعديد من المرات،

الرجاء، السيد الوزير، لفتة نظر حول هذا الملف، حيث أن المديرين الجهويين السابقين والحاليين في ولاية المنستير قد بعثوا بالعديد من المراسلات بشأن التجاوزات والتشكيكات والعرائض ولكن لم يتم اتخاذ أي إجراء حيال ذلك.

الرجاء لفت النظر في هذا الملف كذلك الاهتمام بجميع المستوصفات في معتمدية قصبية المديوني منهم عمادة طوزة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نحيل الكلمة الآن للسيد عبد الحفيظ الماجري له ثلاث دقائق تفضل.

السيد عبد الحفيظ الماجري

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له، وبجميع النواب.

إن السياسة التي اعتمدت في العشرية السابقة تسببت في إضعاف هيكل الصحة العمومية وتعميق الفوارق الجهوية. فكلمة "التمييز الإيجابي" لم تكن سوى شعار.

سيدي الوزير، إن مشاكل الصحة في ولاية سليانة لا تحصى ولا تعد، كغيرها من الولايات الأخرى.

أولاً، هناك نقص في الطب العام والطب الخاص وفي الأعوان شبه الطبيين، وكذلك في المعدات والآلات الطبية على سبيل المثال، إذا كنت بحاجة لإجراء أشعة، يجب عليك التنقل إلى مركز الولاية مما يتطلب قطع 70 أو 80 كيلومترا وكذلك لا يمكننا أن نصف لك حالة سيارات الإسعاف التي تزيد من معاناة المريض.

ثانياً، أود أن أسأل لماذا لم يتم إدراج اعتمادات الدراسات لبناء قسم العيادات الخارجية في المستشفى المحلي بالكرب؟ وما هو مآل بناء المستشفى الجهوي بمكتر؟

ثالثاً، يجب بناء قسم لجراحة العظام في المستشفى الجهوي بسليانة وكذلك بناء قسم للتخدير والإنعاش أيضاً، يجب إعادة بناء مركز الصحة الأساسية بالفضول.

سيدي الكريم، الرجاء النظر في إحداث مركز للصحة الأساسية بمنطقة قصر حديد في عمادة سجة ولاية سليانة الجنوبية وكذلك إحداث مركز لتنصيف الدم في معتمدية قعفرور وتحويل المستوصف الاخوات من صنف 2 إلى صنف 3.

أيضاً السيد الوزير، أرفع إلى سيادتكم تظلم أحد منظوريكم في المستشفى المحلي بوعرادة حين بلغ عن الفساد وقع التنكيل به، ثم وقع نقله إلى ولاية مجاورة.

كما أن مستشفيات سليانة مثل مستشفى بوعرادة ومستشفى برفو، تعمل دون مديرين.

ثالثاً، سيدي الكريم، وكما تعلمون، أن الإطارات الطبية وشبه الطبية غير قادرين على توفير العلاج بسبب نقص المعدات والأدوية وتدهور البنية التحتية ثم لنوم على هجرة الأطباء ونقص الأدوية وهي في حد ذاتها مشكلة شائكة مئات من الأدوية مفقودة وبعضها لا يتوفر له بدائل مما يعاني منه المواطنون يوميا.

سيدي الوزير، من موقعي هذا، نطالب بتكثيف الاستثمار في مجال الصحة في المناطق الداخلية من خلال تحسين المستشفيات والمصحات وحوكمة تصرف الأدوية لتفادي حالات الفساد كما يجب معالجة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

سنضيف له بعض الوقت. تفضل.

السيد عبد الحفيظ الماجري

شكرا السيد الرئيس.

أيضاً معالجة الإدارة من الفساد من خلال إضفاء الشفافية على الشراءات وتوزيع الموارد ورقمنة هذه العمليات.

سيدي الوزير، ما هي استراتيجيتكم في مجال الصحة الرقمية والابتكار؟ أيضاً ما هي استراتيجية الوزارة في معالجة الفوارق الصحية والتثقيف الصحي؟

وأخيراً، أتمنى لكم التوفيق في مهامكم وشكراً. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم حسنين المحفوظي له دقيقتان تفضل.

السيد حسنين المحفوظي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له.

أولاً، أود أن أشكر الإدارة العامة وخاصة إدارة الإعلام والاتصال في المجلس الوطني للجهات والأقاليم فرغم انعدام الإمكانيات اللازمة والعنصر البشري إلا أن المجلس الوطني يسير ويخطو بخطى ثابتة ويشع يوماً بعد يوم.

السيد الوزير، أنتم أبناء هذا المسار وأبناء هذا المشروع الطموح الذي يقوده السيد رئيس الجمهورية وطبعاً أنتم لن ترضوا ولن ترضى بتواصل الظلم وغياب العدالة في حق شعبنا في الصحة فلا يمكننا الحديث عن تنمية ودولة عادلة دون عدالة في حق جميع التونسيين في الصحة. فما الذي أعدناه للجهات الداخلية حتى لا نرى الزحف اليومي الشاق نحو المدن الكبرى قصد للعلاج؟ إذا خانتته صحته فلنحفظ للمواطن كرامته.

أما بالنسبة إلى المشاريع المعطلة في ولاية القصيرين فهي لا تحصى ولا تعد، نذكر بالأخص المستشفى الجهوي صنف "ب" في سبيطلة وسبيبة وتالة وفريانة.

السيد الوزير، هناك نداء عاجل للمطالبة بإحداث مركز صحة في عمادة "الأثار" التي تعد من أكثر المناطق كثافة سكانية وتنتشر فيها العديد من الأمراض في الآونة الأخيرة، لكنها لا تحتوي على مركز صحة يجب إحداث مركز صحة في عمادة الأثار لتخفيف العبء عن المستشفى المحلي في سبيطلة.

وكذلك لماذا لا يقع إحداث مستشفى متخصص في علاج الحروق البليغة في المناطق الداخلية لتخفيف العبء عن مستشفى بن عروس؟ شكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً أحيل الكلمة الآن للنائب المحترم السيدة سامية السويسي لها خمس دقائق تفضلي.

السيدة سامية السويسي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بك السيد الوزير والطاقم المرافق لك.

سيدي إذا رجعنا إلى الدستور، سنجد أنه يضمن الحق في العلاج لكل مواطن دون تمييز أو استثناء ولكن في الواقع الصحة والعلاج متاحان لمن استطاع إليهما سبيلاً. في المستشفى الجهوي في سيدي بوزيد، نسميه مستشفى الموت لأنه بمجرد دخولك إلى المستشفى، تسمع كلمة "عندك شكون؟" إذا كان لديك "شكون" سيتعاملون معك أما إذا لم يكن لديك، فعليك أن تنتظر حتى تأتيك رحمة الله وهذا هو مصير المواطن هناك.

سيدي الوزير، هل تعلم أن جهاز "سكانار" في سيدي بوزيد يعمل بالواسطة؟ سيدي متى سنتتهي السمسرة بحياة المواطن، فهذا أمر غير مقبول وقد فقدنا الأمل من الوعود الزائفة والتقارير المزينة التي تصل إليكم من طرف المسؤولين الجهويين لقد فرحنا حين سمعنا عن مشروع مستشفى جامعي في سيدي بوزيد في قيد الدراسة، أملاً لامرأة أن تلد صغيرها على قيد الحياة أمل لطفل فقد أمه عند الولادة حتى لا تتكرر نفس الوضعية مستقبلاً، أمل لمرضى أن يتعالج دون أن يتكبد عناء التنقل ولكن هذا المشروع الذي كان مقرراً منذ سنة 2011 لم يرَ النور بعد وأصبح وكأنه مجرد وهم زرعه البعض من المرتزقة والمتسلقين إلى المناصب وفي انتظار تحقيق هذا الحلم والأمل المنشود الرجاء التدخل العاجل في بعض المستشفيات المحلية والجهوية لإيجاد حلول عاجلة.

أولاً موضوع الأدوية سيدي الوزير، فالأدوية دائما مفقودة وأحيانا لا تصل إلى مستحقيها ويتم بيعها وهذا يعتبر جريمة مضاعفة حيث يسرق الأمل قبل أن تسرق الأدوية وتغتال كرامة المرضى في مكان من المفترض أن يكون ملاذا للشفاء، مع احترامي للشرفاء طبعاً.

ثانياً، سيدي الوزير، أصبح حقنا في الحياة معلقاً على جهاز معطل أو نقص في الأطباء الاختصاصيين. فالرجاء توفير ميزانية خاصة لصيانة مراكز الصحة الأساسية حيث تحتوي سيدي بوزيد على 127 مركز صحة منها 50% منها في حاجة أكيدة للصيانة.

ثالثاً، سيدي الوزير، تعويض الأطباء والمرضى المحالين على التقاعد، من ذلك مستشفى أولاد حفوز، هناك تسعة ممرضين وقعت إحالتهم على التقاعد منذ سنة 2023 ولم يتم تعويضهم حتى الآن.

رابعاً، السيد الوزير، المركز الجهوي للطب المدرسي والجامعي تم إنجازه منذ سنة 2018 ومجهز منذ سنة 2020 ودخل حيز الاستغلال بدون الأطباء الاختصاصيين. ونفس الأمر بالنسبة للمركز الوسيط منذ سنة 2017 حيث يعاني من نقص في العديد من الاختصاصات.

خامساً، توفير الإطار الطبي المختص لدخول المشاريع حيز الاستغلال حيث أن العديد من المشاريع تم إنجازها ولكن لم تدخل حيز الاستغلال بسبب عدم توفر الإطار الطبي المختص مثل قاعة العمليات وقسم الجراحة في مستشفى الرقاب.

سادساً، مركز الصحة الأساسية في عمادة فايز مصنف من صنف 4 ولكنه يفتقر إلى العديد من التجهيزات والأدوية، ولا يوجد به طبيب قار بالإضافة إلى نقص فادح في الموارد البشرية.

سابعاً، مشروع بناء المستشفى الجهوي الجديد في جلمة، الممول بتمويل كويتي تم فتح العروض المالية منذ 2 أكتوبر، أريد أن أسأل السيد الوزير، متى سيتم تنفيذ هذا المشروع؟

سيدي، المشاكل عديدة وكثيرة اليوم، ونحن بحاجة إلى خطوات جريئة وعاجلة وملموسة لإعادة الثقة في النظام الصحي وضمن حق الجميع في علاج لائق.

أخيراً، سيدي الوزير، نطالب بإحداث مستوصف آخر في الزفزان نظراً إلى تزايد عدد السكان التابعين لمعمدية سوق جديد حيث يعاني مرضى الكلى أيضاً يعانون الولايات من الآلات القاتلة.

وأخيراً أود أن أسأل عن شخص في سوسة ليس طبيبياً، بل شخصاً انتحل صفة طبيب وأجرى عمليات جراحية للمرضى. أرجو أن تتخذوا الإجراءات اللازمة بهذا الخصوص. شكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

إذا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم سمير حسناوي له خمس دقائق تفضل.

السيد سمير حسناوي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له.

بصفتي نائباً عن ولاية الكاف بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، أود أن أعرض عليكم جملة من المشاكل التي يعاني منها القطاع الصحي في جبهتنا والتي تتطلب تدخلاً عاجلاً وحلولاً جديدة لتحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

أولاً، نقص الموارد البشرية في القطاع الصحي، نعاني من نقص حاد في الأطباء العامين وأطباء الاختصاص والإداريين والعملة في مختلف المؤسسات الصحية بالولاية، سيدي الوزير، وقد أدى هذا النقص إلى توقف بعض الخدمات الصحية الضرورية مثل الطب المدرسي في عدة جهات، كما أطلب من الوزارة اتخاذ إجراءات جديدة لتسوية وضعية مساعدي الصحة الذين تجاوزت فترة بطالتهم 15 سنة وهي قضية مؤجلة منذ سنوات وتتطلب قراراً حاسماً لحلها.

ثانياً، التفقد المالي والإداري الشامل سيدي الوزير، أدعو إلى إجراء تفقد مالي وإداري دقيق لكافة مستشفيات ولاية الكاف بدءاً من الإدارة الجهوية للصحة وصولاً إلى مخازن الأدوية والمخازن التابعة للمؤسسات الصحية، بهدف الكشف عن أي تجاوزات وضمان تحسين إدارة الموارد المتاحة. كما نطالب بتعيين مسؤولين مختصين في المالية والشؤون الإدارية على رأس المؤسسات الصحية لضمان كفاءة الأداء ومراقبة سير العمل بشكل أفضل.

ثالثاً، تعزيز الخدمات الطبية، هناك حاجة ملحة لتوفير طبيب مختص في الأمراض النفسية والعصبية بالمستشفى الجهوي بالكاف، لتخفيف معاناة المرضى الذين يضطرون للتنقل إلى العاصمة للعلاج، وجود طبيب مختص في الجهة سيساهم في تحسين جودة الخدمات الصحية وتقليل الضغط على المستشفيات الكبرى في العاصمة.

رابعاً، مكافحة الفساد وضمان جودة البنية التحتية الصحية. السيد الوزير، نطالب بضرورة مراقبة مشاريع البنية التحتية والبنائات التابعة لوزارة الصحة في ولاية الكاف من قبل جهات مختصة مركزية، لتجنب المحاباة والتسامح في قضايا الفساد وضمان تنفيذ المشاريع وفق المعايير المطلوبة للحفاظ على ممتلكات الدولة وضمان استمرارية الخدمات المقدمة.

خامساً، نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، السيد الوزير، هناك نقص حاد في الأدوية خاصة أدوية الأمراض المزمنة، مما يؤدي إلى زيادة معاناة المرضى ويستدعي ذلك تدخلاً عاجلاً من الوزارة لتوفير هذه الأدوية بشكل مستمر ومنظم.

سادساً، مراجعة الانتدابات السابقة. أدعو الوزارة إلى مراجعة جميع الانتدابات التي تمت في المؤسسات الصحية بولاية الكاف منذ سنة 2011 إلى اليوم للتأكد من شفافيتها ومطابقتها للمعايير المطلوبة وضمان التوزيع العادل للموارد البشرية.

سابعاً، طلب إنشاء قسم استعجالي بمعتمدية الطويرف سيدي الوزير، نظراً للحاجة الملحة والطلب المتكرر من المواطنين أطلب من الوزارة إنشاء قسم استعجالي بمعتمدية الطويرف حيث يعاني سكان المنطقة من غياب خدمات الطوارئ ويضطرون للتنقل لمسافات بعيدة للوصول إلى أقرب مستشفى مما يؤثر على حياتهم ويزيد من معاناتهم.

ثامناً، وضعية مستوصف وجهة السدرة في معتمدية الطويرف، يعاني مستوصف وجهة السدرة من نقص فادح في الخدمات الصحية حيث يعمل فيه طبيب وممرض فقط يوم الاثنين لمدة ساعة واحدة، بينما يبقى مغلقاً باقي أيام الأسبوع هذا الوضع غير مقبول ويؤدي إلى تدهور الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

كما أود الإشارة إلى أن تبرير المدير الجهوي للصحة بأن الممرض يسكن بعيداً ولا يجد وسيلة نقل ليس عنراً مقبولاً، واجب الإدارة

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

لقد انتهت الثلاث دقائق سيدي.

إذا أحيل الكلمة الآن إلى السيد فتحي العماري له أربع دقائق، تفضل.

السيد فتحي العماري

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الصحة والوفد المرافق،

تحية طيبة مفعمة بشذى 25 جويلية.

الصحة سبب أساسي لتمتع الإنسان بعقل سليم وفكر منطقي، فكما نردد دائما "العقل السليم في الجسم السليم" الصحة قوة لمواجهة الصعاب والمشاكل.

السيد الوزير، الوضع الصحي بمعتمدية بن قردان الصمود وضع متردي ولا يستجيب لحاجيات المواطن من حيث نقص في الإطار الطبي وشبه الطبي وطب الاختصاص، التصوير الطبي مع العلم أن "السكانار" موجود يقومون بصيانتهم ولكننا لا نستغله لأن الطبيب ليس موجودا.

أطباء أمراض القلب وجراحة المسالك البولية وأمراض الصدرية وأمراض المعدة وأطباء الاستعجالي اختصاصات غير موجودة وأطباء الأطفال، أطباء النساء والتوليد وأطباء الجراحة العامة وجراحة العظام يوجد طبيب واحد فقط لكل من هذه التخصصات وهو لا يفي بالحاجة.

في أغلب الأحيان فقدان أبسط المستلزمات الطبية تجبر المواطنين على اقتنائها على حسابه الخاص على سبيل مثال القفازات وأجهزة الأكسجين.

في مستشفى مدنين الاكتظاظ موجود على مستوى أقسام الأشعة "IRM" و"scanner" والمواعيد تصل أحيانا إلى شهرين أو أكثر مع تأخر التقارير الطبية لفترة تصل إلى عشرة أيام، هذا الوضع لا يستقيم.

السيد الوزير، مستشفى بن قردان لم يعد يلبي حاجيات الجهة ناهيك أن بنيته التحتية لا تستجيب لتوسيع أقسامه، لم يعد هذا المرفق يليق بمعتمدية الصمود التي يزيد سكانها عن 120 ألف ساكنا باعتبار أن بنقردان تعد منطقة عبور للمسافرين بين تونس والشقيقة ليبيا، مع العلم أن بنقردان تعد 52% من مساحة ولاية مدنين.

إحداث الدائرة الصحية وفصلها عن المستشفى أصبح أمرا ضروريا باعتبارها تثقل كاهل ميزانية التصرف للمستشفى، بناء قسم الإنعاش ضرورة قصوى، توفير التكييف المركزي وربط المستشفى بشبكة التطهير، كما ندعو إلى التسريع في إعادة بناء مستوصفات "الصباح" و"شرب الرجل" وإنجاز مستوصف "بنيري" بعمادة المعمرات.

ندعو أيضا إلى دعم أسطول النقل بسيارة إسعاف من الصنف الأول وشاحنة خفيفة.

السيد الوزير، كما نطالب بالإسراع بتسمية رسمية حسب الكفاءة والمقاييس القانونية لخطه ناظر عام بمستشفى بن قردان وعدم تدخل الأطراف الاجتماعية في تسيير وقرارات المؤسسة فكفى

الجهوية هو إيجاد الحلول المناسبة لضمان تقديم الخدمات الصحية بشكل مستمر. أطالب بتوفير وسيلة نقل أو تعيين ممرض مقيم قريب من المستوصف، بالإضافة إلى توفير حارس وعامل نظافة لضمان حماية المنشأة والحفاظ على نظافتها.

في الختام، أؤكد على ضرورة أن تتخذ الوزارة إجراءات عاجلة لمعالجة هذه المشاكل وتحسين الخدمات الصحية في ولاية الكاف بما يحقق العدالة في توزيع الخدمات الصحية ويضمن حق المواطن في الرعاية الصحية الجيدة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم سليم سالم له ثلاث دقائق تفضل.

السيد سليم سالم

شكرا السيد الرئيس.

مرحبا بالسيد وزير الصحة وبالوفد المرافق له.

السيد الوزير، ولاية المهدية تعاني من غياب خط ثانٍ للصحة مما يجعل الضغط بأكمله مسلطا على المستشفى الجامعي الأيل للسقوط والذي هو في حالة سيئة للغاية، لذلك الرجاء إلى حين إيجاد حل لهذا المستشفى الجامعي نرجو تدعيم الجهة بخط ثانٍ من خلال إحداث مستشفى جهوي بكل من الشابة والجم والسواسي، على الأقل لتخفيف الضغط عن المستشفى الجامعي إلى حين التمشي في مقترحات جديدة فيما يخص هذا المستشفى الجامعي وسأقدم لكم بعض التفاصيل.

السيد الوزير، المستشفيات المحلية تعاني من نقص في الفنيين بمجالي الأشعة والمخابر مما يضطر المواطنين للتنقل إلى المستشفى الجامعي بالمهدية وغالبا لمسافات تصل إلى 70 أو 80 كيلومترا لإجراء تحاليل بسيطة، ربما إذا تم توفير الفنيين والمختصين في المخابر يمكننا تخفيف عناء التنقل على المواطنين. نلقت الانتباه بشكل خاص إلى مناطق ملولش، سيدي علوان، قصور الساف، أولاد الشامخ، هبيرة، شربان، وبومرداس، حيث المسافات إلى مركز الولاية بين 30 و40 كيلومترا، أما منطقتي هبيرة وأولاد الشامخ حدث ولا حرج وفي بعض الحالات الذهاب إلى صفاقس أقرب من المهدية.

السيد الوزير، بخصوص العيادات الخارجية، نرجو تدعيم المستشفيات المحلية بأطباء اختصاص، بحيث تكون العيادات أكثر انتظاما، هل يستوجب على المريض أخذ موعد قبل أن يمرض ومن يمرض طفله فهل ستنظر العيادات الخارجية حتى تفتح؟ الرجاء تدعيم هذه المستشفيات المحلية بأطباء اختصاص لكي يصبح لديهم 2 أو 3 عيادات في الأسبوع، هذا سيخفف العبء عن المواطنين، خاصة في كل من معتمديات السواسي، ملولش، أولاد الشامخ، شربان، هبيرة، وبومرداس وسيدي علوان الذين يعانون تقريبا من نفس الإشكاليات.

السيد الوزير، أما فيما يتعلق بالإطار الطبي، هناك نقص كبير في التخصصات مثل الأشعة، طب الأطفال، والجهاز الهضمي. بالإضافة إلى ذلك، أن هناك نقص في الطب النفسي.

السيد الوزير، هناك 15 مركز صحة أساسية في ولاية المهدية يعمل بها عون صحة وحيد....

الإدارة التونسية التعيين بصفة التكاليف فنحن في مرحلة قطعت مع كل ما هو وقتي وظرفي وولاءات العشرية السوداء الماضية.

السيد الوزير، استقبلت بن قردان سنة 2011 اللاجئين وتصدت وصمدت صمدت في 7 مارس 2016 وتجنّد جميع المواطنين والإطارات في الصحة العمومية منهم المحالين على التقاعد ووعدوا يتجهز المستشفى ولم يقع ذلك، نحن اليوم في عهد العدالة الاجتماعية ونأمل في لفتة نظر لهذه المدينة المناضلة.

شكرا سيدي الوزير، ومنتظر التفاعل الإيجابي إن شاء الله.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم السيدة زكية المعروفي لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة زكية المعروفي

شكرا سيدي الرئيس.

مرحبا بك سيدي الوزير وبكافة الإطارات المرافق لكم اليوم.

أرحب مجددا بزلماتي من الغرفتين،

اليوم، أود أن أبدأ بالحديث عن مستشفى منزل بورقيبة، مسقط رأسي لأن مستشفى منزل بورقيبة، وأعتقد أنكم سيدي الوزير، تعرفونه جيدا، كان هذا المستشفى في السابق مرجعا صحيا متميزا، حيث لم يكن هناك من لم يمر به أثناء فترة تدريبه الطبي، سواء كان مستشفى البحرية أو مستشفى الحدائق.

سيدي الوزير، إذا كانت لديكم صور ذهنية عن مستشفى منزل بورقيبة كما كان سابقا، فأدعوك اليوم لزيارته والإطلاع على الوضع الحالي وقد جلبت لك ملفا يتعلق به لتطلع عليه وتأخذه بعين الاعتبار المبني أصبح مهددا بالسقوط ولم يعد صالحاً لتقديم الخدمات الصحية بالشكل المطلوب. المستوصفات في المنطقة، كمستوصف البلاط بمنزل بورقيبة، تمثل شريان حياة للسكان. الناس اعتادوا على زيارتها لقياس ضغط الدم ومستوى السكر أو لمقابلة الطبيب لتلقي العلاج. هذه المستوصفات، رغم بساطتها، تقدم خدمات أساسية للمسنين وتخفف الضغط عن المستشفيات وتجذب الناس عناء التنقل وخاصة المسنين.

وزارة الصحة، سيدي الوزير، بحاجة إلى الجلوس مع صندوق التأمين الصحي "CNAM" لمراجعة الاتفاقيات المتعلقة بالخدمات الصحية والأدوية. يجب أن يكون المواطن على دراية مسبقة بالخدمات التي يمكنه الحصول عليها والتكاليف المترتبة عليها، لتجنب المفاجآت أثناء العلاج لتوضيح الأمر للمواطن دون إضاعة الوقت بدون جدوى

ولاية بنزرت سيدي الوزير، ولاية استراتيجية تحتوي على البحر وحرائق وحوادث وتشهد كثافة في حركة المرور خاصة في فصل الصيف، نفتقر إلى طبيب مختص في أمراض القلب نعرف أن هناك أزمة في هذا الاختصاص ولكن لا يمكن التشخيص بالرؤية، أنا شخصيا أقمت بالمستشفى لإجراء عملية على الأمعاء الغليظة فوجدت نفسي أجري عملية على "kyste" والحمد لله أن الأمر توقف عند هذا الحد، لذلك كما قلت لا يمكن التشخيص بالرؤية واليوم سيدي الوزير من يتعرض لحادث بمنزل بورقيبة أو بنزرت من غير المعقول أن يضطر للاتصال بمستشفى آخر بحثا عن سرير شاغر في قسم العناية المركزة ويتم الاتصال بنواب الشعب للتدخل، يمكنكم

تخصيص أسرة بالمستشفيات الجامعية لفائدة منزل بورقيبة، المستشفى يجب أن يكون مجهزا بشكل أفضل لتقديم الخدمات اللازمة للسكان والمناطق المجاورة مثل ماطر وسجنان وغزالة ويخفف الضغط على مستشفى بوقطفة، المستشفى في حاجة لإعادة الهيكلة.

أما فيما يتعلق بالكلفة فإن المواطنين اليوم يجدون صعوبة في تحمل تكاليف العلاج، من يحتاج "IRM" مثلا يتدأين المال ويبقى دون أكل أو شرب يجب أن تكون هناك حلول لتوفير خدمات صحية بأسعار مدروسة تناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين، مع تحسين أجور الإطارات الطبية وتوفير الظروف الملائمة لهم لتشجيعهم على البقاء والعمل في البلاد بدلاً من الهجرة إلى الخارج.

سيدي الوزير، كانت لي زيارة مرضية لمستشفى القصاب وأود أن أشيد بجهود الإطارات الطبية في المستشفيات الكبرى مثل مستشفى الرابطة ومستشفى شارل نيكول وصالح عزيز التي تقدم خدمات جلييلة رغم الظروف الصعبة وتوافد عدد كبير من المرضى ويتحملون فوق طاقتهم، نشكرهم من هذا المنبر لأن الصحة في تونس مكسب عظيم. الكفاءات الطبية في تونس معروفة عالميا ولا يمكن التغافل عن ذلك ونحن بحاجة إلى تحسين الميزانيات المخصصة للقطاع الصحي لتحسين ظروف العمل والخدمات الصحية وتجنب التشغيل الهش والعمل بالعقود لتوفير ظروف عمل ملائمة

ختاما، أكرر دعوتي للنظر بجدية في تحسين أوضاع المستشفيات والمستوصفات وتوفير الدعم اللازم للإطارات الطبية لتحسين مردودها. شكرا لكم سيدي الوزير، على وقتكم.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم أيمن العبيدي وله ثلاث دقائق.

السيد أيمن العبيدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بكافة إطارات الوزارة،

سيدي الوزير، وضع الصحة في تونس يتطلب مواجهة تحديات كبيرة وعملا جبارا للنهوض بهذا القطاع الحساس والمهم إلى وضعية أفضل، فجائحة كورونا مؤخرا أكدت هشاشة الوضع الصحي ببلادنا ونحن متأكدون أنكم أهل لهذه التحديات.

سيدي الوزير، الوضع الصحي بالقصرين وضع هش ويعاني نقص أطباء الاختصاص في المستشفى الجهوي بالقصرين، إلى متى سيظل قسم الأنف والحنجرة مغلقا منذ ثلاث سنوات؟ المستشفى الجهوي بتالة يسير بخطى بطيئة جدا وكذلك المستشفى الجهوي بسبببلة الذي لا أعتقد أنه سيتم تسليمه بحلول نهاية 2024.

بالنسبة إلى المستشفى الجهوي صنف "ب" بسبببلة، متى ستنتقل أشغاله؟ أما المستشفيات في ماجل بالعباس وفريانة وفوسانة وحيدرة فهي تعاني من نقص في الأجهزة والأطباء.

مستوصف العيون، مركز صحي صنف 4 وثمانية مراكز صحية متقدمة أخرى تعاني من نقص في سيارات الإسعاف والأدوية. لدينا أربعة أطباء فقط لخدمة 23 ألف ساكن. خدمات التحاليل والأشعة متوفرة فقط من السابعة صباحا حتى الواحدة ظهرا بينما قسم الاستعجالي يستقبل سنويا 15 ألف مريض والعيادات الخارجية تستقبل 35 ألف مريض سنويا.

متى سيتم تصنيف هذا المركز الصحي كمستشفى محلي؟ ومتى سيتم بحث قسم استعجالي بمعتمدية جدليان.

المستوصفات في الأرياف سيدي الوزير، ماذا تقدم للمواطن؟ طبيب يعمل ساعة في الأسبوع، أدوية مفقودة ومنعدمة، مستوصفات بلا ماء، مستوصفات آيلة للسقوط.

نقطة أخيرة السيد الوزير، مساعدتي الصحة بالقصري آخر دفعة 2008 و2009 على عكس بقية الولايات التي تجاوزت خريجي 2010 و2011.

سيدي الوزير، لدينا كل الثقة فيكم للنهوض بهذا القطاع. شكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

الكلمة الآن للسيد بلقاسم اليعقوبي وله ثلاث دقائق.

السيد بلقاسم اليعقوبي

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

سيدي وزير الصحة، السادة إدارات الوزارة.

عندما ندعو الله نطلب منه دائما الصحة. الصحة هي الأساس وعندما تفقدها اليوم لا تجد استعجالي أو دواء أو حتى مجرد حقنة أو سيارة اسعاف أو مستشفى.

اليوم نحن في المنهلة التي يزيد عدد سكانها عن 120 ألف ساكن، أقرب مستشفى لنا هو مستشفى التضامن، على بعد أكثر من 6 كيلومترات. لدينا مستوصف البساتين لكنه للأسف يبدو وكأنه مبنى من عصر آخر. المواطن يذهب إلى المستوصف للعلاج يرسلونه للذهاب إلى مستشفى آخر وهناك يجد الأجهزة معطلة أو يطلبون منه العودة بعد شهور وربما يكون الأوان قد فات ويتوفى قبل موعد الفحص.

سيدي الوزير، الرجاء كل الرجاء مستشفى للمنهلة، الناس يعاني، هناك قطعة أرض حصلنا عليها من وزارة أملاك الدولة والمدير الجهوي للصحة والوالي على علم بالأمر وهو مشكور قدم لنا المساعدة والمنطقة تستحق مستشفى، المنطقة تعاني من كثافة سكانية كبيرة وأهلها صامتون رغم معاناتهم اليومية. هناك من يملك سيارة ويمكنه الوصول إلى المستشفى لكن ماذا عن الفقراء الذين لا يملكون وسيلة نقل؟

نرجو منكم سيدي الوزير، توفير سيارة إسعاف لمستوصف البساتين وعلى الأقل تأمين قسم استعجالي ليالي مع طبيب وممرضين. نسأل الله أن يوفقكم. شكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فتحي المعالي، له أربع دقائق.

السيد فتحي المعالي

شكرا سيدي الرئيس.

تحية للإطار الإداري والإعلامي التابعين للمجلس،

مرحبا بكم سيدي الوزير ومرحبا بالوفد المرافق لكم تحت قبة البرلمان. تحياتي الشكر والتقدير والاحترام لكل العاملين في الوزارة في مختلف مواقعهم ومناصبهم وصفاتهم لما بذلوه من جهد خلال

مرحلة جائحة كوفيد-19 والتضحيات الجسام التي قدموها من وقتهم وجهدهم.

نحن كأعضاء في المجلس الوطني للجهات والأقاليم نعيش علاقة قرب مع جميع المواطنين لذلك نحن لسان حالهم ونحن الذين نتحمل مسؤولية التخطيط للتنمية والأزدهار وطيب العيش.

سيدي الوزير، أرجو أن تعيدوا النظر في الخارطة الصحية لبلادنا فالصحة حق يضمنه الدستور وكما يقول المثل: "العقل السليم في الجسم السليم". من هذا المنطلق تشكو جهاتنا من العديد من النقائص على مستوى التجهيزات والموارد البشرية.

الجهات الداخلية على وجه الخصوص تعاني نقصا فادحا في أطباء الاختصاص، هؤلاء الذين أنفقت عليهم المجموعة الوطنية أموالا طائلة فمن باب الوطنية والواجب والاعتراف بالفضل، يجب أن ينخرطوا في البناء والتشييد بغض النظر عن الجهة التي سيعملون بها ومع ذلك ينبغي أن نوفر لهم متطلبات العمل ولا بأس من إيجاد تحفيزات تيسر عملهم وتجعل المناطق الداخلية أكثر جاذبية لهم.

إن رسالة الطبيب لا تختلف عن رسالة المربي، فإن كان المربي يصنع العقول فإن الطبيب يحافظ على وعاء هذه العقول.

إن تدهور البنية التحتية للمستشفيات يؤثر بشكل مباشر على قدرتها على تقديم خدمات فاعلة ناجحة وسريعة.

ثم إن تزايد الأمراض المزمنة يتطلب استراتيجيات جديدة للوقاية والعلاج وهو ما قد يكون صعبا في ظل نقص الموارد وضعف التخطيط. كما أن ضعف الثقافة الصحية لدى بعض أفراد المجتمع يؤدي إلى زيادة الإصابة بالأمراض نتيجة عدم اتباع أساليب الوقاية الصحية المناسبة. لذلك أدعو إلى مزيد من التحسيس والتوعية عبر وسائل الإعلام وعبر محاضرات ومدارات وندوات في هذا الشأن في مختلف الأوساط التلمذية والعمالية وبقية الشرائح الاجتماعية.

كما أنه من الضروري أن تفتتح وزارتك على وزارة التربية والتعليم للتشارك في بعث نوايا تعنى بالصحة والوقاية وتعريف المجتمع بالأمراض السارية وسبل الوقاية منها.

سيدي الوزير، مرض السرطان، عافانا الله جميعا، انتشر في جهة قبلي بشكل يدعو إلى القلق لذلك أرجو تكثيف الجهود للتقصي في هذه المسألة، مع طلب إحداث مستوصف وسيط بمنطقة الرابطة من قبلي الشمالية وهي تتوسط مجموعة من القرى مما سيخفف العبء عن المستشفى الجهوي بقبلي.

أدعوكم بكل لطف إلى القيام بزيارة إلى المستشفى الجهوي بولاية قبلي للوقوف على وضعيته والمعاناة على أرض الواقع.

سيدي الوزير، وفقكم الله لما فيه خير البلاد والعباد وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم كمال الماجري، له أربع دقائق.

السيد كمال الماجري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له والسادة النواب المحترمين.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم إبراهيم هاني، له خمس دقائق.

السيد إبراهيم هاني

مرحبا بالجميع.

في البداية أود أن أترحم على روح المهندس الشاب ظافر الثابتي، أصيل منطقة الحسيان. معتمدة عين جلولة الذي جرفته المياه في وادي الحسيان وهي منطقة تفتقر إلى أبسط ضروريات الحياة. السيد الوزير، هذه المنطقة يوم الحادثة كانت تعاني من انعدام التغطية بالشبكة "الريزو"، إلى درجة أن الأهالي اضطروا للعودة إلى الجبال للبحث عن إشارة للاتصال بطواقم الحماية المدنية. لقد فقدنا شابا مهندسا كان يمثل أملا للمنطقة.

سيدي الوزير، هذا هو حالنا منذ عقود، كل مسؤول يأتي إلى القيروان لا يجلب إلا الحلول الجزئية أو المتأخرة وكأن هذه الجهة محكوم عليها بالإهمال. لا حسيب ولا رقيب وتبقى دار لقمان على حالها.

سيدي الوزير، معتمدة عين جلولة على الرغم من وجود مستشفى محلي إلا أنها يفتقر إلى قسم استعجالي وسيارة إسعاف، مع نقص في الإطار الطبي رغم وجود قسمي التحليل والأشعة.

معتمدة حفوز، الوضع الصحي مترد بسبب نقص الإطار الطبي وشبه الطبي.

معتمدة منزل المهيري: هناك حاجة ماسة لإحداث دائرة صحية بمنزل المهيري.

معتمدة الشبكة، ضرورة تغيير تصنيف مستوصف الجواودة من صنف 2 إلى صنف 4.

معتمدة نصر الله، ضرورة إحداث مستوصف في منطقة الرياشة ودائرة صحية في بير السلايمية.

معتمدة الشاردة، الحاجة لإحداث دائرة صحية في الشوايحية المركز ومستوصفي بير الفيض، أحداث مستوصف بالمساعدية الشمالية.

تسمية مستوصف المواعيد، هذا أمر ضروري لتقريب الخدمات للمواطنين.

استكمال المشاريع، مستوصفا بير زروق وبير هويدي توقفا منذ سنوات رغم بداية الأشغال فيهما.

سيدي الوزير، هناك أيضا مستوصف في الزنورية وضع حجر الأساس له منذ مدة طويلة ولكنه بقي معطلا.

سيدي الوزير، القيروان كانت رمزا للعلم والمعرفة ومن أبرز شخصياتها ابن الجزار القيرواني، أول طبيب مسلم يكتب في التخصصات الطبية المختلفة. للأسف ما يؤسفني اليوم أن أجد القيروان تعاني نقصا حادا في الأطباء والاختصاصات الطبية مثل طب العيون، طب العظام وطب التوليد. هذا الوضع لم يعد مقبولا خاصة مع تسجيل حالات وفاة بين النساء أثناء الولادة في مدين، تطاوين، القيروان، القصرين وقبلي بسبب نقص الأطباء.

سيدي الوزير، نحن هنا ليس لنلقي اللوم بل لنفتح قلوبنا ونعمل معا.

في البداية أترحم على الفقيد زهير الجبالي وأتقدم بأحر التعازي إلى أسرته، لقد توفي نتيجة عدم توفر سيارة إسعاف مجهزة وهي حادثة مأساوية نسأل الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

محليا أدم السيد الوزير، طلب السيدة النائبة المحترمة عواطف الشنيتي بشأن ما تقدمت به، مستشفى محلي في تيرسوق معطل منذ عام 2017 بسبب بناء سور لم يستكمل، كذلك مستشفى دقة الجديدة معطل منذ سنوات دون معرفة الأسباب منذ عام 1998.

جهويا قطاع الصحة يمثل الركيزة الأساسية لضمان كرامة المواطن وحمايته من الأزمات التي تهدد حياته ولكن عندما نراجع ميزانية وزارة الصحة لعام 2025، نجدتها تفتقر إلى رؤية شاملة تحقق العدالة الجهوية وكما هي معروضة تعكس استمرار التجاهل لمعاناة الجهات مثل ولاية باجة التي تعاني من تدهور حاد في القطاع الصحي، مما يهدد صحة سكانها ويعيق حقهم الدستوري في رعاية صحية عادلة.

ولاية باجة تعد نموذجا واضحا للتمييز الصحي الذي تعاني منه المناطق الداخلية، من أبرز هذه المشاكل التي تواجهها الولاية المستشفى الجهوي بباجة، يعاني من نقص كبير في التجهيزات الطبية الضرورية مما يضطر المواطنين إلى السفر إلى ولايات مجاورة أو العاصمة تونس.

أقسام الطوارئ والولادة غير مجهزة لاستيعاب العدد الكبير من المرضى مما يؤدي إلى معاناة يومية للمواطنين.

سيدي الوزير، إن معتمديات تيرسوق، تستور، قبلاط، عمدون، مجاز الباب، تيار ونفزة وباجة المدينة تعاني من نقص واضح في مراكز الرعاية الصحية المجهزة مما يعمق الفجوة الصحية بين الريف والمدينة.

سيدي الوزير، لا توجد سيارات إسعاف كافية لنقل المرضى من المناطق النائية إلى المستشفى الجهوي أو مراكز الرعاية الصحية.

الولاية تعاني من نقص في أطباء الاختصاص مما يضطر المرضى إلى التنقل لمسافات بعيدة للحصول على الرعاية الصحية المتخصصة.

السيد الوزير، هذه الوضعية لم تعد مقبولة وتتطلب تدخلا سريعا يعكس إرادة سياسية حقيقية لتحقيق الإنصاف والعدالة، لذا أطرح على سيادتكم الأسئلة التالية:

ما هي خطة الوزارة لسد النقص في أطباء الاختصاص في المستشفى الجهوي بباجة؟

كيف تعازم الوزارة تطوير المراكز الصحية الأساسية في المناطق الريفية وتوفير الموارد البشرية والتجهيزات اللازمة؟

هل هناك برامج مخصصة لتعزيز خدمات الطوارئ والنقل الطبي في ولاية باجة؟

في الختام السيد الوزير، نطالب اليوم بتدعيم أسطول سيارات الإسعاف وتوزيعها بشكل عادل لتلبية الاحتياجات الطارئة. كما نرجو الإسراع في حلحلة مشروع المستوصف الاستعجالي بعمادة قصر مزوار بمعتمدة باجة الشمالية، نأمل منكم الإسراع في الانجاز.

السيد الوزير، نطالب بإحداث مستشفى جامعي متعدد الاختصاصات بولاية باجة...

نحن نثق بك وندعوك إلى الوقوف معنا للنهوض بقطاع الصحة في كافة المعتمديات والولايات.

في الختام، أود أن أوجه تحية شكر إلى السيد والي القيروان الجديد، رجل وطني يعمل ليل نهار رغم الموروث الثقيل من التراكمات والمشاكل، كما أشكر المجالس المحلية والجهوية على عملها الدؤوب رغم العراقيل والتجاهل من بعض المسؤولين.

لذلك أدعو من هذا المنبر السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الحكومة إلى الإسراع في تنزيل القوانين الترتيبية ودعم الجهود التنموية وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة دلال اللومشي لها ثلاث دقائق.

السيدة دلال اللومشي

السيد الرئيس، السيد وزير الصحة، السادة النواب المحترمون، السادة أعضاء الوفد المرافق لكم، مرحبا بالجميع.

سيدي وزير الصحة، أود أن ألفت انتباهكم إلى الوضع الصحي الكارثي في مستشفى الكاف الجهوي. إن هذا المستشفى يعاني من نقص فادح في أطباء الاختصاص وهو أمر يؤثر بشكل كبير على حياة المواطنين. فحينما يتعرض مواطن لحادث في مناطق مثل الدهماني أو القصور أو الجريصة أو نبروهي بعض المعتمديات التابعة للولاية، لا يمكننا نقل المصابين إلى مستشفى الكاف بسبب غياب الاختصاصات. يبقى المريض في مكانه يعاني الألم. سواء كان كبيرا أو صغيرا، حتى نجد له مكانا في المستشفيات الأخرى في تونس العاصمة بسبب نقص الأطباء.

سيدي الوزير، يؤسفني أن أقول لك إن مستشفى الكاف أصبح يُلقب بمستشفى الموت وهذا أمر غير مقبول.

وفيما يخص معتمدية الدهماني، نطالبكم بإنهاء بناء مركز تصفية الدم الذي بلغت تكلفته 650 مليوناً و423 ألف دينار، كان من المفترض أن يفتتح هذا المركز في سنة 2015، لكننا اليوم في سنة 2024 والمركز ما زال مغلقاً رغم أن نسبة تقدم الأشغال فيه وصلت إلى 90% من قبل المقاول السابق.

السيد الوزير، من أجل فتح هذا المركز يجب حل المشكلة المتعلقة بالمقاول الحالي الذي يرفض استكمال العمل رغم أن 90% من الأشغال قد أنجزت وإنما نطالب بحل هذه المشكلة سريعا حتى يتمكن المركز من تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

كما نطلب من سيادتكم فتح باب الانتدابات للإطارات الطبية والشبه الطبية في ولاية الكاف وكذلك في المستشفى الجهوي، حيث يعاني هذا الأخير من نقص كبير في الطاقم الطبي وشبه الطبي.

ختاما سيدي الوزير، استخلفكم بالله، فولاية الكاف ليست بعيدة عن تونس العاصمة، فهي تبعد عنها بحوالي 200 كيلومتر أي ما يعادل ساعتين ذهابا وإيابا، لذا أطلب منكم بكل احترام وود، زيارة المستشفى الجهوي في الكاف ثم زيارة مركز تصفية الدم في الدهماني. رجاء سيدي الوزير، زيارتكم ستكون محل تقدير كبير من قبل المواطنين في المنطقة.

شكرا سيدي الرئيس، شكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا. الكلمة الآن للسيد النائب المحترم منصور صماري له سبع دقائق.

السيد منصور صماري

شكرا السيد الرئيس،

أهلا وسهلا بالسيد الوزير والوفد المرافق له.

سيدي الوزير، هل قدر لأهلنا أن ينتظروا برمجة قافلة صحية متعددة الاختصاصات ليتسنى لهم إجراء عيادة مع طبيب اختصاص أو في إطار المبادرات التي يجب تميمها في مدينة المكناسي، هناك أبناء بررة، طبيبان، يقومون بإجراء عيادات مجانية لأبناء الجهة.

ونحن نناقش اليوم مهمة وزارة الصحة وما أدراك ما الصحة في البداية لا بد من التنبيه وبشدة للسياسات التي اعتمدها الأنظمة السابقة في تركيز المؤسسات الاستشفائية، سياسات كرسست التمييز وأقصت مناطق بعينها وأحسن مثال على ذلك ولاية سيدي بوزيد. إن الحديث عن أهلنا في هذه الولاية، سيدي الكريم، أصبح أمرا حتميا خاصة عندما يتعلق الشأن بقطاع الصحة الذي يعاني منذ سنوات من الإهمال والتهميش.

سيدي الوزير، في سيدي بوزيد الصحة مريضة، نعم مريضة فالمسؤولون على مدار سنوات كانوا يسوقون لنا الوعود والأوهام وما زالت الخدمات الصحية التي يجب أن تكون حقا دستوريا مكفولا، مجرد وعود وشعارات جوفاء لم تجد طريقها إلى أرض الواقع.

المؤسسات الصحية تعاني من نقص فادح في التجهيزات مثل جهاز "سكانار" في مستشفى الجهوي بسيدي بوزيد الذي أصبح معطلا، تم طلب جهاز جديد ولكنهم أحضروا جهازا مستعملا على أن يتم استبداله بجهاز جديد ولكن حتى اليوم لا يزال الناس يستخدمون الجهاز القديم المستعمل الذي جاء من مستشفى جهوي آخر. لا أريد أن أذكر اسم المستشفى.

إذا فيما يتعلق بالتجهيزات الأساسية، هناك نقص فادح في الكوادر الطبية خاصة في أطباء الاختصاص. تصوروا في مستشفى جهوي يوجد طبيب أطفال واحد فقط ولا يوجد طبيب أشعة ولا طبيب أمراض صدرية والأسرة في قسم الإنعاش غير كافية.

نفس الشيء يحدث في ولاية قفصة حيث يعاني المستشفى الجهوي حسين بوزيان من نفس المشاكل ويطلبون بزيادة عدد أسرة الإنعاش.

أما بالنسبة إلى ولاية توزر وقبلي، فقد تم حسم الأمر نهائيا في وضعية مستشفى الجهوي صنف ب في السند لاستكمال تزويده بالغاز والأوكسجين وبقية التجهيزات اللازمة، حتى يستفيد منه سكان المناطق المجاورة مثل معتمدية منزل بوزيان والجلال والعمران وزنوش.

لكن ما استمعت إليه في مداخلتكم، السيد الوزير، وفي عرضكم المهمة الصحة وما لمستته من استعداد للتفاعل الإيجابي مع كل هذه الأوضاع وإيجاد حلول كفيلة برفع المعاناة عن قلوب أهلنا، يجعلنا نتوسم خيرا ونؤمن بأن مسار 25 جويلية هو الخيار الأمثل لتمكين الجهات المقصية عمدا من حقوقها المشروعة، لذلك نأمل أن يترجم هذا التوجه إلى إنجازات فعلية.

وفي هذا السياق يهمني أن أطرح بعض تساؤلات أهلنا الملحة ونرجو التفاعل معها بالسرعة المناسبة وبالنجاعة المطلوب.

أولاً ما هو مصير مشروع المستشفى الجامعي بسيدي بوزيد؟ وهل هو فعلاً مستشفى جامعي؟ أريد إجابة. الدراسات والتصميمات جاهزة والجهة المانحة معلومة، نرجو توضيحاً في هذا الشأن.

سيدي الوزير، ماذا عن المستشفى الجهوي صنف "ب" في معتمدية المكناسي؟ البناءات شهدت بعض التقدم وبعض التجهيزات موجودة ولكن ليس كلها. التعطيل هو عنوان هذا المرفق الصحي ولا نرى أي طب اختصاص في هذه الجهة. ما هي الإجراءات المتخذة لتفعيل الاختصاص في المستشفى الجهوي صنف "ب"؟ أيضاً في الرقاب، هناك تجهيزات بعضها متوفر ولكن هناك غياب تفعيل حقيقي.

أما بالنسبة إلى مراكز الصحة الأساسية أو ما يسمى بالخط الأول، فهي تعاني من نقص في الأدوية وتعمل نصف وقت. من الضروري تدعيم هذه المراكز بتجهيزات إضافية على الأقل في الأرياف. في أرياف سيدي بوزيد، مراكز الصحة الأساسية بها عيادة واحدة فقط. عيادة يتيمة، أرجو أن تضاعف هذه العيادات إلى عيادتين على الأقل في أرياف سيدي بوزيد.

إذا كانت جل المستشفيات المحلية تعاني من صعوبات في نقص الكوادر الطبية وشبه الطبية ونقص في العملة ونقص في السيارات والتجهيزات الضرورية وحتى إذا وجدت هذه التجهيزات، فإن أكثرها معطلة ويصعب تعويضها وإذا تعطلت هذه التجهيزات فإنها تبقى معطلة لعدة أشهر ويظل المواطن يسافر إلى أماكن بعيدة لإجراء بعض الفحوصات أو التحاليل.

نحن بحاجة إلى توفير وحدة إعايش متنقلة لتغطية معتمديات منزل بوزيان، المكناسي، المزونة والرقاب وكذلك توفير نفس المرفق لمعمدية سيدي علي بنعون لتغطية معتمديات بير الحفي والمعتمديات القريبة منها.

سيدي الكريم، نستحق نظاماً صحياً لائقاً وإن توفير هذه الخدمات ليس مئة من أحد، بل هو حق يعكس وعود الإصلاح والتنمية المتساوية بين الجهات. ننتظر منكم إجابات واضحة ودقيقة وإجراءات فورية لضمان حقنا في الصحة دون أي تمييز أو تأخير.

أمر آخر يتعلق بهجرة الكوادر الطبية حيث أصدر المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية في مارس 2024 دراسة تحت عنوان "هجرة مهنيي الصحة: تحديات لمنظومة الصحة التونسية"، حيث تكشف الدراسة أن 27.8% من المهاجرين التونسيين خلال سنة 2022 هم من مهنيي الصحة وتمثل هجرة الأطباء من تونس نتيجة حتمية لضعف التحفيز المالية، فضلاً عن وضعية المستشفيات التي تفتقر إلى أدنى المقومات والإمكانات ولغياب استراتيجية صحية واضحة لوزارتكم.

أما في شأن قطاع صناعة الأدوية وما يوفره من حاجيات أساسية من الأدوية ورغم أن هذا القطاع يشغل عدداً مهماً من اليد العاملة ذات الكفاءة العالية، إلا أنه يواجه صعوبات جم، رغم أن الآفاق تبقى مفتوحة أمام هذا القطاع. في الوقت نفسه يعاني القطاع من عدة عوائق إدارية واقتصادية حيث نقوم بتزويد مكونات الصناعة التي نستوردها ومع انحدار سعر الدينار ترتفع تكاليف الإنتاج مما يؤدي إلى غلاء أسعار الأدوية...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، إذا نتقل الآن إلى تدخل السيد النائب المحترم أحمد قارة علي، له ست دقائق تفضل.

السيد أحمد قارة علي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحباً بالسادة النواب من كلا المجلسين.

السيد الوزير، ينص الفصل 43 من دستور 2022 على أن تضمن الدولة الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن وتوفير الإمكانيات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات الصحية. الصحة حق أساسي مضمون بالدستور والمواثيق الدولية ومع ذلك، فإن الاستراتيجية المتبعة في هذا القطاع لا تلبى حاجيات المواطنين وما زلنا بعيدين كل البعد عن تحقيق جودة الخدمات الصحية.

السيد الوزير، الصحة كقطاع عمومي حيوي وحياتي وهو ملاذ جل العائلات التونسية التي تعاني الفقر والخصاصة ولا يمكنها طرق باب القطاع الخاص. نجدها اليوم تعاني من مرارة المرض ومرارة الخدمات الصحية المتردية.

السيد الوزير، تشكو ولاية نابل بمختلف معتمدياتها من تدهور الخدمات الصحية في بعض المناطق، وغيابها تماماً في مناطق أخرى. فعلى سبيل الذكر للحصر بدءاً من المستشفى الجامعي محمد الطاهر المعموري بنابل الذي يشكو من نقص في العدد والعتاد الطبي ومن نقص في الإطار الطبي وأطباء الاختصاص بالإضافة إلى نقص التجهيزات وخروج بعضها عن الخدمة بسبب عدم صيانتها مثل الآلة المخصصة للعمليات الجراحية في قسم العيون المعطلة منذ شهر يوليو 2024 ولا حياة لمن تنادي.

كما أن الخدمات المتعلقة بالاستقبال وتوفير المعلومات غائبة وتبقى المعضلة الأكبر هي المواعيد المتأخرة التي قد تفوق الستة أشهر.

السيد الوزير، لا يجب أن نطلب من المريض الانتظار، هذا المريض الذي تكبد مشقة التنقل من داخل المعتمديات. لا يمكننا أن نقول له "اصبر" أو "ارجع غداً" أو "ارجع الشهر المقبل" أو "ارجع العام المقبل"، أو "اذهب إلى طبيب خاص" وهو القطاع الخاص الذي تغول على حساب القطاع العمومي وتسبب في تدميره.

السيد الوزير، اليوم ونحن على مشارف 2025 في ولاية نابل التي تضم ما يقارب المليون ساكن، يوجد مستشفى جامعي واحد يغطي جميع المعتمديات ورغم ذلك فإنه بعيد كل البعد عن الرقمنة، من عدم توفر الأجهزة الإعلامية وعدم ربطها بالمنظومة الصحية للوزارة.

إلى جانب مستشفيات محلية تعاني هي الأخرى من نفس المشاكل. فالقطب الجهوي بقرمبالية يشكو من عدة تجاوزات ونقائص، مثل نقص في عدد الأطباء العاميين وذوي الاختصاص، وضعف الأقسام بالمستشفى، بما في ذلك قسم الجراحة العامة وقسم النساء والتوليد غير المفعّل رغم أنه تم تدشينه سنة 2019 بميزانية تبلغ مليار و600 ألف دينار، وتتوفر فيه كل التجهيزات الضرورية.

ومع ذلك، تم تهميشه بصفة ممنهجة، علماً بأن هناك نية مبيتة لتفويته. كما أن قسم الاستعجالي في هذا المستشفى لا تتوفر فيه

أبسط معايير الصحة، وغالبًا ما يكون مغلقًا في ساعات متأخرة من الليل.

السيد الوزير، كانت هناك وعود من أجل تذليل المشكلات في هذا المستشفى وفتح قسم النساء والتوليد به. إلى أين وصلت هذه المبادرات؟

نفس الوضع في المستشفى الجهوي بمنزل تميم، ورغم بعض الإصلاحات التي شملته، إلا أنها تبقى متواضعة. نفس الوضع في مستشفى قليبية، حيث قسم التوليد والرضع خارج عن الخدمة لعدم وجود طبيب مختص في النساء والتوليد وغياب التجهيزات.

هذا الاستهتار واللامبالاة جعل سكان مدينة قليبية يضطرون للذهاب إلى منزل تميم التي تبعد 20 كيلومترًا للحصول على هذه الخدمة.

الوضع مشابه في المستشفى المحلي بمنزل بوزلفة، حيث تم إيقاف نشاط قسم التوليد به بقرار جهوي عشوائي، بسبب سوء الإدارة والتصرف.

هذا الوضع يزداد سوءًا في الوحدات الصحية في المعتمديات، حيث تعاني أغلب الوحدات الأساسية من نقص في الأدوية، كما تعمل فقط في الفترة الصباحية. ومن المضحكات المبكيات أنه في معتمدية بني خلاد، تطوع أحد أبنائها لبناء مستشفى محلي في الجهة، وقد بدأ في الإجراءات وتمت مراسلة وزارة الصحة، إلا أنها رفضت المطلب معللة رفضها بأن من تطوع لبناء المستشفى يجب عليه استكمال تجهيزه. هل يعقل أن ترفض الوزارة هذا المطلب لهذا السبب؟ يبدو أن شبكة الفاسدين في الوزارة لا ترغب في خدمة البلاد ضد مصلحة الدولة والشعب في توفير الخدمات الضرورية.

أعلمكم السيد الوزير أن وعد ابن الجهة مازال قائمًا في تشييد مستشفى، ونطلب من سيادتكم الاطلاع على هذا المشروع الذي سيعود بالفائدة على أبناء الجهة، وسيخفف بعض العبء عن الوزارة.

ختامًا السيد الوزير، ومن هذا المنبر، أدعوك إلى زيارة ولاية نابل وعقد اجتماع للصحة برئاستها، لتحسين وتحقيق جودة الخدمات الصحية، وهو مطمح متساكني الجهة ومسؤولينا. بإرادتكم الحكيمة، أنتم قادرون على تحقيق ذلك، خاصة وأن تونس تمتلك ما تفترق له العديد من الدول من كفاءات في هذا القطاع، الأطباء الذين ننفق عليهم لتدريبهم ثم يهاجرون، يجب على الوزارة وقف التزيف...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرًا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عمر الجعيدي، له دقيقتان تفضل.

السيد عمر الجعيدي

شكرا السيد الرئيس، أرحب بالسيد وزير الصحة، السيد الوزير نحن أصيلو معتمدية صواف نريد الصحة تكون عادلة وتكون شاملة لكامل المناطق الريفية في ولاية زغوان.

السيد الوزير، نحن نريد استقلال اداري في المستوصف المحلي وزد على ذلك الترفيع في صنفه.

السيد الوزير، نحن اليوم في منظومة جديدة تقطع مع الماضي والمحسوبة وتقطع مع المنظومات الفاسدة.

السيد الوزير، أحلت لك موضوع كرسي الأسنان، اليوم غير معقول نسخر من المواطن الفقير ونجلب له كرسي ومشكورة الجمعية التي جلبته لكن نعمل "بروبقندا" وصور وتصفيق ويحيا ونكتشف أن الكرسي لا يعمل، هذه فضيحة، السيد الوزير أحلت لك الملف منذ أكثر من أسبوع أو أسبوعين وهذا الملف منذ مدة وزد على ذلك المجلس المحلي بصواف مشكور بكامل أعضائه راسل المدير الجهوي لكن دون رد.

السيد الوزير، واقع الصحة في زغوان متردي ومنها نحن نطالب في معتمدية الناظور بنقطة حماية مدنية، مع العلم أن الطريق السريعة تونس جلمة سيمر على معتمدية الناظور، السيد الوزير لفتة كريمة لكامل عمادات زغوان ولفته أكبر وعظيمة لمستشفى زغوان الذي أصبح تعيس وتعيس جدا لا يمكن أن نسميه مستشفى لأننا أصبحنا من عنده مال يعالج في المصححة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فاروق الخميري له أربع دقائق.

السيد فاروق الخميري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم سيدي الوزير وبالوفد المرافق لسيادتكم،

السيد الوزير، قطاع الصحة في جندوبة يعاني من انعدام الصحة ولسنا نعلم ان كان هذا قدرنا أن نشقى في دولة رئيسها يرفع شعار البناء والتشييد كابد صباحا مساء لأجل تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع، سيدي الوزير لم ننس بعد فاجعة المصعد بمستشفى جندوبة الذي ذهب ضحيته الطبيب الشاب شهيد الواجب الدكتور بدر الدين العلوي، ذلك المصعد إلى اليوم ما

يزال معطب ومغلق بألواح من الأخشاب، قاعه القسطرة بجندوبة مشروع له أربع سنوات ما يزال في حالة مخاض ولم يرى النور إلى اليوم، سيدي الوزير طب الاختصاص في جندوبة يكاد يكون مفقودا، الأمراض الصدرية والطب الباطني وطب

الأمراض الجلدية كلها اختصاصات مفقودة، كذلك طب العيون طبيب وحيد بمعنى "إذا غاب مسعود تبات الناس قعود" وهذا يسحب على اختصاص طب الأطفال.

السيد الوزير، آلة "سكانار" في جندوبة دائما معطلة وخارج الخدمة ولكم سلطة التحري في ذلك لأن هذا التعطيل قد أثر سلبا على صحة المواطن وعلى تكلفة تعامله مع القطاع الخاص.

السيد الوزير، مستشفى غار الدماء بقي اسما بلا رسم ونحن في انتظار تفسير لهذا التأخير.

السيد الوزير، أقسام التوليد بولايي جندوبة وباجة في بعض الأحيان تعمل تحت شعار "افرح بي نفرح بيك".

السيد الوزير، مستشفى الرازي للأمراض العقلية هل هناك مقاربة لتحسين الخدمات الصحية داخل هذا الفضاء حماية للحرمة الجسدية والنفسية للمرضى؟

السيد الوزير، أين الصيدلية المركزية فالأدوية الحياتية مفقودة مما جعل العديد من المرضى يعتمدون الأدوية الجنيصة حفاظا على حياتهم.

السيد الوزير، مشروع كلية الصيدلة بجنوبية أين وصل ومتى سيرى النور؟ الفضاء موجود ويقع بين المستشفى الجهوي بجنوبية وكلية العلوم الإنسانية ونحن في انتظار هذا المشروع الرائد.

سيدي الوزير، متى يحق لأهالي جنوبية التمتع بخدمات مستشفى جامعي؟

سيدي الوزير، مراكز الصحة الأساسية لم تعد تستجيب لأبسط الخدمات فهي تقريبا خارج الخدمة وهذا مرده قلة الإطار الطبي وشبه الطبي وغياب الرقابة خاصة في الأرياف حيث أن العديد من مراكز الصحة الأساسية تفتقد إلى الأدوية الحياتية مثل أدوية ضغط الدم وأدوية السكري وإن توفرت فحصة المريض تكون عادة منقوصة، كذلك غياب المعدات بهذه المراكز أو في غالب الأحيان تكون معطوبة بطريقة أو بأخرى. بنية تحتية كارثية لمراكز الصحة الأساسية خاصة في كل أرياف ولاية جنوبية في غياب تام للدولة.

سور المستشفى المحلي ببو سالم مهدم منذ سنوات مما جعل المستشفى مستباحا لمن هب ودب.

سيدي الوزير، الإطارات شبه الطبية في المصحات الخاصة تتعرض للهرسلة لإرغامها على المغادرة وتعويضها بأصحاب عقود "CIVP" وإننا نرجو حماية هذه الإطارات من التعسف في استعمال الحق.

كذلك تردي قيمة منحة العمل الليلي، نرجو تدخلكم لتعديل هذه المنحة أسوة بمنحة العمل الليلي بقطاع الصحة العمومية وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علية البجاوي له أربع دقائق في المقعد 212.

السيد علية البجاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق لكم،

نؤكد اليوم على أهمية قطاع الصحة في بلادنا، القطاع الذي هو من الأولويات خاصة بعد ما عشنا مع جائحة كورونا في 2019، الأزمة كشفت لنا حجم النقص الذي يعاني منه هذا القطاع من تجهيزات وإطارات طبية وشبه طبية.

السيد الوزير، ولاية بترت اليوم حالتها صعبة وتستحق لفتة كريمة من وزارتك ودعني أتحدث عن بعض النقاط الأساسية:

مستشفى منزل بورقيبة السيد الوزير، كان مستشفى جامعيا واليوم حالته لا تليق حتى بمستوصف في دشرة، هذا الوضع السيد الوزير لا يجب أن يتواصل خاصة مع العدد الكبير من المرضى الذي يتوافد عليه.

قسم التوليد بمستشفى بوقطفة السيد الوزير، الأشغال بدأت من 2019 وإلى اليوم لم تكتمل، الضغط زاد على بقية المستشفيات، المواطنين يعانون ليجدوا خدمات تليق بهم.

السيد الوزير، مستشفى بترت امرأتين في سرير واحد والمصعد لا يعمل، امرأة تقيم في مكان وتلد في مكان آخر وتزل في الدرج.

كذلك المستشفى المحلي بماطر التجهيزات منقوصة وخاصة "السكانار" غير موجود، السيد الوزير ماذا يفعل المواطن الزوالي

ليس لديه 350 أو 800 دينار لإجراء "سكانار" في مصحة خاصة، هذه مشكلة كبيرة وأطلب منكم بكل لطف حل هذه المشكلة.

الأطباء الاختصاصيين معاناة كبيرة، أطلب تخصيص يوم واحد على الأقل في الأسبوع لكل الاختصاصات في المستشفيات المحلية.

سأتحدث عن معتمدية غزالة السيد الوزير، مستوصف غزالة المدينة يعمل نصف يوم لا يفي بالحاجة نظرا إلى الكثافة السكانية، السيد الوزير 36 ألف ساكن ومستوصف يعمل نصف يوم وأقرب مستشفى بماطر وتكلفة النقل 40 دينار.

مستوصف بوجيرير غزالة السيد الوزير، صرفت عليه الدولة أموالا وجاهز منذ سنتين ومغلق.

عمادة سيدي منصور فيها عدد كبير من السكان وبعيدة عن مركز المعتمدية في حاجة ماسة إلى مستوصف يخدم أهاليها.

السيد الوزير، ولاية بترت تنتظر قرارات عملية تخفف المعاناة على المواطنين وتحسن وضعية القطاع الصحي.

نتمنى أن صوتنا قد وصل ونجد حولا على أرض الواقع وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عبد الكريم عراوضية، له ثلاث دقائق.

السيد عبد الكريم عراوضية

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

تحية للزملاء الأفاضل،

السيد الوزير، في زيارتكم الأخيرة إلى عمادة الشعال على بعد كيلومترات منكم بمركز المعتمدية استعجالي معتمدية الغربية منظوريكم من أطباء وطاقم شبه طبي يقومون بجميع المهام من عيادات إلى تدخلات استعجالية، إلى التنظيف، إلى الحراسة بمفردهم ناهيك عن النقص الفادح في الإطار شبه الطبي في الدائرة الصحية ومركز الصحة الأساسية تسلمته الوزارة في أفريل 2024 ولم يجهز بعد.

المستشفى الجهوي بالمحرس كان عبارة عن مصحة خاصة، كانت لكم زيارة ميدانية وعابنت الحالة التي هو عليها، للأمانة نحمل المسؤولية الكبيرة لسوء الإدارة ونرجو توفير أطباء اختصاص والتسريع في تدخل الإسعافات الطبية في حالات الحوادث والحالات الاستعجالية.

مستشفى الهادي شاكر كلمة حق نتوجه بالشكر إلى قسم القلب من رئيس قسم إلى أطباء وإطار شبه طبي وعملة ونتمن جهوداتهم ونتمنى أن ننسج على منوالهم في جميع الأقسام والمستشفيات.

غير بعيد عنه مستشفى الحبيب بورقيبة بجواره يعاني من مشاكل ونقائص عديدة من مصاعد لأسرة، الأوسخة، نقص معدات، نحمل المسؤولية بالدرجة الأولى للمدير الجهوي للصحة على ما وصلت إليه الصحة في صفاقس بجميع المعتمديات والتي تم ولديات الجنوب الكل.

سيدي الوزير، عندي بعض الأسئلة، قسم المعدة المنظار يبقى أربعة أشهر لا يعمل لماذا؟ "سكانار" غير موجود.

ماذا تغير في نظام الدراسات الطبية ولماذا يقع إجبار أطباء الاختصاص، طب العائلة على التنازل على الاختصاص للعمل بالمستشفيات العمومية؟

متم سيقع فصل الدوائر الصحية عن المستشفى الجهوي بالمحرس لضمان حسن الإدارة وتجويد الخدمات الصحية؟

السيد الوزير، مرضى قصور الكلى ينتقلون أكثر من 70 كلم إلى مركز المدينة للتصفية، الرجاء ننظر لهم بعين الرحمة، نقرب لهم الخدمات أو بعث مركز تصفية قريب لهم.

في الختام سيدي الوزير، التأكيد على حسن الإدارة وتعزيز الرقابة من شأنه تحسين وتجويد الخدمات الصحية التي هي على نفس القدر من الأهمية من المعدات والآلات ومن الموارد المادية التي سندعم بها الصحة، يجب حسن المراقبة وإدارة جيدة لنجد صحة جيدة، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هيثم الطرابلسي، له دقيقتين.

السيد هيثم الطرابلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

عندي بعض النقاط السيد الوزير، مثلا مريض لو يفحص في مستشفى ويكون مريض وتتعكر يرسلونه إلى مستشفى آخر، أعرف شخص تعرض لجلطة وتم إرساله ويخرج لإيقاف سيارة أجرة، كيف يستطيع اذا كان ليس له سيارة لا يمكن أن يتنقل من مستشفى إلى مستشفى، يجب إذا دخل المستشفى يتكفل به ويرسله في سيارة اسعاف أو سيارة إدارية، الرجاء النظر في هذا الأمر.

مسألة أخرى من يأخذ موعد في الصباح يأتي منذ السادسة صباحا، امرأة مسنة أو رجل مسن يقال لهم هناك من سيدخل قبلك لأنه من الإطار الطبي، هذا أيضا ننظر فيه.

التأخير وتأجيل المواعيد، هناك مريض بالقلب السيد الوزير يعطون موعد بعد سنة.

بالنسبة إلى كثرة الأوراق في حالة الوفاة هناك زميل توفي والده وعانينا كثيرا في المستشفى لماذا لا يرسل التصريح بالدفن مباشرة إلى البلدية بالرقمنة.

مسألة أخرى السيد الوزير، مستوصف بير الباي في معتمدية حمام الشط في ولاية بن عروس من أفريل الماوقف ومتوصف الشعبية في حمام الأنف آلة التحاليل المعطية تتكلف 30 مليون لم يتم إصلاحها...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

مع الشكر، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم شاكر بن بلقاسم.

السيد شاكر بن بلقاسم

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، "ربي يكون في عونك" نستمتع للمشاكل منذ حين "ربي يكون في عونك" مرة أخرى.

سابقا الصحة في تونس كان هناك حد أدنى واليوم قطاع الصحة في تونس متوقف لعدة تراكمات، لن نتحدث عن المشاكل والفساد يجب إيجاد حل مع بعضنا ونحن في حرب.

بالنسبة إلى الصحة نتحدث عن الموارد البشرية، لنا الاطارات ما شاء الله، تونس كل سنة تؤهل 800 طبيب ذات كفاءة عالية عالمية، اليوم مشكلتنا في البنية التحتية ومشكلتنا اليوم في المعدات، لماذا اليوم في الادارات الجهوية لا يكون مدير جهوي طبيبا ابن سلك الطب لنوفر المال وهذا يدخل في التنمية ونساعد بعضنا؟

لماذا اليوم المريض عندما يقيم في المستشفى ويخرج نجري له استجواب حول المعاملة مع الطبيب والممرض وظروف الأكل لنقيم رغم أننا نعرف الإجابة؟

اليوم هناك حالة السيد الوزير، مثال نابل من الهوارية إلى مستشفى الطاهر المعموري 68 كلم، المواطن منذ الخامسة صباحا يذهب للتسجيل يصل على الساعة السابعة صباحا وهناك من يسكن قريب من المستشفى يسجل قبله، هو يخرج الخامسة صباحا والموعد منتصف النهار، لماذا اليوم لا نقوم بالرقمنة؟ يسجل من بعيد في منزله وهكذا نضمن العدالة في التقارب بين المستشفى وبين منزله، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا وفي الختام أحيل الكلمة للسيد النائب المحترم ناجي بن كيلاني له ثلاث دقائق.

السيد ناجي بن كيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له ومرحبا بكل الزملاء من المجلسين،

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" بهذه العبارة أود أن أعبّر عن خالص شكري وامتناني للسيد الوزير الذي قام بما عجز عنه سابقه، كيف لا وهو رفع مظلمة عن معتمدية ظلت تنتظر فتح مستشفى جهوي منذ 12 سنة، كل الشكر السيد الوزير بالفعل يعني كل عبارات الشكر لا تفيك حقل والشكر موصول أيضا لسيادة رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي وعد ووفى وأتمنى السيد الوزير من هذا المنبر أن ينعم كل التونسيين بحقهم في الصحة، فلا يمكن الحديث عن دولة اجتماعية حقيقية وعادلة دون حق الصحة وهو حق لكل انسان، ليس المواطنين فحسب وحقيقة كل المشاكل التي طرحوها زملائي تعبر عن الوضعية التي وصلنا إليها بفعل فاعل لأن قطاع الصحة كان في يوم من الأيام مصدر فخر واعتزاز للدولة التونسية ولكن طالما هناك رجال صادقون فأنا على يقين بأن المستقبل مشرق وأن غدا أفضل وأن الظلمات ستشرق إلى نور جديد وأنا سننجح معا بالفعل والقول والإصرار والعزيمة الصادقة.

سيدي الوزير، أنا متفائل جدا بوجودك على رأس وزارة أعتبرها سيادية بامتياز لأنها ليس فقط تسهر على صحة المواطنين فحسب وإنما هي مصدر فخر، لدينا من الكفاءات سواء في الأطباء أو في كل الاختصاصات.

أدعوك السيد الوزير، إلى مواصلة العمل بهذه الوتيرة بالزيارات الفجئية الحقيقية وبالضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التلاعب بحق المواطنين في حقهم الشرعي والطبيعي، حقهم في

صحة عادلة، في صحة للجميع، في صحة لا نقول مجانية ولكن صحة حكومية وطنية خالصة.

سيدي الوزير، الانتظارات كبيرة والآمال أكبر ولكننا على أمل بأنكم ستقودون تونس إلى بر الأمان ونحن هنا نوابا معكم شركاء في مرحلة البناء والتشييد ومن هذا المنبر أدعوك إلى الإشراف شخصيا على المستشفى الجهوي...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الانتظارات كثيرة والآمال كبيرة،

شكرا السيد وزير الصحة والوفد المرافق لكم على صبركم واهتمامكم بالاشكاليات التي طرحها زملائنا النواب، نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة لتمكين السيد الوزير من اعداد الاجابات ونعود بعد عشرين دقيقة ولكم 45 دقيقة للإجابة على مختلف الإشكاليات، شكرا.

(كانت الساعة التاسعة وخمسون دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير الصحة

(كانت الساعة العاشرة والرابع مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين،

أجدد لكم التحية ونمر الآن إلى الاستماع إلى أجوبة السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة وذلك للمدة المطالب بها فليتفضل.

السيد وزير الصحة

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للأقاليم والجهات،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب والمجلس

الوطني للأقاليم والجهات المحترمون،

السيدات والسادة الحضور،

في البداية أود أن أتوجه بجزيل الشكر إلى السيدات والسادة النواب المحترمين على مداخلهم القيمة وأسئلتهم التي تعكس حرصهم على تحسين قطاع الصحة وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين، إن هذا التفاعل البناء يجسد الدور الحيوي الذي يلعبه المجلسان الموقران في مرافقة ودعم العمل الحكومي من أجل تحقيق المصلحة العامة وأعدكم أنني سأعمل بكل جدية على تقديم إجابات واضحة ودقيقة التي تساهم في توضيح الجهود المبذولة والعمل نحو الأولويات المشتركة وكذلك الأجوبة على الأسئلة في نطاق محاور سيدي الرئيس، كما أشكركم جزيل الشكر على حسن التنظيم وتقاسم الوقت.

تتعلق المحاور بالسياسة الوقائية للمنظومة الصحية، العديد من التدخلات حول الأمراض غير السارية مثل الأمراض المزمنة ومرضى "dialyse" فهم مخلفات السكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة وإذا ركزنا على الوقاية يمكننا تقليل نسبة الإصابة بهذه الأمراض بنسبة تصل إلى 50%، على سبيل المثال من خلال تعزيز

التوعية بثقافة الغذاء الصحي وتشجيع النشاط البدني والرياضة والمتابعة الدورية في الخطوط الصحية الأولى، يمكن الوقاية من تفاقم الأمراض المزمنة.

الأمراض غير السارية غالبا ما تكون صامتة إذ لا تظهر أعراضا واضحة في مراحلها الأولى وهنا يأتي دور السياسة الوقائية.

يتمثل المحور الثاني السادة الرؤساء والسادة النواب المحترمين في تقريب الخدمات الصحية والبنية التحتية المتأكلة، لا يخفى على أحد أن البنية التحتية للقطاع الصحي تعاني من تهالك كبير وهو تحدٍ رئيسي يستوجب تخصيص ميزانيات خاصة لتحسينها.

هذه البنية هي أساس تقديم خدمات طبية لائقة، كما أنها تلعب دورا محوريا في استبقاء الأطباء الشباب الذين يهاجرون أو يطالبون بتحسين ظروف العمل وفقا لدراسة أعدها المعهد الاستراتيجي، فإن الأغلبية العظمى من الأطباء الشباب يطالبون بظروف عمل لائقة تشمل المعدات الحديثة والمرافق الصحية المناسبة والخدمات الإدارية الميسرة.

كذلك الخدمات في قسم الاستعجالي وسيارات الإسعاف "SAMU"، وردت العديد من التدخلات من السادة النواب تحدث كل منهم عن الجهة الخاصة به وإن شاء الله تم إجراء دراسات وتم وضع استراتيجية لتحسين منظومة سيارات الإسعاف في المعتمديات خاصة في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى، بحيث يكون هناك شبكة مترابطة نحن الآن نعمل على ذلك وسيتم إنشاء غرف عمليات صحية، وهي موجودة حاليا في وزارة الصحة ولكن لدينا برنامج سيتم تنفيذه إن شاء الله من الآن وحتى بداية السنة القادمة غرف العمليات ستكون موجودة في المراكز الصحية، كما ستكون هناك غرف عمليات إقليمية في الجهات وستعمل هذه الغرف معا حيث أن تونس صغيرة والمسافات ليست كبيرة وبالتالي ليس من الضروري أن تتواجد جميع الاختصاصات الدقيقة مثل جراحة القلب في كل ولاية، بل سيكون لدينا أقطاب صحية في بعض الولايات تشمل تخصصات مثل الجراحة وطب الأشعة.

أما بالنسبة إلى طلب الكاميرات والأجهزة الطبية المتخصصة فهناك حاجة كبيرة لهذه المعدات وسنعمل على بناء شبكة متكاملة تشمل جميع الأقسام الاستعجالية وسيارات الإسعاف التي تنقل المرضى مع التنسيق بين غرف العمليات التابعة للولايات والأقاليم.

مراكز الصحة الأساسية، كما أشار السادة النواب، تعاني العديد منها من التدهور، حيث إن بعضها آيل للسقوط وغير لائق لاستقبال المواطنين أو لعمل الأطباء والطواقم الطبية، في هذا السياق هناك حلول آلية حينية بدأنا العمل عليها على سبيل المثال في ولاية القصرين وتحديدًا في منطقة خنقة الجازية الحدودية، قمنا بتجربة ناجحة لإنشاء مركز صحي لائق خلال عشرين يوما يشبه المستشفى الميداني في جندوبة ويتميز بتوفير الطاقة الشمسية، نحن نعمل على تعميم هذه الحلول في كافة الولايات. هذه المراكز ستكون مزودة بصيدلية للأدوية ومكتب للقبالة وقاعة انتظار للطبيب وقاعة للعلاج، هذه حلول مؤقتة تمنحنا الوقت وتعزز المنظومة الصحية، لدينا خطة لتجهيز 30 مركزا صحيا أساسيا في مختلف مناطق الجمهورية وسيتم تنفيذها بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومع "CNAM".

كذلك بالنسبة إلى المشاريع المعطلة، تحدثتم مع وزارة التجهيز وهذا ملف معروف وهو جزء من تنفيذ سياسة فخامة رئيس الجمهورية في تسريع المشاريع المعطلة، كما شاهدنا في مستشفى بير علي بن خليفة الذي تعطل لمدة 12 سنة، رغم أنه جاهز من حيث "BLOC" وكل شيء يمكنه أن يعمل، لكنه معطل بسبب الإجراءات البيروقراطية والمشاكل بين الإدارة المركزية والجهوية، حيث يتم غرق هذه المشاريع في التفاصيل ويظل القرار معلقاً.

كما شاهدنا في مشروع "مستشفى الهادي شاكور" الذي يعاني من نفس المشكلة حيث يتم تأخير اتخاذ القرار بسبب التداخل بين السلطات الجهوية والمركزية ومع السيد رئيس الحكومة هناك مشاريع استراتيجية تهدف إلى تسريع المشاريع المتعطلة.

هناك مشاريع جاهزة بنسبة 95% ولكنها تبقى متوقفة سنوات بسبب 5% من التفاصيل التي لم تكتمل بعد رغم أن المواطنين ينتظرون هذه المشاريع التي يمكن أن تقدم خدمات في أقسام الاستعجالي والاختصاصات الأخرى.

إن شاء الله بتضافر جهود الجميع وبإجراء ثورة قانونية ستتم معالجة هذه القوانين القديمة والمعطلة ونتمكن من إيجاد حلول لها وسيكون مستشفى بير علي بن خليفة هو المثال الحي على نجاح هذه المبادرة.

يوم الاثنين 11 نوفمبر التقيت مع السيد الرئيس، تحدثنا عن المشاريع المعطلة قام حينها بزيارة إلى هنشير الشعال، تذكر في نفس اليوم أنه في اللقاء مع الأهالي تم الحديث عن المستشفى فطلب بأن أبدأ بمستشفى بير علي بن خليفة في تلك اللحظة، تم الإعلان عن الحلول مؤكداً أنها حلولاً وقتية مثل المستشفى الميداني قد يتم وضعه في أماكن أخرى في ولايات أخرى وهي حلول وقتية تقلل من الضغط على قائمة الانتظار للعمليات أو "échographie" وغيرها. هذه الحلول تساعد في تقليل الضغط وتوفير طب الاختصاص للأهالي في جميع الولايات، لكن هذه تبقى حلولاً وقتية في الزمن إلى أن يتم استكمال المستشفيات المعطلة التي تم تجهيزها بالفعل والتي تحتوي على تجهيزات متوفرة ولكنها بحاجة إلى اتخاذ القرارات اللازمة لتفعيلها.

نحن في الحكومة وبالتعاون مع رئيس الحكومة وقيادة السيد رئيس الجمهورية عازمون على أن تكون لدينا الإرادة القوية لتحريك هذه المشاريع لأن الأمر يتعلق بتقديم خدمات صحية للمواطنين وأسره، لا ينبغي للمواطن أن يتحمل تكاليف التنقل التي قد تكون أعلى من تكلفة العلاج.

كما أن لدينا تجهيزات طبية حديثة في العديد من المستشفيات على سبيل المثال جندوبة التي كانت من أولى الولايات التي قمت بزيارتها، تتمتع بتجهيزات ممتازة حيث يوجد بها قطب خاص بالأمراض السرطانية ومعدات مثل "IRM" و"SCANNER" les " radios et les bilans" وأجهزة الأشعة والعلاج الإشعاعي. يأتي إليها المرضى من جميع أنحاء الجمهورية.

إن شاء الله، سيصبح لدينا أقطاباً في الأقاليم التي لا يوجد فيها تخصصات مثل طب الأورام السرطانية في كل ولاية حتى أن الجدوى من هذا التوزيع مهمة، لأنه كما في أي مهنة، يجب أن تتوفر الاختصاصات الدقيقة، يجب أن يكون هناك عدد كافٍ من المرضى لكي يعمل الفريق الطبي الذي لديه الخبرة، مثل في مجال التوليد يجب أن يتم إجراء عدد من عمليات الولادة القيصرية سواء في

الأسبوع أو في الشهر إذا لم يعمل الفريق على عدد كافٍ من العمليات فإنه يصبح غير مؤهل، لأن الخبرة تتراكم من خلال الممارسة المستمرة في الاختصاص نفسه، نفس الشيء ينطبق على التجهيزات الطبية الموجودة.

وإن شاء الله سنرى مع التقرير الذي يوضح كيف ستصل هذه التجهيزات إلى العديد من المناطق خصوصاً الولايات الكبيرة، ولكن المشكلة التي أشار إليها الكثير من السادة النواب تتعلق ببعض الاختصاصات مثل طب الأشعة وطب الإنعاش والتخدير وهذه الاختصاصات تحتاج إلى اهتمام خاص، نحن نعمل على توفير عدد الأطباء الذين يتخصصون في هذه المجالات في جميع الولايات وهناك جهود مستمرة لتحسين الوضع ونعمل على زيادة عدد الأطباء في هذا الاختصاص، كما صدر قانون جديد يدعم العمل في مجال طب الأشعة عن بعد "télémedecine" حيث يمكن للأطباء قراءة الصور الإشعاعية حتى وإن كانوا في مناطق بعيدة، التجارب الدولية تؤكد فعالية هذا النموذج ونعمل على تفعيله في تونس على سبيل المثال، هناك أطباء في الهند يقرؤون صوراً شعاعية لمرضى في أوروبا أو أمريكا ونحن في تونس بحكم صغر حجم البلاد يمكننا تنفيذ هذه التجربة بنجاح بين توزر والرابطة كما أن هناك تجارب أخرى ستجرى بين جميع الأقسام الجامعية الاستشفائية في الولايات الكبرى مما يتيح للمستشفيات الداخلية التي تفتقر إلى أطباء الأشعة الاستفادة من هذا النظام.

لدينا منظومة ستخرج قريباً وهي نصوص ترتيبية تفصيلية للطب عن بعد تراعي حقوق الأطباء والمرضى وتوفر الحلول المناسبة، أطمأنكم أنه ستقع اجتماعات مع أطباء الأشعة قبل نهاية السنة وقد تحدثت مع رئيسة هيئة اختصاص طب الأشعة ومع أطباء رؤساء الأقسام جميعهم مستعدون للقيام بـ "parrainage" لأقسام أخرى وقراءة "IRM" و"les scanners" عن بعد وسنعمل على ذلك لأن الطب عن بعد يعتبر المستقبل.

بالنسبة إلى "les scanners" التي تم تركيبها الآن لدينا حوالي 56 جهاز وقد تم تركيب بعضها فقط، الشيء الجيد في هذه الأجهزة هو أنها تحتوي على برنامج "باكس" الذي يسمح بقراءة الصور الطبية في أي مكان من المناطق الداخلية ويمكن قراءتها في أي مكان في العالم، هذا النظام يعالج مشكلة كبيرة وبحول الله سيتم حل هذه المشكلة عن طريق الطب عن بعد والتقنيات الحديثة التي تتيح حماية حقوق الطبيب المسؤول عن قراءة الصور الطبية وكذلك حماية حقوق المريض.

وبالإضافة إلى ذلك في العديد من البلدان حول العالم تم استخدام ما يسمى "المستشفى الافتراضي" "Hôpital Virtuel" ونحن لا نزال في مراحل تطوير المستشفى الافتراضي وسنعمل على تنفيذ الاختصاصات الطبية الافتراضية عن بعد. بدأت هذه التجربة في صفاقس وبعد آخر زيارة مع مدير الصحة الجهوي تم تفعيل هذه الفكرة في المستشفيات المحلية والجهوية والمستوصفات الطبيب الذي يعمل في الخط الأول والذي يكون على اتصال مباشر مع المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة يمكنه التنسيق مع أطباء آخرين عن بعد في تخصصات مثل طب القلب أو طب الأمراض الجلدية أو طب المفاصل.

هناك العديد من الأفكار الجديدة التي يجب أن نتبناها ونتعامل معها بطريقة جديدة بعيداً عن الأساليب القديمة، نحن بحاجة

للاستفادة من التطور العلمي والتقني الذي يسمح بتوفير التخصصات الطبية للمريض أينما كان حتى في المناطق الحدودية. الإنترنت أصبحت لا تشكل مشكلة فالإتصال عبر الإنترنت أصبح أسهل. هذه المشاريع هي حلول سهلة وسريعة إلى جانب الرقمنة، نأمل في تحسين توفير الخدمات الصحية.

بالنسبة إلى الموارد البشرية، فقد تم في سنة 2024 انتداب 3000 عون وسنضيف في السنة القادمة 3500 آخرين مما يجعل العدد الإجمالي للمتدربين 6500 عون وهو رقم يفوق بكثير عدد المغادرين الذي يبلغ 1700 سنة 2024. سنعمل مع وزارة المالية وقانون المالية لضمان انتدابات سنوية متزايدة لتلبية الاحتياجات المتزايدة في القطاع الصحي التي كانت تعاني من نقص في العمال والسائقين ولكن إن شاء الله سنتمكن من توفيرهم بما في ذلك بعض التقنيين والأطباء حتى الأطباء العاميين كما تم طرح سؤال حول طب العائلة كاختصاص طبي وكيفية انتدابهم كأطباء اختصاص في نهاية هذه السنة أو بداية السنة القادمة.

بالنسبة إلى توفير الأدوية سنحاول العمل على ذلك في إطار التشريعات والحوكمة بالإضافة إلى رقمنة المنظومة الصحية.

في مجال الوقاية يتواصل العمل في سنة 2025 لتطوير الوقاية لتوفير الرعاية الصحية الشاملة لكل المواطنين وذلك من خلال الأنشطة التثقيفية والتوعوية التي تعد ركيزة أساسية جذرية للتوقي. تم رصد 6 مليون دينار على أن يتم تدعيمها والترفع فيها كما ستقوم الوزارة بالتنسيق مع وسائل الإعلام وخاصة الإعلام العمومي السمعي البصري، نحن الآن في البث المباشر على القناة الثانية وإن شاء الله سنعمل مع المسؤولين في القنوات لتقديم حصص تثقيفية توعوية صحية سنستضيف خبراء وأطباء تغذية وأطباء أطفال ونعرض تجارب المواطنين في حصص يومية تهدف إلى تعزيز التثقيف الصحي والتوعية لتجنب الأمراض المزمنة وكذلك لتجنب مضاعفات الأمراض المزمنة.

لا نريد أن نبقى في تونس من بين أكثر البلدان التي تعاني من مرض السكري، من المهم أن نقدم العلاج المناسب ونتجنب الوصول إلى حالات خطيرة مثل البتر من خلال التثقيف والتوعية يمكننا تقليص هذا العدد بشكل كبير.

كما تشمل هذه البرامج التثقيفية الوسط المدرسي والجامعي حيث نهدف إلى مكافحة الإدمان والعادات السيئة مثل السمنة التي تبدأ في مرحلة العمر المدرسي. سنبدأ بالتثقيف والتوعية والتغذية الصحية، دفع برامج وأنشطة حفظ الصحة وحماية المحيط مع المراقبة المستمرة للمواد الغذائية وإيلاء العناية اللازمة بالصحة النفسية، نعيش في مجتمع تغيرت فيه الكثير من المعطيات بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ولهذا يجب أن نحني شبابنا نفسياً وجسدياً.

فيما يتعلق بمقاومة مرض السل وداء الكلب، شهدنا حالات مؤسفة في السنوات الأخيرة لكننا بدأنا في استعادة التوازن، تكلفة حملات تلقيح الكلاب بلغت 10.2 مليون دينار وقد تم تلقيح عدد كبير منها وكانت هناك حملات تحسيسية للمواطنين وبإذن الله من خلال هذه الإستراتيجية سنتمكن من القضاء على هذا المرض في غضون سنتين وستعود بلادنا خالية من هذا المرض.

أما بالنسبة إلى مرض نقص المناعة المكتسبة فقد تم تخصيص 8 مليون دينار للكشف عن الأمراض مثل التهاب الكبد، بالإضافة إلى 9.2 مليون دينار لبرامج التلقيح وإدراج تلقيح جديد وهنا نوجه نداء للمواطنين للمشاركة في الوقاية من أنواع من السرطان المختلفة وذلك من خلال التلقيح وهو موجود في العديد من البلدان مثل أستراليا أمريكا وأوروبا وهو تلقيح خاص بسرطان عنق الرحم. سيتوفر اللقاح للفتيات البالغين 12 سنة ابتداء من السنة المقبلة.

نعمل أيضاً على تعزيز التثقيف لسرطان الثدي عند المرأة. تعزيز رزنامة التلقيح المدرسية بإضافة جرعة تذكيرية، تلقيح السعال الديكي في السنة الأولى من التعليم الأساسي يجب على الأولياء قبول أن أطفالهم يتلقون هذه اللقاحات لأنها تحسن من تطوير عمر البشر بشكل عام.

في فترة الاستقلال كان معدل العيش في تونس 49 سنة ولكن بفضل التلقيح والبرامج الصحية ارتفع إلى 75 سنة للرجل و80 سنة للمرأة وذلك من خلال القضاء على الأمراض السارية والجراثومية بفضل هذه الجهود.

تم إطلاق برنامج النجدة والإسعافات الأولية في الوسط المدرسي وهو خطوة جديدة ومهمة، نتمنى أن نواصل هذا التقدم في تدريب الإطار التربوي والتلاميذ على الإسعافات الأولية، عندما يسقط شخص أمامك أو يصاب بحالة طارئة يجب أن نعلم الأطفال كيفية التعامل مع هذه الحالات من عمر خمس أو ست سنوات، سنبدأ بتعليمهم كيفية القيام بالإسعافات الأولية، الدراسات تظهر أن 20% فقط من الأشخاص يعرفون كيفية تقديم الإسعافات الأولية بينما واحد من كل أربعة يمكن أن ينقذ حياة شخص آخر بفضل هذه المهارات، هذه البرامج ستبدأ من المدارس والكليات، حيث سيكون هناك تدريب على الإسعافات الأولية بشكل مستمر، من خلال هذه البرامج نتطلع إلى تعزيز الثقافة الصحية بين الناس مثل تعلم كيفية التعامل مع الصدمات الكهربائية وغيرها من الحالات الطارئة.

دعم أنشطة الوقاية من السمنة لدى الأطفال من خلال التثقيف المبكر أثناء الفحوصات، أظهرت الدراسات في تونس أن 17.2% من الأطفال يعانون من زيادة الوزن في سن خمس سنوات وهذه الزيادة تؤدي إلى مشاكل صحية مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، نعمل على نشر التربية الغذائية من خلال القنوات التثقيفية لتفزية وإذاعية تساعد في الوعي بين الأسر حول أهمية التغذية السليمة خاصة فيما يتعلق بالأطعمة السريعة مثل الوجبات السريعة التي تحتوي على كميات كبيرة من الملح والدقيق والسكريات.

أيضاً سنقوم بإنجاز برامج توعوية حول الوقاية من التدخين والإدمان في الوسط المدرسي، حيث يعتبر الوقاية والتثقيف الأساس لتحقيق أهدافنا الصحية.

لتنفيذ هذه البرامج سيتم تدعيم الخط الأول من الرعاية الصحية بالتجهيزات اللازمة وتوفير الأطباء والإطارات شبه الطبية في العديد من التخصصات مثل التغذية وطب الأطفال وطب العائلة، دور طب العائلة مهم جداً في متابعة صحة الأسرة ككل بما في ذلك الأبناء والأولياء وكبار السن، هذه المبادرات ستكون جزء من خطة الانتدابات لسنة 2025 التي ستمكن من الرفع من وتيرة العيادات في مراكز الصحة الأساسية.

هنا تدخلات السادة النواب، حيث طالب العديد منهم بتوفير صنف معين من الخدمات الطبية مثل أن يكون طبيب عام مرة في الأسبوع أو طبيب اختصاصي ثلاث مرات، نحن نسعى بإذن الله إلى تحقيق هذه الأهداف بناء على احتياجات الجهات، كما أشرت في مداخلة الأولى أننا بدأنا ذلك في ولاية نابل ولدينا خطة لتعميم الرقمنة خصوصا في الخط الأول من الرعاية الصحية، لدينا فكرة تتعلق بتوزيع الموارد بحيث يتم تحسين استغلال الإمكانيات البشرية والمادية بناء على احتياجات كل منطقة، كما أنه يدخل في مقاومة الفساد وتمكننا من صرف الموارد حسب الحاجيات.

نحن أيضا نعمل على تعزيز التعاون مع المجتمع المدني حيث يسهم العديد من أهالي في تأهيل المستوصفات أو المستشفيات أو توفير المعدات اللازمة، وقد ذكر أحد النواب أن أحد أهالي أراد بناء مستوصف ولكن الوزارة عارضت ذلك، نحن لا نرفض ذلك بل نريد أن نتعاون في هذا الأمر ونحبي أولئك الذين يقدمون التبرعات والمساعدات من معدات وتجهيزات دون أن يطلبوا أي شهرة أو مكافأة، العطاء الحقيقي هو ما يقدمه الإنسان من دون التعريف بنفسه.

المحور الأول من استراتيجيتنا هو الوقاية، وهي الركيزة الأساسية للصحة المستدامة، هذه الوقاية هي التي تساعدنا على تجنب الأمراض المزمنة.

في مجال تقرب الخدمات، نحن نعمل على تحسين البنية التحتية، حيث قمنا بإنشاء 30 وحدة صحية متنقلة التي بدأت تجربتها الناجحة في القصرين سنكمل في باقي المناطق.

سنقوم بجرد لجميع الخط الأول بالنسبة إلى المستوصفات الغير لانقطة أو أيل للسقوط أو يقع اكتراء المقر سيقع نقله إلى محل تابع للوزارة كذلك سنضغط على التكاليف وعلى المصاريف وعلى إهدار المال العام.

كذلك رصد اعتمادات قدرها 11 مليون دينار لتجهيز وتهيئة مراكز الصحة الأساسية والمستشفيات المحلية، كل ذلك يدخل في البنية التحتية والتدخل في الخط الأول وتعلمون جيدا رؤية السيد الرئيس أن تكون البداية دائما بالخط الأول حتى عند الزيارات بما في ذلك المستوصفات والمستشفيات المحلية والجهوية ثم نتقل بعد ذلك إلى وسط المدن الكبرى.

ذكرها عديد من النواب ونحن هنا نتكامل مع بعضنا البعض في الرؤية، عندما نحسن الخدمات في الخط الأول مثل المستشفيات الجهوية والمحلية يمكننا إجراء العمليات الجراحية مثل إجراء "scanner" وتحليل السكر التراكمي وتقديم طب الاختصاص. المواطن سيستفيد من ذلك دون أن يتحمل تكاليف التنقل مما يقلل من العبء المالي على الأسر وتدخل في كلفة الخدمات الطبية وفي نفس الوقت يخفف الضغط على المستشفيات الجامعية، كما أن هذا سيساهم في تخفيف الضغط على الخط الأول وسيؤدي إلى توفير مساحة أكبر لتقديم الخدمات.

فيما يتعلق بتهيئة وتجهيز فضاء لتصفية الدم، هناك العديد من الطلبات وسنركز على المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، يجب أن يكون لدينا أطباء متخصصون في أمراض الكلى والقلب والغدد والسكري. سيكون عملنا مركزا على الوقاية لتجنب الأمراض المزمنة مثل الفشل الكلوي من خلال الوعي بالتحاليل وعوامل الإختطار والمتسببة في المرض، يمكن للمواطنين الوقاية من الأمراض

الخطيرة مثل مرض السكري والفشل الكلوي، كما تعمل وزارة الصحة على تجهيز مراكز لتصفية الدم وتوفير العلاج المجاني للمرضى، سواء كانوا من المشمولين بنظام الضمان الاجتماعي أو غيرها.

بالنسبة إلى المواطنين الذين يحتاجون إلى تصفية الدم، نحن نعمل على تجهيز مراكز متخصصة مثل مركز عين دراهم الذي سيكون جاهزا في أقرب وقت قولا وفعلا إن شاء الله بالإضافة إلى ذلك نحن نخطط لإنشاء مراكز صحية في أماكن أخرى لتقليل المسافات التي يضطر المرضى إلى قطعها للحصول على العلاج كذلك سنخصص "des mini bus" في نطاق "الصحة عزيزة" سيقع توزيع عدد من الحافلات الصغيرة في بعض المناطق مثل الصخيرة ومناطق أخرى لنقل أهاليها إلى مراكز تصفية الدم الذين لا يتوفر لديهم مركزا في معتمديتهم.

تهيئة مستشفيات ميدانية وقتية بالتنسيق مع وزارة الدفاع الوطني كما وعد وأمر به توجيهات السيد الرئيس، فهذه المستشفيات الميدانية من أعلى طراز ستعمل كحلوق وقتية وهي مستشفيات جراحية تحتوي على هيكل بأكمله وبإمكاننا القيام بعمليات استعجالية وفي نفس الوقت يقع إصلاحه وترميمه فذلك ليس بالأمر الصعب مثل التجربة الرائدة بدير علي بن خليفة في الوقت نفسه يجب العمل على تصليح وترميم المرافق الصحية.

لم تتخذ القرارات بالسرعة الكافية وبإمكاننا العمل به فالأمر ليس صعبا عندما يتم تجهيز المستشفى الميداني، يمكن نقله إلى موقع آخر أو استخدامه كحل مؤقت يساهم في تقليل قوائم الانتظار وتوفير خدمات صحية قريبة للمواطنين في بعض الولايات والمعتمديات.

بالنسبة إلى انطلاق أشغال المستشفيات الجهوية في بعض الجهات على غرار مستشفى سيبية والجم والدهماني ومكثر وغار الدماء وحفوز وجملة وقد تساءل عن ذلك العديد من النواب، لقد تم استكمال الاتفاقيات مع البنوك لتمويل هذه المشاريع، العقود مع الشركات أصبحت جاهزة وسيتم توقيعها قريبا إن شاء الله، مع التأكيد على احترام الأجال المحددة لتنفيذ هذه المستشفيات بشكل سريع.

التسريع في إنجاز المستشفيات المعطلة مثل مستشفى سبيلة الذي وصلت نسبة إنجازها إلى 95%، فنحن نناشد المقاول الإسراع في استكمال الأعمال المتبقية 5%. حيث ينتظر المواطنون خدمات ضرورية مثل أقسام الأم والطفل وأقسام الجراحة بالإضافة إلى ذلك سيتم توفير التجهيزات الطبية اللازمة مثل أجهزة التصوير بالأشعة "scanner" وأطباء الاختصاص.

وفي نفطة هناك تقدم ملحوظ وفي مجاز الباب وكذلك في مركز التوليد ببئرزت.

كما نعمل على حل الإشكاليات التي كانت قائمة بين المجلس الجهوي والمركزي ونسعى إلى توفير تنسيق أفضل لضمان نجاح هذه المشاريع وتحقيق الفائدة المرجوة للمواطنين.

يجب التخلص من العراقيل التي تؤدي إلى تأخير الإجراءات مثل إعادة الإعلانات ثلاث مرات دون تحقيق أي تقدم يذكر، هذا النوع من الإجراءات البيروقراطية يجب القضاء عليها خصوصا عندما يتعلق الأمر بمشاريع تمس بالخدمات الصحية المستعجلة للمواطنين.

لا يجب أن تعامل المشاريع الصحية وكأنها مشاريع عادية مثل بناء المساكن، بل يجب أن تمنح الأولوية لأنها تقدم خدمات حيائية للمواطنين.

في هذا الإطار أحدثت لجنة مشتركة بين وزارتي الصحة والتجهيز وهي تجتمع بصفة دورية لمعالجة الإشكاليات وإيجاد الحلول المناسبة بالتعاون مع الإدارات الجهوية بهدف دفع للمشاريع المعطلة إن شاء الله.

بالنسبة إلى طلبات عدد من النواب المتعلقة بإضفاء الصبغة الجامعية على بعض الأقسام الاستشفائية في بعض المؤسسات الصحية التي في انتظار النشر بالرائد الرسمي، فقد تم بالفعل اتخاذ خطوات ملموسة على سبيل المثال قسم التخدير والإنعاش في جربة أصبح يضم أستاذا استشفائيا جامعيا وبقصر هلال سيشهد تعزيزا في الجراحة العامة والتخدير والإنعاش وطب الأسنان وفي سيدي بوزيد، أضيف طبيب جامعي في جراحة وتقويم العظام وطب النساء والتوليد وفي منزل بوزيان، طبيب جامعي لطب العيون وفي توزر طبيب جامعي لطب العيون أيضا وفي المكنين تم تعزيز الطب الباطني وطب الأسنان.

هذه الأقسام في انتظار النشر بالرائد الرسمي ليتم تفعيلها رسميا.

بالنسبة إلى التجهيزات سيتم تدعيم العديد من الهياكل الصحية بأحدث التجهيزات ومن أهمها 35 جهاز تصوير متطور "scanner" سيتم توفيرها بحلول عام 2025. ممولة على حساب ميزانية الدولة وبرنامج "الصحة عزيزة" بتكلفة جمالية قدرها 60 مليون دينار منها 35 آلة "scanner" كما قلنا سابقا، إن شاء الله سيزداد عدد أطباء الأشعة وستسهل قراءة "scanner" عبر القراءة عن بعد. بالإضافة إلى ثلاث آلات التصوير بالرنين المغناطيسي بكلفة 14.5 مليون دينار واقتناء 50 سيارة إسعاف بكلفة جمالية قدرها 13 مليون دينار.

نلاحظ هنا كيف ستكون الأولويات ضمن منظومة متكاملة، حيث يكون التكامل بين مختلف المؤسسات كما تحدثنا عن غرف العمليات التي تنسق بين الأماكن التي يتم فيها استقبال المرضى وإن شاء الله سنراها قبل نهاية السنة.

لقد عملنا على مشروع يسمى بمنظومة الجلطات القلبية التي ستغطي كامل الجمهورية أنشأنا منصة رقمية بحيث يتمكن أي مريض من التواصل مع غرفة العمليات في حال كان يعاني من أعراض الجلطة القلبية حيث يتم توجيهه إلى القاعة القريبة من أجل إجراء القسطرة وهو العلاج الفعال للجلطة. نسعى لتطوير هذه الخدمة في جميع أنحاء الجمهورية وستكون سيارات الإسعاف جزءا من هذا المشروع.

بدأنا في مؤسسات تربوية من خلال "الإسعافات الأولية" حيث تم تدريب 3 ملايين شخص، في المستقبل سنعمل على تعزيز هذا التكوين في الساحات العامة، نعمل على توعية العاملين في هذه المؤسسات حول كيفية استخدام هذه المعدات بشكل صحيح، خصوصا مع تطور التشخيصات.

بالنسبة إلى شراء أجهزة تفتيت الحصى في المجاري البيولية والكلية فقد تم تخصيص خمسة أجهزة بتكلفة 12.5 مليون دينار،

كما طرح أحد النواب المحترمين قضية مستشفى معطل لكننا نعمل على توفير أجهزة تفتيت الحصى في القطاع العام.

اقتناء ألتان خاصتان بالقسطرة القلبية وهي جزء من برامجنا في جندوبة وغيرها من المناطق ونأمل أن يفعل في أقرب وقت ممكن وبالنسبة إلى المستشفيات ستكون هناك خارطة صحية لتقرب قاعات القسطرة والخدمات من المواطنين في جميع أنحاء الجمهورية.

سيتم تخصيص 41 حافلة صغيرة لتلبية احتياجات مرضى تصفية الدم في جميع الجهات. الأولوية ستكون للمرضى الذين يعانون من صعوبة في التنقل.

أما بالنسبة إلى المحور الثالث وهو الموارد البشرية والتحفيز فقد تم ترسيم 3500 خطة في سنة 2025 منها 390 خطة طبيب اختصاص و300 خطة لفائدة المؤسسات العمومية ذات الصبغة غير الإدارية وهذه الانتدابات مرسمة ومن شأنها أن تساهم في تحسين جودة الخدمات وتقريبها من المواطنين.

أشار أحد السادة النواب إلى ضرورة تعويض كل المحالين على التقاعد الذين يبلغ عددهم 1600، لقد تم ترسيم 3500 خطة وهذا أكثر من المطلوب بالنسبة لسنة 2025.

كما تجدر الإشارة إلى مواصلة تنفيذ برنامج دعم طب الاختصاص بالجهات الداخلية ذات الأولوية حيث تستمر منظومة الاستمرار في المناطق الداخلية خاصة في اختصاصات التخدير والإنعاش والإنعاش الطبي وطب النساء والتوليد وقد ساهم هذا في تقليص حالات الوفيات عند الولادة، إن شاء الله سنواصل العمل على برامج أخرى تحفز بطريقة أجدى من هذه الطريقة والتي أعطت أكلها ويجب التوصل إلى حلول تتغير في كل فترة مع الزمن.

من الإجراءات التي من شأنها تحفيز الأطباء تجدر الإشارة إلى انتداب أطباء العائلة في رتبة أطباء الاختصاص وقد طرح أحد النواب هذا الموضوع وهو تأهيل الأطباء العامين إلى رتبة أطباء عائلة عبر برنامج يمتد على خمس سنوات انطلاقا من هذه السنة بالتنسيق مع وزارة المالية من خلال اجتياز مناظرة عبر الملفات يشمل هذا الإجراء 3000 طبيب عام سيتم تحويلهم إلى أطباء اختصاص في طب العائلة، الأطباء العامون هم من يقومون بتأطير هذا الاختصاص وهم يستحقون هذا التحول لكن لا بد أن يتم ذلك قانونيا عبر اجتياز المناظرات وسيتم انتداب أطباء العائلة في المستشفيات وفي الخطوط الصحية.

يشمل التحفيز كذلك الإطارات المشرفة على مختلف الهياكل خاصة الجهوية وهيئة المساكن الوظيفية الموجودة وصيانتها والاعتناء بها وتوفيرها للمسؤولين والأطباء للحد من الكراءات ولتحفيز الأطباء على العمل في المناطق الداخلية.

لحد من هجرة الأطباء وللإطارات شبه الطبية يتم توفير فرص تدريبية وتطويرية بالإضافة إلى تزويدهم بالألات والأجهزة الطبية، نحن نفتخر بتخصصاتنا في الطب مثل طب الأشعة التداخلية، جراحة القلب، جراحة طب الأطفال وجراحة العظام ونسعى دائما إلى توفير بيئة عمل طيبة للأطباء التونسيين.

فيما يتعلق بمشروع الخدمات الصحية الإضافية سيتم تنفيذ هذا المشروع بالتنسيق مع السيد رئيس الحكومة والسيد رئيس

الحكومة بحيث يشمل جميع الأطراف المعنية ويهدف إلى تحفيز الأطباء والإطارات شبه الطبية وتحسين الشعور بالانتماء للمؤسسة في القطاع العام.

من ناحية أخرى بالإضافة إلى هذا تعمل الوزارة على توفير محيط آمن للعمل عبر إجراءات للحد من ظاهرة العنف في الهياكل الصحية العمومية ودعم الحراسة بالهياكل الصحية، نحن نتفهم أن المواطنين أحيانا قد يفقدون صبرهم عندما يتعلق الأمر بصحتهم أو صحة أحد أفراد عائلته ولكننا نعمل على تكوين أفضل للإطارات الطبية وشبه الطبية في التخاطب مع المرضى وعائلاتهم، كما أن الحراسة في مداخل المستشفيات تتعامل مع وزارة الداخلية ووزارة الصحة. تكون لدينا أمثلة إن شاء الله في المستقبل مع مستشفى شارل نيكول بدأت في مستشفى الرازي وفي مستشفى فرحات حشاد بسوسة وبالمستير الإحاطة النفسية بالمعتدى عليهم بالتنسيق مع السلطات الأمنية وخاصة البدء في مشروع تنظيم نظام المراقبة بالكاميرات في جميع الهياكل الأقسام الاستعجالية وأقسام الجراحة وأقسام العناية المركزة والإنعاش، هذا النظام سيساعد في الوقاية من أي حالات عنف لفظي أو مادي قد تحدث.

أود أن أحيي جميع العاملين في أقسام الاستعجالي من أطباء وممرضين الذين يقومون بدور إنساني نبيل رغم الظروف الصعبة التي يواجهونها وخاصة في الليل. نحن معهم وسنواصل دعمهم وتشجيعهم وتوفير الآليات والإمكانات اللازمة لحمايتهم.

إن شاء الله سنسرع في تقديم قانون زجر الاعتداءات مع مجلسكم الموقر سواء كانت الاعتداءات لفظية أو جسدية وذلك لحماية مهنيي الصحة الذين يعملون في خدمة المواطن.

هذا الموضوع موجود في كل أنحاء العالم ونحن بحاجة إلى حلول مثل هذه القوانين التي تساهم في حماية العاملين في القطاع الصحي. لا بد من اتخاذ إجراءات لتوفير الحماية لهم سواء كان ذلك عبر القوانين أو التدابير الأخرى، حتى يشعر العاملون في هذا القطاع بدعمنا الكامل ويواصلون أداء دورهم النبيل.

بالنسبة إلى مجال تطوير قطاع الأدوية والصحة بشكل عام، فإن الأدوية تعد من المواضيع الهامة، تحدث أغلب النواب عن الأدوية الخصوصية وأدوية الأمراض المزمنة والصيدلانية المركزية، هذا المحور له أهمية بالغة باعتبار أن توفير الأدوية عنصر أساسي في تحسين الخدمة الصحية ونحتاج إلى تغيير العقلية في تونس حيث نجد أن بعض المرضى يذهبون إلى الصيدلية ويشترون بعض الأدوية في حين أن العديد منهم لا يستحقون الأدوية، كما أن هناك العديد من البلدان لا يعطون أدوية مرضاهم مثل المضادات الحيوية "les antibiotiques" وهنا تدخل الثقافة.

فنحن من ضمن البلدان التي فيها جرائم لا يتماشى معها "les antibiotiques" حتى أننا أصبحنا من الصعب مداواة الأنفلونزا فقط في إفريقيا وآسيا وبلدان الخليج، هذا مشكل استعمال المضادات الحيوية، هذا لا يقتصر على البشر فقط بل خاصة عند الحيوانات وهنا يأتي مفهوم الصحة الواحدة الذي تعمل عليه منظمة الصحة العالمية لأن صحة البشر تأتي من صحة الحيوانات مثلما هو الحال مع الأمراض المعدية التي قد تنتقل من الحيوانات إلى الإنسان.

على سبيل المثال داء الكلب ينتقل من الحيوان إلى الإنسان وكذلك الكوفيد 19 نلاحظ أن هناك استعمالا مفرطا للمضادات

الحيوية خلال تربية الحيوانات ويجب على الجميع أن يكونوا على وعي بأهمية استخدام هذه الأدوية بحذر وأكد لكم أن 80% من الأشخاص الذين يعانون من الأمراض التنفسية لا تتطلب مضادات حيوية، لكن عقلية كل التونسيين يستغريون من عدم وصف الطبيب لأدوية مضادات حيوية للمريض في حين أن ليس له أي علاقة بمرضه، فنحن نستهلك المضادات الحيوية أكثر من اللازم، فمن الضروري أن يلتزم كل مريض السكري وكبار السن وضغط الدم والأمراض المزمنة بالقيام بالتلقيح ضد الأنفلونزا لحماية أنفسهم من درجة خطورتها ومن الوفيات وبالتالي فإن التحكم في الأدوية أصبح عنصرا أساسيا.

أما بالنسبة إلى الصيدلانية المركزية إثر الاجتماع الوزاري الأخير تم تأمين السيولة اللازمة من خلال التنسيق مع مختلف المتدخلين مثل وزارة الشؤون الاجتماعية وزارة التجارة ووزارة المالية، كما تم مراجعة منظومة الدواء وفقا لمقاربة تأخذ بعين الاعتبار البعد الاقتصادي والاجتماعي.

في قانون المالية الفصل 29 لسنة 2025 تم إعفاء الأدوية الموردة من قبل الصيدلانية المركزية من المعاليم والأداءات مما سيمكنها من الحصول على سيولة أكبر وبالتالي القدرة على شراء المزيد من الأدوية خاصة تلك التي تعالج الأمراض المزمنة للخطوط الأولى.

بالإضافة إلى ذلك تم رصد 150 مليون دينار كمنحة استثنائية للهياكل الصحية لتسديد متخلدات الصيدلانية المركزية وكذلك دفع الصناعات الدوائية المحلية والتشجيع على الصناعات الدوائية في تونس مثل الأدوية الجينية في تونس، كما لدينا كفاءات في مجال الصيدلة والطب وتجربة كبيرة في هذا المجال ونحن نشجع على تعزيز هذه الصناعات من خلال دعم الشركات المحلية

كما رأيتهم هناك دفع كبير للصناعات الدوائية المحلية ونحن نشجع على تطوير الصناعات الدوائية وخاصة الأدوية الجينية في تونس. لدينا كفاءات متميزة في ميدان الصيدلة وميدان الطب ولدينا أيضا تجربة كبيرة في هذا المجال.

أما بالنسبة إلى شركة الصناعات الصيدلانية "SIPHAT" فإننا نعمل على دعمها والوقوف معها ومن الضروري أن تستعيد نشاطها وتعود إلى العمل بكامل طاقتها، الحمد لله بفضل الإصلاحات الجذرية التي أجريت عليها بدأت بالفعل في إنتاج المحلول الطبي المعروف بـ "sérum" وتنتقل إلى أن تستمر الشركة في تصنيع الأدوية التي اعتاد المواطنون على استخدامها، بحيث تكون متوفرة في الأسواق التونسية.

علاوة على ذلك نحن نأمل أن تصل الشركة إلى مستوى التصدير فهي قادرة على ذلك بفضل مصانعها المجهزة بأحدث الآلات ذات الجودة العالية والأدوية التي تنتجها تتميز بجودة عالمية وتستوفي جميع معايير الكفاءة.

وفيما يخص الصناعات الدوائية تم إحداث الوكالة الوطنية للدواء ومواد الصحة بمقتضى قانون صادر بتاريخ 12 جويلية 2023 ومن المقرر أن ينطلق فعليا بداية من جانفي 2025 وقد وقع تخصيص ميزانية لها والموافقة عليها من قبل وزارة المالية لاعتناء مقر بمنطقة البحيرة وستنطلق في أواخر هذه السنة، نأمل أن تكون انطلاقة هذه الوكالة خطوة مهمة نحو تعزيز القطاع الدوائي في تونس التي تهدف إلى تسريع إجراءات الترخيص وتبسيط الأنظمة

الخاصة بالأدوية مما يساهم في تحسين المردود الاقتصادي والأمن الدوائي في تونس، فالإطار القانوني موجودا والنصوص الترتيبية بصدد الصدور، أما بالنسبة إلى النصوص الترتيبية المتعلقة بالتنظيم الإداري والمالي والفني فقد وقعت إحالتها وهو بصدد الصدور.

كما تم إعداد نصوص قانونية تتعلق بمجال الأدوية والمكملات الغذائية منها بالخصوص إحداث ومراجعة قانون 73 وهو قانون يعود إلى سنة 1973. بحلول هذه السنة ستشهد المنظومة الصيدلانية تغييرات جوهرية لتتماشى مع متطلبات المواطن التونسي والاقتصاد الوطني.

كما تم إعداد قانون خاص بالمكملات الغذائية، من ناحية أخرى تم اتخاذ العديد من الإجراءات المهمة في هذا المجال أهمها إنشاء لجنة موحدة لمراجعة تصنيف الأدوية وأسعارها. هذه اللجنة موحدة ستجمع بين الجهات التي كانت تعمل سابقا بشكل منفصل، اللجنة التي تمنح التراخيص، اللجنة التي تحدد الأسعار واللجنة المختصة في الشؤون الاجتماعية، الهدف من هذه اللجنة الموحدة هو تسريع وتيرة العمل وتعزيز التناغم بين وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية.

في السابق كان إدخال دواء جديد إلى تونس يتطلب حوالي أربع سنوات وهو وقت طويل للغاية أما الآن فسيتم العمل على تحسين الإجراءات من خلال تغيير القوانين المنظمة لوكالة الأدوية مما يوفر الوقت ويضمن توفير الأدوية لصالح المواطن التونسي.

كما أن رقمنا الوكالة وصلت إلى نسبة 95% يمكن الآن تقديم طلبات ترخيص الأدوية عبر منظومة إلكترونية تتيح شفافية أكبر، حيث يمكن متابعة حالة الطلب ومراحله بكل وضوح.

بالنسبة إلى مجال الحوكمة تركز خطة الوزارة لسنة 2025 على الاستثمار في برامج الرقمنة كأولوية قصوى في نجاعة وزارة الصحة وفي هذا الصدد تم ترسيم اعتمادات بقيمة 16 مليون دينار لدعم الصحة الرقمية وتطوير المنظومات المعلوماتية.

كما بدأت الوزارة تجربة رقمنة الخط الأول في قطاع الصحة وهو الجزء الأصعب وقد انطلقت هذه التجربة في منطقة الحمامات بولاية نابل وهو الأصعب في التنفيذ. هذه العملية تتطلب وجود ملف رقمي يتضمن جميع المعطيات المتعلقة بالأمراض المزمنة والأدوية لتكون متوفرة بشكل متكامل. حاليا تعد مراكز الصحة الأساسية وعددها 2300 مركز من أكبر التحديات ولكننا عازمون على تعميم التجربة بدأنا بولاية نابل ومن ثم سنعمل على توسيعها لتشمل جميع المراكز.

كما تم إطلاق المنظومة الرقمية المندمجة الخاصة بالحج، هذه المنصة الرقمية تهدف إلى تسهيل العملية بحيث لا يضطر الحاج إلى الإجابة عن أسئلة متكررة حول حالته الصحية، بمجرد إدخال اسمه أو الرقم السري الخاص به يمكن للمنظومة التعرف على حالته الصحية ومتابعة أدويته أو التعامل مع أي مشكلة صحية قد تظهر.

كما تم الاتفاق مع وزارة الشؤون الدينية على أن يكون التأهيل الصحي للمتشرحين للحج مبنيا على تقييم دقيق لحالتهم الصحية لضمان قدرتهم على أداء المناسك بسلامة، مما يقلل من المشكلات الصحية أثناء الحج.

تم أيضا إعداد وتنفيذ مخطط لتكوين المهارات في جميع مجالات التنمية مع التركيز على إصلاحات تشريعية هامة، هذه الإصلاحات تأتي بالتعاون مع المجلس والحكومة لتحديث القوانين القديمة التي أصبحت بالية ومعطلة بهدف مواكبة متطلبات مرحلة البناء والتشييد ومن بين النصوص القانونية الهامة التي تحتاج إلى التطوير تلك المتعلقة بتنظيم النظام الصحي حيث تعود بعضها إلى عشرات السنين.

كما يجري العمل على إصدار النصوص التطبيقية للأمر الرئاسي المتعلق بالشروط العامة لممارسة الطب عن بعد وقد تحدثنا سابقا عن كيفية أن الطب عن بعد يمكن أن يحدث فارقا في تقديم الرعاية الصحية التخصصية للمواطنين في جميع أنحاء الجمهورية دون الحاجة إلى التنقل مما يساهم في توفير الوقت وتقليل قوائم الانتظار.

ذكر أحد النواب المحترمون أنه حدد موعده في شهر أوت بإذن الله لن يحدث ذلك مجددا بعد انطلاق المنظومة، بحيث يتمكن المريض من الحصول على موعد سريع بدلا من الانتظار لفترات طويلة. هذا النظام سيساعد في تقليص الوقت وتحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

وضع نظام للرفع من الهياكل الصحية العمومية من خلال التوظيف الأمثل للكفاءات والتجهيزات الطبية ومكونات العمل اللائق للإطارات الطبية والشبه الطبية بما يضمن تحفيزهم من خلال اعتماد منظومة خدمات صحية إضافية، هذه الفكرة الجديدة التي خرجت من مجلس الوزراء يتم العمل عليها حاليا بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ورئاسة الحكومة ووزارة المالية.

فيما يتعلق بالترفيه من جاذبية الهياكل الصحية، يجب توفير ظروف عمل جيدة للأطباء والممرضين في تونس لضمان بقائهم في القطاع وعدم هجرتهم وتدخل في إطار التقليص من عدد الأطباء وأنا متأكد أن ما الدراسة الصادرة من المعهد الاستراتيجي قرابة 80% أو 78% من الأطباء يقولون أن ظروف العمل الجيد والظروف الطبية بالإضافة إلى التحفيز الجيد يجعلهم لا يغادرون، 75% من الذين هاجروا عادوا إلى بلادهم، من لا يريد أن يعيش في تونس الجميلة الممتازة في طقسها وطبيعتها وجغرافيتها وأهلها.

جاذبية الهياكل الصحية العمومية والتوظيف الأمثل للكفاءات والتجهيزات الطبية، هذه المنظومة إن شاء الله سنحققها، العديد من السادة النواب المحترمون طرحوا فكرة أن المؤسسات الصحية تعمل فقط في الصباح لعدد محدود من الساعات، الفكرة أن تكون هناك حصص إضافية بعد الظهر بحيث تكون تطوعية للمهتمين مع تحفيز العاملين، هذه الفكرة هي جزء من تحسين النظام الصحي كما ناقشناها مع السيد رئيس الجمهورية. التحفيز يجب أن يشمل الجميع الأطباء والإداريين والصيدالين والمساعدين الطبيين وكذلك الفنيين والتقنيين.

نريد تعزيز العمل في المؤسسات الصحية العمومية بحيث تبقى خدماتها متاحة طوال أيام الأسبوع وعلى مدار اليوم مما يساهم في تخفيف الضغط على المستشفيات ويساعد في تسريع الإجراءات الجراحية والفحوصات الطبية.

سنتطرق إلى كل التفاصيل مع الفريق الذي سيقوم بإعداد هذه المنظومة مما يضمن تحسين جودة ومردودية الخدمات والتقليص من أجال المواعيد ومن تعزيز روح الانتماء إلى هذه المؤسسة التي ستساعده على الترفيع من مداخله وبذلك سيعمل على المحافظة على كل التجهيزات الخاصة بالمستشفى مع ضمان استمرار منظومة التكوين الطبي لضمان تقديم خدمات صحية عالية الجودة.

نحن نقول دائما أن لدينا من أفضل الأطباء، فلا توجد دولة في الخليج أو أوروبا مثل فرنسا وألمانيا إلا وتدرك كفاءة الأطباء التونسيين، لدينا أيضا مهندسون ومهندسو إعلامية على أعلى مستوى هذا يمثل ثروتنا البشرية ورأس مالنا الحقيقي ولضمان استمرارية التكوين الطبي لا يمكن أن تكون إلا في المستشفيات العمومية وبالتالي يجب أن تكون هناك حوافز لجميع الإطارات الصحية لتقديم خدمات إضافية.

فكرة العمل التطوعي تعني أن من يرغب يمكنه المساهمة في منظومة خدمات إضافية مساء سواء في المستوصفات أو المستشفيات المحلية أو الجهوية أو الجامعية.

توفير الخدمات الصحية في المساء يعني أن المواطن لن يضطر إلى التنقل أو الانتظار إذا احتاج إلى استشارة طبية عاجلة أو تعرض لطارئ صحي، سيكون هناك مؤسسات صحية تعمل بكامل طاقتها مساء وهذه الخطوط الكبرى للفكرة التي سنسوقها إليكم إن شاء الله، في وقت وجيز وسنبدا بالتفاصيل المتعلقة بكيفية تطبيقها.

هذه المشاريع تحتاج إلى بعض الوقت لأن تنفيذها يتطلب دراسة متأنية وتجارب ميدانية يمكننا أن نبدأ بمراكز تجريبية لتطبيق هذه المنظومة وأنا واثق من نجاحها كما أشرت هناك حاجة إلى مراكز تقدم خدماتها في المساء وهذا ما نسعى إلى تحقيقه.

نحن نعمل على هذه المنظومة منذ ثلاثة أشهر وقد حصلنا على موافقة السيد رئيس الحكومة، سنزيد من التفصيل والبحث لتقديم إجابات شاملة على كل الأسئلة، الهدف هو أن تعمل المؤسسات الصحية على مدار اليوم مع تحفيز جميع الفرق وضمان انتمائها للمنظومة العمومية مما يساعد على تحسين الموارد وتقليل المواعيد وفترات الانتظار.

كذلك إعداد ومراجعة وتحسين أدلة الإجراءات وتكريس الرقابة الداخلية والخارجية وتطبيق مبدأ المساءلة وتطوير مؤشرات دقيقة لقياس نجاح الإصلاحات بناء على معايير عالمية معتمدة ومؤشرات قياس نجاح الإصلاحات موجودة ومعروفة على المستوى العالمي وتستخدم لتتبع مدى تقدم الإصلاحات وتقييمها. هذه المنظومة لا تبقى صالحة، بل نقوم بالإصلاحات كل أربع أو خمس سنوات ويتم تعديلها وفقا للمتغيرات.

كما نعمل على تكوين لجان مستقلة لمراقبة إنجاز المشاريع الكبرى والتعاون الدولي والمتعدد الأطراف هو سند لتعزيز المنظومة الصحية من خلال تبادل الخبرات المشتركة والتكوين المستمر وتوفير التمويل اللازم لتحقيق أهداف التنمية.

نحن نعمل مع العديد من الأطراف التي تعرفونها وتسمعون عنها في جميع الميادين، نسعى أيضا إلى دعم التواصل والتفاعل المباشر مع المواطنين وفي هذا الإطار سنعمل على إطلاق منصة مفتوحة لجميع المواطنين بحيث يتمكن أي شخص لديه ملاحظة أو شكوى ضد مؤسسة معينة من طرحها سواء باسمه أو بشكل مجهول، ستكون هذه المنصة وسيلة فعالة للاستماع إلى المواطنين والتفاعل

معهم ومعالجة القضايا التي تتكرر بناء على البيانات المستخلصة منها.

وفي الختام أعترز إن كنت قد أطلت عليكم وأكد أن وزارة الصحة ملتزمة التزاما كاملا، السيد الرئيس والسادة الرؤساء، لتحقيق رؤية فخامة الرئيس قيس سعيد التي تضع الإنسان في قلب سياسات الدولة وتجعل من الحق في الصحة أحد أهم ركائز العدالة الاجتماعية، هذه الرؤية تستند إلى بناء دولة اجتماعية ترسخ مبدأ الإنصاف الصحي وتضمن وصول الخدمات إلى كل مواطن دون استثناء أينما كان وخاصة في المناطق الداخلية والمناطق الحدودية التي عانت طويلا من التهميش.

ولا يفوتنا في هذا السياق أن نتوجه بخالص التقدير والثناء إلى جميع الإطارات الصحية، من أطباء وممرضين وإداريين وعلمة الذين يعملون بكل تفان وإخلاص، في بعض الأحيان في ظروف قد تكون صعبة وبإمكانيات محدودة أحيانا أخرى ومع ذلك يواجهون هذه التحديات ويؤدون واجبهم بكل جهد وتضحية.

كل يوم هناك من يقطع عشرات الكيلومترات لتقديم الخدمات الصحية ويضحي من أجل صحة المواطنين، هؤلاء هم حجر الأساس لاستمرار المنظومة الصحية وهم بحق خط الدفاع الأول عن صحة المواطنين وكرامتهم وسلامتهم ورفاهيتهم، لذلك نقدم لهم كل التحية والشكر.

كما نعتبر أن مكافحة الفساد في قطاع الصحة جزء أساسي من حرب التحرير التي دعا إليها فخامة الرئيس والفساد الذي أضر بالمنظومة الصحية لسنوات كان له أثر سلبي على المواطنين وحقهم في الرعاية الصحية ونحن عازمون على اجتثاث هذه الآفة مهما كانت التحديات وسنعمل على تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال المنصة الرقمية وسنتعامل مع كل من يسيء استخدام موارد القطاع الصحي بكل صرامة من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة لمن يسيء استخدام موارد القطاع الصحي المخصصة لخدمة المواطن وليست للتهب أو السرقة أو الهياكل الصحية أو المؤسسات جعلت لخدمة المواطن ونحن جميعا في خدمة المواطن.

إعادة بناء المنظومة الصحية ليست مجرد استجابة للتحديات الحالية، بل هي مشروع وطني شامل يهدف إلى تأمين مستقبل صحي مستدام، حيث يتمتع كل مواطن بحقه الكامل في الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة والمستدامة.

معا وبدعم جميع الأطراف المعنية سنعمل على تحقيق هذه الرؤية النبيلة، مسترشدين بمبادئ العدالة والمساواة التي رسمها فخامة الرئيس، لجعل الصحة بوابة لتحقيق التنمية والازدهار للجميع. شكرا لكم. تحيا تونس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً للسيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة.

وشكرا موصولاً لكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنين لهم جميعاً التوفيق والسداد في مهامهم.

المسؤولية كبرى، معالي الوزير، والآن ننتظر أن تعود الصحة العمومية في بلادنا إلى ما كانت عليه عند انطلاق بناء الدولة الحديثة، نأمل أن تؤدي مستشفياتنا بكل أصنافها خدمات نوعية إلى كافة المواطنين اليوم وأشاطرهم الرأي في كل ما تفضلتم به وخاصة في الخاتمة نحن ننتظر الكثير والشعب ينتظر الكثير.

السادة الزملاء، عندما تقدموا بمدخلاتهم عبروا عما يختلج في صدور أفراد شعبنا ولدينا ثقة تامة في أن وزارتكم ستتحمل المسؤولية وستكون على مستوى المسؤولية وبإذن الله نحن الآن في مرحلة خلق الطمأنينة، لكننا ننتظر إنجاز الأمل الذي قدمناه من خلال الرؤية الجديدة لبلادنا. هذا الأمل الأكيد سيتحقق بفضل كافة المسؤولين دون استثناء، نحن كلنا في نفس المستوى من حيث وجوب تحقيق المصلحة العليا للوطن وتحقيق إرادة شعبنا للخروج ببلادنا من هذا الوضع لأن تونس في الحقيقة والواقع بما لها من قدرات وإمكانات بشرية واقتصادية وتنموية وفي كل الميادين قادرة على أن تكون في وضعية أفضل.

لذلك نشد على أيديكم ونعلم أن الوظيفة التشريعية بمجلسها ستكون إلى جانب وزارة الصحة العمومية في كل ما يقع تقديره سواء من مبادرات أو تشريعات وخاصة هناك العديد من الميادين في خصوص التشريعات ومن بينها على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر قطاع المكملات الغذائية، اليوم أصبحت المكملات الغذائية تحتاج إلى قانون ينظمها ونحن ننتظر من وزارتكم تقديم مشروع قانون يقع دراسته من طرف مجلسنا.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الشكر أيضا لجميع السيدات والسادة النواب في المجلسين وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الصحة على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة غدا بداية من الساعة التاسعة صباحا لننتقل إلى مناقشة المهمات المعنية وفقا للبرنامج في الغرض والله ولي التوفيق ورفع الجلسة.

(كانت الساعة الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة ليلا)

II. الأجابة التكميلية لوزارة الأسرة والمرأة والطفولة

وكبار السن

الموضوع: حول الإجابة على الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ووزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن خلال الجلسة العامة لمناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بتاريخ 18 نوفمبر بمجلس نواب الشعب تحية طيبة وبعد،

في إطار تفاعل وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن مع التداخلات القيمة للسيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم خلال الجلسة العامة المخصصة لمناقشة مشروع ميزانية مهمة الوزارة، وتحقيق التكامل المنشود بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية في مجال الاستجابة لمشاكل المواطنين بمختلف ولايات الجمهورية، يشرفنا موافاتكم بدفعة أولى من الإجابات حول التساؤلات والتدخلات التي تم تقديمها خلال الجلسة المشار إليها.

وتقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير. والسلام،

*حول تدخل عضو المجلس الوطني للجهات والأقاليم، السيد لطفي الطاهر بخصوص وضعية النادي النهاري لكبار السن وتعطل مشروع مركز رعاية كبار السن بسليانة، نفيديكم بما يلي: حيث تولت مصالح الوزارة إثر معاينة، مراسلة السيد والي الجهة حول وضعية بناية النادي النهاري بسليانة التابع للاتحاد

التونسي للتضامن الاجتماعي، والتي ثبت أنها تمثل خطرا على روادها استنادا إلى تقرير الحماية المدنية والإدارة الجهوية للتجهيز، كما تولت المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة بسليانة التنسيق مع الاتحاد قصد القيام باختبار فني، هذا ويتم حاليا العمل على تعيين مكتب دراسات للقيام بالإصلاحات الضرورية للنادي النهاري، مع العلم وأن نشاط النادي لا يزال متواصلا بفضاء خارجي.

- بالنسبة لاستكمال مشروع إنجاز مؤسسة رعاية كبار السن بسليانة الذي تسلمته الوزارة كهيئة، فقد تم استكمال الإجراءات الخاصة بتعيين المصممين وذلك بالتنسيق مع المجلس الجهوي ووزارة التجهيز وسيتم عرض الملف الخاص بالتعيين على اللجنة الجهوية للصرف العمومية خلال الأيام القادمة وذلك لاستكمال الدراسات والانطلاق في الأشغال.

أفدناكم بذلك، وتقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير. والسلام.

*حول تدخل عضو المجلس الوطني للجهات والأقاليم، السيدة سيرين قزارة بخصوص:

- الإجراءات التيسيرية المتخذة لتسهيل نفاذ النساء الحاملات لإعاقاة إلى خدمات مراكز إيواء النساء ضحايا العنف، تشرف الوزارة بإعلامكم بأنه يتم العمل على إيلاء الأهمية اللازمة لجميع الفئات العمرية من حاملي الإعاقاة وخاصة النساء لتسهيل نفاذهن للخدمات التي تسديها المصالح الراجعة لها بالنظر من خلال الحرص على تنفيذ مشاريع الإحداثيات أو التهيئة للمؤسسات التي تأخذ بعين الاعتبار الإجراءات والترتيبات التيسيرية للأشخاص ذوي الإعاقاة. وفي مجال تيسير نفاذ النساء حواملات لإعاقاة إلى مراكز التعهد بالنساء ضحايا العنف. فقد تم بكل من مركز الإيواء بأريانة وسيدي بوزيد تهيئة فضاء خاص بالإيواء ووحدة صحية خاصة ليصبحا مؤهلين لاستقبال النساء ضحايا العنف ذوات الإعاقاة السمعية والبصرية، بالإضافة إلى إحداث وحدة بمركز أريانة خاصة بالنساء حواملات لإعاقاة عضوية.

- مشروع تهيئة نادي أطفال الإداري بجمّال : نفيديكم بأنه تم اعتماد قدره 45.900 أ.د. للتهيئة ، وقد تم تنظيم استشارة للغرض وهو الآن في مرحلة الإعلان عن نتيجة الاستشارة ، حيث ستشمل الأشغال تهيئة المركب الصحي وعزل السطوح. كما تعمل الوزارة حاليا على استكمال إجراءات التخصيص وإعداد مثال أشغال خاصة ومختلفة بالتنسيق مع ديوان قيس الأراضى.

أفدناكم بذلك، وتقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير. والسلام.

*حول تدخل عضو مجلس نواب الشعب، السيدة ريم الصغير بخصوص مركب الطفولة بالميدة، نفيديكم بأنه قد تم التقدم في مسار الإجراءات المستوجبة والمرتبطة بتسوية وضعية العقار المزمع إحداث مركب الطفولة به. وقد تم للغرض تخصيص قطعة أرض مساحتها 2م842 في انتظار المصادقة على مثال التهيئة العمرانية وإضافة قطعة أرض تكميلية تمسح قرابة 2م800.

هذا وقد تمت المصادقة على البرنامج الوطني من قبل المصالح المختصة الراجعة بالنظر للوزارة، وتم التنسيق مع مصالح بلدية الميدة قصد توفير اعتماد قدره 87 أ.د. للقيام بالدراسات المستوجبة، وسيتم ترسيم مشروع إحداث مركب الطفولة بالمخطط التنموي القادم.

أفدناكم بذلك، وتقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير. والسلام.

* حول تدخل عضو المجلس الوطني للجهات والأقاليم، السيد

محسن بن سالم بخصوص:

- ضعف الاعتمادات المرصودة لمشروع نادي أطفال بمنطقة
المساعيد من ولاية قبلي: نفيدكم بأن المشروع مبرمج على ميزانية
المندوبية العامة للتنمية المندمجة، حيث تم الإعلان عن طلب
العروض للمرة الرابعة إلا أنه كان غير مثمرا، وسيتم عرضه على
اللجنة الجهوية لتسريع المشاريع المعطلة للنظر في إمكانية إسناد
الصفقة بصيغة التفاوض المباشر. كما سيتم النظر في استكمال
الاعتمادات الإضافية المطلوبة حالما يتم تحديد الكلفة الحقيقية
للمشروع وذلك بالتنسيق مع المجلس الجهوي والمندوبية العامة
المندمجة.

- الإشكاليات المتعلقة بخلاص الماويلن بخصوص مشاريع
تنفذها الوزارة بالولاية بمنطقتي جمنة وسعيدان: سيتم إحالة
الاعتماد المطلوب للمجلس الجهوي قبلي حال توصلنا بقرار فتح
الاعتمادات.

أفدناكم بذلك، وتقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير. والسلام.

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقايض
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :

بالجمهورية التونسية : 17 دينارا

بالخارج : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكالة المقايض
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس
نواب الشعب والمسعى " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب".